في الشرق الأوسط | مدن المغرب متاحف مفتوحة («الشرق الأوسط 3») محاولات انقلابية لم تنفذ في العراق (مذكرات) حرب خلافة بين ورثة نابليون (أولى 2)

اعتقال «أفغان» عرب و«متطوعين» إيرانيين في شمال البوسنة

سراييفو - لندن: «الشرق الأوسط»

اعتقلت الشرطة البوسنية ما لا يقل عن 13 من «الأفغان» العرب وتلاحق كثيرين آخرين يعتقد أنهم يختبئون في مختلف مدن وقرى البوسنة.

وقال الجنرال كارستن ميلر، قائد اللواء النرويجي - البولندي في «قوة حفظ الاستقرار» - سفور - التي يقودها حلف شمال الأطلسي «الناتو»: إن الاعتقالات تمت في قرية بوسنيا في شمال البوسنة. وأوضح أن بين المعتقلين بعض «المتطوعين» الإيرانيين الذين قدموا إلى البوسنة قبل ثلاث سنوات.

وكانت السلطات البوسنية وافقت على تجريد «الأفغان» العرب و«المتطوعين» الإيرانيين من أسلحتهم وإبعادهم في إطار اتفاقيات دايتون للسلام، إلا أن إحدى قوائم قوات فرض السلام في البوسنة «ايفور» تشير إلى وجود أكثر من 200 من «الأفغان» العرب ينتمون لثماني دول عربية.

السلطات البوسنية تقول إن معظم هؤلاء جردوا من السلاح وسمح لهم بالبقاء لأنهم تزوجوا أرامل حرب بوسنيات وبالتالي حصلوا على الجنسية البوسنية. ولعب «الأفغان» العرب الذين أعتقلوا أمس دوراً في استرداد قرية بوسينيا من الصرب في آخر هجوم كبير نفذته قوات مسلمي البوسنة في الحرب الأهلية.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 20 شعبان 1418 هـ - 20 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6962

London - Saturday - 20 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6962



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأمن والدفاع والقرارات الاقتصادية محاور أساسية للمؤتمر

قمة الكويت تواجه مجموعة من الأسئلة «السهلة الممتنعة»

الكويت: من حاسن البنيان وسليمان نمر
لندن: «الشرق الأوسط»

تفتتح القمة الخليجية الثامنة عشرة اعمالها مساء اليوم في الكويت. وبالرغم من ان القادة سيعقدون اربع جلسات عمل مغلقة خلال ايام القمة الثلاثة، فان اروقة المؤتمر واجنحة اقامة القادة في قصر بيان ستشهد العديد من اللقاءات الجانبية الثنائية والمتعددة التي سيتم خلالها بحث العديد من القضايا الثنائية والجماعية التي تهم دول الخليج الست وابرزها قضايا الامن والدفاع والاقتصاد.

وتواجه القمة مجموعة من الاسئلة «السهلة الممتنعة». وترى مصادر خليجية ان من بين هذه الاسئلة موضوع العلاقات مع ايران في ضوء الطروحات الجديدة من الرئيس محمد خاتمي، والكيفية التي ستعالج بها القمة هذا الموضوع في ضوء ما تؤكد عليه عدة عواصم من ان المطلوب ترجمة الاقوال الى افعال من جانب طهران لتسهيل تطوير العلاقات التي قطعت بالفعل خطوات كبيرة نحو الامام.

وتضيف هذه المصادر ان الموقف من العراق بعد الدعوة التي صدرت من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة للمصالحة ستكون ضمن هذه الاسئلة «السهلة الممتنعة». اذ ترى المصادر الخليجية ان الموقف الذي ستلتزم به القمة الخليجية هو ضرورة تنفيذ العراق القرارات الدولية والتاكيد على ان هذا هو الطريق لرفع العقوبات الدولية التي تسبب المعاناة للشعب العراقي. كذلك ستتوقف القمة الخليجية امام الموضوعات الاقتصادية في ظل الاوضاع الراهنة اقليميا ودوليا، خصوصا بعد تجربة دول «النمور الآسيوية» التي واجهت خضات مالية في الآونة الاخيرة ادت الى انتكاسات انعكست على مجمل الاقتصاد العالمي. اما بالنسبة للأوضاع في منطقة الشرق الأوسط فان قمة الكويت، كما ترى المصادر الخليجية، ستتدارس مأزق السلام الناجم عن سياسة حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، والخطوات التي يمكن اتخاذها لتحريك مسيرة السلام.

وسيرأس وفد السعودية الى القمة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

(تفاصيل ص3) رأي «الشرق الأوسط» ومقالات (ص الرأي)

مهاجراني: نتحمل مسؤولية الفشل في إظهار صورة إيران

أعلن عطا الله مهاجراني، وزير الثقافة الايراني في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن الاعلام الرسمي يتحمل مسؤولية الفشل في اظهار صورة ايران «الحقيقية» امام العالم. (ص 4)

وليام هيج يدخل القفص الذهبي

احتفل امس وليام هيج (36 عاما) زعيم حزب المحافظين البريطاني المعارض بعقد قرانه بفيون جينكنز (29 عاما) في حفل اقتصر على عدد قليل من اهل واصدقاء مقربين. (أولى 2)

آسيا تعيد الاضطراب لأسواق الأسهم العالمية

فقدت بورصة لندن امس نحو 2.8 في المائة او ما يزيد عن 30 مليار جنيه استرليني متأثرة بهبوط حاد في أسواق الأسهم العالمية اشاعته سوق الاسهم اليابانية وانخفاض بورصة «وول ستريت» بنحو 2.5 في المائة (اقتصاد)

القرارات تمنع الملاحقات وخرق خصوصيات الأفراد وتتخذ في إطار تداعيات مقتل ديانا

قواعد سلوك جديدة للصحافة البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ثلاثة اشهر من حادث السيارة الذي قتلت فيه الاميرة ديانا وعماد الفايد والجدل الذي ثار في اعقابه حول مسؤولية مصوري الصحف الذين كانوا يطاردونهما اصدرت لجنة الشكاوى الصحافية البرلمانية البريطانية امس مدونة لقواعد السلوك في مجال الاعلام قالت انها الاقسى في اوروبا.

وجاءت مدونة السلوك التي يعد الالتزام بها تطوعيا ولا تتضمن عقوبات، موجهة الى صحف الفضائح البريطانية (التابلويد) التي نشرت اشهر قصصها عن طريق محادثات هاتفية مسجلة سرا او صورا التقطت بعدسات طويلة المدى.

وقال لورد ويكهام رئيس لجنة الشكاوى الصحافية ان مدونة السلوك التي تطالب الصحافيين والمصورين باحترام الحياة الخاصة ومنع الازعاج والملاحقات المستمرة واحترام الخصوصيات والاماكن الخاصة ستطبق اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) المقبل.

وتحظر مدونة السلوك ملاحقة اي شخص باصدار او استخدام العدسات التي تلتقط صورا عن بعد الا باذن الاشخاص المعنيين، وعدم الاتصال بالقصر في مدارسهم الا باذن من المدرسة، وكذلك احترام الاماكن الخاصة والمراسلات، ومنع استخدام اساليب تسجيل المكالمات سرا للحصول على معلومات، واحترام حرمة المنازل والمراسلات وصحة الافراد.

وتترافق مدونة السلوك هذه مع قانون امام البرلمان يدخل معاهدة حقوق الانسان الاوروبية في التشريع البريطاني. ويؤكد هذا القانون احترام خصوصيات الافراد. (تفاصيل ص 4)

مجسم من الرخام الايطالي لصقر في غرفة من غرف الاجتماعات في احد قصور الرئيس العراقي صدام حسين التي فتحتها القيادة العراقية لوفد صحافي امس. (ا ب) (تفاصيل ص4)

باريس سمحت لـ«التجمع الوطني» بلقاء صحافي منقول تلفزيونيا

عون: نمد يدنا لسورية ونريد أن نتعاون معها

هوت ميزون (فرنسا): من شكري نصرالله

للمرة الاولى منذ مجيء العماد ميشال عون، رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية السابق، الى فرنسا عام 1991، تسمح السلطات الفرنسية «للتجمع الوطني اللبناني» بعقد مؤتمر صحافي علني منقول تلفزيونيا، وعقد اقطاب المعارضة اللبنانية المهاجرة: الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون ودوري شمعون، مؤتمرهم الصحافي المشترك بعد جلسة مغلقة استغرقت قرابة الساعة. وبعد ان اعتبر عون منع بث مقابلته مع «ام.تي.في» «جريمة ارتكبها الحكم اللبناني بحق الحرية وحقوق الانسان» قال: «اننا نمد يدنا لسورية ونفتح لها ابوابنا ونشاركها في كثير من الامور، ونريد ان نتعاون معها. فنحن لا نريد سورية ضعيفة، ولا نريد ان نفصل المسار اللبناني عن مسارها، لكن ذلك لا يكون الا اذا كانت سورية في سورية ولبنان في لبنان».

الشيخ زايد يتبنى فكرة إشراك المرأة في الحياة البرلمانية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات امس ان لا شيء يحول دون مشاركة المرأة الاماراتية في العمل السياسي، وانه سبق له ان ايد فكرة انضمام المرأة الى العمل البرلماني لتكون عضوا في المجلس الوطني الاتحادي. وقال لدى لقائه امس بوفد نسائي دولي بمناسبة حصول قرينته الشيخة فاطمة بنت مبارك على تقدير من 6 منظمات دولية، ان على الحكومة ان تحول هذا التوجيه الى واقع.

ولم يعرف ما اذا كانت تصريحات الشيخ زايد امس تهدف الى احداث تعديل في عضوية المجلس عن طريق زيادة عدد اعضائه الاربعين لاتاحة الفرصة امام سيدات لدخوله ام ان الامر يتعلق بالعضوية في المجلس المقبل.



مصادر فلسطينية تشكك في أهداف اجتماع واشنطن

اقتراح أولبرايت محاولة للالتفاف على رفض كلينتون لقاء نتنياهو

لندن: من علي الصالح

فسرت مصادر رفيعة المستوى في السلطة الفلسطينية اقتراح وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بترتيب لقاء بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، كل على حدة، بانه «التفاف على رفض كلينتون لقاء نتنياهو» بسبب موقفه المعيق لتقدم عملية السلام.

وفسرت المصادر الفلسطينية اقتراح اولبرايت بانه يعني تأجيل الانسحابات من الضفة الغربية قبل نهاية العام كما يريد نتنياهو وذلك التزاما منه باتفاق مع وزيره للبنى التحتية اريل شارون يقضي بان يحجم نتنياهو عن مناقشة هذا الامر مع اولبرايت قبل مطلع العام الجديد وربط اي انسحاب بالتزام الفلسطينيين بتعهداتهم في المسائل الامنية مقابل ان لا يسعى شارون، الذي يتزعم اليمين المتطرف، الى اسقاط نتنياهو خلال وجوده في اوروبا.

وحسب المصادر الفلسطينية فان اولبرايت فسرت للرئيس الفلسطيني قبولها بفكرة تأجيل بحث الانسحابات الى العام المقبل بان نتنياهو بحاجة الى المصادقة على ميزانية 1998 قبل نهاية العام الجاري وانه اذا ما اعلن عن خطته للانسحاب الآن فانه قد يخاطر بدفع اليمين المتطرف ضده والتصويت ضد الميزانية، الامر الذي يثير مشاكل عديدة له. (تفاصيل ص 2)

أستراليا تواجه البرازيل في نهائي بطولة القارات

الرياض: من مساعد العصيمي

تأهل منتخبا البرازيل واستراليا الى المباراة النهائية لبطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد التي ستجري غدا في ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة السعودية الرياض. وجاء تأهلهما بعد تجاوزهما للدور نصف النهائي من البطولة الذي اقيمت مباراتاه امس، حيث فازت البرازيل على منتخب التشيك 2/صفر احرزهما النجمان روماريو ورونالدو، واستراليا بفوزها على الاوروغواي بالهدف الذهبي الذي احرزه المهاجم هاري كيويل.

وفي مباراة البرازيل والتشيك لم تكن الفرحة البرازيلية مقتصرة على تحقيق الفوز بل ذهبت لنواح اخرى خصت النجم الاول في العالم رونالدو كونه قد عاد الى التألق والتسجيل وفي الفصل الاخير بالهدف الذي احرزه عند الدقيقة 83 من هذه المباراة التي شهدت هدفا لروماريو عند الدقيقة 53 كان من صنع رونالدو نفسه.

في المباراة الثانية صعق المهاجم الاسترالي هاري كيويل لاعبي الاوروغواي وكل الترشيحات التي ذهبت بعيدا عن بلاده لتبوؤ مقعدا في نهائي البطولة حينما احرز هدفا ذهبيا بحق عند الدقيقة الاولى من الشوط الاضافي الاول لينقل بلاده لمواجهة البرازيل. (تفاصيل ص رياضة)



Price List

باريس: أميركا وأوروبا قد تعلنان مبادرة للسلام

خيبة أمل فلسطينية من نتائج المحادثات مع أولبرايت بعد فشلها في تحديد حجم وموعد الانسحابات

لندن: من علي الصالح

يعود الوفد الفلسطيني الذي يقوده الرئيس ياسر عرفات الى غزة وهو يشعر بالاحباط وخيبة الامل بعد الاجتماع الذي عقد في لندن اول من امس، بين الرئيس الفلسطيني ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بهدف تحريك المفاوضات الفلسطينية من خلال قيام الجيش الاسرائيلي بانسحابات جديدة من الضفة الغربية.

فالكلام الذي صرحت به اولبرايت بعد لقاءاتها السابقة مع عرفات في جنيف ورئيس الوزراء الاسرائيلي في لندن وباريس، لم يات بجديد. اي ان اولبرايت لم تنجح في ردم الهوة الواسعة بين الجانبين. بل ان اولبرايت نفسها اعترفت بذلك عقب لقاء عرفات في لندن اذ قالت ان الهوة لا تزال واسعة بين الطرفين وان واشنطن ستواصل العمل لردم هذه الهوة وستقترح بناء على ذلك على الرئيس الاميركي بيل كلينتون عقد لقاءين منفصلين مع الرئيس عرفات ورئيس الوزراء نتنياهو يعقدان في واشنطن في يناير (كانون الثاني) المقبل.

والاحساس الذي ساد بين اعضاء الوفد الفلسطيني المرافق للرئيس عرفات هو ان اسرائيل ورئيس حكومتها بنيامين نتنياهو يماطلان ويتنصلان من كل الوعود الكثيرة التي اعطاها نتنياهو سواء للاميركيين او لزعماء اوروبين او زعماء عرب وتحديدا الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين، وان الوزير ة الاميركية لا تتخذ موقفا حاسما في هذه المسالة.

وفسرت مصادر فلسطينية رفيعة اقتراح اولبرايت بشان لقاءي عرفات ونتنياهو مع كلينتون، بانه الا محاولة للتغطية على رفض نتنياهو مناقشة حجم الانسحاب مع الوزيرة الاميركية وذلك التزاما منه باتفاق مع وزيره للبنى التحتية ارئيل شارون يقضي بان يحجم نتنياهو عن مناقشة هذا الامر مع اولبرايت قبل مطلع العام الجديد وربط اي انسحاب بالتزام الفلسطينيين بتعهداتهم في المسائل الامنية مقابل ان لا يسعى شارون الذي يتزعم اليمين المتطرف الى اسقاط نتنياهو خلال وجوده في اوروبا.

وفعلا تحجج نتنياهو بعدم مناقشة حجم الانسحاب وعدم حمله خرائط تفصيلية حول الانسحاب، بانه بحاجة الى المصادقة على الميزانية لعام 1998 وانه اذا ما اعلن عن خطته للانسحاب في الآن فانه قد يخاطر بدفع اليمين المتطرف ضده والتصويت ضد الميزانية الامر الذي يثير مشاكل عديدة له. وقبلت مادلين بهذا التفسير فاقترحت اللقاء مع كلينتون في وقت لاحق من يناير (كانو الثاني) المقبل.

وهناك من يقول ان هناك اتفاقا مسبقا حول الموضوع رتبه دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام مع نتنياهو عبر الاتصالات الهاتفية اليومية بينهما، قبل اللقاء واقنع روس اولبرايت به.

ونقل مرافقون لنتنياهو عنه القول ان التزم باتفاقه مع شارون. وقال المرافقون ان اتفق مع اولبرايت على خطة عمل للاسابيع المقبلة تؤدي الى دفع عملية السلام بما يتجاوب مع المصالح الاسرائيلية الحيوية.

ليس هذا فحسب بل ان نتنياهو اعلن امس انه «لن يذعن للضغوط الاميركية لعرض خطة انسحاب محكمة لقواته من الضفة الغربية». وقال في حديث لوكالة رويترز انه لم يتضح ما اذا كان مثل هذا الاقتراح سيكون جاهزا وقت اجتماعه مع الرئيس كلينتون في الشهر المقبل0 واضاف كذلك ان اي انسحاب سيعتمد على ما اذا كان الرئيس عرفات قد اوفى بالتزاماته بمكافحة «الارهاب».

وتابع نتنياهو القول «سيكون هناك اقتراح من جانب اسرائيل. لايمكنني ان ابلغكم اذا كان ذلك سيتم قبل ام بعد الاجتماع مع الرئيس (كلينتون) لاننا لم نحدد موعدا». وقال مسؤول فلسطيني كبير آخر لـ «الشرق الاوسط» «ان التحجج بمسالة الميزانية يثير الضحك والسخرية». وذكر مسؤول آخر «ان اولبرايت لم تتطرق الى النسبة التي سينسحب منها الاسرائيليون من الضفة الغربية. كما انها لم تكشف النقاب عن النسبة التي تعتبرها واشنطن مقبولة من وجهة نظرها». واضاف المسؤول «انهم، اي الاميركيون، يتحدثون فقط عن نسبة تتكون من رقمين اي ليس اقل من 10ة%. واستطرد ساخرا «ربما تكون 99%... من يعلم؟».

واعتبر مسؤول كبير آخر مطلع، اقتراح اللقاء مع كلينتون التفافا على تجنب كلينتون لقاء نتنياهو في اكثر من مناسبة بسبب موقفه المتعنت في عملية السلام. وكان كلينتون قد تحجج في الشهر الماضي بانشغاله ولم يلتق نتنياهو الذي كان قد حضر لافتتاح مؤتمر يهودي، رغم توقفهما في نفس المطار في نفس اليوم. واعتبر موقف كلينتون سابقة اذ لم يحدث ان زار رئيس وزراء اسرائيلي الولايات المتحدة دون ان يلتقي الرئيس الاميركي.

الى ذلك اجرى الرئيس عرفات في لكسمبورغ امس محادثات مع رئاسة الاتحاد الاوروبي شملت تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط. وكان عرفات قد وصل الى لكسمبورغ التي سبقه اليها نتنياهو، امس قادما من لندن حيث اجرى الى جانب لقائه مع اولبرايت محادثات مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ووزير خارجيته روبن كوك في محاولة لاخراج عملية السلام من الطريق المسدود، خاصة ان بريطانيا سوف تشغل رئاسة الاتحاد الاوروبي مطلع السنة المقبل ولمدة 6 اشهر.

ونقل رئيس وزراء لكسمبورغ جان كلود جونكر الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي الى عرفات امس قلق الجانب الاسرائيلي المتعلق بالمسائل الامنية. وقال جانكر «بصفتي ممثلا عن بلادنا والاتحاد الاوروبي نتفهم تماما قلق اسرائيل بشأن المسائل الامنية». الى ذلك قال هوبير فدرين وزير الخارجية الفرنسي امس ان اوروبا والولايات المتحدة ربما تطرحان مبادرة مشتركة لتنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط. واضاف فدرين في مؤتمر صحافي عقده اثناء مؤتمر منظمة الامن والتعاون في اوروبا في العاصمة الدنماركية «هناك تعاون وثيق بشكل خاص بين الزعماء الاميركيين والاوروبيين بشأن احياء عملية السلام وهي ضرورة ملحة».

وتابع فدرين ان تبادل الآراء بين لوكسمبورغ التي تراس الاتحاد الاوروبي في دورته الحالية والولايات المتحدة «وثيق بشكل خاص» كما ان الاتصالات بين باريس وواشنطن وبين لندن وواشنطن مستمرة دون توقف تقريبا. واستطرد «انه تبادل للمعلومات.. تبادل للتحليلات، وعلى هذا الاساس ربما يتسنى في لحظة ما لم تتحدد بعد طرح مبادرة مشتركة».

نتنياهو: الضغط الأميركي لن يؤثر فينا وسنتخذ قرارنا بشكل مستقل في القضايا المصيرية

تل ابيب: من نظير مجلي

لم يكتف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بافشال اللقاء مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في باريس فخرج يوم امس بتصريح غماز يعترف فيه بان هناك ضغطا اميركيا. ويضيف: لكن اي ضغط لن يؤثر فينا. وسنتخذ قرارنا بشكل مستقل في القضايا المصيرية. ويبدو ان نتنياهو قرر تكريس جل اهتمامه خلال هذين الاسبوعين لارضاء اليمين المتطرف، بدعوى تمرير قانون موازنة الدولة للسنة المقبلة (والذي عليه ان ينجزه قبل نهاية هذه السنة). فمنذ عودته من باريس امس راح يؤكد انه تصرف بموجب الاتفاق الذي توصل اليه مع وزيره المتطرف ارئيل شارون، واصدرا حوله بيانا مشتركا. وقال انه لم يطرح امام الوزيرة اولبرايت مشروعا عينيا حول الانسحاب، «انما كان ذلك شرحا عاما حول الاحتياجات الامنية لدولة اسرائيل في اطار الحل النهائي». وان الانسحاب عندما يتقرر في الحكومة، لن ينفذ قبل ان ينفذ الفلسطينيون من جهتهم كل التزاماتهم الامنية.

وعلم من مصادر مقربة من نتنياهو، ان لقاءه مع اولبرايت تم على النحو التالي:

كان مقررا له ساعتان، لكنه طال الى ثلاث ساعات بيد ان القسم الاول من هذه المدة، حوالي الساعة افرد للافطار على مائدة السفير الاسرائيلي في باريس. وحرصت زوجة السفير على ان يكون الافطار «يهوديا اميركيا» (الكعك والسلمون المدخن والعسل)، اضافة الى الوجبة الفرنسية (كوراسان وقهوة). وقد تكلما خلال الافطار عن اتقان زوجة السفير لاعداد الطعام وذوقها الرفيع. ثم راح نتنياهو يروي النكات عن جلسات الحكومة الاخيرة التي عقدها، وجابه خلالها هجمات نواب اليمين، محاولا ادخالها في جو الضغوط الداخلية عليه. وردت اولبرايت من جانبها برواية النكات عن جولتها الاخيرة في بعض الدول الافريقية.

وفقط بعد ساعة، عقدا جلستي عمل، الاولى موسعة. وفيها عرض نتنياهو تصوراته للاحتياجات الامنية. ثم قدم محاضرة عن الموضوع، رئيس دائرة التخطيط في الجيش الاسرائيلي الجنرال شلومو بناي. وكان في الوفد الاميركي جنرال آخر يدعى فوغلسون، تبين انه كان معلم الجنرال الاسرائيلي بناي في الاكاديمية الاميركية العسكرية. وخلال الشرح كان فوغلسون واولبرايت يوجهان الاسئلة وعرضت على الشاشة صور وخرائط تظهر الوضع الامني في اسرائيل.

وفي احدى المراحل، عرضت على الشاشة خارطة لمدينة واشنطن، العاصمة الاميركية، ففوجئ الحاضرون من الولايات المتحدة واذ بنتنياهو يوضح: «سيدتي وزيرة الخارجية هذه الخريطة نعرضها لك حتى تقارني بينها وبين الخريطة التالية (عرضت فيها خريطة اسرائيل) فكما ترين، ان قطر مدينة واشنطن اطول من عرض دولة اسرائيل كلها. هل تدركين الآن مدى حيوية وخطورة موضوع الامن بالنسبة لنا؟». ثم غادر المساعدون، وبقي في الغرفة اولبرايت ودنيس روس المنسق العام للسلام من جهة ونتنياهو ومساعده اسحق مولخو من جهة ثانية. ولم تعرف تفاصيل عما دار في هذا الاجتماع. الا ان مسؤولا اميركيا همس في اذن احد الصحافيين الاسرائيليين المرافقين، قائلا: «هذا اللقاء كان عبارة عن مضيعة للوقت». الا ان نتنياهو اصر على القول: «كان لقاء مفيدا وغنيا».

وفي الحقيقة ان كليهما صادق. فاللقاء كان فارغا، لم يتحقق فيه شيء بالنسبة لعملية السلام. ويبدا نتنياهو «ليس رئيس حكومة ولا قائد دولة، بل موظف مقيد اليدين واللسان» كما قالت امس صحيفة «هارتس» الاسرائيلية الا انه، من الناحية الاسرائيلية، حصل على مهلة اخرى للمزيد من المماطلة.. مع انه وجد حجة يتذرع بها في هذه المماطلة هي: قانون الموازنة.

ويبدو ان الاميركيين لا يثقون بان نتنياهو سيغير شيئا. لذلك قرروا ارسال روس الى المنطقة في مطلع السنة، ليبدأ جولة محادثات جديدة بهدف التوصل الى اتفاق حول الانسحاب المقبل يكون بمثابة صفقة شاملة: انسحاب وبدء مفاوضات الحل النهائي وتقليص المستعمرات ووضع خطة امنية مشتركة لمكافحة «الارهاب» (الفلسطينيون اعدوا وثيقة امنية بهذا الخصوص اطلع عليها الاميركيون الذين طلبوا اجراء بعض التعديلات عليها. فوافق الفلسطينيون. واصبحت الآن وثيقة اميركية - فلسطينية مشتركة. وستعرض قريبا على اسرائيل للموافقة عليها او الحوار حولها). وفي هذه الاثناء تعهد نتنياهو بان يواصل البحث المكثف في الحكومة حول الانسحاب. وستعقد الحكومة جلستها العادية، غدا للبحث في الموضوع وبعد غد سيحمل الوزراء في طائرة مروحية عسكرية، الى سماء الضفة الغربية من اجل الاطلاع عن كثب على الاوضاع الامنية.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يستسلم ليد فنان الماكياج في مكتبه في القدس قبيل مقابلة مع وكالة رويترز امس (رويترز)

البرلمان الأردني ينفي علاقته بزيارة نائبين إلى إسرائيل

عمان: «الشرق الاوسط»

اثارت زيارة نائبين اردنيين هما حمادة الفراعنة ومحمد رافت، لاسرائيل ضجة في الاردن خصوصا ان الزيارة التي بدأت سرية كشفها التلفزيون الاسرائيلي. واكد النائبان، وهما من اصل فلسطيني، امام الضجة التي اثيرت حول الزيارة، انها شخصية ولا علاقة لمجلس النواب الاردني او لاي جهة سياسية بها. ويذكر ان رافت عضو سابق في جماعة الاخوان المسلمين في الاردن. وقال النائب بسام حدادين عضو لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الاردني لـ «الشرق الاوسط» ان الزيارة جاءت في وقت خاطئ وان المجلس لم يبحث موضوع الزيارة. ونفى صلة البرلمان بها.

ووصلت الضجة التي اثيرت حول الزيارة الى اسرائيل فاضطر الفراعنة الى الايضاح بانه لم يقدم اي دعوة لرئيس البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) دان تيخون لزيارة عمان، لكنه لم ينف الزيارة او دعوته عبر التلفزيون الاسرائيلي لتعاون ثلاثي بين البرلمان الاردني وبين المجلس التشريعي الفلسطيني والكنيست. وقال في تصريح بالهاتف لوكالة الانباء الاردنية (بترا): نحن لم نخول باسم البرلمان الاردني في اجراء عمل هنا.

واضاف: وعليه لا يحق لنا التحدث امام اي مسؤول اسرائيلي او توجيه دعوات لاي اسرائيلي باسم البرلمان.

والنائب فراعنة فاز عن الدائرة الاولى في العاصمة الاردنية، ورافت فاز عن دائرة البلقاء الانتخابية، وهما من اصل فلسطيني وظهرا مساء اول من امس على شاشة التلفزيون الاسرائيلي وهما يدعوان الى مزيد من التعاون والتنسيق بين الاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل.

وقال النائب فراعنة، الذي يرتبط بعلاقات وثيقة مع الحزب الديمقراطي العربي في اسرائيل وخاصة مع عضوي الكنيست عبد الوهاب الدراوشة وطلب الصانع للتلفزيون الاسرائيلي، انه وزميله محمد رافت قابلا رئيس الكنيست دان تيخون، ووجها له دعوة لزيارة البرلمان الاردني. واكد ايمانه بعملية السلام التي قال انها ينبغي ان تاخذ مجراها الطبيعي بين العرب واسرائيل عامة والفلسطينيين واسرائيل خاصة.

واعرب النائب خليل حدادين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق) عن اعتقاده ان زيارة النائبين فراعنة ورافت تمت بمبادرة شخصية ولم يتم بحثها في مجلس النواب، واشار الى ان النائبين لم يخولا من جانب احد للقيام بمثل هذه الزيارة ودعوة تيخون لزيارة البرلمان الاردني وعقد اجتماع برلماني ثلاثي اردني - اسرائيلي - فلسطيني.

واكد حدادين رفضه لهذه الزيارة ونتائجها، مؤكدا انها تصب في مجرى التطبيع الذي تسعى اسرائيل الى تحقيقه مع الدول العربية في مختلف المجالات وخاصة المجال البرلماني باعتباره ذروة التطبيع في العلاقات لان اعضاء البرلمان يمثلون الشعب، والشعب الاردني يرفض التطبيع.

وبدا فراعنة في التلفزيون الاسرائيلي واثقا من جهوده ومساعيه بينما بدا رافت وهو محسوب على التيار الاسلامي مضطربا، وبالكاد قبل ان يتحدث للتلفزيون الاسرائيلي بحضور عضو الكنيست عن حزب العمل صالح طريف.

ووصف نائب المراقب العام للاخوان المسلمين الشيخ عبد الرحيم العكور الزيارة خصوصا من جانب محمد رافت «طعنة لكل العاملين في الحقل الاسلامي». وقال «ان ابناء دائرة محمد رافت (مخيم البقعة) الانتخابية هم من ابناء فلسطين الذين ما زالوا يعانون من ظلم الكيان الصهيوني الذي شردهم عن ارضهم وبالتاكيد فانهم لن يكونوا راضين عن هذه الخطوة».

اما الشيخ عبد العزيز جبر عضو مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي فاعرب عن استنكاره الشديد لهذه الزيارة، وقال: ان محمد رافت قد استغل او استدرج لهذه الزيارة.

موجز

تأهب بالقدس إثر معلومات عن هجوم محتمل

● عززت الشرطة الاسرائيلية والجيش امس الاجراءات الامنية في القدس اثر تردد معلومات عن احتمال وقوع هجوم. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر في الشرطة انه تم تعزيز الدوريات في اسواق المدينة والاماكن العامة الاخرى التي تموج عادة بالحركة في اليوم السابق للعطلة الاسبوعية. وصدرت لرجال الشرطة والجيش المكلفين حراسة منافذ المدينة تعليمات بتوخي المزيد من اليقظة والحذر. وافادت المعلومات التي وردت الى الشرطة ان مجموعة تابعة لحركة «حماس» تستعد لشن هجوم في القدس في نهاية الاسبوع.

59% من الإسرائيليين يؤيدون إزالة المستعمرات

● اظهر استطلاع للراي اجرته مؤسسة «داهاف» الاسرائيلية ونشرت نتائجه صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان غالبية الاسرائيليين يؤيدون ازالة مستعمرات يهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة مقابل الوصول الى سلام مع الفلسطينيين. وجاء في الاستطلاع ان 59% من الاسرائيليين اكدوا استعدادهم في هذه الحالة للقبول بازالة المستعمرات في حين عارضه 39% وقال 2% انهم لايملكون رأيا. وقال 86% من الذين شملهم الاستطلاع انهم لن يؤيدوا اي مقاومة من جانب المستعمرين اليهود للاعتراض على ازالة المستعمرات مقابل 13% قالوا انهم سيدعمون المستعمرين ومن ضمنهم 2 % اكدوا استعدادهم لحمل السلاح من اجل ذلك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750. Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A.



رغم استكمال جدول الأعمال على مشروعات قرارات سياسية واقتصادية

الأمن والدفاع محوران أساسيان في ملفات القمة الخليجية

الكويت: من حاسن البنيان

يشكل الجانبان الامني والدفاعي محورا اساسيا في ملف القمة الـ 18 لقادة الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي التي ستبدأ اعمالها مساء اليوم في قاعة التحرير بقصر بيان في الكويت، رغم ان جدول الاعمال يشتمل على مشاريع قرارات اقتصادية واجتماعية وثقافية، سيجري التداول فيها خلال 4 جلسات عمل تعقدها القمة على مدى الايام الثلاثة اعتبارا من اليوم.

وترى مصادر «الشرق الأوسط» ان هذا الجانب يحتل حيزا كبيرا من اهتمام قادة المجلس في كل القمم السنوية الـ 17 الماضية لادراك القادة ان المجلس واجه منذ قيامه في مايو (ايار) 1981 حربين شرستين في المنطقة ولوجود شعور بان تدابير الامن والسياج الدفاعي ما زالت غير كافية لردع العدوان على دول المجلس كلها او بعضها في خضم التحديات والصراعات الدولية في المنطقة التي تبدو غير آمنة وغير مستقرة.

وينتظر ان تقر القمة توصية لوزراء الدفاع باقامة شبكة موحدة للانذار المبكر تحمي اجواء وحدود جميع الدول وترتبط بغرفة عمليات مشتركة.

كما ينتظر اقرار توصية بتعزيز كفاءة القدرة الدفاعية الجماعية لدول المجلس وزيادة فعاليتها القتالية لمواجهة الازمات، اضافة الى تبني خطوات لبناء القوة الدفاعية الذاتية في ظل استراتيجية موحدة وتطوير قوة درع الجزيرة وتطوير تشكيلها وتجهيزها القتالي والتسليحي.

وامام القادة ايضا مشروع تامين الاتصالات الاستخبارية لضمان تمرير مثل هذه الاتصالات دون ان يكشفها احد.

على ان الجانب السياسي في كل القمم الخليجية يظل في موقفه الثابت والمتماسك تجاه القضايا المهمة وبخاصة صلابة الموقف من ضرورة الزام العراق بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على الكويت، ومن ان ضمان التنفيذ التام لهذه القرارات هو السبيل لرفع الحصار الاقتصادي الذي يعاني منه الشعب العراقي، وكذلك مواصلة دعم جهود اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ماديا ومعنويا وتحميل العراق مسؤولية اخفاء مثل هذه الاسلحة واعاقة اعمال مهمة اللجنة.

وما ينتظره المراقبون هو تغيير لهجة البيان الختامي الذي سيصدر عن القمة حول مستقبل العلاقات الخليجية ـ الايرانية عقب النتائج الايجابية للقاءات التي جمعت بعض قادة المجلس بالقيادات السياسية الايرانية في قمة طهران الاسلامية، لكن ليس من المتوقع حدوث اي تبديل في الموقف الثابت من احتلال ايران للجزر الثلاث التابعة لسيادة دولة الامارات العربية المتحدة ودعوتها الى حل النزاع حلا سلميا يجنب المنطقة الخطر.

وتاكيد وجود عامل الثقة القوية لتحسين العلاقات على اسس حسن الجوار بالاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ استخدام القوة او التهديد بها وحل الخلافات بالطرق السلمية وضرورة الحفاظ على امن واستقرار المنطقة.

وبالنسبة للموقف الخليجي من مسيرة السلام المتعثرة فلا يتوقع ان يتغير الموقف الواضح بضرورة واهمية مواصلة العملية السلمية من خلال التنفيذ الفعلي والامني لجميع الاتفاقات والتعهدات.

كما ستكون ظاهرة التطرف والارهاب، احدى مواد ملف القمة، ودعوة المجتمع الدولي الى مزيد من تنسيق الجهود لمحاربة اعمال العنف والارهاب وضمان مثول مرتكبي هذه الاعمال امام العدالة والعمل جماعيا دون استغلال العناصر المتطرفة والارهابية لاراضي اي دولة لاغراض الحصول على التمويل او التزود بالسلاح او تسهيل استخدام هذه العناصر لوسائل الاعلام للتحريض على اعمالها.

وامام القمة عدة توصيات ستتخذ كمشاريع قرارات من بينها المصادقة على نظام الهيئة الاستشارية للمجلس الاعلى (القمة السنوية) والتي ستحيل اليها القمة المشاريع والانظمة لتقديم الرأي والمشورة قبل اقرارها كمبادرة ايجابية لاشراك المواطن الخليجي في اتخاذ القرار الذي يحقق تطلعات وطموحات شعوب الدول الاعضاء.

وهناك قرارات اقتصادية مهمة ستعمل على تفعيل الدور المصرفي والتجاري والاقتصادي في المنطقة.

وقال السفير السعودي لدى الكويت طراد عبد الله الحارثي ان «انظار الشعوب الخليجية تتطلع بمزيد من روح التفاؤل للنتائج الخيرة المتوقعة من قمة الكويت».

واشار في تصريح صحافي له امس ان دول المجلس منحها الله قيادات واعية وامينة تتمتع بعمق الايمان والصدق والاخلاص والحكمة وبعد النظر وهي تسعى بحرص واهتمام لتحقيق التنسيق الاقتصادي وتعزيز التعاون الدفاعي والتقارب السياسي والاجتماعي والصحي.

واضاف: «ان كل مقومات نجاح قمة الكويت متوافرة لما يربط الدول الست الاعضاء في المجلس، فبينها علاقات متجانسة وسمات مشتركة وانظمة متشابهة اساسها العقيدة الاسلامية».

ومضى السفير الحارثي يقول «ان اعلان قيام مجلس التعاون في عام 1981 يعد واحدا من اهم الاحداث البارزة في التاريخ العربي المعاصر كونه يجسد تجربة رائدة تستهدف تحقيق آمال وتطلعات وطموحات ظلت لاجيال متعاقبة تراود ضمير ابناء الامة العربية، وهو يمثل استجابة علمية بطلب جوهري وضرورة اقليمية املتها ظروف العصر».

وامتدح مسيرة منجزات المجلس، مشيرا الى تطلع شعوب الدول الاعضاء الى المزيد مما يحقق طموحاتها وامالها.

وثمن السفير السعودي الترتيب والاعداد الجيد للحكومة والاجهزة المعنية في دولة الكويت لاستضافة القمة. وقال: «ان لدولة الكويت دورا فاعلا واساسيا في مسيرة هذا الكيان الخليجي، واملنا ان تتمخض هذه القمة عن قرارات تستهدف مصلحة مواطني دول المجلس في كافة المجالات التي تحسن حياتهم اليومية».



تسهيل حركة المواطنين والبضائع والأموال على رأس اهتمامات قادة التعاون

لندن: من امير طاهري

بالنظر الى جدول الاعمال الطموح لقمة دول مجلس التعاون الخليجي التي تبدأ اعمالها اليوم في الكويت يلاحظ انه تضمن ما يؤكد ان القمة ستركز على الملفات الخاصة بهموم المواطنين.

فمن المتوقع اقرار اجراءات تسهيل حركة المواطنين داخل دول المجلس. كما يتوقع ان تقر جملة من الاجراءات الاقتصادية الخاصة بتسهيل حركة البضائع والاموال داخل الدول الاعضاء.

وهناك قضية اخرى متعلقة بمواطني دول المجلس الا وهي الخطوات المطلوبة لالغاء اكبر قدر ممكن من الحواجز الجمركية. فالتعريفات الجمركية التي تتراوح بين 4 و12 في المائة داخل منطقة مجلس التعاون الخليجي ما زالت تمثل عائقا امام نمو التبادل التجاري بين دول المجلس. وبعض الدول الاعضاء لديها اجراءات وتعريفات افضل مع دول بعيدة عن المنطقة مثل تايوان وكوريا الجنوبية.

ومن المتوقع ان تبادر قمة الكويت بالموافقة على وتبني تنفيذ اجراءات متعلقة بسلسلة من مهام مكافحة الجريمة المنظمة والارهاب وتهريب المخدرات وغسيل الاموال وغيرها من الانشطة غير القانونية التي بدأت تترك اثرا في سمعة المنطقة التقليدية كجزء من العالم متحرر من الجريمة نسبيا. اما جدول اعمال القمة الاقتصادي فيتوقع ان تقر مشروع ربط شبكة الطاقة بين اربع دول اعضاء. وهناك احتمال متزايد بان المصارف التي تنتمي لأي من الدول الاعضاء سيكون بامكانها العمل في أسواق المصارف الاخرى في المنطقة.

وجدول الاعمال الاقتصادي هذا يأتي في الوقت الذي تبدو فيه مشاريع التخصيص في المنطقة ماضية نحو الامام. فالسعودية اعلنت اخيرا تخصيص مرفق الاتصالات السلكية واللاسلكية، وفتحت اكبر سوق من نوعه بين اوروبا وآسيا.

ويعترف الخبراء الاقتصاديون في دول مجلس التعاون الخليجي في احاديثهم الخاصة بأن المستقبل الاقتصادي للمجلس يعتمد على نجاحه في انشاء قطاع خاص متطور ومتين وقوي. ففي معظم دول المجلس تمكن القطاع العام من استكمال مهمته الرئيسية المتعلقة بايجاد البنى الاساسية المطلوبة لاقتصاد حديث. وبعد ذلك تبقى مهام ايجاد فرص عمل ورفع مستويات المعيشة وتوفير فرص متجددة للنمو والابداع متروكة للقطاع الخاص.

ودور الدولة المهيمن على الاقتصاد كان مقبولا طالما ان دول مجلس التعاون الخليجي تستطيع الاعتماد على الدخل من صادرات النفط والغاز فقط لتمويل مستويات معيشة مرتفعة لكن من المؤكد ان ذلك الوضع سيتغير بسبب النمو السكاني وانحسار القيمة الحقيقية لمصادر الطاقة. ويبدو ان دول مجلس التعاون الخليجي ستكون مضطرة اكثر من اي وقت مضى للبحث عن مصادر دخل بديلة، وهذا يعني استثمارات اكبر في الصناعات غير النفطية وفي التجارة والسياحة. وبالمقابل يحتاج هذا الى قطاع خاص متحرك ومترابط.

ومن المؤكد ان الجزء السياسي في القمة سيتركز في التأثيرات المحتملة للقمة الاسلامية التي انعقدت اوائل الشهر الحالي. ذلك انه ستثار العديد من الاسئلة بهذا الخصوص. ومن ابرزها ما اذا كان رئيس ايران الجديد محمد خاتمي سيتمكن فعلا من تنفيذ التغييرات الجذرية التي وعد بها في سياسة ايران الخارجية، بما فيها العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي.

ولا يحتاج الأمر القول بأن امكانية اقامة حوار ايراني ـ اميركي ستؤدي الى تعديل الحسابات الاستراتيجية في المنطقة بشكل مثير. ومن المؤكد ان دول مجلس التعاون الخليجي ترغب في معرفة موقعها من حيث الربح او الخسارة من مثل هذا الحوار على المدى الطويل. فدولة الامارات العربية المتحدة التي لديها نزاعها الخاص مع ايران بشأن ثلاث جزر في مضيق هرمز، تريد ان تقيس حجم التأييد لموقفها داخل المجلس.

والبحرين التي ما زالت متفائلة بحذر بشأن التغييرات في ايران ستكون متشوقة لمعرفة المدى الذي يمكن ان يذهب اليه المجلس في اعادة صياغة علاقاته بطهران. وبطبيعة الحال فان اية مناقشات سياسية لن تتجاهل العراق الذي ما زال يعتبر خطرا قائما.

من الواضح ان دول مجلس التعاون لا تشترك في نفس التحليل الخاص بالوضع الحالي في العراق ونواياه حكامه. لكن المهم في الأمر ان على مجلس التعاون الخليجي ان يتحدث بلهجة واحدة بشأن قضية من المؤكد انها ستشتعل مرة اخرى في القريب العاجل.

وبعض المحللين يعتقدون ان مجلس التعاون الخليجي تجاوز دوره التاريخي الطبيعي وانه يجب الانتقال الى اطار اكثر وضوحا وتحديدا لتعاون اقتصادي وسياسي وامني. ويرى خبراء آخرون، مع ذلك ان على مجلس التعاون الخليجي ان يخلق اولا روابط غير قابلة للانفصام بين اعضائه قبل ان يفكر في اصلاح اوضاعه او هياكله.

ومن المؤكد ان جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الذي تربطه علاقة طيبة بوسائل الاعلام يعلق آمالا كبيرة على مستقبل المجلس، ومع ذلك فهو يقر بأن المجلس لم يحقق مستوى التوقعات التي كانت منتظرة منه منذ تأسيسه. ويبدو ان قمة الكويت ستكون آخر قمة من نوعها والأولى من نوع جديد يحقق المصالح على اعلى مستويات القيادة. هذه القمة تستطيع ان تقرر ما اذا كان مجلس التعاون الخليجي سيستمر بقوة كجزء من التراث التقليدي السياسي للمنطقة، ام انه سيصبح الاداة الفعالة لتحقيق التكامل الذي تأسس اصلا من اجله.

ويبدو ان معظم الدول الاعضاء ما زالت تفضل الاسلوب الاحادي في الدبلوماسية والتجارة. وهذه القمة يجب ان تذكرهم بأن العمل المتحد هو الذي سيمكن المجلس من حماية حقوق اعضائه ويجعل صوتهم مسموعا في اطار اقليمي متغير بسرعة قصوى.

الطريق للوحدة الخليجية ـ «نظام أمن اقليمي» و«تكامل اقتصادي»

قمة التعاون في الكويت تتزامن مع جملة متغيرات سياسية في الخليج

الكويت: من فارس السلمان

تعلق شعوب منطقة الخليج العربي امالا عريضة على قمة دول مجلس التعاون الخليجي التي ستبدأ اليوم اعمالها في الكويت والتي تنطلق اهميتها من تزامنها مع جملة من المتغيرات السياسية الكبيرة التي طرأت على المنطقة خلال الفترة الاخيرة. واولى هذه المتغيرات هي وصول حزب الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية ومن ثم اتباع سياسة تستهدف عرقلة مسيرة السلام في الشرق الاوسط التي باركتها دول المجلس باعتبارها خيارا استراتيجيا.

ثانيا: الأزمات المتلاحقة التي يفتعلها العراق مع المجتمع الدولي وما ينتج عنها من تهديد لأمن المنطقة.

ثالثا: الخطاب الايراني الجديد تجاه دول المجلس وخاصة خلال القمة الاسلامية التي عقدت في طهران في 9 من الشهر الحالي.

اضافة الى ذلك فان امام القادة ايضا تطلعات المواطن الخليجي تجاه تفعيل العمل في الاتفاقيات والوثائق التي اقروها خلال القمم الـ 17 السابقة. لا سيما على الصعيدين الاقتصادي والأمني. ففي عالم التكتلات الاقتصادية وقوى العولمة اصبح من المتعذر العيش بمعزل عن تكتل اقتصادي يمثل العمق الاستراتيجي لاي خطة تنمية ناجحة. وثمة مجموعة من المعطيات الايجابية التي تساعد الحكومات الخليجية من اجل بلوغ هدفها المنشود، منها التكامل الاقتصادي بين دول المجلس. فتجانس المجتمعات الخليجية ديموغرافيا واجتماعيا وسياسيا، يذلل كل معضلة قد تعترض ما يصبو اليه المسؤول الخليجي.

ويشير الدكتور خلدون النقيب، استاذ علم الاجتماع بجامعة الكويت الى ان «قناعة دول الخليج بالاكتفاء بدخل النفط كمصدر وحيد للدخل القومي مع استمرار فقرها للموارد الطبيعية والبشرية وللامن الاقليمي يجعلها غير قادرة على التكيف مع النظام الاقتصادي العالمي». ومعنى ذلك، فإنه لا بد من «خلق امكانيات جديدة في دول المسدس الخليجي مع محاولة دراسة «جغرافية القوة» وانعكاساتها على الخليج».

واللافت للنظر ان دول المجلس تتمتع بمقومات رئيسية يندر توافرها في مجتمع اخر تذلل الصعاب امام من يريد التنفيذ. ان الخليجيين لديهم هوية «ناجزة مسبقة تبقى هي هي في جوهرها» مهما اشتدت الازمات السياسية او الجيوسياسية. والامثلة على ذلك كثيرة ولعل اخرها الغزو العراقي لدولة الكويت حيث عبرت دول المجلس عن تماسكها بشكل واضح.

وازاء ذلك فان المطلوب فقط تفعيل الامكانيات الموجودة لدى دول المجلس. غير ان تفعيل ما هو موجود يتطلب مراعاة التطور الهائل الذي اجتاح العالم المعاصر.

مراقب سياسي علق على ذلك قائلا: على القمم الخليجية ان تبتدر مشروعا امنيا واقتصاديا يعي ويقيم المستجدات الامنية والاقتصادية العالمية ليتخذ بعد ذلك موقعه الخاص منها».

ويشير الدكتور تركي الحمد الى ذلك قائلا: «في اعتقادي ان الازمة التي نعانيها ليست مالية او اقتصادية بحتة بقدر ما هي ازمة نظم وقوانين وحدود العلاقة بين الدولة والمجتمع». ويضيف الحمد: «ليست المشكلة في فقدان الوفرة المالية بقدر ما هي في عدم القدرة على التعامل مع الامكانات المتاحة بشكل عقلاني رشيد، في تلك العلاقات التقليدية المبددة للمال العام والموارد المتاحة التي نعرفها». غير ان ثمة مشكلة تواجه الحكومات الخليجية في القطاع الاقتصادي تتمثل في العبء الهائل الذي تنوء به اقتصادياتها بسبب كبر حجم العاملين في القطاع الحكومي الامر الذي يخنق المجال امام القطاع الخاص. ومن المسلم به ان الفرد الخليجي ما زال اسيرا لسلطة الموروث التي ترى ان كل وظيفة خارج نطاق العمل الحكومي ستكون عوائدها غير جيدة واستمراريتها غير مأمونة. وثمة من يرى ان التكامل الاقتصادي لن يتحقق ما لم يسبقه «نظام امن اقليمي» يشكل من دول مجلس التعاون الخليجي، فما هو معروف ان «رأس المال جبان» لذلك لا بد من ارساء نظم امنية ثابتة تربط مصالح الحكومات والشعوب، من خلال مشاركة القطاع الخاص بعضها البعض وتجعل من المتعذر التصرف بعيدا عن منطق الواقع والعقل.

وفي هذا الصدد اكد نائب كويتي أن كل مشروع يطرح امام المجلس سيعود القهقرى ما لم يتحقق على ارض الواقع «نظام امن اقليمي». ثم تتبعه عملية التكامل الاقتصادي.

وعلى الصعيد السياسي حيث المتغيرات الاقليمية قال مصدر مسؤول في الخارجية الكويتية لـ«الشرق الأوسط» ان البيان الختامي للقمة سيتضمن كلمة ترحيبية بالخطاب السياسي الايراني الأخير تجاه دول المجلس لا سيما خلال مؤتمر القمة الاسلامي الذي استضافته طهران في التاسع من الشهر الحالي. وأشار المسؤول الى ان تصريحات الرئيس محمد خاتمي تعبر عن رغبة ايران في بناء جسور مودة مع دول المجلس، مشيرا الى ان هذا التوجه ما تتمناه شعوب المنطقة التي ملت لغة العنف والارهاب». مراقب سياسي اشار الى ان السياسة الايرانية تجاه المنطقة غيرت بعد وفاة قائد الثورة الخميني التكتيك ولم تغير الاستراتيجية. واضاف: «وعبر وصول الرئيس خاتمي للحكم سلكت السياسة الايرانية طريقا جديدا تجسد بتغير التكتيك والاستراتيجية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي»، مؤكدا ان هذا ما تتمناه حكومات وشعوب المنطقة. وشدد المراقب على «أن تبدل جغرافية المعنى» في الخطاب السياسي الايراني لا يعني البتة تغيير «جغرافية القوة».

بالمقلوب

أحمد الربعي

تركيا المسلمة.. الأوروبية!!

ورطة جنرالات تركيا هي ورطة حقيقية، فهم يعتقدون انهم اكثر تطورا وتقدما من دول المنطقة الاسلامية والعربية. واوروبا تعتقد ان تركيا اكثر تخلفا من الدول الاوروبية.

وحاول الجنرالات اظهار اكبر قدر ممكن من العداء للعرب وللمسلمين، بل تطرفوا في الاشهر الاخيرة، واندفعوا متحدين جيرانهم وراء اسرائيل وعقدوا معها الاتفاقيات العسكرية، وكانوا بذلك يوجهون رسالة بقطع العلاقات مع الاسلام لاثبات حسن السيرة والسلوك للآخرين.

لكن الامور سارت بمنطق آخر، فكان ان رفضت اوروبا انضمام تركيا الى اوروبا الموحدة، ووضعت شروطا اوروبية على تركيا لا يمكن لقادة تركيا ان يتعاملوا معها لسبب بسيط وهو ان تركيا تعطي لنفسها حجما اكبر، فهي تهدد بضم شمال قبرص، وهي تهدد بالحرب مع اليونان، وهي تحتل اجزاء من العراق بحجة ملاحقة حزب العمال التركي، وهي تمارس حرب مياه مع جيرانها العرب. وتسمح لنفسها بأن تكون اداة يستخدمها الاسرائيليون للضغط على سورية. واهم من كل ذلك فان الاوروبيين يرون ان حقوق الانسان في تركيا لا يمكن ان يسمح لها بدخول نادي اوروبا الموحدة.

الاتراك حاولوا تقليد المشية الجديدة فنسوا مشيتهم القديمة، فلا هم يريدون التعامل مع جذورهم ومع جيرانهم ومع محيطهم العربي والاسلامي، ولا الاوروبيين مستعدين لضمهم الى التجمع الاوروبي. وهو امر يطرح وهماً تعتقده بعض دول العالم في سياستها الخارجية ملخصه ان باستطاعتك ان تعادي جيرانك ومحيطك الجغرافي معتمدا على آخرين بعيدين عنك، وهو وهم ثبت خطأه الفادح من هونغ كونغ في آسيا الى كوبا في اميركا اللاتينية.

مهاجراني لـ «الشرق الاوسط»

خاتمي شخصية ثقافية قبل أن يكون شخصية سياسية أو اقتصادية

طهران: من غيدا فخري

يعتبر عطا الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في الحكومة الايرانية الجديدة لاحد ابرز الشخصيات الشابة المحيطة بالرئيس محمد خاتمي، واضافة الى مسؤولياته في احدى اهم الوزارات في الحكومة، فقد اختاره الرئيس خاتمي ليكون ناطقا رسميا باسم الجمهورية الاسلامية الايرانية الامر الذي يدل على مدى ثقته به.

ويعرف عن مهاجراني انه من ابرز المفكرين المؤيدين لسياسة الانفتاح التي رسمها الرئيس خاتمي ومن انصار تقوية العلاقات مع الدول العربية لا سيما الدول الخليجية.

ويعمل مهاجرني الذي امضى 8 سنوات مساعدا للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، في الشؤون البرلمانية والحقوقية ساعات طويلة في مكتبه الواقع في «ميدان بهارستان» في العاصمة الايرانية حيث يبدأ يومه في الساعة السادسة والنصف صباحا ليكون مستعدا للجلوس مع أول زواره في الساعة السابعة.

ورغم انه يتحدث اللغة العربية بطلاقة افنه فضل ان يستعين بمترجم عراقي الاصل يتولى نقل افكاره عن الصورة الحقيقية لايران الجديدة. وفي ما يلي نص الحديث:

● واجه تعيينكم وزيرا للثقافة والارشاد الاسلامي اعتراضات كثيرة من قبل بعض التيارات السياسية داخل مجلس الشورى، ما هي الاسباب؟

ـ المسألة الاولى تتعلق بالعنوان السياسي، فانا اعمل في اطار الخط الجديد الذي رسمه الرئيس محمد خاتمي، ومن الطبيعي ان اواجه معارضة قوية من الجهات السياسية الاخرى. اما المسالة الثانية فتتعلق باهمية وزارة الارشاد الاسلامي والثقافة، فهذه الوزارة بمقاييسنا تعادل اربع وزارات في العالم العربي هي وزارات الاعلام والاوقاف والثقافة والسياحة، ولذلك كانت هناك حساسية قوية تجاه موقعي داخل الحكومة.

● هل تجاوزتم انعكاسات هذه الازمة؟

ـ نعم استطعنا ان نتجاوز هذه المرحلة بدليل التغيير الاداري الذي حققناه في الوزارة، وبامكاني ان اقول ان الازمة أصبحت في حكم المنتهية.

● صدر منذ ايام قليلة قرار بتعيينكم ناطقا رسميا باسم حكومة خاتمي، ما الذي يعنيه هذا التعيين؟

ـ ما حصل بالنسبة لهذه الحكومة قد حصل من قبل بالنسبة للحكومة السابقة حيث ان المعاون الاول لرئيس الجمهورية الدكتور حسن حبيبي كان الناطق الرسمي باسمها. والحكومة الجديدة طرحت ايضا هذه المسالة المهمة واتخذت القرار المناسب بشأنها، ولم تكن لهذا القرار اي علاقة بانعقاد القمة الاسلامية في طهران، فهذه مسالة عادية جدا.

● كيف تقيم علاقتك بالرئيس خاتمي؟

ـ علاقتي بالرئيس خاتمي تعود الى ايام الدورة الاولى لمجلس الشورى عندما كنا اعضاء في المجلس، والآن نحن في الدورة الخامسة وبقيت علاقتنا جيدة. ويعتقد البعض ان مسالة تعييني في وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي تدل على اهمية مميزة يوليها الرئيس خاتمي لي كونه تولى هذه الوزارة بنفسه في الماضي لمدة عشر سنوات. واعتقد انه على هذا الاساس وبسبب معرفة الرئيس خاتمي بحساسية هذه الوزارة قرر ان يكلفني بها.

● ما هي الاهمية التي يوليها الرئيس خاتمي لهذه الوزارة؟

ـ الاهمية تأتي من الشعارات التي طرحها الرئيس خاتمي خلال الحملة الانتخابية وكلها شعارات ثقافية. وشعبنا لديه نظرة خاصة تجاه الرئيس خاتمي الذي يعتبر شخصية ثقافية في الدرجة الاولى قبل ان يكون شخصية سياسية او اقتصادية.

● ما هو التغيير الذي سيطرأ على هذه الوزارة في ظل رئاسة خاتمي؟

ـ التغييرات التي ستطرأ على اقسام هذه الوزارة ستكون في مجالات الكتب والنشر والسينما والفن والصحافة والسياحة. ونحن نسعى في هذه المجالات ان يحصل الايرانيون على حرية كافية لاداء مهماتهم.

● المعروف عن الايرانيين ابداعهم في مجالات ثقافية عديدة، فكيف ستجمعون المواهب الوطنية في مجالات الثقافة والفن؟

ـ في الواقع ان اقسام الوزارة في مختلفها تخطط لهذه الامور، وباستطاعتك خلال وجودك في ايران زيارة بعض المواقع الفنية والثقافية وبينها مسرح الوحدة حيث يقدم كل يوم برنامج خاص. وهناك الفنون المعاصرة التي تبرز دور المرأة خصوصا الفنون اليدوية.

● جاء انتخاب الرئيس خاتمي نتيجة توجهاته المعتدلة، فكيف سينعكس ذلك على تعاطي هذه الوزارة مع الشؤون التي تهم الشباب في حياتهم اليومية؟

ـ اذا اخذنا مجال السينما مثلا، فهناك جامعة خاصة بالشباب تساعدهم على تطوير طاقاتهم. وفي الموسيقى هناك مراكز خاصة بها. وفي مجال الكتاب ايضا نحاول ان نطور طاقاتهم الفكرية والكتابية، ولدينا مؤسسة جديدة اسمها «الأقلام الجديدة» تهتم بالناشئين في بداياتهم الكتابية.

● عُرف عنكم انفتاحكم ودعوتكم لحرية الراي، فهل لهذا الامر علاقة بسبب باختياركم لهذه الوزارة، وهل تعتبرون ان الصحافة الايرانية صحافة حرة؟

ـ بالنسبة للجزء الاول من السؤال دعيني اقول لك ان الرئيس خاتمي يولي أهمية خاصة لحرية الراي والفكر ومن الطبيعي ان يختار من يوافقه في هذه النظرية. اما بالنسبة لحرية الصحافة فبامكانك ان تتحققي من هذا الامر خلال اقامتك في طهران، ولا شك انك سترين كيف ان كل صحيفة او مجلة تصدر في الجمهورية الاسلامية تتمتع بحرية مطلقة في ابداء ارائها وليس هناك اي رقابة عليها قبل الطبع، اما بعد الطبع فاننا نرى ما اذا كانت تتضمن اي مخالفات لاجراء التحقيقات اللازمة.

● ولكن كيف ترى الاجراءات التي تتخذ بعد النشر، الا تعتقد انها تحد من حرية التعبير؟

ـ اذا حصل هجوم حاد من قبل احدى الصحف على اي شخصية فبامكانها ان تقدم شكوى ضد الصحيفة الى الجهات القضائية، وهناك هيئة محلفين تتخذ القرار المناسب، وبشكل عام فان اكثر من 90% من هذه الشكاوى انتهت ببراءة الصحف والمسؤولين عنها.

● كيف سيلعب الاعلام الايراني دوره في تحسين صورة ايران الخارجية؟

ـ هذا احد الانتقادات التي نوجهها لانفسنا لاننا لم نستطع ان نقدم بالشكل الحقيقي للجمهورية الاسلامية او اعطاء الصورة الواضحة عنها في الخارج، لكننا نعمل حاليا على حل هذه المشكلة، وقد جرى اخيرا افتتاح شبكة تابعة لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون تبث برامج خاصة للتعريف بايران وتوضيح صورتها للعالم كله. كما اننا نسعى ايضا لتحسين صورة الجمهورية الاسلامية من خلال الصحافة.

● تحاول ايران حاليا الخروج من عزلتها وتعزيز العلاقات بينها وبين عدد من الدول العربية، ما هي الخطط الموضوعة لتحقيق هذا الهدف؟

ـ ان مشاركة الدول الاسلامية في قمة طهران على اعلى المستويات تؤكد اننا لسنا في عزلة عن العالم الاسلامي. اما بالنسبة لاوروبا فقد كانت لدينا مشكلة في قضية السفراء الاوروبيين وتمكنا من حلها. ومشكلتنا الوحيدة تتركز على اميركا واسرائيل، وهذا طبيعي، لان هاتين الدولتين تسعيان الى اعطاء صورة سيئة عن الجمهورية الاسلامية الايرانية.

● سبق ان دعيتم قبل حوالي ست سنوات الى حوار مباشر مع واشنطن الامر الذي ادى الى انتقادات شديدة ضدكم، فهل ما زلتم عند هذا الموقف؟

ـ هذه المقالة التي تتحدثين عنها كتبتها في وقت جاءت فيه الدعوة للحوار مع ايران من الرئيس الاميركي ووزير خارجيته، ولم تأت دعوتي لاجراء محادثات مع الولايات المتحدة الا استنادا الى هذا الاقتراح بالذات. واذكر انني كتبت المقالة في العام 1991، وبعد ذلك حصل حدث جديد بوصول الرئيس بيل كلينتون الى الحكم فاخذت الامور تسير الى اسوأ مما كانت عليه في الماضي. والآن لا نرى انه من الممكن طرح هذه المسالة ما دام ان الموقف الاميركي على هذا الشكل، كما ان المسؤولين الاميركيين انفسهم لم يقدموا اقتراحا محددا حتى الآن. وبصراحة ليس لدي اليوم الرؤية التي كانت لدي عندما كتبت هذا المقال، وحتى موقفي بالنسبة لهذا الموضوع اصبح الآن مختلفا عما كان عليه في السابق.

● تحدث الرئيس خاتمي في افتتاح القمة الاسلامية عن ضرورة فهم وتقبل التقنية الواردة في الخارج، فكيف ستتعاملون مع هذا الامر؟

ـ بالنسبة للثقافة فانها مقولة واسعة، فاذا كان المقصود بها هو العلم او التقنية فليست لدينا اي مشكلة، خاصة ان لدينا الكثير من المراكز العلمية والجامعات كما لدينا عدد كبير من البعثات الطلابية في الخارج خصوصا في اوروبا.

اما في المجالات الاخرى مثل السينما، فلدينا ايضا اتفاق في هذا المجال يسمح لنا ان نصدر الافلامنا الى الخارج. لكن بالنسبة للافلام التي تردنا من الخارج فلدينا وجهة نظر عن بعضها انطلاقا من محورين اساسيين، هما عدم الترويج للسلوكيات الخشنة والعدوانية اولا، وعدم الابتذال الاخلاقي ثانيا.

● مر التلفزيون الايراني طوال السنوات الماضية بمرحلة في التقييد والتشدد، فهل ستستمر هذه الحالة؟

ـ رغم ان القضايا المتعلقة بالتلفزيون ليس لها اي ارتباط مباشر بوزارة الثقافة والارشاد، لكنني استطيع ان اقول ان التقييد لا سيما التقيد الاخلاقي سيستمر بشكل طبيعي سواء كان في التلفزيون او السينما، والدول التي لا تراعي مسالة الاخلاق في افلامها وبرامجها التلفزيونية ستواجه سلبيات ومردودات هذا العمل، وحتى الرئيس الاميركي نفسه قال ان عرض هذه الافلام وبثها ادى الى انعكاسات سلبية في المجتمع الاميركي.

● ما هو نصيب المرأة الايرانية في هذه المرحلة الجديدة؟

ـ لاول مرة في وزارة الارشاد نعطي المرأة مراكز ادارية وقيادية ونعين مستشارة خاصة بشؤون المرأة، ولدينا عشر مخرجات سينمائيات.

● ولكن، كيف يمكن التوفيق بين منح المرأة دورا في المجتمع والمحافظة على تقاليدكم؟

ـ هذه مسالة نضال وكفاح، والقضية تحتاج الى وقت كي تحتل المرأة دورها الكامل في المجتمع.

عطا الله مهاجراني يتحدث الى «الشرق الأوسط»

أسرتان يهودية ومسلمة تشاجرتا أثناء دفن جثمان عائلهما

حيفا ـ أ.ف.ب: اندلع شجار امس في مقبرة في حيفا بين عائلة يهودية واخرى عربية لدى دفن رب الاسرتين الفلسطيني الذي اعتنق اليهودية ثم عاد الى الاسلام.

وتنازع الطرفان الجثمان وتبادلا الشتائم ثم الرشق بالحجارة قبل وصول الشرطة التي تمكنت من تهدئة الجانبين واكمال مراسم دفن الميت. ووقع الحادث اثناء تادية الصلاة الاسلامية بعدما كان الابن (اليهودي) للمتوفى قد ادى المراسم اليهودية.

وكانت الزوجة اليهودية السابقة والزوجة المسلمة قد قبلتا حلا وسطا يقضي بدفن والد اطفالهما امس في مقبرة للمسلمين محاذية لمقبرة يهودية في حيفا بشمال اسرائيل. واتفق على ان تبدأ مراسم الدفن بالتقليد اليهودي ثم المراسم الاسلامية. وجرى التوصل الى هذه التسوية بعد تهديد المحكمة العليا الاسرائيلية بالتدخل لحسم الخلاف بين العائلتين الذي استمر قرابة اسبوعين.

وكان شوكت عارف قزعة، وهو فلسطيني من حيفا توفي عن 56 عاما، قد اعتنق اليهودية بعد 28 سنة من الزواج من امرأة يهودية اسمها جاكلين بن افراهام قبل ان يهجرها ويعود الى الاسلام ليتزوج من الفلسطينية هيام الخواجة.

ومنذ وفاته، يدور خلاف بين المرأتين حول مراسم الدفن، اضافة الى الميراث، لان كلا منهما كانت تطالب بدفنه في مقبرة مختلفة وحسب تقاليد دينها.

عجوز فلسطيني في الخليل لم يجد سوى عربة خضروات، ويدفعه شاب وسط بحر من المياه في احد شوارع المدينة نتيجة الامطار الكثيفة (ا ب)

شكوك في إمكانية التزام صحف الفضائح بها

مدونة سلوك جديدة تلزم الإعلام البريطاني باحترام الحياة الخاصة للأفراد وتمنع الملاحقات

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت لجنة الشكاوى الصحافية البرلمانية البريطانية امس مدونة سلوك جديدة لوسائل الاعلام ستتأثر بها بشكل خاص صحف التابلويد الشعبية تفرض قيودا على تغطيات الصحف ووسائل الاعلام في القضايا التي تنتهك الحريات الشخصية للافراد.

ووصف لورد ويكهام رئيس اللجنة المدونة التي ستدخل حيز التنفيذ اول يناير (كانون الثاني) المقبل، بانها تعد الاقسى في اوروبا، الا ان كثيرين راوا انها تقترب كثيرا من البنود الواردة في المعاهدة الاوروبية لحماية حقوق الانسان والحريات الاساسية.

وجاءت المدونة بعد ثلاثة شهور من مقتل الأميرة ديانا وعماد الفايد في حادث سيارة في باريس ربط بينه وبين ملاحقة مصوري المشاهير (الباباراتزي) لهما. وبعد ذلك الحادث اعتبر شقيق ديانا الايرل سبنسر ان ايادي الصحافة ملطخة بالدماء مشيرا بذلك الى مسؤولية صحف التابلويد البريطانية التي كانت تلاحق الحياة الخاصة لشقيقته منذ تزوجها الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا، ووصلت الى حد دفع ملايين الجنيهات ثمنا لصور ديانا وعماد الفايد عندما كانا في عطلة صيفية في جنوب المتوسط.

وتضمنت مدونة السلوك الجديدة عدة قواعد جديدة تمنع على الصحافيين والمصورين الملاحقة باصرار، كما تقضي بان صغار السن يجب ان يسمح لهم ان يكملوا دراستهم في هدوء بدون مضايقات وذلك في اشارة الى ولدي ديانا، ويليام وهاري. وتقضي مدونة السلوك ايضا بحماية ابناء المشاهير بمنع الصحف والمصورين من محاولة الاتصال بهم قبل الحصول على اذن من المدرسة.

وتقول المدونة ان اي شخص له الحق في احترام حياته الخاصة وحياة عائلته، ويشمل ذلك منزله وصحته ومراسلاته، ولذلك لا يجب على مطبوعة ان تتدخل في ذلك بدون سبب يبرر ذلك. وتمنع المدونة استخدام كاميرات التصوير ذات العدسات الطويلة التي تلتقط الصور من مسافات بعيدة لاشخاص في اماكنهم الخاصة بدون موافقتهم على ذلك.

كما تحظر المدونة على الصحافيين والمصورين الحصول على معلومات او صور بالمضايقات او الضغوط او المطاردة باصرار. كما ينبغي على الصحافيين والمصورين عدم البقاء في الاماكن الخاصة لأشخاص اذا طلب منهم ان يغادروها، كما ينبغي عليهم عدم مطاردتهم بعد ذلك. وينبغي ايضا عدم استخدام اساليب التنصت على الهاتف للحصول على معلومات.

وتؤكد المدونة مسؤولية المحررين المسؤولين في التزام العاملين معهم بهذه القواعد، وان لا ينشروا مواد من مصادر خارجية تخالف هذه القواعد. وتوصي المدونة ايضا بمنع دفع اجور لاخبار يجري الحصول عليها من قاصرين في السن.

وقال اللورد ويكهام انه مسرور للطريقة التي استجابت بها الصحف للتوصيات التي وضعها بعد حادث مقتل ديانا، مشيرا الى انه قال وقتها انه سيضع مدونة سلوك ستكون الاقسى في اوروبا، واضاف انه سيبذل جهدا من اجل تطبيق قواعد مماثلة في بقية الدول الاوروبية للتعامل مع قضايا مضايقات الاعلام. الا ان بعض المعلقين شككوا في امكانية التزام صحف الفضائح الشعبية بهذه القواعد الجديدة في المستقبل اذا وجدوا قصصا يمكن ان تلقى رواجا وتزيد مبيعاتهم. ويذكر ان اشهر قصص الفضائح في الصحافة البريطانية خلال السنوات الاخيرة جاءت عن طريق شرائط تسجيل لمحادثات هاتفية بين الامير تشارلز وكاميلا باركر والاميرة ديانا وصديقها في ذلك الوقت جيمس جيلبي.

وتتضمن المدونة الجديدة للسلوك استثناءات من بنودها اذا كان ذلك من اجل الصالح العام. ويذكر ان هذه المدونة تطوعية ولا تفرض عقوبات. وقد اعلن الصحافيون في صحيفة «الديلي تلجراف» اليومية المحافظة التزامهم بهذه القواعد الجديدة وطالبوا ان يكون شرط الالتزام بهذه القواعد احد شروط التعيين.

كارلوس ينفي قتل المخبرين الفرنسيين ويعلن مسؤوليته عن عمليات «الجبهة الشعبية»

باريس ـ أ.ف.ب: واصل الارهابي الدولي كارلوس امس نفي تورطه في جريمة قتل عميلين للاستخبارات الفرنسية ومخبر لبناني في باريس عام 1975، رغم انه تبنى مساء اول من امس المسؤولية عن سلسلة هجمات دامية في الشرق الاوسط. وقال الفنزويلي ايليتش راميريز سانشيز امام محكمة الجنايات في باريس حيث يحاكم منذ اسبوع ان «جميع الشهادات في هذه القضية مغلوطة».

وكان كارلوس الذي سلمته سلطات الخرطوم الى رجال امن فرنسيين في عام 1994 يرد على خبير اسلحة ادلى بشهادته حول السلاح المستخدم في الجريمة الثلاثية في شارع تولييه بالحي اللاتيني حيث فاجأ العميلان اللذان لم يكونا مسلحين كارلوس. واكد الخبير ايضا رفع خمس بصمات اصابع تشهد على وجود كارلوس في هذا المنزل. وفي المقابل نسب كارلوس الى نفسه اول من امس، بعد تمديد الجلسة للاستماع الى شهادة جان فرنسوا كليرك، احد كبار مسؤولي جهاز مكافحة التجسس الفرنسي، المسؤولية عن جميع العمليات العسكرية التي قام بها تنظيم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في السبعينات.

وقال «امام العالم اجمع والتاريخ والشهداء الفلسطينيين اعلن مسؤوليتي عن جميع العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية والمسؤولية السياسية عن عمليات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميعها».

واضاف «اني فخور بذلك».

وكانت صديقتان سابقتان لكارلوس كشفتا حقائق تثبت ادانته من خلال شهادات كتابية جرى تقديمها الى المحكمة. والدليل الاول قدمته الانجليزية انجيلا ارمسترونغ. وتقول في رسالة الى خطيبها بتاريخ 29 يونيو (حزيران) 1975 بعد مرور يومين على مقتل الاشخاص الثلاثة في شارع تولييه في باريس انها قابلت كارلوس صدفة في شارع ليزانفاليد في باريس. وروت لخطيبها ان كارلوس كاد يقبض عليه وانه قتل الشرطيين وكذلك اللبناني ميشال مخربل.

والدليل الثاني قدمته الاسبانية ماريا اوتاولا. فقد تسلمت في يوليو (تموز) 1975 بطاقة بريدية من كارلوس ارسلت بتاريخ 28 يونيو وكتب فيها «يجب ان تعرفي ان الوضع بالغ الخطورة هنا. لقد نجوت باعجوبة. ارسلت شيكيتان (لقب المرشد اللبناني) الى عالم افضل بسبب خيانته».

الشيخ عبد العزيز جبر لـ «الشرق الاوسط» بعد انتخابات مجلس الشورى

فوز التيار المعتدل بـ «العمل الإسلامي» الأردني الداعي للاستقلال عن الأخوان المسلمين

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن الشيخ عبد العزيز جبر ان غالبية الفائزين بعضوية مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني هم من المعتدلين الذين ايدوا المشاركة في الانتخابات النيابية في الاردن التي جرت الشهر الماضي.

والشيخ جبر، هو احد الفائزين بعضوية المجلس الجديد وكان نائبا سابقا باسم الحزب في البرلمان الاردني السابق، وقال لـ «الشرق الاوسط» امس ان التيار المعتدل الفائز يعمل لتحقيق استقلالية الحزب وعدم ربطه بجماعة الاخوان المسلمين، ثم فتح الحزب على الجميع لضم من يقبل باهدافه ومنطلقاته.

واضاف ان 13 من 15 من نواب الحركة الاسلامية في البرلمان السابق كانوا يؤيدون المشاركة في الانتخابات النيابية التي قررت جماعة الاخوان المسلمين مقاطعتها. واكد ان فوز التيار المعتدل في مجلس الشورى من شانه تحقيق استقلالية للحزب وعدم ربطه بجماعة الاخوان المسلمين، لا سيما ان الحزب يضم اسلاميين ليسوا اعضاء في الجماعة. من ناحية اخرى تجري يوم الجمعة المقبل انتخابات المكتب التنفيذي والامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي من بين الـ 120 من اعضاء مجلس الشورى الذين تم انتخابهم، وسيتم انتخاب 16 هم اعضاء المكتب التنفيذي. وقال الشيخ عبد العزيز جبر ان الدكتور عبد اللطيف عربيات يعتبر من ابرز المرشحين لمنصب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي خلفا للدكتور اسحق الفرحان الذي تنتهي مدته يوم الجمعة المقبل، ولا يحق له الترشيح لاكثر من دورتين متتاليتين.

وكان التيار المعتدل داخل الحزب احرز تقدما ملحوظا في الانتخابات التي جرت يومي الخميس والجمعة الماضيين امس واول من امس لاختيار 120 يمثلون مجلس شورى الحزب.

واظهرت نتائج الانتخابات لعشرة فروع رئيسية فوز التيار المعتدل على حساب التيار المتشدد الداعي للارتباط الكامل بين الحزب وجماعة الاخوان المسلمين. ومن بين الذين فازوا في الانتخابات: الدكتور اسحق الفرحان الامين العام للحزب، والدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام المساعد، والنائب السابق عبد العزيز جبر، والنائب السابق حمزة منصور، والناطق الاعلامي بلسان جماعة الاخوان المسلمين جميل ابو بكر.

ولم يحالف الحظ عماد ابو دية عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين واحد اهم صقور التيار المتشدد ومرشحه لمنصب الامين العام للحزب.

«المجتمع» الإيرانية تستعد للصدور بشعار لا للصياغة الآيديولوجية للأخبار

طهران: من محمد صادق الحسيني

قال الدكتور حميد قلائي پور صاحب امتياز صحيفة «المجتمع» التي تستعد للصدور في ايران في رمضان المبارك «ان ايران بحاجة ماسة اكثر من اي وقت مضى الى تحرير الاعلام والمطبوعات من احتكار القوى السياسية، والصياغة الأيديولوجية للاخبار التي تضر بعملية التنمية الشاملة كثيرا».

واضاف قلائي پور في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان «صحيفة المجتمع التي نحن بصدد اصدارها ستكون الصحيفة الاولى في ايران من حيث تمثيلها للمجتمع المدني بعيدا عن جميع السلطات السياسية والدينية».

وتعتبر صحيفة «المجتمع» التي حصلت على ترخيصها حديثا في اول انطلاقة لحكومة الرئيس محمد خاتمي الصحيفة الاقرب لتوجهات خاتمي المدنية، ويتردد في الاوساط انها قد تكون المتحدث باسمه بصورة غير رسمية، بل هناك من يشيع انها تتلقى الدعم المادي من بعض المقربين من خاتمي ولو بصورة غير مباشرة. والمعلوم انها ستكون الصحيفة الاولى في تاريخ الصحافة الايرانية التي تصدر عن دار تعتمد قاعدة الحصص والاسهم التي يمتلكها مواطنون عاديون وتعلن في نهاية كل سنة ميزانيتها وارباحها او خسائرها على الملأ كما يقول قلائي پور.

والدكتور قلائي پور استاذ جامعي في معهد تخريج الكوادر الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية، كما يعمل مستشاراً لوزير الخارجية الدكتور كمال خرازي، وهو صديق له منذ سنوات حين كان خرازي سفيرا في الأمم المتحدة، بينما كان قلائي پور يكمل دراسته العليا في بريطانيا. وهو في رأي المقربين له من المشاركين والمساهمين في صناعة الكثير من الاحداث الداخلية للمجتمع المدني «اذ سقط له ثلاثة من اخوته شهداء في معارك الدفاع عن الوطن امام المؤامرات الداخلية والخارجية الامر الذي لن يسمح لأحد بالمزايدة عليه من موقع الدفاع عن الثورة والقيم الثورية».

قاضي القضاة الإيراني يحذر من مؤامرة تستهدف «النظام الإسلامي» في شخص خامنئي

طهران: «الشرق الاوسط»

حذر رئيس السلطة القضائية في ايران محمد يزدي مما سماه بـ«المساعي التي يبذلها البعض بهدف اسقاط النظام الاسلامي». وقال يزدي في خطبة صلاة الجمعة امس «ان هؤلاء لا يقصدون شخصا بعينه (في اشارة الى النقد الموجه الى المرشد آية الله خامنئي) بل انهم يريدون دحض فكرة الحكومة الاسلامية، ولا يريدون للاسلام ان يحكم وللفقيه ان يكون على راس الحكم».

وفي بيانه الذي اعتبره مراقبون محاولة يمينية لاستعادة زمام المبادرة شدد رئيس السلطة القضائية على ان سلطته «لن تقف مكتوفة الايدي امام هذه الفتنة ولن تسمح لهذه المؤامرة ان تمر دون حساب ولن نتسامح مع احد في هذا المجال». واصفا اولئك الذين وجهوا انتقاداتهم العنيفة في الآونة الاخيرة الى راس النظام بانهم «متآمرون على ولاية الفقيه ونظام ولاية الفقيه والقيادة العليا في البلاد». واكد يزدي «ان الدستور يدون بصورة لا لبس فيها طبيعة النظام السياسي في البلاد وهو (اي الدستور) القانون الاساسي الذي يعتبر ميثاق الامة ولا يجوز تغييره حين يخطر على بال احد». وأوضح يزدي «ان المبدأ الجمهوري وكذلك مبدأ اسلامية النظام ومبدأ ولاية الفقيه من المبادئ التي يذكرها الدستور صراحة على انها غير قابلة للتعديل وانها ثابتة على الدوام». وقال «ان اي تعديل في الدستور لن يتم الا بتدخل عوامل استثنائية تقدرها القيادة العليا كما حصل بعد عشر سنوات من تدوين الدستور لأول مرة وذلك بطلب من الخميني عندما عدلت في وقته بعض البنود بخصوص تركيز السلطات القضائية والاجرائية وتفعيل شروط القيادة». مشيرا بذلك الى ان مثل هذا الوضع ليس قائما الآن وان اكثرية الناس بنسبة 98 في المائة قد صوتت لصالح الدستور الفعلي.

ريتشاردسون يشكك في جدية الزيارة الصحافية للقصور الرئاسية

بتلر: نحلل عينة يشتبه في كونها للبرنامج الكيميائي العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن، باريس:
وكالات الأنباء

أعلن المبعوث الدولي الى العراق ريتشارد بتلر ان مفتشي «اللجنة الخاصة» عثروا على مادة كيميائية يشتبه في امكانية استخدامها لصنع غاز قاتل في اطار برنامج الحرب الكيميائية العراقية. في هذه الاثناء، كان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد اصطحب عددا من الصحافيين في زيارة الى «قصور جمهورية» للتدليل على انها ليست مصانع لاغراض عسكرية، لكن المندوب الأميركي في مجلس الأمن السفير بيل ريتشاردسون اعتبر الزيارة نوعا من الدعاية. وعبرت باريس عن اسفها لأن بغداد ترفض فتح هذه القصور أمام فرق التفتيش الدولية.

وكان بتلر رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) يتحدث أمس الى شبكة التلفزيون الاميركية «اي بي سي» وقال ان مفتشي اللجنة «عثروا على مادة يشتبه فيها ونحن بصدد تحليلها». وتابع موضحا «لقد اخذنا عينة من صفيحة كان يفترض انها جفت، لكنها لم تكن كذلك بل كانت رطبة. والعينة التي اخذناها تبدو حتى هذا اليوم مشابهة لعنصر يدخل في صنع سلاح كيميائي». ومضى يقول «سنعرف ذلك في وقت قصير» دون ان يوضح تاريخ ومكان العثور على هذه المادة.

وكان بتلر يتحدث بعد ساعات من رحلة رافق فيها نائب رئيس الوزراء العراقي عددا من الصحافيين الى قصور رئاسية في بغداد «لكي يتاكدوا من خلوها من الأسلحة المحظورة».

واعتبر السفير الاميركي لدى الامم المتحدة ان تنظيم العراقيين زيارة لوسائل الاعلام الى بعض المواقع الرئاسية للتاكد من انها لا تحتوي على أسلحة محظورة، هو مجرد ضرب من الدعاية. وقال ريتشاردسون لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية «إنها دعاية بحتة. انهم يلعبون معنا. انها زيارات مبرمجة. واذا كانوا لا يخشون شيئا فلماذا لا يتركون مفتشي الامم المتحدة يدخلون الى (جميع) هذه المواقع الرئاسية».

وفي اشارة الى الصور التي بثتها شبكة «سي. ان. ان» من داخل القصور العراقية قال ريتشاردسون ان «ذلك يظهر ايضا أن (الرئيس العراقي) صدام حسين غير مكترث بشعبه، والامر الوحيد الذي يهمه هو قصوره الفخمة المبنية من الرخام، قصور كلفت مليار دولار كرس لها موارد» البلاد. وقال ريتشاردسون ان «العراقيين يدعون وسائل الاعلام، وهم دعوا ايضا الدبلوماسيين في مجلس الامن، لماذا لا يدعون مفتشي الامم المتحدة؟».

وفي باريس، اعربت الحكومة الفرنسية عن أسفها امس لرفض السلطات العراقية فتح القصور الرئاسية امام مفتشي اللجنة الخاصة. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية آن جازو سوكريه ان «على مفتشي اللجنة الوصول الى هذه المواقع، هذه المسالة غير قابلة للتفاوض».

واضافت ان على رئيس اللجنة «مواصلة المباحثات مع السلطات العراقية لإيجاد الترتيبات العملية التي تسمح بالوصول الى المواقع الرئاسية». وقالت إن الموقف الفرنسي أبلغ الى وزير الصحة العراقي أوميد مدحت مبارك الذي يزور باريس. والتقى الوزير العراقي مع وزير الصحة الفرنسي برنار كوشنير ومسؤولين في وزارة الخارجية. ومن المقرر أن يعود بتلر الى العراق في يناير (كانون الثاني) المقبل.

مؤتمر وادي النيل يطالب بإعطاء العلاقات المصرية ـ السودانية الأولوية في سياسات البلدين

القاهرة:
من زين العابدين احمد

طالب المؤتمر الاول لاسرة وادي النيل بضرورة ان تحتل العلاقات المصرية ـ السودانية المكانة الاولى في اهتمامات السياسات الخارجية للبلدين وكافة المجالات.

واكد المؤتمر في بيانه الختامي الذي اصدره امس في القاهرة عقب الجلسة النهائية بأن العلاقات بين البلدين ينبغي ان تلتزم التزاما تاما بمبادئ ثابتة تحقق الانضباط لتلك العلاقات وتشيع الثقة.

كما طالب ان يعتمد اسلوب الحوار الموضوعي القائم على الاحترام والندية، وقبول التباين في المواقف بما يكفل للعلاقات الاستقرار والاستمرار لتحقيق المصالح المشتركة.

وطالب المؤتمرون بدور مصري توظف فيه الدبلوماسية والخبرات المصرية لتحقيق السلام والاستقرار والوحدة بما يكفل مصالح الشعب السوداني وطموحاته.

ودعا الى وضع اطار متدرج للوحدة الاقتصادية بين البلدين باعتبارها ضرورة في ظل نظام «العولمة» والتكتلات الدولية والاقليمية مستفيدين من تجارب التجمعات الاخرى. ودعا المؤتمر كذلك الى انشاء آلية بين البلدين تتولى حل المشاكل.

كما اوصى المؤتمر ان تعمل اسرة وادي النيل على عقد لقاءات مشتركة للفعاليات النسائية والشبابية والنقابية والاكاديمية في اتجاه دعم العلاقات بين البلدين.

واكد البيان على خطورة القصور الاعلامي الحالي وضرورة التركيز على العلاقات بين البلدين سواء بالكلمة المسموعة او المقروءة والمرئية او الفنون ـ وتطوير المناهج التعليمية في البلدين بما يزيد من المعرفة المتبادلة عن البلدين كما ونوعا.

وطالب المؤتمر باستئناف التعاون التعليمي الجامعي من خلال جامعة القاهرة فرع الخرطوم وفقا لصيغة جديدة تراعي تغير الظروف وتبنى على تقييم موضوعي أمين للتجربة السابقة للفرع، وان يشارك في التعليم اكاديميون سودانيون ومصريون.

ودعا البيان للعمل على انشاء جامعة باسم وادي النيل وتأسيس مركز لبحوث العلاقات السودانية المصرية في كل من البلدين، والعمل على انشاء بنك وادي النيل لتمويل المشروعات التنموية الانتاجية والخدمية والتجارية ويؤدي فيه القطاع الخاص الدور الرئيسي.

وكذلك انشاء اتحاد العلاقات مع دول البحر الاحمر ودول حوض النيل بما يحقق الامن والاستقرار والتنمية في المنطقتين.

ونادى البيان باستعجال خطوات تطهير مجرى العلاقات مما يعوقه، ايمانا بانه كلما تأخرت اتسعت الفجوة واصبح من العسير تطهير المجرى.

يذكر ان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور مفيد شهاب ووزيرة شؤون البيئة الدكتورة نادية مكرم عبيد حضرا الجلسة الختامية للمؤتمر.

الهراوي عاتب على بري والحريري لتراجعهما عن اتفاقهما معه

الانتخابات البلدية في لبنان تتعثر و«الترويكا» تحاول تأمين بديل للتعيين

بيروت: من طارق ترشيشي

دخلت الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان دائرة التعقيد، وبدأ اركان السلطة البحث عن المخارج اللازمة لاجراء هذه الانتخابات المقررة مبدئياً وبموجب «اتفاق اكتوبر» الرئاسي في نهاية ابريل (نيسان) المقبل.

فبعد رضوخ «الترويكا» لضغوط المعارضة التي دفعتها الى التراجع عن مبدأ التعيين المنصوص عنه في مشروع تعديل بعض احكام قانون الانتخابات البلدية والاختيارية في جلسة مجلس النواب امس الاول، حاولت «الترويكا» ايجاد بديل عن هذا التعيين يراعي «مقتضيات الوفاق الوطني» التي كانت بررته بها وذلك لضمان عدم انتخاب مجالس بلدية هنا وهناك من لون طائفي واحد، بحيث يتم تعيين ثلث اعضاء المجالس البلدية للمدن الكبرى ومناطق الاصطياف ومناطق التهجير فضلاً عن تعيين مجالس بلدية للقرى والبلدات الواقعة في المنطقة الجنوبية المحتلة والمناطق المتاخمة لها.

وبعد ان كان رئيس مجلس النواب نبيه بري رفع الجلسة النيابية مساء امس الاول الى مساء بعد غد، ليتسنى لمجلس الوزراء الاجتماع وتامين البديل لـ «التعيين» ابلغ رئيس الجمهورية الياس الهراوي رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي زاره امس رفضه عقد جلسة لمجلس الوزراء كان متوقعاً انعقادها امس، متهماً الحريري وبري بانهما وجها «طعنة غادرة» له عندما تراجعا عن التعيين واوعزا الى كتلتيهما النيابيتين امس الاول باعلان مواقف ترفض هذا التعيين.

لكن الحريري وبري شرحا للهراوي ان تراجعهما ليس موجهاً ضده، وانما ارادا من خلال ذلك حشد المعارضين للتعيين، لكن رئيس الجمهورية لم يأخذ بهذا التبرير تمسكاً بمشروع الحكومة المتضمن «التعيين» وقال يجب ان تستمر الحكومة في هذا المشروع وليتحمل مجلس النواب عندئذ مسؤولية الموقف الذي سيتخذه في شأنه سواء رفض التعيين او لم يرفض.

والتقى الهراوي امس نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي قال بعد اللقاء: «الاجتماع كان للبحث في اجواء المناقشات التي دارت بالامس في المجلس النيابي بخصوص مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية لأن هناك ارادة جامعة شاملة لدى كل المؤسسات بضرورة اجراء الانتخابات البلدية، من هنا لا بد من قانون».

واضاف «هذا القانون كان يتضمن بنداً يقضي بالتعيين استناداً للاسباب الموجبة التي املتها المناقشات السابقة في المجلس النيابي، والتي اعيد التأكيد عليها في المجلس النيابي، اذا كان بند التعيين لم يسوق لدى السادة النواب أو لدى الرأي العام اللبناني، فإذا لا بد من ايجاد بديل للتعيين يأخذ في الاعتبار الاسباب الموجبة التي املته، وهذا ما يهم السيد الرئيس بصورة اكيدة، لا بل يهم كل السادة النواب من مختلف المشارب ويهم ايضاً المجلس النيابي ككل، رئيساً في شكل خاص وهناك تشاور مع رئيس مجلس الوزراء لأخذ هذه النقطة في الاعتبار الذي اكد شخصياً قبيل رفع الجلسة النيابية بأن هذا النقاش يستاهل التشاور، فاستمهل بغية التشاور في هذه النقطة، واعتقد ان كل النيات لدى كل الاطراف رؤساءً ونواباً ووزراء تركز على ايجاد تقاطع يتعلق بهذه النقطة وهي الاسباب الموجبة التي تفرض علينا ان نفتش عن السبل الآيلة لحلها».

واشار الى «وجود بدائل عدة للتعيين طرحت في مجلس النواب، منها ما طرحه الرئيس السابق للحكومة سليم الحص ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر والنائبان غسان مطر وتمام سلام وهو يتعلق بالتنسيب على قاعدة لوائح الشطب». وقال: «هناك بدائل اخرى نفتش عنها ونجدها، فليس المهم تقنية الامور، بل يجب ان نقول ان الاسباب الموجبة هل التي املت التعيين وهي مقتضيات الوفاق الوطني خلافاً لكل الذين ينظرون من هنا وهناك حول اهداف بالغاء الطائفية السياسية، ان الغاء الطائفية السياسية لا يتم اذا عمق الشرخ وكرست نتائج التغيرات الديموغرافية التي طرأت على الارض نتيجة الاحتراب الداخلي من لبنان».

وسئل الفرزلي هل حملت افكاراً معينة او نقلت اية بدائل؟

فاجاب: «هذه الاسئلة تتعلق بوقائع الاجتماع، دعنا نتحدث بالمبدأ، كل الافكار التي قد تعطى هنا او هناك تعطى كنتيجة التمسك بالمبدأ وهو تسليم الجميع بضرورة درس السبل الآيلة التي تلبي الاسباب الموجبة للتعيين وهذا ما يهم سيادة الرئيس، ولا يهمه اي شيء آخر».

وسئل ايضاً هل هناك نقطة تلاقي بين رئيس الجمهورية والمجلس والحكومة والنواب حول التعيين؟ فاجاب: «هناك اسباب موجبة املت التعيين، والتعيين لم يسوق، وكان لا بد من ايجاد البدائل التي تلبي الاسباب الموجبة».

وقيل له هناك شعور بمماطلة لالغاء الانتخابات؟ فرد قائلاً: لا، اعود واقول بصرف النظر عن اي شيء، لبنان ليس فقط منطقة اسمها المتن الشمالي او كسروان، لبنان واقع عام، هناك تغيرات طرأت نتيجة الاحتراب والغاية من وراء الاسباب الموجبة للتعيين والتي ادلى بها شخصيات وطنية مثل الرئيس الحص، ومفندة مع اسباب موجبة والتي دفعته ليقول في الامس فلنعتمد لوائح الشطب، فاذا كانت شخصية كالرئيس الحص والاستاذ تمام سلام وصلت الى مرحلة لتقول هذا الكلام نتيجة قراءة الواقع بصورة موضوعية وعلمية ووطنية ونتيجة الحرص على العيش المشترك ومقتضيات الوفاق الوطني، فتأتي لاسباب تكتيكية من قبل بعض الناس ويقولوا هناك مماطلة، المماطلة هل تؤدي الى اجتماعات على مدى ثلاثة ايام والاصرار على جلسة تشريع يوم الخميس ومن ثم يوم الاثنين السابعة مساء عقد اجتماع لبت قانون البلديات، ثم يقال بمماطلة، وقلت ان هناك قراراً لدى كل المؤسسات وخصوصاً مجلس النواب وتحديداً الرئيس بري الذي اعلن في الامس حتى تخليه عن فكرة التعيين في الشريط الحدودي حتى يزول الاحتلال، انه عندما يتخذ موقفاً متقدماً من هذا النوع لا تكون نيته تأخير الانتخابات بل على العكس تكون نيته دفع الامور في اتجاه تأمين المناخات المناسبة لاجراء الانتخابات».

وسئل متى تتوقع ان يقر القانون؟ فاجاب «نأمل اقراره يوم الاثنين (بعد غد) سنجتمع عند السابعة مساء وسنتأخر حتى اقراره والامر يعود الى الرئيس بري».

مؤكداً انتفاء أسباب الاضطراب والتجاذب السياسي

الحريري: العلاقة الأخوية بين لبنان وسورية لن يعكرها تصريح من هنا أو هتاف من هناك

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري انه «لم تعد هناك اسباب وجيهة للاضطراب والتجاذب السياسي» واضاف «ان الذين يعتقدون انهم قادرون على الاساءة للدور السوري الايجابي حيال لبنان يخطئون» واكد «أن لا شيء يمكن ان يعكر صفو العلاقة الاخوية (مع سورية) بتصريح من هنا او هتاف من هناك».

واشار الحريري في حديثه امس في افتتاح ثلاثة انفاق بوسط مدينة بيروت الى «قيام قلب بيروت، منتصراً على الفتنة الداخلية، ومنتصراً اخيراً وليس آخراً على كل ما يريد الاساءة لدور بيروت ولدور لبنان».

واضاف «ان العمل السياسي رؤية ودور، ودورنا نحن، الذي عملنا في ضوء تلك الرؤية، ان نعاني من أجل اعمار وطننا، وكرامة انساننا، وان لا نتوقف، ولا ندع اليأس يتسلل الى نفوسنا» وتوجه الى الحاضرين قائلاً: «ما كان يمكن ان ننجز ما انجزناه، بل ما كان يمكن ان نستمر في الانطلاقة من دون تمسك الشعب اللبناني بالسلم الوطني، وبارادة بناء الوطن. لقد عملنا في هذا الوطن ومن اجله، ولم نشارك يوماً في تخريبه. اننا لا نعرف غير البناء والعمل والعطاء. وانتم وحدكم الذين تعملون بصمت ودون ضجيج ولا ابتزاز ولا توتر. انكم تدركون انكم انتم ام الولد فتأبون الاتجار به».

وقال الحريري «ان اهتمامي ببيروت واعادة اعمارها يعود الى خريف العام 1982 عقب الانسحاب الاسرائيلي، عندما كانت عاصمتنا تغرق في الظلام ويعاني وسطها من الخراب التام. ولكن استمرار الحروب وتعدد الاجتياحات الاسرائيلية اوقفا الجهد الفردي الذي كنا بدأناه، ولكنهما لم يوقفا العمل في التخطيط، والتهيئة لاتفاق الطائف الذي أنهى الحرب وسمح باستكمال خطتين: خطة اعادة اعمار لبنان، وخطة اعادة بناء الوسط التجاري لبيروت».

واكد ان بيروت التي لم تكن يوماً فئوية او طائفية او مناطقية، هي اليوم لكل لبنان ولجميع اللبنانيين لانها عاصمة لبنان وحاضنة جميع اللبنانيين، هذه هي بيروت التي يستكثر البعض عليها أن يخصص لأبنائها نصف وظائف مرفئها وبلديتها وأن يكون النصف الآخر لأبناء المحافظات الاخرى.

واضاف: «يريدون ادخال بيروت في نفق المناطقية والطائفية المظلم، الذي أبت دخوله اثناء الحرب والفتنة، فكيف تدخله اليوم وهي قلب الوطن وأبناؤها محتضنوه».

وفي اشارة منه الى التصريحات والهتافات التي اطلقت اخيراً ضد سورية ودورها في لبنان، قال الحريري «يخطئ الذين يعتقدون انهم قادرون على الاساءة الى الدور السوري الايجابي حيال لبنان. فالعلاقة مع سورية تقوم على أسس سليمة ووثيقة، ولا شيء يمكن ان يعكر صفو هذه العلاقة الاخوية بتصريح من هنا او هتاف من هناك. وحده العدو الاسرائيلي ما يزال يحاول بالاحتلال وبالغارات وبالنيران أن يخرب السلام وأن يفرق الكلمة، وأن يثير مطامح الموتورين، ولكن وعي اللبنانيين له بالمرصاد سيحبط كل محاولاته».

أعاد التواصل بين صيدا وجزين بعد 12 سنة و9 أشهر

فتح معبر كفرفالوس في جنوب لبنان تحول لتظاهرة وطنية وعناق تحت العلم اللبناني



مواطنون لبنانيون على معبر كفرفالوس بعد اعادة افتتاحه صباح امس (تصوير: خالد الغربي)

صيدا (جنوب لبنان): من خالد الغربي

تحولت اعادة فتح معبر كفرفالوس بين منطقتي جزين وصيدا في جنوب لبنان امس، الى تظاهرة وطنية شارك فيه مئات المواطنين الجنوبيين الذين حملوا الاعلام اللبنانية احتفاء بالمناسبة، وتعانق العديد منهم فرحين بعودة التواصل الى هذا القسم من الجنوب بعد انقطاع استمر اثنتي عشرة سنة وتسعة اشهر.

وتبادل المحتفون بفتح المعبر التهاني مع جنود الجيش اللبناني الذين يتولون اجراءات الامن وتنظيم العبور من جهة كفرفالوس وعين المير لجهة لبعا في الطرف المحتل من المنطقة.

وكان في طليعة المحتفلين باعادة فتح المعبر عند الـ9.50 (بالتوقيت المحلي) فعاليات منطقة جزين يتقدمها النائبان سليمان كنعان (قضاء جزين) وميشال موسى (قضاء الزهراني) والمطارنة جورج كويتر سليم غزال وطانيوس الخوري ورئيس بلدية روم (القريبة من المعبر) جورجي حداد.

ورحب بهذه الخطوة الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله وقال «ان المقاومة كانت دائماً مع ما يخفف من معاناة اهلنا. كما رحب بالخطوة السفير البريطاني في لبنان دايفيد ماكلينان وقال اننا نتطلع الى التطورات المقبلة.

وتكمن اهمية فتح هذا المعبر انه يختصر بنصف ساعة و35 كيلومتراً فقط المسافة بين صيدا وجزين التي كان قطعها يتطلب ساعات طويلة وعشرات الكيلومترات عن طريق معبر باتر جبل الشوف فالطريق الساحلية عند مثلث جسر الدامور.

وبدت منطقة كفرفالوس امس وكأنها نفضت عنها لأول مرة غبار الحرب وبدت فرحة باحتضانها ابناء منطقتي صيدا وجزين، وهم ينتمون الى تلوينات طائفية متعددة، في عرس وطني كبير، مؤكدين تمسكهم بوحدة الوطن والمصير ووحدة الارض، وهكذا سقطت في ربع ساعة فقط اثنتا عشرة سنة وتسعة اشهر من الفراق القسري.

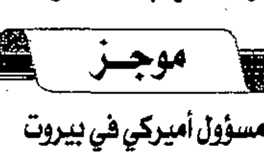
ووضع الجيش اللبناني بعد خمسة شهور من قرار السلطة السياسية القاضي بفتح المعبر تسهيلاً للتواصل بين المواطنين، هذا القرار موضع التنفيذ بعد اجراءات ميدانية لتأمين امن وسلامة العابرين.

وبعد اتصالات دبلوماسية مع عواصم القرار لتذليل العقبات التي كانت وضعتها القوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معها.

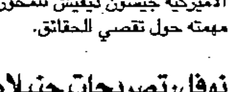
«الشرق الاوسط» واكبت عملية فتح المعبر وسجلت التالي:

- في التاسعة والنصف تماماً، اعطى ضابط برتبة ملازم الضوء الاخضر للصحافيين وللمواطنين الذين توافدوا وتجمعوا منذ الصباح الباكر للتقدم نحو بوابة العبور التي اقيمت بين لبعا وعين المير.

- التاسعة وخمسة واربعون دقيقة وصل الوفد القادم من جزين وروم الى كفرفالوس تقدمه رئيس بلدية روم جورجي حداد (ابو عجاج) وكهنة المنطقة وممثل تجمع مخاتير وبلديات واندية منطقة روم نبيل قطار ومواطنون رفعوا الاعلام اللبنانية، وكانت لحظة لقاء مؤثرة حقاً. وعاد الجميع باتجاه عين المير مكرسين فتح المعبر أمام حركة المرور فتتالت عشرات السيارات التي كانت تجمعت منذ الصباح للعبور بالاتجاهين وللتواصل وسط نثر الارز والقمح والزهور التي هي عنوان الخير والبركة.



موجز



مسؤول أميركي في بيروت

● اجتمع الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن مع مسؤول العلاقات الخارجية في لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ الاميركي يونيت بولوير الذي زاره امس في اطار جولة شرق اوسطية يقوم بها حاليا. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان بولوير الذي لم يدل بأي تصريح بعد لقائه الحسن رافقه المستشار السياسي في السفارة الاميركية جيسون ديفيس تتمحور مهمته حول تقصي الحقائق.

نوفل: تصريحات جنبلاط تهديد لأمن الدولة

● استنكر النائب اللبناني اميل نوفل «ما جاء في تصريح وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والذي لمح الى دق طبول وتهديد امن الدولة». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن نوفل قوله امس «اذا كان الوزير جنبلاط شارياً حليب الاشقاء، فالاشقاء مسؤولون عن امن البلد ككل ويكون وقع في الخطأ الكبير».

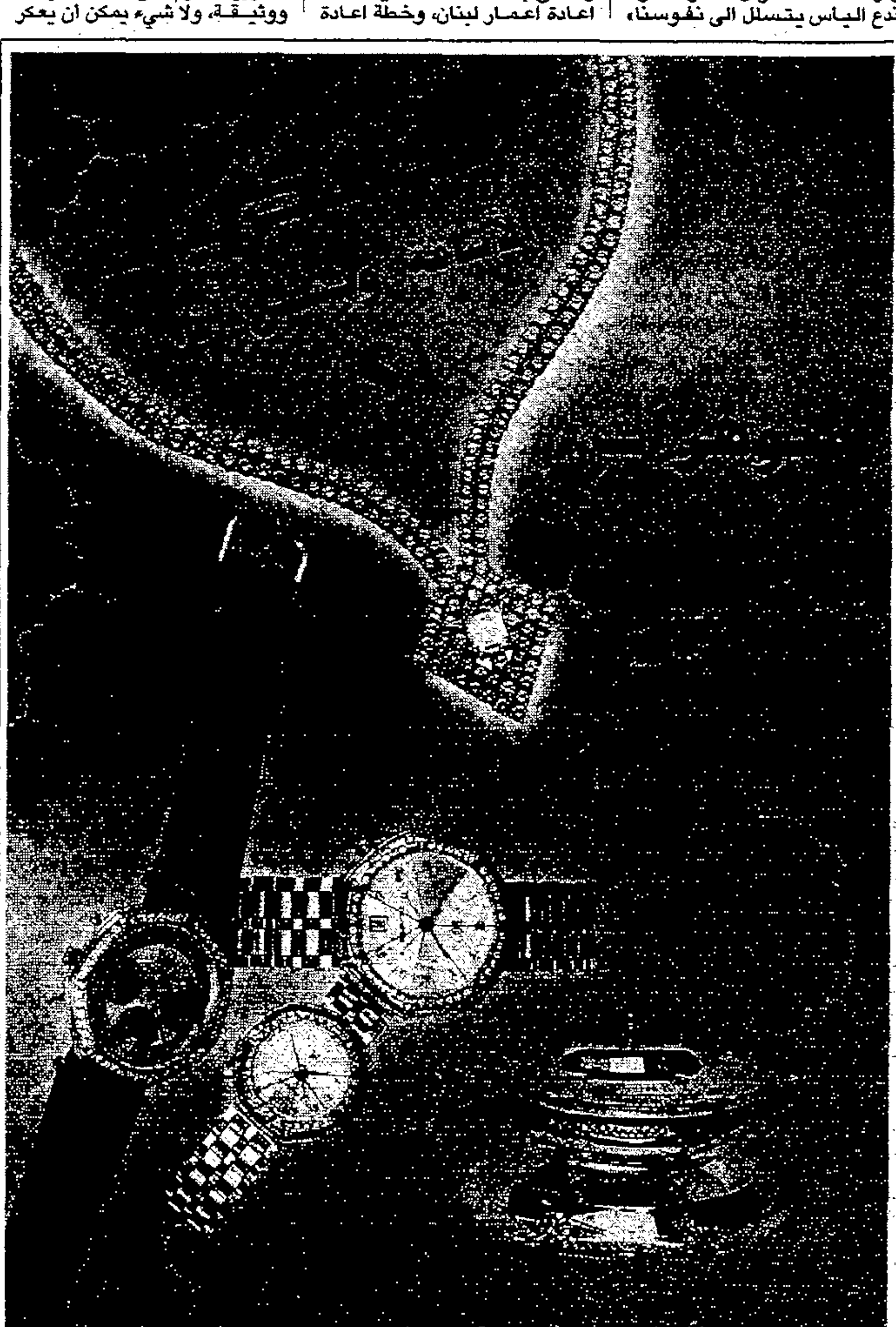
اعتصام لبناني في فرنسا

● نفذ «التجمع من اجل لبنان» في فرنسا اعتصاما رمزيا امام السفارة اللبنانية في باريس في ميدان فيكتور هوجو. وقال مراسل لـ«الشرق الاوسط» في باريس ان المعتصمين رفعوا لافتات تطالب «بلبنان حر سيد ومستقل» كما عرضوا صورا لاعمال القمع التي تعرض لها المتظاهرون الذين كانوا يتوجهون الى محطة «MTV» وصورا ومشاهد عن التجمعات والاعتصامات السلمية في الجامعات ومقر النقابات. ووزع التجمع منشورا ناشد فيه كل فئات المجتمع اللبناني التضامن والوحدة من اجل استرداد الحرية والدفاع عن مقومات الوطن الاساسية.

منظمة أميركية تستنكر تقييد الحريات في لبنان

● استنكرت منظمة «هيومان رايتس واتش» الاميركية للدفاع عن حقوق الانسان تقييد الحريات السياسية والمدنية في لبنان.

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في واشنطن عن رسالة وجهتها المنظمة الى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري اول من امس دعوتها لضرورة «الا يشعر احد بالخوف في لبنان من ان يعتقل او يصاب بجروح عندما يمارس حقه في التظاهر السلمي» وذلك في اشارة منها الى عملية القمع التي تعرضت لها مظاهرة احتجاج على منع بث مقابلة تلفزيونية مع العماد ميشال عون الرئيس السابق لحكومة العسكريين (1988 - 1990) وكررت المنظمة من جهة اخرى احتجاجاتها على مثول المدنيين امام المحاكم العسكرية.



الرئيس المنتخب سخر إمكانات الدولة في حملته وبيده أوراق كثيرة لم يطرحها بعد

المعارضة الموريتانية راهنت على فشل الانتخابات الرئاسية لكن ولد الطايع سحب البساط من تحتها

تحليل اخباري

جدة: من أحمد محمد عزوز

انتهت الانتخابات الموريتانية وما صاحبها من كرنفالات فرح، والوان فلكلورية. وارتاح المطبلون والراقصون والمصفقون ايديهم ولجسادهم بعد عناء التصفيق والتلويح والرقص لصالح رؤساء المستقبل، وطويت الخيام «الانتخابية» المضروبة في المدن والقرى والصحارى، وسكتت اصوات المطربين والشعراء «الذين وظفوا ووظفوا اصواتهم لهذا المرشح او ذاك» بعد الفوز الكاسح والساحق ـ الذي كان متوقعا ـ للرئيس الحالي معاوية ولد سيد أحمد الطايع.

واظهرت النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية التي جرت في 12 ديسمبر (كانون الاول) الحالي حصول الرئيس ولد الطايع على نسبة 90 في المائة من الاصوات، علما بان نسبة اقبال الناخبين في مدينة حيوية كمدينة نواكشوط سجلت تدنيا لم يبلغ سوى 36 في المائة من جملة الناخبين بشهادة المراقبين، واوضحت وزارة الداخلية الموريتانية ان نسبة المشاركة بلغت 74,73 في المائة في ما حصل باقي المرشحين الاربعة الآخرين على نتائج هزيلة لا تتوافق مع الزخم الاعلامي الذي رافقهم منذ بدء الحملة، وظهر انهم دخلوا مع الرئيس الموريتاني معاوية في هذه الانتخابات في اتون منافسة غير متكافئة منذ البداية.

ورافقت دخول هؤلاء الاربعة ـ وكان من بينهم لأول مرة احد المرشحين الافارقة السود، الذين يشكلون ثلث عدد سكان موريتانيا ـ شكوك حول جدوى الدخول في معترك تعرف نتائجه مسبقا، ويحسب المراقبون الاحزاب او الاشخاص الذين دخلوا الانتخابات كمنافسين للقوي ولد الطايع انهم من جملة مناصريه ومن المحسوبين على معسكره بعد انسحاب كافة الاحزاب القوية التي كان يحسب لها الطايع وانصاره الف حساب. وكان حزب الرئيس الموريتاني قد فاز بجميع المقاعد في الانتخابات التشريعية الاخيرة التي طعنت احزاب المعارضة الرئيسية في نزاهتها ولم تحصل فيها سوى على مقعد واحد في الجمعية الوطنية (البرلمان).

وبصرف النظر عن اي اعتبارات اخرى فقد عاشت جميع ولايات موريتانيا بالفعل مهرجان فرح وعرسا انتخابيا حقيقيا طوال اسبوعين متتاليين، في جو ديمقراطي كامل لا يتكرر سوى مرة واحدة كل 6 اعوام هي عمر ولاية الرئيس.

ومولد ديمقراطية موريتانيا «الطايع» كان في 12 ديسمبر عام 1984 عندما اطاح معاوية بزميله ورفيق دربه في لجنة الخلاص الوطني انذاك العقيد محمد خونا ولد هيدالة في انقلاب ابيض عندما كان الاخير خارج البلاد، ونصب نفسه رئيسا للجمهورية الموريتانية «الاسلامية»، وبعد 7 سنوات وفي نفس التاريخ 12 ديسمبر عام 1992 قرر الطايع اجراء انتخابات رئاسية تدخل المعارضة فيها، وبالفعل دخلت المعارضة طرفا ثانيا في مراحلها الاولى، وقاطعتها في مراحلها الاخيرة بانسحاب احمد ولد داداه شقيق الرئيس الموريتاني الاسبق المختار ولد داداه، فضمن ولد الطايع باستحواذه على كل السلطات «برلمانا احادي الحزب» اعاد انتخابه لمدة 6 سنوات، انتهت في ديسمبر 97 الحالي.

اما في الانتخابات الاخيرة التي قاطعتها كل الاحزاب ذات الثقل الجماهيري والديموغرافي، بحجة انها لن تكون نزيهة ايضا، كما فعلت عام 92، ودخل هؤلاء «المستقلون»

فضمن معاوية 6 سنوات اخرى تضاف الى رصيده في سدة الحكم، مع ملاحظة ان الاحزاب او تحالف احزاب المعارضة الرئيسية قاطعت بالفعل الانتخابات النيابية والتشريعية الاخيرة. واذا القينا نظرة على هذا التجمع الرئيسي المقاطع للانتخابات نجده مكونا من 5 احزاب رئيسية، كانت ذات يوم تؤثر على القرار السياسي وهي:

1- اتحاد القوى الديمقراطية الذي يقوده احمد داداه الذي ترشح في انتخابات 92 وحصل حينها على 32 في المائة من اصوات الناخبين في مراحلها الاولى، وعاد لينسحب في المرحلة الاخيرة منها واعتبر انها كانت مزورة. ويعتبر هذا الحزب ذا شعبية كبيرة وعلى وجه الخصوص في اوساط الطبقتين الوسطى والدنيا من المجتمع الموريتاني.

2- حزب العمل من اجل التغيير ويقوده مسعود ولد بلخير، الوزير السابق وهو يتحدر من اصول الحراطين (الارقاء السابقون)، ويحظى بشعبية كبيرة في وسطه الاجتماعي.

3- حزب التحالف الشعبي، وهو حزب الناصريين الموريتانيين، الذي يتمتع بحضور كبير خاصة في اوساط المثقفين والمدرسين والطلاب.

4- حزب الطليعة الوطنية وهو مكون من البعثيين الموريتانيين. واصيب هذا الحزب بنكسة كبرى ابان حرب الخليج، ثم انشق في السنوات الاخيرة عن ولد الطايع الذي ساندوه في انتخابات 1992.

5- الجناح المنشق عن حزب الاتحاد الشعبي الديمقراطي ويقوده السياسي المخضرم محمد ولد باباه، وهو وزير دفاع سابق في حكومة المختار ولد داده، ويعتبر ولد باباه من اكثر السياسيين الموريتانيين حنكة واعتدالا.

ثم اتت انتخابات 12 ديسمبر الحالي وما صاحبها من ارهاصات واحداث فقررت الاحزاب الكبرى او التحالف عدم خوضها، وتدخل ولأول مرة الرئيس السابق المختار ولد داداه ليصدر من منفاه الاختياري في مدينة «نيس» الفرنسية يوم 25 نوفمبر(تشرين الثاني) الماضي بيانا شديد اللهجة ايد فيه قرار التحالف عدم خوض الانتخابات الرئاسية، وحث الموريتانيين على الالتفاف حول تحالف المعارضة المقاطع للانتخابات.

واذا نظرنا الى مجموعة الاربعة التي خاضت الانتخابات الاخيرة مع الرئيس معاوية ولد الطايع نجد انهم اشخاص كانوا اما وزراء سابقين في عهده وعمد ولايات نائية او اشخاصا مغمورين لا ماضي لهم او انتماء سياسيا يعرف عنهم، لا يشذ عن قاعدتهم سوى ولد اماه الذي خاض انتخابات عام 92 وهم:

1- الشبيه ولد الشيخ ماء العينين، ويتحدر من وسط الاشراف، وهو وزير سابق في حكومة ولد الطايع ومحسوب من ضمن معسكره. اقيل قبل سنة تقريبا وكان عضوا نشطا في حزب الاتحاد الجمهوري الديمقراطي الذي يقوده الوزير السابق احمد ولد سيدي بابا ابن عم الرئيس الحالي. ويعد من اكثر المترشحين حظوظا بعد ولد الطايع اذ حصل في هذه الانتخابات على نسبة 6,97 في المائة وركز في حملته على انتقاد ولد الطايع، ودعا الى قيام حكومة ائتلافية، كما غازل الاصوليين المكسورة شوكتهم في موريتانيا ولم يتورع وهو يدعو الى الاشتراكية عن تهديد من لا ينتخبونه بجلب «ارواح اجداده» للانتقام منهم.

2- الدكتور احمد محمود ولد اماه، وهو اقتصادي معروف اشتهر بمعارضته لسياسة هيئات النقد الدولية في موريتانيا، ركز في حملته الحالية على العدالة الاجتماعية واعتمد النكتة السياسية في تحامله على الحزب الحاكم وعلى المعارضة ايضا واعتبرت حظوظه محدودة، خاصة انه ترشح لانتخابات عام 92 ولم يحصل على اكثر من 1 في المائة من الاصوات وهو الامر الذي لم يحصل له في هذه الانتخابات.

3- مولاي ولد الجيد، وهو مهندس شاب لم يفوت اي فرصة للترشح لأية انتخابات تجرى او جرت في موريتانيا منذ بدء المرحلة الديمقراطية سواء كانت محلية او نيابية او رئاسية، الا ان حظوظه في الرئاسة لم تكن اكثر من حظوظه في الانتخابات النيابية والرئاسية السابقة، وهو يقود جناحا منشقا من حزبه او كيانه الصغير المسمى «حزب التجديد». رؤيته السياسية غير واضحة وركز في حملته الاخيرة على رفع الرواتب وتحسين ظروف المعيشة «مثلما فعل عندما ركز شخصيا على تحسين النسل بزواجه من سيدة روسية بيضاء».

4- اسلمو مختار (ممرض متقاعد) من اكثر المرشحين غرابة، لم يعرف عنه اي انتماء او اي طموح سياسي قبل الحملة الاخيرة، يتحدر من اصول عرقية زنجية (يمثلون نحو 24 في المائة من السكان)، ومعلوم عن هذه الشريحة انتماؤها الاوتوماتيكي لتحالف المعارضة. وقد ركز امادو في حملته على الوحدة الوطنية اي التصالح بين تركيبات المجتمع، ولعل هدفه من الترشح ليس اكثر من ايجاد موطئ قدم له ضمن النخبة السياسية الموريتانية، سواء المحسوبة على رئيس الجمهورية او ضمن معسكر المعارضة وهو الشيء الذي لم يكن يتوفر له لولا مقاطعة المعارضة للانتخابات.

وبعد، فان هذه الانتخابات التي شارك فيها الجميع: المعارضة بانسحابها، والرئيس بتوظيفه للمرشحين لصالح حملته، والجو العام الذي عاش فترة ديمقراطية طيلة اسبوعين كان كل شيء فيه مباحا، وحق النقد متاحا للجميع، واثبتت للجميع بما لا يدع مجالا للشك ان ديمقراطية موريتانيا لعبت فيها الخيام والطبول دورا كبيرا في التعريف بمرشحيها وانتهت كما بدأت «لا ضرر ولا ضرار». وابتداء من اجهزة الاعلام الرسمية التي حاولت تغطية الحملة بحيادية وان كان يغلب عليها طابع التكلف وكان كل شيء مرسوم لها بدقة الا انها اوفت كل مرشح حقه ووقته المخصص له لينظر كيفما شاء ـ ما عدا الرئيس بالطبع ـ وانتهاء بالمعنى الاول بهذه الانتخابات وهو الشعب الموريتاني الذي دخل هذا المعترك وهو يعرف مسبقا بان ولد الطايع هو الابقى والاصلح، وان الشبيه ولد ماء العينين بخطاباته «الحالمة والصبيانية» خارج السياق، وكذلك الدكتور احمد محمود ولد اماه بنكاته اللاذعة التي «لا تؤكل عيشا»، وبقية المرشحين لن يحققوا له طموحاته وآماله.

فولد الطايع مازال لديه المزيد من الاوراق التي لم يطرحها بعد، خاصة انه لم يعد الشعب ابان هذه الحملة بشيء سوى استكمال المنجزات التي تحققت في عهده.

بقي شيء واحد اخير، وهو ان اكثر المراقبين تفاؤلا وتشاؤما ايضا لم يخامره ادنى شك من ان الرئيس الموريتاني قام بتوظيف وتسخير كل امكانات الدولة المالية والمعنوية ـ في ذكاء يحسد عليه ـ لصالح حملته الاخيرة، واستطاع سحب البساط من تحت المعارضة الحقيقية، التي راهنت على عدم نجاح هذه الحملة، فخاض حملته «النكبة» ضد المرشح معاوية ولد سيد احمد الطايع، وكسبها لصالح الرئيس معاوية ولد الطايع.

مصارحة أردنية ـ فلسطينية أزالت الالتباس حول قضايا الدولة والقدس واللاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان مصارحة اردنية ـ فلسطينية جرت في اكثر من اجتماع واتصال بين الجانبين ازالت الالتباس الذي لحق بعدد من مواقف الاردن تجاه قضايا الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس واللاجئين.

وقالت المصادر في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» ان الاردن اكد ان تعبير «عاصمة الدولة الفلسطينية في القدس» هو افضل من «القدس» لان ذلك يعني في القدس التي احتلت عام 1967. واضافت ان الكثير من التوترات بين الجانبين يمكن القول ان وراءها تسريبات من مصادر لها علاقة باسرائيل.

واوضحت المصادر ان الاردن اكد التزامه بدعم الفلسطينيين في مفاوضات المرحلة النهائية التي تتناول جملة من القضايا من بينها قضايا القدس واللاجئين والامن والمستعمرات والحدود تمهيداً لاقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. واشارت الى ان القدس مدينة محتلة منذ عام 1967 ينطبق عليها قرار مجلس الامن الدولي رقم 242 وان الاردن يؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل من هذه المدينة التي ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية. كما ان مساحة القدس الآن تساوي 20 في المائة من مساحة الضفة الغربية، وان هناك خططاً اسرائيلية لتوسيع منطقة القدس حتى تصل الى البحر الميت.

وقالت المصادر ان الاردن سيلقي بثقله في مفاوضات المرحلة النهائية لضمان انسحاب اسرائيل من القدس المحتلة خاصة ان معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية التي ابرمت في 26 اكتوبر(تشرين الاول) عام 1994 نصت على أن يكون للأردن دور في البحث في مستقبل القدس، بالاضافة الى ولاية الأردن الدينية على الاماكن المقدسة التي تشمل الحرم القدسي (المسجد الاقصى). اضافة الى أن معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية ستستخدم كمرجعية في المفاوضات الخاصة بالقدس. ويرفض الأردن التمسك الاسرائيلي بالقدس والمستعمرات ويطالب بحل قضية اللاجئين الفلسطينيين، واستعادة ممتلكات الأردنيين من أصل فلسطيني في اسرائيل.

من جانبها قالت مصادر فلسطينية في الاردن لـ«الشرق الاوسط» أن السلطة الوطنية الفلسطينية اطلعت الأردن وعدداً من الدول العربية والأجنبية على ما وصفته هذه المصادر بعوامل الاستياء والتخوف لدى الجانب الفلسطيني» من تجاوزات أردنية على دور السلطة تتمثل في ما يلي:

أولاً: تكتم الأردن على نتائج محادثات أرييل شارون وزير البنية التحتية في اسرائيل لدى زيارته لعمان اخيرا، حيث عرض شارون خرائط الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، ثم قام بعد ذلك بعرض هذه الخرائط على ساندي بيرجر مستشار الأمن القومي الأميركي، الذي رفض بدوره هذه الخرائط واعتبرها غير مقبولة.

ثانياً: تكتم الجانب الأردني على نتائج لقاء الملك الحسين الأخير مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في لندن، الذي تقول اوساط السلطة الفلسطينية إن المعلومات التي سربت عنه تؤكد أنه تطرق الى أوضاع السلطة ومستقبل الأراضي المحتلة.

ثالثاً: غموض عبارة عاصمتها «في القدس» التي وردت في خطاب الملك حسين عاهل الاردن، بعد ان اثارت هذه العبارة مخاوف فلسطينية من توصل الأردن واسرائيل الى اتفاق نهائي بشأن الولاية الدينية للأردن على الأماكن الاسلامية في القدس، وكذلك معرفة الاردن بالموقع الذي تريد اسرائيل جعله عاصمة للدولة، وتكتم الاردن على ذلك. لكن المصادر الفلسطينية هذه اوضحت انه عندما علم الأردن بهذه المخاوف اوفد الملك حسين رئيس حكومته الدكتور عبد السلام المجالي الى رام الله، حيث التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتمكن من ازالة هذه المخاوف لدى الجانب الفلسطيني. ونقلت المصادر نفسها عن الجانب الفلسطيني قوله انه «اقتنع تماماً بطي تخوفاته بشأن موقف الحكومة الأردنية من قضية القدس، بعد أن تلقى تأكيدات مقنعة وداعمة من الاردن للحق الفلسطيني في اقامة دولة فلسطين المستقلة على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف». وحسب الدكتور أسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، وعضو الوفد الفلسطيني الى قمة طهران الإسلامية فان الاطمئنان الفلسطيني في هذه الناحية ناجم عن عاملين:

الأول: أن اضافة حرف الجر «في» الى القدس عاصمة الدولة الفلسطينية لم يتم استعمالها مطلقاً في أدبيات ولقاءات واجتماعات سابقة، وكذلك البيان الرسمي الصادر عن القمة الإسلامية في طهران، حيث تم اعتماد الصيغة المعتمدة السابقة التي درجت المؤتمرات الإسلامية على استعمالها. أما العامل الثاني، فحسب الدكتور عبد الرحمن، هو عدم قيام الوفد الفلسطيني الى قمة طهران باثارة هذه القضية لأن المؤتمر وفر عدم اثارتها هذا أولاً. اضافة الى أن التوضيحات الأردنية التي رافقت عبارة «في القدس» على السنة كبار المسؤولين الأردنيين بما في ذلك قرارات مجلس الأعيان والنواب بهذا الخصوص ازالت لدينا أي لبس في هذا الموضوع، وفي الموضوعات الاخرى كاللاجئين وغيرها.

إسرائيل حولت المفاوضات إلى صراع على الضفة الغربية وتحاول انتزاع أكبر مساحة منها لحمايتها من الدولة

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

حصرت حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو همها بالضفة الغربية التي تحتلها منذ العام 1967، فبدأت مناورات واسعة قلبت فيها مفاوضات العملية السلمية رأسا على عقب، وقدمت المرحلة النهائية من المفاوضات على غيرها من اجل ان تنتزع اكبر مساحة ممكنة من الضفة لابقائها تحت سيطرتها واحتلالها بحيث تشكل عمقا يحميها من دولة فلسطينية اذا قامت مستقبلا ومن اي طارئ تحمله الايام المقبلة. هذا ما قالته مصادر فلسطينية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» واضافت ان الضفة الآن هي المرتكز في المفاوضات الجارية والتي ستجري مستقبلا.

واضافت تلك المصادر ان اسرائيل حولت المفاوضات حول الضفة الى بازار عرضت خلاله الانسحاب من ستة في المائة، ثم قالت انها قد تقبل برأي اميركي يدعو لانسحاب بنسبة عشرة في المائة، في حين طلبت السلطة الانسحاب من ثلاثين في المائة حسب اتفاق اوسلو.

والضفة الغربية التي تعتبر عماد الدولة الفلسطينية، التي ستقوم في نهاية المرحلة النهائية من المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل، تبلغ مساحتها 5600 كيلومتر مربع وتشكل 27 في المائة من مساحة فلسطين البالغة 26900 كيلومتر مربع، في حين ان مساحة قطاع غزة 270 كيلومترا مربعا فقط، وهو عبارة عن شريط ساحلي يبلغ طوله 46 كيلومترا ويتراوح عرضه بين 5 و8 كيلومترات، رغم اكتظاظه بالسكان بشكل كبير يصل حد الانفجار السكاني اذ يبلغ عدد سكانه اكثر من مليون نسمة محصورون في هذه البقعة الضيقة.

وانسحبت اسرائيل من سبع مدن في الضفة الغربية تنفيذا لاتفاقيات المرحلة الانتقالية هي: جنين ونابلس وطولكرم وقلقيلية ورام الله وبيت لحم والخليل التي ما زالت تحتفظ بنحو 20 في المائة من مساحتها بسبب وجود حي يهودي في المدينة، بالاضافة الى مدن ومخيمات قطاع غزة. ولا تزيد مساحة المناطق التي انسحبت منها اسرائيل في الضفة والقطاع تنفيذا لمشروع غزة ـ أريحا اولا واتفاقيات المرحلة الانتقالية عن 2 في المائة من مساحة الدولة الفلسطينية المقترحة في الضفة والقطاع.

وتعرض اسرائيل حاليا الانسحاب من 6 في المائة من مساحة (الأرض الفلسطينية) بعد ان اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل والمناطق التي تهيمن عليها منذ عام 1948 والاحداث التي تلتها، وتقتصر المفاوضات على الاراضي التي تم احتلالها بعد حرب يونيو (حزيران) 1967 والتي ينطبق عليها قرار مجلس الامن الدولي رقم 242 لعام 1967 وبذلك تصبح مساحة الاراضي التي ستتبع للسلطة الفلسطينية في حال الاتفاق على حجم الانسحاب 8 في المائة من مساحة الارض الفلسطينية.

وتطالب السلطة الوطنية الفلسطينية بالانسحاب من مزيد من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية حيث تقضي اتفاقيات المرحلة الانتقالية بانسحاب اسرائيل من ما مجموعه 30 في المائة من مساحة الضفة الغربية، الامر الذي ترفضه اسرائيل بصورة قاطعة وتشترط ان يتم هذا الانسحاب على مراحل، وان يتزامن هذا الانسحاب مع جهود كبيرة تبذلها السلطة للقضاء على ما يسمى بالارهاب اي اعلان السلطة الحرب على الحركات الاسلامية الفلسطينية وخاصة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وحركة الجهاد الاسلامي.

ومنذ عام 1967 استولت اسرائيل على مساحات شاسعة من اراضي الضفة الغربية حيث صادرت ما مساحته 67 في المائة من مساحة الضفة، ومن بين القطاعات التي استولت عليها اراض زراعية بالاضافة لاراض تستخدمها لاغراض متنوعة. واقامت اسرائيل العديد من المستوطنات في الضفة الغربية ربطتها بشبكة من طرق المواصلات داخل الخط الاخضر بالاضافة الى مصادرة آلاف الدونمات من الاراضي التي اقيمت عليها الطرق الالتفافية التي تربط المستوطنات اليهودية مع بعضها من جهة، ومع مراكز الجيش الاسرائيلي من جهة اخرى وطوقت المدن الفلسطينية في الضفة بسياج كثيف من المستوطنات.

وتغطي المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية مساحات كبيرة من الاراضي موزعة توزيعا جغرافيا واستراتيجيا على اربعة محاور رئيسية. المحور الاول: يمتد من شمال الضفة الغربية بمحاذاة نهر الاردن الى البحر الميت، والمحور الثاني: يمتد من اريحا الى بيت لحم وبيت جالا، والمحور الثالث: يمتد حول مدينة القدس، والرابع: يمتد من جنين الى نابلس ثم الى الخليل جنوبا.

وبلغ عدد المستوطنات التي اقامتها اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية حتى الآن 224 مستوطنة من بينها 180 مستوطنة في الضفة الغربية موزعة على النحو التالي:

- ● منطقة أريحا وبيت لحم وبيت جالا 27 مستوطنة.
- ● منطقة الخليج وامتدادها شمالا وجنوبا 16 مستوطنة.
- ● منطقة رام الله والبيرة 29 مستوطنة.
- ● منطقة نابلس وطولكرم 25 مستوطنة
- ● الاغوار والمناطق الموازية لنهر الاردن 19 مستوطنة.
- ● حول القدس 64 مستوطنة.

وهناك 22 مستوطنة في قطاع غزة، ومثل هذا العدد في هضبة الجولان السورية المحتلة. وتستوعب المستوطنات المقامة في الضفة الغربية نحو 200 الف يهودي يقيم اكثر من 110 آلاف منهم في المستوطنات المقامة حول القدس.

وبالاضافة الى المستوطنات هناك خطط ومشاريع اسرائيلية بدأ بتنفيذها لتهويد منطقة القدس وفصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها، من ابرزها مشروع القدس الكبرى الذي يضم 5 مدن فلسطينية ونحو 60 قرية تقع في مناطق شمال وشرق وجنوب القدس. وقطعت السلطات الاسرائيلية شوطا طويلا على هذا الصعيد فصادرت آلاف المنازل في القدس العربية المحتلة عام 1969 ورحلت اهلها، وعملت على احداث تغيير ديموغرافي وجغرافي في مدينة القدس تمهيدا لتهويدها وفرض امر واقع لدى بدء مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين واسرائيل حول مستقبل القدس.

ويقيم في القدس العربية المحتلة حاليا 315 الف نسمة من بينهم 160 الفا من اليهود و155 الفا من الفلسطينيين، وفي القدس الغربية التي احتلتها اسرائيل عام 1948 يوجد 350 الف يهودي ولا يقيم فيها عربي واحد بعد ان طردت اسرائيل سكانها من المسلمين والمسيحيين اثر احتلالها عام 1948.

وتبلغ مساحة القدس الكبرى 25 في المائة من مساحة الضفة الغربية او 4 في المائة من مساحة فلسطين العامة، وتمتد الى محاذاة نهر الأردن بغية فصل شمال الضفة الغربية مدن نابلس وجنين وطولكرم عن جنوبها الخليل وما حولها. وتعتبر الضفة الغربية بقية الاراضي المخصصة للعرب بموجب قرار التقسيم الذي اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة في التاسع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1947 القاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين يهودية عربية وبموجب قرار التقسيم فان الاراضي المخصصة للدولة اليهودية تشكل 53 في المائة من مساحة فلسطين فيما تشكل الاراضي المخصصة للعرب 47 في المائة من مساحة فلسطين.

واستولت اسرائيل على جزء كبير من الاراضي المخصصة للعرب بموجب قرار التقسيم، ولم يبق منها سوى الضفة الغربية والقدس الشرقية التي تمكن العرب من المحافظة عليها والحيلولة دون سقوطها بايدي اسرائيل.

اللجنة العليا المشتركة تجتمع الأربعاء المقبل

رسالة الملك حسين للمجالي تؤكد تأييد السلطة الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية تطوراً ملحوظاً خلال الفترة الأخيرة، يكاد يبلغ مرحلة التنسيق والتعاون بين الجانبين في مختلف المجالات، لمواجهة التعنت الاسرائيلي الذي تبديه حكومة الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو، ازاء الانسحاب من الضفة الغربية، وفق النسب والمساحات المتفق عليها، بموجب اتفاقيات أوسلو والقاهرة وطابا بهذا الخصوص.

وعزت مصادر اردنية هذا التطور في العلاقات الأردنية الفلسطينية الى استراتيجية الأردن الرامية الى تذليل العقبات أمام عملية السلام والخروج من المازق الذي آلت اليه المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، ومواجهة حكومة الليكود، حتى تلتزم بعملية السلام وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين.

واوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الأردن بدا تحركاً نشطاً على الساحة الدولية، لاعطاء زخم لعملية السلام، والضغط على اسرائيل لاتخاذ مواقف اقل تطرفاً وتعنتاً ازاء هذه العملية، شمل الادارة الأميركية وعدداً من دول الاتحاد الأوروبي وروسيا، وعدداً من الدول العربية، في مقدمتها مصر.

واضافت ان الأردن اكد ثوابت موقفه الداعم للفلسطينيين، في الرسالة التي وجهها الملك حسين لرئيس حكومته الدكتور عبد السلام المجالي في بداية الشهر الحالي، التي تعتبر بمثابة تجديد ثقة بحكومة المجالي ودعمها خلال الفترة المقبلة، التي من المتوقع ان تشهد بدء المفاوضات حول الرحلة النهائية من السلام بين الفلسطينيين واسرائيل، وتشمل عدداً من القضايا تم تأجيل بعضها من مراحل سابقة، بينها قضايا القدس واللاجئين والمستعمرات والأمن والحدود والمعابر، مؤكدة موقف الأردن الثابت والواضح إزاء هذه القضايا.

واشارت المصادر الى ان الفلسطينيين أبدوا ارتياحهم الكبير للموقف الأردني الذي عكسته رسالة الملك حسين للمجالي، ورد رئيس الحكومة عليها، خاصة ان هذه الرسالة جاءت بعد زيارة قام بها رئيس الحكومة الأردنية لمدينة رام الله، التقى خلالها الرئيس ياسر عرفات وكبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية، وكذلك بددت الرسالة بعض الشكوك الفلسطينية، وألقت المسؤولية في تعطل المفاوضات على كاهل اسرائيل، وطالبت بوضع حد للمراوغات والمحاولات الاسرائيلية الرامية الى زرع الخلافات بين الأردن والسلطة الفلسطينية.

كما اكد الأردن دعمه المطلق وغير المحدود للحقوق الفلسطينية، وفي مقدمتها حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة على الأرض الفلسطينية، وعاصمتها القدس العربية التي احتلتها اسرائيل عام 1967، باعتبارها جزءاً من الأراضي المحتلة، التي ينطبق عليها قرار مجلس الأمن رقم 242.

وقالت المصادر ان اللجنة العليا الأردنية الفلسطينية المشتركة ستعقد اجتماعاتها في مدينة رام الله بالضفة الغربية يوم الأربعاء المقبل، برئاسة نائب رئيس الوزراء الأردني للتنمية وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء الدكتور جواد العناني، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن)، لبحث آفاق التعاون بين الجانبين في مختلف المجالات، وإزالة العوائق التي تعترض تطوير هذا التعاون، موضحة ان اسرائيل تضع العراقيل التي من شأنها تنمية العلاقات الأردنية والفلسطينية، عبر سيطرتها على المعابر والجسور، وعدم سماحها بحركة الشاحنات الأردنية بحرية الى الضفة الغربية.

وكان مقرراً ان تعقد اللجنة اجتماعاتها في رام الله يوم الأربعاء الماضي، الا ان مشاركة رئيس الجانب الأردني الدكتور العناني في الوفد الأردني الذي رافق الأمير حسن بن طلال ولي العهد في زيارته لدولة قطر الاسبوع الماضي، ادت الى ارجاء اجتماعات اللجنة.

انشقاقات تعترض توجهات اندماج الأحزاب الأردنية تنفيذاً لشروط قانون جديد لضمان فعاليتها

عمان: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي بدأ فيه العد التنازلي لانتهاء المهلة التي منحتها وزارة الداخلية الأردنية للأحزاب السياسية لتصويب أوضاعها القانونية، بدأت بعض الأوساط الحزبية تتداول فكرة توحيد واندماج بعض الأحزاب المتشابهة في برامجها السياسية في حزب واحد. وعزت هذه الأوساط تلك الفكرة لوجود انشقاقات داخل هذه الأحزاب، وعدم قدرة بعضها على تصويب اوضاعه المالية، وفقاً لما طلبته وزارة الداخلية قبل حلول نهاية العام الحالي، بسبب قلة عدد الأعضاء، او حتى يحصل الحزب على تمثيل مجلس النواب، او في ما يتعلق بموازنته ومقره وشؤونه الادارية.

وجاءت رغبة بعض أعضاء الحزب الوطني الدستوري في الاستقالة من الحزب ومن بينهم طلال الرمحي نائب الأمين العام تأكيداً على وجود انشقاقات داخل الحزب، والتوجه نحو إنشاء حزب جديد يحقق لهم اهدافهم الوطنية.

وفي هذا السياق أكد طلال الرمحي ـ في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» انه مصر على استقالته من الحزب، اضافة الى مئات من الأعضاء الآخرين، لأنهم فوجئوا بالاقليمية والفئوية الموجودتين في الحزب، وخاصة عند المتنفذين فيه. وأوضح انه عندما انضم الى الحزب الدستوري انضم باسم الوحدويين ودعاة الوحدة ولكنه فوجئ كغيره من الأعضاء المستقيلين، بأنهم جاءوا فقط كضمانة للوحدة الوطنية وسط اقليمية واضحة من قبل المتنفذين في الحزب، ولذلك فضل هو وزملاؤه تقديم استقالاتهم والتوجه نحو انشاء حزب جديد تضم لجانه التحضيرية الأعضاء المستقيلين من الحزب الدستوري، واعضاء آخرين من بعض الأحزاب الأخرى.

وحول قرب انتهاء المدة القانونية الممنوحة من قبل وزارة الداخلية للأحزاب الأردنية المخالفة، من اجل تصويب أوضاعها اكد الرمحي انه لا يوجد حزب اردني مخالف، سواء من حيث الشروط او الأمور المالية، حيث انه من حق اي حزب صرف اي شيء لحزبه، وليس من حق وزارة الداخلية او أي جهة أخرى ان تسأل الحزب كيف يتصرف في أمواله. وأشار الى ان هناك سلبيات كثيرة لقانون الأحزاب، من أهمها التضييق على الحريات العامة، ولكن في الوقت نفسه له ايجابية واحدة، تتمثل في دفع بعض الأحزاب غير القادرة على تصويب اوضاعها المالية وفق القانون للاندماج والتوحد في حزب واحد.

من جانب آخر قال حكم خير ـ الناطق باسم الحزب الوطني الدستوري ـ إن الحزب بدأ تطبيق قانون الأحزاب من حيث الأهداف والأصول التنظيمية والمالية والادارية، ويعمل بشكل مؤسسي، ووزارة الداخلية على اطلاع كامل بكل ما يتعلق بشؤون الحزب، للتأكد من مسيرته ومطابقته لقانون الأحزاب المعمول به. وحول وجود انشقاقات داخل الحزب، واتجاه بعض اعضاء الحزب لتشكيل حزب جديد، استبعد خير وجود أي استقالات رسمية او انشقاقات داخل الحزب، وقال ان حزبه يبارك ظهور أحزاب سياسية وطنية جديدة على الساحة الأردنية، لها برامج تعالج هموم الوطن والمواطن، ولا يتعارض مع مواقف النظام، وذلك من منطلق الايمان بمفهوم التعددية الحزبية، وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية.

وأشار الى ان الأعضاء الذين استقالوا سابقاً من الحزب الدستوري سحبوا تلك الاستقالات، ولكن اذا كانت هناك استقالات جديدة يجب ان تكون مبنية على مفاهيم وأسس محددة، وليس لأسباب شخصية.

ومن جهة اخرى قال خير إن هناك محاولات ومناقشات ومداولات بين بعض الأحزاب المتشابهة في برامجها السياسية، من اجل الاندماج في حزب واحد، وهذا ما تتبعه الأحزاب اليسارية والحزب الشيوعي.

وقال الدكتور سعيد ذياب الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطية ان اوضاع الحزب المالية مصوبة، ولا توجد أي انشقاقات فيه، ولديه توجه لرفض قانون الانتخاب، باعتباره يشكل مساساً بالعملية الديمقراطية.

واكد ان هناك تحركاً مشتركاً بين لجنة تنسيق أحزاب المعارضة والنقابات المهنية وبعض الشخصيات لايجاد رأي عام معارض لقانون الأحزاب الجديدة، وحول فكرة اندماج بعض الأحزاب، قال ذياب ان «هناك صعوبات عديدة تحول دون توحيد بعض الأحزاب في حزب واحد». وقال ملحم التل الأمين العام لحزب الجبهة الأردنية العربية الدستورية ان وزارة الداخلية لم توجه للحزب اي كتاب لتصويب أوضاعه، إلا انهم راجعوا المسؤولين في الداخلية، وأكدوا لهم أن اوضاعهم مصوبة، مضيفاً أن لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة انبثقت عنها لجنة جديدة، من أجل الاعتراض على قانون الأحزاب. ومن جانب آخر يذكر ان هناك توجهات وتحركات سابقة لبعض الشخصيات الوطنية المستقلة لانشاء احزاب جديدة غير ان انتهاء المدة التي منحتها وزارة الداخلية للأحزاب الأردنية المخالفة من اجل تصويب اوضاعها نهاية الشهر الجاري، ستكشف عن توجهات الاندماج بين الأحزاب، وأسباب الاستقالات والانشقاقات التي شهدتها.

الحاج مضوي محمد نائب رئيس الحزب الديمقراطي الاتحادي السوداني المعارض لـ «الشرق الأوسط»

ليس هناك اقتصاد وأتوقع انتفاضة شعبية في الخرطوم نرفض مشاركة «الجبهة الإسلامية» في أي حكومة قبل محاسبتها

القاهرة: من زين العابدين أحمد

قال الحاج مضوي محمد أحمد، احد نواب رئيس الحزب الديمقراطي الاتحادي السوداني المعارض، ان «المبادرات المطروحة في الداخل لحل المشكلة السودانية لا معنى لها، ولن تقدم او تؤخر». وقال مضوي الذي يعتبر احد ابرز القيادات المعارضة لنظام الخرطوم في الداخل، اثناء زيارة القاهرة، للمشاركة في المؤتمر الاول لاسرة وادي النيل، في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان «الشريف زين العابدين الهندي غير مؤهل لقيادة اي مبادرة، وان النظام غير جاد في التعامل مع اي مبادرة خارج توجهاته».

وقال انهم رفضوا اللقاء - كمعارضة داخلية - مع الدكتور حسين ابو صالح، وذكر انه على ابو صالح اقناع النظام باعلان التعددية، وحرية الراي وحرية النقابات، وبعد ذلك يمكننا الاستماع له. وأكد ثقته في الدكتور جون قرنق، ووصفه بانه «وطني ووحدوي» وأشار الى ان «المبادرة الوحيدة التي يمكن ان تحل مشاكل السودان، هي اقتلاع النظام من جذوره». وفي ما يلي نص الحديث:

● كمواطن من الداخل كيف يمكن تقييم الوضع الاقتصادي والسياسي في السودان؟

- بصراحة شديدة، الوضع عامة سيئ جدا، واذا تحدثنا عن الجانب الاقتصادي، فليس هناك اصلا اقتصاد، وحتى الجنيه السوداني اصبح مجرد ورقة لا قيمة لها، وهو الآن يساوي اقل من مليم امام الدولار، بعد ان بلغ سعر الدولار الواحد اليوم 1860 جنيها سودانيا، ولذلك اصبحت العملة في السودان تطبع بلا ضوابط ولا تغطية. وحتى المحاصيل الاساسية في السودان - التي اشتهر بها، وكانت تمثل عصب الاقتصاد السوداني - مثل السمسم والصمغ العربي والقطن اصبحت لا تجد الاهتمام، واستبدلت الحكومة بزراعتها القمح دون دراسة، فلم يحقق ما وعد به، وكل ذلك ليقول النظام لاميركا «نحن لا نحتاج لك في القمح»، فلا انتجنا قمحا ولا حافظنا على محاصيلنا الاساسية المعروفة. والمواطن اليوم لا يجد قيمة فاتورة الكهرباء، ناهيك من الاكل والشرب والعلاج وغيرها، بعد ان رفعوا كل الاسعار خاصة الدواء، والضرائب تزداد كل يوم. وباختصار فان الحكومة الراهنة رفعت يدها تماما عن اي التزام تجاه الشعب السوداني. اما الوضع السياسي فاعتقد ان ما قلته عن اقتصاد السودان اليوم يشرح كل شيء.

● كيف استمر هذا النظام رغم كل هذه الظروف ورهان الكثيرين على سقوطه منذ سنتين؟

- الاسباب ترجع اولا لممارستهم اسلوب الخداع والتضليل، حتى تبتوا اقدامهم. وهذا الخداع بدأ منذ اليوم الاول. ثانيا: التزام كوادرهم المنظمين تجاه حزبهم وتنظيمهم، وليس تجاه السودان او الشعب السوداني. ثالثا: استفادتهم من تجارب الماضي، واسراعهم بمجرد تسلم السلطة بتصفية كل المؤسسات المؤثرة، مثل المؤسسة العسكرية، والنقابات والاحزاب السياسية. وكذلك فان طبيعة الشعب السوداني ترفض الاسلوب الدموي لتصفية الانظمة، والمعارضة قوية، ولكنها حرصت على ان تحاول طيلة الفترة الماضية على تصفية النظام سلميا، والآن الوضع اختلف.

● وهل يعني ذلك ان المبادرة اصبحت في يد المعارضة للتخلص من النظام، فان سقوطه اصبح وشيكا؟

- نعم، الامل قوي جدا في سقوط هذا النظام قريبا، وارجح قيام انتفاضة شعبية محمية بالسلاح قبل نهاية العام المقبل، وان الشارع السوداني اليوم اصبح صريحا لا يخاف اساليب النظام القمعية، بالاضافة الى ان الشعب اصبح يتمرد كل يوم على قرارات وتوجهات النظام بصورة علنية، ويتحدث في كل مكان، وبصراحة شديدة عن فشله في ادارة البلاد، وهذه كلها مؤشرات سقوط الانظمة.

● ولكن هناك من يشيع ان الشارع غير مقتنع بالبديل؟

- حكاية البديل هذه انتهت في السودان، والبديل الذي يملك السند الجماهيري هو التجمع الوطني الديمقراطي، وليس هذا فقط بل ان الشعب بلغ الدرجة التي اصبح يطالب فيها باي بديل، وهذه الشعارات مطروحة في الشارع، والتجمع في الداخل متفاهم وعلى تنسيق تام مع التجمع في الخارج.

● هل تعتقد ان قرارات وتوجهات التجمع الوطني الديمقراطي المعارض تصل الى الشارع السوداني ويتجاوب معها؟

- نعم تصل، وكل الشعب متابع، ولكن النظام في الخرطوم يحكم السودان الآن، بعد فشل سياساته، بالاعلام الكاذب والمضلل، واذاعة المعارضة تقوم بدور جيد، وبصراحة اخبارها دقيقة، ومعلوماتها عما يحدث بالداخل صادقة، وتقدمت كثيرا في اداء دورها. إلا اننا نتوقع مزيداً من الدعم للوسائل الاعلامية المعارضة، خاصة وإن إعلام الجبهة الاسلامية في السودان قوي، ويقوم على فهم تام بما يريدون ان يوصلوه للناس، ولذلك لا بد من فتح قنوات اعلامية أخرى للتفوق على اعلام الجبهة الاسلامية.

● الشريف زين العابدين الهندي - الأمين العام لحزبكم - طرح مبادرة للوفاق بين النظام والمعارضة، ما رأيكم كمعارضة داخلية؟

- نحن رفضنا مبادرته تماماً، وكذلك هو ليس الأمين العام لحزبنا حالياً، والشريف الهندي اختلف مع كل فصائل التجمع، وبقية الفصائل المعارضة، بل كان يعمل ضدهم خلال وجوده بالخارج، ثم دخل البلاد بمعاونين غير مقبولين، وبذلك اصبح غير مؤهل لقيادة اي مبادرة، كما ان مبادرته نفسها غير واضحة، وبذلك خسر كل اعوانه وانصاره في السودان. وفي الحقيقة فان الحكومة هي ادرى بعناصر المعارضة الحقيقية، ولذلك سعت للاتصال بهم في الداخل والخارج. وهي تبحث عن فصائل ذات وزن وثقل جماهيري للتعامل معهم، وهو لا يملك هذه الصفات، وبذلك اصبح غير مؤهل لهذا الدور، وليس لدي ما اقوله غير ان الشريف الهندي متحدث بارع وشاعر جيد، وليس هناك اكثر من ذلك.

● وماذا عن مبادرة الدكتور حسين ابو صالح؟

- حاول ابو صالح الاتصال بنا، ولكنه فشل في اللقاء معنا، وقبل ذلك حاول الاتصال برئيس النظام الفريق عمر البشير، ولم يسمحوا له بمقابلته، وهو الآن يهاجم الحكومة لموقفها من مبادرته. واذا كان ابو صالح جاداً في طرح مبادرته، فعليه قبل الاتصال بالآخرين، ان يجعل الحكومة تصدر بياناً تعترف فيه بمبادرته، وتعترف بالتعددية وحرية الرأي وحرية النقابات والجامعات، واذا اقنع الحكومة بذلك يمكننا ان نسمعه. ولكن اود ان اقول له وللأخ الهندي: اذا كانت مبادرات «كدباس»، والدكتور دفع الله الحاج يوسف، وفتح الرحمن البشير، والدكتور الجزولي دفع الله، وقبلها الاتصالات مع الاتحاديين المعارضين في الداخل، ولقاءاتهم مع الصادق المهدي، قد اثمرت شيئاً، فيمكن ان يكون هناك مجرد امل في نجاح مبادراتهم. ولذلك انا لا اتوقع نجاح اي مبادرة مطروحة الآن، او سبق ان طرحت، او اي مبادرة لاحقة، الا مبادرة واحدة، وهي اقتلاع النظام الراهن من جذوره.

● اقترح الدكتور جون قرنق من قبل قيام حكومة وحدة وطنية انتقالية، تشارك فيها كل فصائل التجمع، وحزب الجبهة الاسلامية، ما رايكم كمعارضة داخلية؟

- انا اتفق مع الدكتور قرنق في اقامة حكومة وحدة وطنية، تشارك فيها فصائل التجمع، ولكن لا اوافق على مشاركة حزب الجبهة الاسلامية في هذه الحكومة، الا بعد محاسبتها على كل فترة حكمها. واذا ثبتت براءتها من كل الاتهامات المطروحة تجاهها، يمكن بعد ذلك مشاركتنا، ولذلك انا اختلف مع طرح يقترح ان تكون الجبهة الاسلامية جزءا من حكومة وحدة وطنية قبل محاسبتها.

● الحكومة اليوم تسعى لكسب الدول العربية والاسلامية، باعتبار ان طرح الحركة الأخير للكونفيدرالية يعني الانفصال، وفيه مخاطر على الآخرين؟

- اولاً ان طرح الدكتور جون قرنق لكونفيدرالية كان طرحاً مضاداً لطرح الجبهة الاسلامية المتعنت، والمتمسك بسياساته وتوجهاته الراهنة، وهذا يعني انه طرح تكتيكي في المقام الأول، وتعجيزي كذلك. وحرب الجنوب - منذ بداياتها - كانت تقوم على اساس رد المظالم عن الجنوب، إلا ان النظام هو الذي وجهها، وحولها الى حرب دينية أشبه بالحرب الصليبية، وصوروا للناس ان الحرب بين مسلم وكافر، فاعلنوا الجهاد. وفي الوقت نفسه كانوا يتطاولون على العديد من القيادات العربية المؤثرة والوطنية بالشتائم والعداء غير المبرر، وخسروا المسلمين وغير المسلمين في العالم. واليوم بعد ان شعروا بالخطر، وفقدوا الاحساس بالأمان، وأدركوا نهايتهم، يحاولون مراجعة الدول العربية. وأنا لا اعتقد ان هناك من يصدقهم او يثق فيهم.

● ما دوركم كمعارضة داخلية في حماية الطلاب من اصرار النظام للزج بهم في محرقة الحرب؟

- نحن نقوم بدور كبير في التوعية وتعريف الأسر بعدم قبول هذا الوضع، وقمنا بحملات مكثفة في هذا الاتجاه، وحالياً استطعنا - بالضغط عليهم - ان نجعل الاستجابة ضعيفة من الطلاب للانضمام لمعسكراتهم، فأغلبهم هربوا الى مناطق نائية او خارج السودان، وكذلك اغلب الطلاب الأسرى طلبوا الانضمام لقوات المعارضة في الخارج، والآن اغلب الطلاب الذين يتعاملون معهم من الطلاب المنتمين أصلاً لحزب الجبهة الاسلامية.

● ادان المجتمع الدولي جلد النساء، ما هو انطباع الشارع السوداني؟

- الذي لا يعرفه البعض ان هذا الحدث سبقه جلد الطالبات في كلية الأحفاد الجامعية، بحجة ان ملابسهن غير شرعية. مع ان اللبس كان شرعياً تماماً. ولكن حادث جلد النساء في قضية المسيرة السلمية وجدت حظها من الاعلام، مما كشف هذا السلوك الذي يتنافى تماماً مع القيم والأخلاق والأعراف والتقاليد السودانية والاسلامية.

وهذا الموضوع اليوم هو حديث الشارع السوداني الآن، الذي اصبح غير مصدق لما يحدث لبناتهم وأولادهم وبذلك خسروا في الشارع السوداني اكثر مما كانوا خاسرين من قبل، وهذا السلوك ربما يؤدي قريباً الى ثورة شعبية لأن الشعب السوداني صبر كثيراً على وضع لم يستفد من الدروس السابقة.

جهود القاهرة للمصالحة تتعثر بسبب الخلاف حول مؤتمر بايدوا

حسين عيديد متمسك بحلم والده الجنرال لحكم الصومال رغم التوازنات القبلية والسياسية

جدة: من سيد أحمد خليفة

حسين عيديد: يلاحق حلم والده (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لم يكن مفاجئنا ان تنهار او تتعثر عملية المصالحة الصومالية الجديدة، التي ترعاها مصر منذ بدايتها قبل نحو الشهرين، وذلك قبل ان تغادر وفود الفصائل المتناحرة العاصمة المصرية باتجاه مقديشو ومنها الى مدينة بايدوا، التي استقر الاتفاق على جعلها بديلا لمدينة بوساسو، التي كان من المقرر عقد مؤتمر المصالحة الموسع فيها.

وكان علي مهدي محمد توقع ان يكون مؤتمر مصالحة نهائيا، وان تنبثق عنه حكومة صومالية مركزية شرعية، تعتبر كل ما سواها غير شرعي.

وقد انهارت خطوات مصالحة القاهرة، او على الاقل تبدد الامل في عقد مؤتمر المصالحة الوطنية في بايدوا، الذي اتفق على عقده هناك بعد شهرين من المفاوضات والمساعي المصرية والعربية والدولية المضنية، ذلك لأن المقر الذي اتفق عليه لعقد مؤتمر المصالحة لم يكن مناسبا في الاساس، بسبب احتلاله من جانب قوات عيديد، التي تخوض معارك جبارة مع «قبيلة الروحين» - سكان منطقة بايدوا وما حولها - من اجل الحفاظ على هذا الموقع الاستراتيجي المهم، الذي يربط اجزاء الصومال الوسطى والشمالية بالعاصمة مقديشو.

ومع ان المعلومات المتوفرة حول الاتفاق على مؤتمر بايدوا وانسحاب عيديد منها لم تكن كافية لمعرفة تفاصيل ذلك الاتفاق، الا ان عيديد تراجع - فيما يبدو - ورفض الاتفاق المبرم حول الانسحاب من بايدوا، وجعلها مدينة محايدة يحكمها اهلها اداريا، دون اي وجود لقوات من الفريقين المتناحرين، وهما فريقا علي مهدي محمد وحسين عيديد.

صحيح ان قوات عيديد المرابطة في بايدوا رغم صراعها المتواصل مع قوات «الرحوين»، تحظى حاليا بتأييد او تحالف محدود مع فصيل رحويني او اكثر، بينما يؤيد فريق آخر من ابناء الرحوين علي مهدي محمد، ويعمل داخل مجموعته المعروفة باسم جبهة الانقاذ نحو 27 فصيلا من قبائل ومجموعات صومالية مختلفة.

انن كان اختيار بايدوا مقرا لمؤتمر المصالحة سببا اساسيا في افشال الجهود في مرحلتها الراهنة، فبعد اقل من اسبوع من صدور قرار عقد المؤتمر، صدر بيان يشير الى تأجيل المؤتمر الذي كان الاتفاق قد تم على عقده يوم 20 ديسمبر (كانون الاول) الجاري. ثم كان هناك الامر الآخر المتصل بالاقتسام القبلي للسلطة، الذي ادى الى احباط خطوات عقد مؤتمر بايدوا، الذي استعاض به المؤتمرون عن مؤتمر بوساسو، الذي كان امره تقرر في اجتماع عقدته الفصائل الصومالية المتحالفة باستثناء فصيل عيديد في مدينة سودري الاثيوبية. وجدير بالذكر ان انعقاد مؤتمرات مجموعة علي مهدي في تلك المدينة، واحتضان اثيوبيا (ودول اخرى) لها، يعتبر من اهم مصادر الريبة والخلاف والشك بين علي مهدي وعيديد، لأن عيديد يعتقد ان اثيوبيا منحازة ضده، وانها تناصر خصمه علي مهدي، وتحتضن جماعات المريحان والماجرتين وغيرهم من جماعات مناطق التماس بين اثيوبيا والصومال، ويعتقد عيديد ايضا ان السبب وراء ذلك هو موقف هذه الفصائل من المجموعات الاصولية المسلحة، التي تعمل ضد اثيوبيا تحت اسم «الاتحاد الاسلامي» وتساند الثورة المسلحة في منطقة الاوجادين.

وفضلا عن مشكلة المقر، ورفض عيديد الانسحاب من بايدوا وشكوكه حول جهود الحكومة الاثيوبية، وهواجسه تجاه مقررات واجتماعات سودري، وربطه بينها وبين «نفس» اميركي في الموضوع، فان تردده حول الاقتسام القبلي للسلطة كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر اتفاق القاهرة، رغم الجهود والتوضيحات التي كان يعتقد انها ستبدد مخاوفه ومخاوف اعوانه من الفصائل الاخرى المتصلة به والمتحالفة معه.

تلك لأن عيديد يدرك بان عملية التقاسم القبلي للسلطة ستعني اولا موت حلمه وحلم والده في اقامة دولة صومالية مركزية تحت سلطته، واعطاء الاخرين بعض الفتات، وقد كان شعار عيديد الاب مثلما هو الآن شعار عيديد الابن ان الرئاسة والقيادة العليا في الصومال لعيديد، وان الآخرين من حقهم المشاركة، ولكن بعيدا عن «فيلا بايدوا» مقر الرئاسة السابق للرئيس الراحل محمد سياد بري، الذي حكم الصومال وتحكم فيها طوال الفترة من عام 1969 وحتى عام 1991 من داخل هذه الفيلا الفخمة والضخمة، الى ان اقتلعته قوات المعارضة الصومالية المتحالفة، واجتاحها الجنرال عيديد مع حلفائه الشماليين والجنوبيين وغيرهم ودخلوا مقديشو فاتحين، ولكن دون ان يدخل عيديد «فيلا بايدوا» حتى هذه اللحظة، وما زال الحلم متواصلا بعد ان ورثه الابن عن الاب.

ويبدو ان عيديد والذين معه لهم الحق في التخوف من التراجع عن مركز الصدارة، والتواجد المتقدم فوق الساحة الصومالية المتناحرة، ذلك لأن عيديد الذي يقود بعض الفصائل والشخصيات القبلية الصغيرة، والمحدودة العدد والقدرة - يدرك ان خصمه علي مهدي استطاع منذ مؤتمر المصالحة الاول في جيبوتي عام 1991 ان يوحد حوله مجموعات وشخصيات قبلية واسعة، تكاد ان تعبر عن كل الوان الطيف القبلي والسياسي والاجتماعي الصومالي، وهو امر يعني بالنسبة لعيديد ومجموعته الدخول في اتفاق مع مجموعة واسعة وحاشدة سياسيا وقبليا، وهو امر سيجعل من فصيله مجرد واجهة قبلية لمجموعة «هبر قدر» وبعض اطرافها، بعد ان انضم احد كبار قادتها عثمان عاتو لخصم عيديد علي مهدي، وايد بقوة مساعي السلام والمصالحة والتسوية السياسية، وفقا لمعطيات الواقع السائد، وليس وفقا لتطلعات او حسابات عيديد، التي تقول بأن من حارب سياد بري اكثر وهزمه عسكريا، هو بالضرورة من يستحق وراثة «فيلا بايدوا» كمحل اقامة له.

وصحيح ان اتفاق القاهرة - الذي قضى بالاقتسام القبلي للسلطة في الصومال - كان خطوة تبدو وكانها رجعية، بقياس التاريخ والتطور المفترض، ولكن الصحيح ايضا ان الواقع الصومالي لم يتطور بالقدر الذي يسمح له بتخطي القبلية او تجاوزها، عند الحديث عن المصالحة واستقرار الحكم، واقتسام واعادة البناء. ذلك ايضا لأن سلطة سياد بري التي اعترفت بالقبلية، ومثلتها في المجلس الاعلى للثورة عام 1969، وواصلت الحكم وفقها لم تطور هذا المفهوم، بل تمادت في تهميش وتجميد الواقع القبلي، وجعلت من الشركاء والقادة القبليين مجرد «ديكور» لنظام عسكري احادي القيادة، الا ان تحرك هذا المارد القبلي بعد نحو عشر سنوات من الصمت او الململة، دفع سياد بري الى زاوية قبلية ضيقة، ثم الى زاوية عائلية اضيق، فتحولت سلطة سياد بري في مستوياتها العليا المالية والسياسية والعسكرية والدبلوماسية الى سلطة قبلية مفضوحة، اثبتت ان سياد بري ونظامه الثوري ابقى على جذوة النار القبلية تحت الرماد، الى ان الهبتها واشعلتها من جديد رياح التغيير العنيف الذي حدث عام 1991.

والآن وقد عادت الامور الصومالية الى المربع القبلي الاول، بعد ان اعترف مؤتمر المصالحة في القاهرة بضرورة واهمية الانطلاق من الواقع القبلي القديم، عند تشكيل السلطة الجديدة، فان عيديد الابن وبعد ان حسب المسألة وجد ان دوره ونصيبه في مستقبل الصومال، اذا ما تم تنفيذ اتفاق تقاسم السلطة، جهويا وقبليا واذا ما انسحب من مدينة بايدوا الاستراتيجية، سيكون نصيبه ضعيفا، لا يتعدى التمثيل البرلماني، مع دور ثانوي محتمل في السلطة المقبلة، التي لا بد ان تتم وفقا للاوزان القبلية، التي يعرف عيديد ان وزنه طبقا لها خفيف، بعد ان حاز خصمه اللدود علي مهدي على نصيب الاسد داخل قبيلة «الهوية» مع تأييد واسع داخل القبائل الاخرى، سواء «الداروتية»، او غيرها من القبائل الصغيرة او الكبيرة التي تتحالف معه، وتنتظر خلاص الصومال على يديه هو وتحالفه العريض.

ومن ثم بدا الامل في مؤتمر بايدوا مفقودا تماما، وهو امر يعني ان الانظار ستتجه من جديد نحو مؤتمر بوساسو، الذي سيعقد دون حضور عيديد، وهذا امر يبدو وكانه يعيد المسألة الصومالية الى المربع الاول، بعد كل هذه الجهود المضنية التي بذلت في القاهرة او سودري او نيروبي او صنعاء، ليبقى السؤال هو: هل ينتظر الصوماليون السلام والوفاق والحكومة المستقرة؟ أم عليهم ان ينتظروا جولات اخرى من الاقتتال الذي سيدمر احتمالات مستقبلهم كما دمر حاضرهم؟

بعد قضية إعدام الأربعة التي لم تنته فصولها

الأردن يعد مذكرة للحكومة العراقية تتعلق بأوضاع مواطنيه ببغداد وسجونها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الحكومة الاردنية اعدت منكرة شاركت في اعدادها وزارتا الخارجية والداخلية تتعلق باوضاع الاردنيين في العراق تتناول عددهم واوضاعهم وخاصة المعتقلين منهم، وذلك في ضوء معلومات توفرت من مصادر السفارة الاردنية في بغداد وكذلك من اهالي عدد من المواطنين الذين سارعوا للتعاون مع السلطات لتحاشي اي مكروه قد يلحق بابنائهم. وجاء هذا الاجراء بعد اعدام اربعة ارننيين بتهمة تهريب قطع غيار سيارات لم يقتنع الأردن بانها تهمة كافية للاعدام الى درجة اعتبر العاهل الاردني الملك حسين ذلك قتلا وليس اعداما قانونيا.

وقالت تلك المصادر ان المذكرة استندت الى تقارير عدة مفصلة تتناول تواريخ سفر هؤلاء المواطنين التي توفرت، والاعمال التي يقومون بها، والذين سجنوا او هم مسجونون حاليا في العراق، وخاصة الطلاب المبعوثين والذين يدرسون على حسابهم الخاص.

وتبين حسب المصادر نفسها ان هناك عددا من الاردنيين المسجونين بدون محاكمة.

واوضحت تلك المصادر ان السلطات الاردنية توصلت الى قوائم باسماء المعتقلين في العراق ضمنتها للمذكرة بمن في ذلك المعتقلون السياسيون الذين لم تجر محاكمتهم ولم توجه لهم اية تهمة على الإطلاق. واشارت الى ان الأردن سيطالب بالإفراج عن هؤلاء فوراً ونقل المحكومين منهم الى الأردن لاستكمال مدة محكوميتهم بالقرب من اهلهم وذويهم واقاربهم. وتبين ان هناك 700 مواطن اردني في السجون العراقية بتهم مختلفة وبدون تهم احيانا. وبعضهم مسجون منذ عدة سنوات بلا محاكمة.

وذكرت تلك المصادر ان السفارة الاردنية في العراق قامت بمسح ميداني ما امكنها ذلك تمكنت فيه من تحديد اوضاع عدد من الاردنيين الذين كانوا غير معروفي الاقامة من قبل، ومعتبرين في عداد المفقودين.

واكدت المصادر ان غالبية الأردنيين في العراق هي من الطلاب حيث ان ظروف العراق الاقتصادية والاجتماعية في ظل الحصار لا تتيح المجال للأردنيين للعمل هناك بشكل جيد، كما ان الأسر الأردنية تقبل على ايفاد ابنائها للدراسة في الجامعات العراقية في ضوء تدهور قيمة العملة العراقية في ظل الحصار، واستفادة الأردنيين من الفارق الكبير في قيمة العملة الأردنية مقارنة بالعملة العراقية حيث تتجاوز قيمة الدينار الأردني الواحد 2000 دينار عراقي.

تكهنات حول شحنات من العادم النووي الإسرائيلي

مناطق تركية محظورة في الشمال العراقي واجتهادات عن وصول نفايات صناعية

كولون: من ماجد الخطيب

اكد اكراد عراقيون خرجوا من كردستان العراق في الفترة الأخيرة وجود مناطق عسكرية محظورة اقامتها القوات التركية في شمال العراق بالقرب من المثلث العراقي - السوري - التركي وفي منطقة الزاب الحدودية القريبة من ايران.

وقياسا على مؤشرات مادية، تتردد على نطاق واسع تكهنات مفادها ان تركيا واسرائيل تستخدمان هذه المناطق لدفن نفايات صناعية.

وتلك النفايات لا يسهل التخلص منها دون اضرار بالغ للبيئة وما يرافقه من احتجاجات في الدول الديمقراطية. وتذهب بعض هذه التكهنات الى حد القول انه غير مستبعد ان نفايات نووية اسرائيلية تدفن في هذه المناطق.

وعن طبيعة هذه المناطق العسكرية المحظورة (وفقا للمشاهدات المحلية) قال شاب عراقي كردي لـ«الشرق الأوسط» انه لا يقصد مناطق الحزام الأمني الذي يقال ان القوات التركية فرضته في شمال العراق على شاكلة الشريط الامني في جنوب لبنان. واضاف الشاب القادم من دهوك ان المقصود هو مناطق خاصة يبدو ان سكان القرى والبلديات الكردية القريبة اصبحوا على علم بوجودها، اذ يتحدث القرويون الان عن تحرك شاحنات من طراز غير معهود باتجاه هذه المناطق. كما يتناقلون الشائعات حول حفر القوات التركية خنادق عميقة في الارض مع تلغيم الاراضي المحيطة بها بهدف ابعاد الاهالي والرعاة عنها. وهي مناطق يحرم على الناس العاديين والصحافيين الدخول اليها ولا تصل اليها سوى وحدات خاصة من الجيش التركي بواسطة طائرات الهليكوبتر.

ويضيف المواطن الكردي ان الحظر يشمل قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) التي تعجز عن الوصول الى هذه المناطق ايضا. ويحمل افراد القوات الخاصة التركية اوامر باطلاق النار مباشرة على كل من يقترب من هذه المناطق. وتدور احاديث بين سكان المناطق الكردية العراقية حول استخدام هذه المناطق لدفن نفايات ممنوعة «لا يستبعد ان تكون بينها نفايات نووية اسرائيلية».

واكد صلاح رشيد المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) في برلين وجود هذه المناطق المحظورة في كردستان العراقية. وقال ان تقارير حزبية داخلية تحدثت ايضا عن هذا الموضوع، لكنه عبر عن عدم معرفته بما يجري في هذه المناطق، واشار الى حديث عن استخدامها مقرات لضباط اسرائيليين، لكنه لا يستبعد ايضا استخدامها لخزن أسلحة كيمائية مثل النابالم الذي - حسب قوله - استخدمته سابقا القوات التركية في قصف مواقع الاتحاد الوطني في مناطق السليمانية.

وايد تونجاي دوجان رئيس تحرير صحيفة «اوزجر بوليتيكا» الكردية الصادرة في المانيا المعلومات الواردة حول وجود المناطق المحظورة في شمال العراق. وقال ان الجيش التركي عمل على تهجير اهالي اكثر من 20 قرية حدودية بالقرب من هذه المناطق بهدف الحفاظ على سريتها.

على الصعيد نفسه نفى دلشاد البارزاني ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في بون، وجود مثل هذه المناطق. وقال انه مستعد لاصطحاب وفد صحافي الى مناطق العراق الحدودية مع تركيا للبت في الموضوع. واكد البارزاني رفض حزبه لاقامة شريط امني تركي في شمال العراق. وقال ان الحزب يدعو دائما الى الحفاظ على استقلال العراق. واضاف البارزاني انه لن يستغرب وجود حزب العمال الكردستاني وراء اطلاق هذه «الشائعات».

ويبدو من مصادر لجنة حقوق الانسان العراقية في برلين وجود اسباب اخرى محتملة لوجود مثل هذه المناطق. اذ ذكر متحدث رسمي باسم المنظمة لـ«الشرق الأوسط» ان اخر اجتماعات لجنة حقوق الانسان الكردية اشارت الى اكتشاف الذهب بكميات كبيرة في المناطق الحدودية العراقية - التركية، اضافة الى وجود خلافات بين عدة اطراف معنية حول كيفية استثماره. كما اشار الى احتمال آخر معروف وهو وجود مناطق غنية باليورانيوم في جبال كردستان العراقية. وقال المتحدث ان احد اعضاء منظمة حقوق الانسان الكردية اشار في الاجتماع ايضا الى استقطاع الجيش التركي 20 الف هكتار من الاراضي الزراعية الخصبة بهدف زراعتها بمحاصيل اسرائيلية.

بتروفسكي غادر ليبيا ويقدم تقريرا لأنان في غضون أيام

جنيف - لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

اختتم الوفد الرباعي الذي اوفده الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان قبل اسبوع زيارة الى ليبيا لبحث آثار العقوبات المفروضة عليها منذ عام 1992 بسبب ازمة لوكربي. ويتوقع ان يرفع الوفد الذي رأسه الروسي فلاديمير بتروفسكي تقريرا عن الزيارة الى انان في غضون الايام القليلة المقبلة.

واجرى بتروفسكي، نائب وزير الخارجية الروسي السابق، خلال زيارته التي استغرقت ستة ايام مباحثات مع مسؤولي وزارات الخارجية والزراعة والنقل والصحة الذين اطلعوه على تاثير العقوبات على كل من هذه القطاعات. وكان بتروفسكي قال قبل مغادرة جنيف الى ليبيا ان تفويضه يتضمن «الاستماع وجمع المعلومات المتعلقة بتنفيذ قراراي مجلس الامن رقمي 748 و883 الخاصين بالعقوبات»، مؤكدا انه لن يبحث ازمة لوكربي التي نشبت بسبب رفض طرابلس محاكمة ليبيين يشتبه في تورطهما في تفجير طائرة «بان آم» الاميركية فوق بلدة لوكربي في اسكوتلندا في عام 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا. وما زالت ليبيا خاضعة لحظر طيران وسلاح والعلاقات الدبلوماسية فضلا عن حظر على استيراد بعض معدات لازمة لصناعتها النفطية.

الا ان بتروفسكي اجرى محادثات في طرابلس مع الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة العربية بشان قضية لوكربي. ونقل عن عبد المجيد قوله انه شرح لبتروفسكي وجهة نظر الجامعة العربية في ما يتعلق بقضية لوكربي وان مبعوث الامم المتحدة سينقلها للأمين العام للأمم المتحدة.

وكان عبد المجيد قد زار طرابلس لحضور جلسة طارئة عقدها الاتحاد البرلماني العربي في سرت على الساحل الشمالي الليبي «تضامنا» مع ليبيا في ازمتها مع الغرب.

يذكر ان الجامعة العربية الى جانب عدد من الدول النامية تؤيد اقتراح ليبيا باجراء محاكمة عادلة للمشتبه فيهما في بلد محايد. ولكن واشنطن ولندن تصران على أن تجري المحاكمة في الولايات المتحدة او اسكوتلندا.

الجيبوتيون اقترعوا أمس في الانتخابات البرلمانية وسط إجراءات أمنية مشددة

جيبوتي - رويترز: اقترع الناخبون في جيبوتي امس في اول انتخابات برلمانية منذ ثورة عام 1994. وقال شهود عيان ان شرطة مكافحة الشغب انتشرت في العاصمة للحفاظ على النظام ولم تكن هناك اي طوابير عندما فتحت مراكز الاقتراع. ويدافع حزب التجمع الشعبي من اجل التقدم بزعامة الرئيس حسن جوليد اوبتيدون وشريكه الاصغر في الائتلاف الحاكم حزب الجبهة من اجل استعادة الوحدة والديمقراطية عن اغلبية مطلقة حجمها 65 مقعدا في الجمعية الوطنية في مواجهة حزبي معارضة منفصلين. ورشح حزب احياء الديمقراطية المعارض بزعامة عبد الله اماريتي جوليه 55 مرشحا بينما رشح الحزب الوطني الديمقراطي بزعامة عدن روبله اواليح ستة مرشحين في منطقة علي صبيح. ويزعم الحزبان المعارضان ان حزب التجمع الشعبي فشل في انقاذ جيبوتي من الفقر المدقع بعد عقدين من الاستقلال عن فرنسا في عام 1977. وكان حزب التجمع الشعبي قد فاز بجميع مقاعد البرلمان وعددها 65 مقعدا عام 1992 في اول انتخابات برلمانية متعددة الاحزاب تجري في جيبوتي.

موجز

مطالبة بإطلاق إبراهيم يزدي

● ناشد «المجلس العالمي لشؤون الامامية» حكومة طهران الافراج عن الدكتور ابراهيم يزدي زعيم «حركة الحرية».

كما طالب المجلس في بيان من مقره في لندن تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه باطلاق جميع المعتقلين السياسيين، مشيرا الى ان الوضع الامني في ايران تدهور منذ تسلم محمد خاتمي الرئاسة.

تنظيم كردي يتهم بغداد بـ«تعريب» مناطق خاضعة لها

● اتهم تنظيم سياسي كردي عراقي السلطات العراقية بتنفيذ حملة «تعريب» في مناطق مخمور وقراج وكنديناوه في شمال العراق الخاضعة لسلطة بغداد و«تبعيث» اهالي هذه المدن والقصبات.

وقال «الاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني» في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس ان النظام في بغداد «يرسم وينفذ خطة لتعريب وتبعيث اهالي المدن والقصبات (الكردية) الواقعة تحت سلطته».

جراحون مصريون يجرون عمليات في العراق

● ذكر مسؤول عراقي ان فريقا طبيا مصريا متخصصا اجرى خلال الايام الماضية عمليات جراحية معقدة لمرضى عراقيين في مركز صدام لجراحة القلب والاوعية الدموية في اطار اسبوع طبي مصري في العراق. ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن المدير العام للمركز الدكتور رياض مهدي صالح ان «هذه المساهمة مفيدة جدا لامتزاج الخبرات الطبية العربية والاجنبية مع الخبرات الطبية العراقية في معالجة المرضى العراقيين». وكان وفد طبي مصري يضم 15 جراحا قد بدأ منتصف الاسبوع الماضي لاجراء عمليات لمرضى عراقيين يعانون من مشاكل في القلب والاعصاب والعيون وضغط الدم والدماغ، اضافة الى القاء محاضرات طبية.



إبراهيم شكري رئيس حزب العمل المصري المعارض لـ «الشرق الأوسط»

إسرائيل خططها واحدة وهي الاحتفاظ بالقدس عاصمة لها وتحالفنا مع «الإخوان» انتخابي وهم موجودون رغم عدم الاعتراف بهم

القاهرة:
من جمال توفيق السكري

انتقد رئيس حزب العمل المصري المهندس إبراهيم شكري «فرض حالة الطوارئ في مصر طوال 17 عاماً». وقال إن هذا القانون حرم المواطن المصري من أن يكون له «رأي». وقال إن حزبه ما يزال يرفض «اشتراطات معاهدة كامب ديفيد مع إسرائيل، لأن خطط إسرائيل واحدة، وهي الاحتفاظ بالقدس عاصمة لها، وتوصيل مياه النيل لصحراء النقب». وعن تحالف حزبه مع جماعة الإخوان المسلمين، قال شكري إنه «تحالف انتخابي وجماعة الإخوان موجودة وقائمة، سواء اعترفت بهما الدولة أم لم تعترف». وعن علاقة الحزب مع ليبيا، قال شكري - الذي استقال من منصب وزير الزراعة ليؤسس حزب العمل الاشتراكي عام 1976 - إن «القذافي له مواقف يصفها البعض بالتطرف، لكنها تعبر عن الحق العربي» وأن «3 دول عربية تمثل نواة للوحدة، هي مصر والسودان وليبيا».

وأضاف المهندس شكري في حديث مع «الشرق الأوسط» أن «قيادات الحزب الوطني الحاكم في مصر مرتاحة للتركيبة السياسية الموجودة، وأن أغلبيتهم المطلقة لها ثغرات ظهرت في الأمن، وقبل حادث الأقصر كانت الشرطة المصرية تحرس السائحين الإسرائيليين فقط. وفيما يلي نص الحديث.

● حزب العمل الاشتراكي ظهر في الحياة السياسية بعد عام 1976 لكنكم دائماً تقولون إن الحزب له تاريخ، وتتمسكون به. ماذا عن تاريخ الحزب ووضعه الحالي بين احزاب المعارضة أو أحزاب الأقلية في مصر؟

- حزب العمل الاشتراكي ظهر في الممارسة الحزبية عندما رأت مصر الأخذ بمبدأ تعدد الأحزاب، بعد انتخابات عام 1961، بعد فترة طويلة مع نظام الحزب الواحد، الذي كان يمثله الاتحاد الاشتراكي، ولكنه في الحقيقة حزب له جذوره قبل الثورة، وكنت ممثلاً لهذا الحزب عام 1950 حين بدأ بجمعية مصر الفتاة، ثم حزب مصر الاشتراكي وكان يتميز بأنه بدأ بأفكار شابة، ولم يكن من عباءة أي حزب، قديم سواء كان الوفد أو الدستوريين أو الكتلة أو السعديين، وكانت له أفكاره ومبادئه، وما زالت هذه الأفكار وهذه المبادئ تؤثر في الحزب إلى الآن، حيث انها كانت مبادئ ترتكز على السياسات وليس على أوضاع يمكن أن تكون انتهت منذ فترة، وكان يدعو في برنامجه إلى التمسك بالمبادئ الدينية.

ونصت إحدى مواد برنامجه على انه «اذهب إلى المسجد يوم الجمعة إن كنت مسلماً، وإلى الكنيسة يوم الأحد إن كنت مسيحياً، وإلى المعبد يوم السبت إن كنت يهودياً». ووضعت هذه الافكار عام 1933. ومن الناحية الاقتصادية بحث الحزب على أكل وارتداء ما صنع في مصر، وإن لم يوجد فمغربياً. وكان الحزب يرى أن تصبح مصر والسودان دولة عظمى تتحالف مع الدول العربية وتتزعم الإسلام، وبطبيعة الحال فإن الذي يتزعم لا بد أن يكون نموذجاً للمبادئ، ومن هنا كانت الناحية القومية والناحية الإسلامية والناحية العربية موجودة. وهذه المبادئ كان لها أثرها في تاريخ مصر، وأذكر أنني دخلت الجامعة عام 1935. وكانت هناك انتفاضة نسميها «انتفاضة الشباب» واستشهد فيها عبد الحكم الجراحي وعبد الكريم مرسي، وجرح الكثيرون وكنت أنا منهم في أحداث كوبري عباس يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1935.

ولعب الحزب - عندما كان موجوداً في شكل جمعية مصر الفتاة - مع أحزاب أخرى دوراً كبيراً في قيام الثورة، أشبه بدور المدفعية الثقيلة في الحروب، وعبد الناصر نفسه كان مسجلاً ضمن كتائب القمصان الخضر التابعة للحزب، وتقدمنا للحصول على ترخيص جديد بعد قيام الثورة باسم «حزب الشعب الجديد» ولم يسمحوا لي بهذه الرخصة، بالرغم من أنني كنت عضواً في مجلس النواب، ولم يكن هناك أي نوع من الاشتراطات، ورفعنا قضية أمام مجلس الدولة مطالبين بتعويض عن تعطيل جمعية مصر الفتاة، وأيضاً طالبنا بالسماح بقيام «حزب الشعب الجديد»، وحكم مجلس الدولة بتعويض ألف جنيه، وأصبح هناك رخصتان باسمين، وجاءت فكرة أن نكتب كلمة الاشتراكية على جريدة الحزب، ونكتب تحتها «لسان حال الشعب الجديد» وكذلك «الاشتراكية لسان حال مصر الفتاة»، وكانت تصدر مرتين اسبوعياً.

ودخل أحمد حسين زعيم مصر الفتاة السجن بسبب مقال كتبه فيها، ودخلت أنا السجن لمدة 6 أشهر عام 1952 بسبب مقال اعتبروه عيباً في الذات الملكية، وقامت الثورة وأنا داخل السجن، ويوم 26 يوليو 1952 خرج الملك. وفي تلك الليلة اصدر مجلس الوزراء قراراً بالإفراج عن المتهمين بالعيب في الذات الملكية، لكن احمد حسين دبروا له قضية اخرى كي يقضوا عليه، وهي انهم اعتبروه محرضاً ومشاركاً في أحداث حريق القاهرة.

● هناك قصة للمهندس إبراهيم شكري مع تأسيس حزب العمل الاشتراكي الحالي، بدأت عندما أعلن الرئيس الراحل أنور السادات قيام المنابر التي تحولت إلى احزاب؟

- المسائل بدأت عندما كنت عضواً في اللجنة المركزية والأمانة العامة للاتحاد الاشتراكي، وجاءت فكرة المنابر في السبعينات، وقيل إن هناك 40 طلباً قدمت بإنشاء منابر، وهذا فيه مبالغة لكن السادات عرض تأسيس 3 منابر تمثل الوسط واليمين واليسار حوالي عام 1974، وحملت هذه الأسماء صراحة بعد انتخابات 76، وكنت وقتها محافظاً للوادي الجديد، وكنت متعاوناً مع قيادات الوسط، سواء ممدوح سالم رئيس الوزراء السابق، الذي كان مقرراً لمنبر الوسط أو من معه، ورشحت نفسي في الانتخابات، ووجدت أن منبر الوسط رشح آخر معي في نفس الدائرة، وكان ذلك منتهى السلبية، وعندما تحدثت مع حامد محمود وكان وزيراً للحكم المحلي سألته: لماذا تفعلون ذلك فقيل لي «يستحسن الا يرشح أعضاء الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكي انفسهم في انتخابات عهد المنابر، وأن يراقبوا العملية الانتخابية». واستقلت من منصب المحافظ، ورشحت نفسي في الانتخابات، وفزت بعضوية البرلمان، وبدأ الاختلاف مع الحزب الحاكم.

وفي اجتماع كان يحضره السادات في الاسكندرية، وكنت وزيراً للزراعة، أعلنت عن تشكيل حزب العمل الاشتراكي، وعندما عدت إلى القاهرة قدمت استقالتي وبدأت تشكيل الحزب، وكان للحزب موقف حاسم تجاه اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، وكانت لنا هيئة برلمانية من 20 نائباً، و12 عضواً من اللجنة التنفيذية، واجتمعت معهم وكان أعضاء اللجنة التنفيذية معارضين للاتفاقية، وكان أغلب أعضاء الهيئة البرلمانية موافقين، لكن لبعضهم تحفظات، وبعضهم رافض، وجمعتهم في اجتماع نحو 5 ساعات لمناقشة موقفنا قبل اجتماع البرلمان المقرر لمناقشة المعاهدة، وكان عندي فكر أن أقف في البرلمان وامتنع عن الادلاء بالرأي، وأفسر ذلك في معرض الأسباب، لأن أعلن أن نواب الحزب في البرلمان لهم رأي، وأعضاء اللجنة التنفيذية في الحزب لهم رأي، وأنا امتنع كي لا يحدث تأثير لرأيي على أي من الجانبين.

لكن قبل اجتماع البرلمان جاءني من قال لي - وكان موجوداً في الوزارة - إنهم ينوون حل البرلمان بعد الموافقة على المعاهدة، وكان قبلها دعاني رئيس الوزراء الدكتور مصطفى خليل لحضور اجتماع مجلس الوزراء، الذي ناقش فيه المعاهدة، واستفسر أحد الوزراء «هل لنا أن نبدي رأياً في المعاهدة» فقيل له: «لا، هذا الاجتماع إعلام بالرأي فقط

وعدت لنواب الحزب، وقلت لهم أن الوضع هكذا، وكان 3 منهم معارضين. ونصحتهم بعدم حضور جلسة البرلمان، وفعلاً في الجلسة وقفت وتكلمت عن السلبيات، وعدم وضوح خلفيات المعاهدة، وكذلك الحكم الذاتي الفلسطيني، ووجود قوات دولية على أراضينا، وبقاء ثلثي مساحة سيناء منزوعة السلاح، ولكننا إذا وافقنا فليست موافقة الفرحين، ولكنها موافقة المضطر، والذي تتم فرحته ليس يوم أن يرفع علم إسرائيل على سفارة إسرائيل في القاهرة، إنما يوم أن يرفع علم فلسطين في القاهرة.

بعدها جاءني منصور حسن - وكان وزيرا للإعلام - وعرض أن أقابل السادات، وقابلته في استراحة قرب السويس، وقال «ادخلوا الانتخابات وسوف تأخذون كام كرسي في المجلس الجديد» فسألته «هل هي مرتبة على ذلك» قال «ربنا يهيئ الخير». وكنا أخذنا وضعا شعبيا جيداً، لأننا ظهرنا معارضين.

وحل السادات المجلس في عام 1976، ودخلنا الانتخابات وفزنا في الجولة الأولى بـ24 مقعداً، وكانت هناك إعادة في 6 مقاعد، طبعاً الإعادة أغلقوها علينا، وقالوا لمرشحينا أمامكم واحد من اثنين، إما أن تسقطوا في انتخابات الإعادة، أو تنجحوا في الحزب الوطني، واندهشت لهذه الأخلاقيات.

● لك حكاية مع الرئيس حسني مبارك وقت أن كان نائباً للرئيس السادات، يقال إنه رفع اسمك من كشوف اعتقالات سبتمبر (أيلول) عام 1981؟

- السادات نفذ الاعتقالات بمبدأ عدم اعتقال أي نائب في البرلمان، وكنت أنا نائباً في البرلمان، ودبروا لرفع الحصانة عمن ينوون اعتقاله من النواب، وفعلوا ذلك مع النائب الراحل أحمد فرغلي، وكنت تعرفت عليه أيام كنت محافظاً للوادي الجديد، ودبروا له مكيدة وفصلوه قبل تنفيذ الاعتقالات.

● المهندس إبراهيم شكري رئيس حزب العمل يظهر في الأزمات، وكنت رقم 35 بين مستقبلي الرئيس مبارك عند عودته لمطار القاهرة، بعد فشل محاولة الاعتداء عليه في أديس أبابا، وفي الأيام الأخيرة ظهرت على شاشة التلفزيون تدين حادث الاعتداء على السائحين في الأقصر، لماذا هذا الظهور المتقطع؟

- الرئيس مبارك تعرفت عليه مبكراً، وقت أن كان نائباً للرئيس، وجمعتنا الظروف أكثر من مرة حيث كنت وزيراً، وكنت رئيساً لبعثته أمام العديد من رؤساء الدول والملوك وقت زيارتهم لمصر، وكان غالباً ما ينزل الضيف في مطار جناكليس، وكنت أتكلم معه كثيراً، وسلم لي بعض النياشين (ومنها نيشان بعد الخروج من الوزارة)، وكان أقل شيء أن أسأل عنه بعد إذاعة أخبار محاولة أديس أبابا الآثمة، واتصلت بمكتب الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية وسألته، وقالوا إنه لم يصب أحد، وأنه في ظرف نصف ساعة سيكون الرئيس في المطار، وأبلغتهم أنني سوف أكون في المطار، ولم يطلب مني أحد ذلك لكنه واجب.

● هل يعني ذلك أن الدولة تأسف لوجود المهندس إبراهيم شكري خارج البرلمان؟

- لا أستطيع أن أقول أي شيء، وأقول فقط أن هناك الحزب الوطني الحاكم، وهناك مجموعة تقوده، ولها أفكارها - وربما هي «مرتاحة» لهذه التركيبة الموجودة - وأعتقد أنهم لن يرتاحوا لوجود صوت قوي في البرلمان، وفي انتخابات 1995 أذيع في الراديو والتلفزيون خبر فوزي بعضوية البرلمان، وألغي الخبر، وقالوا إنهم أخذوا الخبر من وكالة أنباء الشرق الأوسط وكان واضحاً بعد إعلان ذلك أنه كان هناك اعتقاد وأعيدت الانتخابات في دائرتي في مقعدي العمال والفئات، وخاض انتخابات الإعادة 4 ضد بعضهم، كلهم من الحزب الوطني.

ولا شك كان هذا خطأ وسلبية كبيرة، وقدمت طعناً والتقرير المقدم من المحكمة العليا يظهر مواقف كبيرة شديدة - في كل النواحي - بالنسبة للأصوات، وعدم حضور الناخبين، وبمعنى أصح قيادات الحزب الوطني أرادت للأمور أن تمشي هكذا، ولا بد أن تحدث بسبب ذلك ثغرات. وفي اجتماع رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري مع رؤساء الأحزاب حديثاً أبلغته أن حدث الاعتداء على السائحين الألمان أمام متحف القاهرة في 15 سبتمبر (أيلول) الماضي أكثر دلالة على الثغرات الموجودة، لأن بينه وبين وزارة الداخلية ومصلحة الأمن العام أمتارا، وساعتها حدث استنفار في العاصمة، وانزلوا جميع من كانوا في المجمع، وكذلك فإن إطلاق النار العشوائي هو الذي أشعل النار في أتوبيس السائحين، لأن سقف السيارة كان به أجهزة التكييف مع المولوتوف الذي رماه الجاني.

وقالوا «الولد مجنون»، وكان للحادث أكثر دلالة على أن هناك ثغرات، أما حادث معبد حتشبوت فحدث في جبل شاسع، ولو أنهم تركوا خط تلفون من العشرة التي وضعوها في المنطقة أثناء عرض أوبرا عايدة لكان ذلك مفيداً، وقبل حادث الأقصر لم تكن الشرطة تحرس غير السائحين الإسرائيليين، يتسلمونهم من المنافذ ويعيدونهم إليها، وليس معقولاً في كل هذه الحوادث أن لا يصاب إسرائيلي واحد، هم فعلا محروسون، ويقال إنه في الحادث الأخير كان برنامج أحد الأفواج الإسرائيلية يتضمن زيارة معبد حتشبوت، لكنهم غيروا البرنامج.

● ماذا تعني المعارضة الحزبية في مصر الآن؟

- المعارضة الحزبية في مصر الآن ليس لها أثر عملي، لأن حركة الأحزاب مبنية على الاتصال بالجماهير، والعمل وسطهم، وتوصيل الفكر والآراء للناس، واليوم هناك وسائل مختلفة منها الإذاعة والتلفزيون وهي محتكرة بالكامل للجهات الحكومية والحزب الوطني والجهاز التنفيذي، وما يريدون أن يوصلوه للناس. وستقول هناك صحافة، نعم لكن من يقرؤها؟ الشعب الآن مشدود لشاشة التلفزيون، وما يشاهدونه هو الذي يثبت في الأذهان، والبلد لا تزال نسبة الأمية فيها كبيرة، واستمرار العمل بقانون الطوارئ لم يحرم الأحزاب، بل حرم المواطن العادي من أن يكون له رأي في هذا البلد، وأن يكون له شعور بأن له وضعاً فيها.

ويسألني مواطنون ما رأيك في أن الناس لا يذهبون لتسجيل أنفسهم في جداول الانتخابات؟ أقول السبب أن تسجيل الأسماء يتم داخل أقسام الشرطة، والناس تخاف الشرطة، كيف يذهبون بأرجلهم لقسم الشرطة؟ لكن لو يتم تسجيل الأسماء في مكاتب بعيدة عن أقسام الشرطة، فسيذهب الناس لتسجيل أسمائهم، هل معقول أن تعيش بلد 17 سنة طوارئ؟ إننا في الأشهر الأربعة الأخيرة عشنا «طوارئ مزدوجة» كانت مدة في المدة السابقة من القانون لم تنته والحكومة أرادت تجديد العمل بالقانون قبل أن يدخل البرلمان في العطلة الصيفية، فجددوا القانون 3 سنوات، وعشنا طوارئ مزدوجة، لم تحدث في العالم كله. وتريد من البرلمان أن يمد العمل بالقاهرة بهذه المدد الطويلة، ولم يحدث أن تركب مدة طوارئ على مدة طوارئ في العالم كله.

والطوارئ بدأت أيام السادات، عندما سن قوانين عرفت فيما بعد بالقوانين سيئة السمعة، وعمل له نظام له أدوات منها المدعي الاشتراكي ومحاكم أمن الدولة، وكلها تشابه حالة الطوارئ المفروضة الآن.

● ماذا عن التحالف مع الإخوان المسلمين؟

- عملياً كانت انتخابات البرلمان عام 1984 بالقوائم، والانتخابات 1987 كانت بالقوائم أيضاً، وفي عام 1984 دخل الإخوان مع قائمة الوفد بتأثير أفراد معينين، منهم الشيخ صلاح أبو إسماعيل رحمه الله، لأنه كان أصلاً عضواً في الوفد، وكان لهم تأثيرهم، وكان مقيداً للوفد، لكنه وفر للوفد عملية مراقبة العملية الانتخابية عن طريق مندوبي المرشحين في اللجان، لأن شباب الإخوان كان موجوداً في كل مكان المدارس والمستشفيات والعمل الاجتماعي، ونجح الوفد وحصل على 15 في المائة من الأصوات، و12 في المائة من المقاعد، لأنه كانت هناك قاعدة تعطي الحزب الوطني الحاكم مقاعد بدون أصوات، وهي أصوات المرشحين الذين لم يحصلوا على النسبة المقررة طبقاً لانتخابات القوائم.

وحزب العمل حقق في ذلك الوقت نسبة 7,2%، وجاءت انتخابات 1987 وأنا فكرت فيها جيداً، وعرضت فكرتي على كل الأحزاب، أن تدخل الأحزاب في قائمة واحدة باسم حزب الوفد، لأنه هو الذي كان موجوداً في البرلمان (وفقاً لنتائج انتخابات 1984)، وكنا موجودين كحزب عمل وأحزاب أخرى بالتعيين، وكنت واحداً من المعينين، وكان ذلك سبب انشقاق في الحزب.

وشجعنا على طرح فكرة القائمة الموحدة ووجود الإخوان معنا، فعلاً، واستحدثوا مقعد الفردي، وأتيحت فرصة لرؤساء الأحزاب للتنافس على هذا المقعد، وكان عددها 40 مقعداً، وطبعاً باقي مرشحي الأحزاب في قائمة الوفد، وقلت إن هذا سيؤيد انتخاب المقعد الفردي لصالح رؤساء الأحزاب، لأنه لم يكن يصح دخولهم في قائمة الوفد مثل باقي المرشحين، وجمعت اللجنة العليا في الحزب وعرضت الفكرة، وأثناء عرضها جاءني في فجر نفس اليوم - وكان يوم جمعة - أن الوفد سيخوض الانتخابات في قائمة خاصة به، ولن يشارك أحداً، وقيل إن الدكتور وحيد رأفت أقنع رئيس حزب الوفد فؤاد سراج الدين أن الشراكة فيها غش، في حين أن المحاكم قالت إن المهم رأي المرشح، ولا يهم انتماؤه الحزبي المغاير لوضع القائمة المرشح عليها.

وجاءني وفد من الإخوان وحزب الأحرار وقالوا إننا مستعدون لخوض الانتخابات على قائمة حزب العمل، وأبلغت لجنة الحزب ورحبوا بذلك، وطلبوا الاتصال بحزب التجمع، وذهبت لرئيس الحزب خالد محيي الدين وعرضت عليه الدخول تحت قائمة العمل، وعرضت الفكرة عنده، وأبلغني رفض حزب التجمع بسبب أن اسم حزبهم لن يتردد مع الوفد الموجود فعلاً، والعمل المتحالف، وأفيد لهم أن يدخلوا باسمهم، حتى لو لم يحصلوا على مقاعد، لأنهم كانوا حصلوا على نسبة 4 في المائة عام 1984، وبالفعل دخلت انتخابات 1987 بتحالف مع الإخوان والأحرار، وأعددنا برنامج هو نفس برنامج 1984، وطرحت قضايا الديمقراطية في 1987 على أساس الشريعة الإسلامية، باعتبار أن الدستور ينص على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع، ولا يجب أن يكون هناك قانون مخالف للشريعة الإسلامية.

وكانت تجربة ناجحة، وانتفعنا بها كثيراً، وتبين لمن يقولون أن حزب العمل اشتراكي بعيد عن التدين خطأ ظنهم وكنت حراً في التنقل بين الاسكندرية وأسوان، بينما كان مسموحاً لمرشحي الإخوان فقط بالتنقل، ومنع المرشدون منهم، وكانت معركة انتخابية كبيرة، والتحالفات الانتخابية معروفة في العالم كله، لكن أثير كلام كثير، وقالوا إننا «أجرناها مفروشة»، ونحن حريصون على الوطنية والوحدة الوطنية، وكذلك الإخوان، والإخوان ليسوا محتاجين لتبيان تأكيد وجودهم في الحزب، لأنهم حركة موجودة، سواء اعترفت بهم الحكومة أم لم تعترف، وسواء رضي الناس عن هذا أم لم يرضوا، ولذلك فإن انتخابات عام 1995 خاضها الحزب الوطني والوفد والعمل والأحرار والتجمع، يضاف إليهم ممثلون عن الإخوان والشيوعيين، وبدأنا في الأسبوع الماضي تنسيقاً جديداً.

● من خلال كلامكم عن معاهدة كامب ديفيد يتضح أن الحزب يرفضها؟

- بعد الموقف الذي تبينا فيه انهم (الإسرائيليين) يقصدون حكماً ذاتياً كاملاً للفلسطينيين، وبعدما اتضح لنا أن للمعاهدة آثارا لا تزال سلبيتها محسوسة حتى الآن، كانت الأغلبية في الحزب ترفض المعاهدة، وما زلنا نرفض آثارها المتمثلة في شروطها، ومنها بقاء ثلثي سيناء منزوعة السلاح، وعدم وضوح الرؤية بالنسبة للحكم الذاتي للفلسطينيين، وامتد ذلك إلى اتفاقية أوسلو، وبعد توقيعها جاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عندي هنا في بيتي، وجمعنا له زملاء سياسيين في الحزب، وناقشوه وأبدوا تحفظات، وقلنا له إنه تسرع، وكان يجب أن يجري مزيداً من المشاورات العربية، واعتبرنا أنها مباحثات واتفاقية منفردة، وسير على نهج كامب ديفيد.

وقلنا له إنها كانت لها ظروفها، والسادات تصرف بمفرده، و3 وزراء استقالوا، ومن هنا يعتبر الحزب غير موافق على أوسلو، وإن كنت أنا شخصياً أقدر الدور الذي قام به عرفات، ويقوم به الآن، وله أعذاره في خطواته، ومنها أن العالم العربي لم يكن يدعم القضية الدعم الكافي، وكان بيتي من الأماكن التي يزورها كلما جاء إلى مصر وقت منظمة التحرير، لكن يبدو أن عرفات بعدما أصبح رئيساً تلقى تعليمات مصرية بزيارة الأماكن الرسمية فقط ونحن ندعو له بالتوفيق.

إبراهيم شكري

ولنا موقف آخر، فقد عارضنا استقبال مصر لشاه إيران السابق، عندما جاء اليها، واستقبلوه استقبالاً حافلاً في أسوان، وقلت كيف يحدث ذلك وهو مخلوع من بلده؟

وعارضنا أيضاً الحكومة المصرية في عهد السادات، عندما قدمت مساعدات للجزائر في نزاعها مع المغرب حول الصحراء، وقلنا إن دور مصر ليس في أن تساعد بلداً عربياً ضد بلد عربي آخر، إن دورها هو التوفيق بينهما.

● لحزب العمل والمهندس إبراهيم شكري علاقات خاصة مع ليبيا والعراق، هل هذا صحيح؟

- ليس هذا تعبيراً دقيقاً، وتفكيرنا انه إذا كانت هناك بلاد بينها نواة لوحدة عربية، فهذه البلاد هي مصر والسودان وليبيا، لأنها 3 بلاد متجاورة، وليست متنافسة في شيء - أي انها متكاملة، وبالنسبة للجماهيرية العقيد القذافي له وقفات قومية عربية لم يقفها أحد، البعض يفسرها بأن فيها تطرفاً، لكنها حقيقة فيها توضيح للحق العربي، ووجوب تماسك الأمة العربية، وقام في ذلك بعدة محاولات منها مسيرة الزحف أيام السادات، ومحاولات الآن لمد خطوط سكك حديد وكهرباء وبترول، وعندما فتح الحدود قال: ليست هناك حدود بيننا وبين مصر، وابني ذهب بنفسه ليتأكد من ذلك، وعبر الحدود إلى ليبيا، ولم يسأله أحد عن شيء، وكانت هناك ثغرات مما جعلهم يرجعون الأوضاع إلى ما كانت عليه.

وبالنسبة للسودان نفس الشيء، ووجوب أخذ إذن للدخول من السودان إلى مصر، أو من مصر إلى السودان، أمر موجع، الآن يمكن أن يسافر أي سوداني إلى سورية بدون أي تأشيرات، وأحدث ذلك حركة في التبادل والعلاقات بين البلدين، والطيران السوداني جعل سعر تذكرة السفر من الخرطوم إلى دمشق هو نفس سعر تذكرة السفر من الخرطوم إلى القاهرة، والشيء الطبيعي أن تعود العلاقات بين مصر والسودان.

وبالنسبة للعراق كنا ضد العراق عندما هاجمت إيران بعد حكم الشاه، واعتبرنا ذلك خطأ، لأن هناك اتفاقية بين البلدين، وكانت هناك قوى تغذي العراق، وقوى تغذي إيران، ولا تريد للأزمة أن تنتهي. ثم كان الوضع الثاني الخاص بالتعاون العربي - الذي ضم العراق ومصر واليمن والأردن - وكان شيئاً طيباً، ثم جاءت الحرب الثانية بغزو العراق للكويت، وما قالوه أن الدستور العراقي يعتبر أن الكويت أرضاً عراقية، وحاولنا بذل مساع، ولكن عندما عقدت القمة العربية في القاهرة وضح أن المطلوب ليس الوصول إلى حل، إنما تطبيق القرار الذي أصدره مجلس الأمن بحذافيره، وكان ينص على أن ينسحب العراق من الكويت، وتعود الأسرة الحاكمة الكويتية، والبحث في الأسباب التي أدت إلى الغزو، وهذا السطر حذف كي لا تكون هناك فكرة عن أسباب غزو العراق، وبالفعل كانت هناك خلافات على 3 أمور، منها أن كميات من البترول سحبت من الأراضي العراقية عن طريق الكويت، وتبين من الحرب العراقية - الإيرانية أن العراق يحتاج لأن يكون له منفذ على الخليج من الكويت، وكانت هناك 14 مليار دولار أعطتها الكويت للعراق، ويطالب العراق بإسقاطها، على اعتبار أن حرب العراق ضد إيران كانت دفاعاً عن العرب جميعاً. وتأكد لنا أن الأمر هو محاولة من أميركا لكي تضع أقدامها في منطقة الخليج.

● كان لك موقف شخصي أيام حادثة الجندي المصري سليمان خاطر، الذي انتحر بعد أن اتهم بقتل اسرائيليين، وكانت إسرائيل تطالب بمحاكمته؟

- بعد أن أعلن أن سليمان خاطر انتحر، ونقل جثمانه للمستشفى، ذهبت إلى هناك وانتظرت حتى صحبته إلى قريته، وتبين أنه لم تظهر على جثمانه علامات تدل على أنه مات مشنوقاً، وفي اليوم السابق لوفاته طلب كتباً، وتأكدت أنه لا بد وأنه حدث تسلل إلى السجن، وقتله الجاني بسلك كهربائي أو غيره، ومن المؤكد أنه لم ينتحر.

● إذا ما زلتم على موقفكم تجاه كامب ديفيد ولإسرائيل عموماً؟

- ما يزال رأينا رفض معاهدة كامب ديفيد، والآثار المترتبة عليها، كيف تعمر سيناء وهي منزوعة السلاح؟ من يحميها؟ والجزء الأكبر من بترولنا يذهب إلى إسرائيل، لأن من شروط المعاهدة أن نمد إسرائيل باحتياجاتها من البترول، ونحن مجبرون على تبادل تجاري معها، والرئيس الراحل أنور السادات قال ستصل مياه النيل إلى القدس ليشرب منها أبناء كل الأديان، وسألنا وقتها صهره محمود: كيف سيحدث ذلك؟ قال: مياه النيل ستصل سيناء، وعندما تمد ماسورة لن تكون مشكلة، وعندما سمع بيجن هذا الكلام أرسل للسادات خطاباً قال فيه «يا سيدي لقد تحدثت معك على مياه النيل، ولكن ليس للقدس، إنما لصحراء النقب، أما القدس فلن نبادلها ولو بالنيل كله».

إذاً خطتهم الاحتفاظ بالقدس أهم ومصرون على أن تكون عاصمتهم، ويريدون مياه النيل لصحراء النقب، ويسلكون في ذلك طريقاً بالمتاعب التي يثيرونها ضد مصر في أعالي النيل، باختصار إسرائيل تريد الاحتفاظ بالقدس عاصمة لها، وتخطط لوصول مياه النيل لتروي صحراء النقب، والرئيس حسني مبارك رد منذ أسابيع على مطالب مناحيم بيجن، عندما قال وهو يفتتح ترعة السلام - إن مياه النيل للأراضي المصرية فقط ولن تصل خارج حدود مصر.

الكرملين يستخدم السن وكوارث الطيران لإزاحة كبار الجنرالات عن المواقع القيادة

تقرير سياسي

موسكو: «الشرق الأوسط»

وجه ايجور سيرجييف وزير الدفاع الروسي طلبا الى الرئيس بوريس يلتسين يرجو فيه تمديد فترة خدمة جنرال الجيش بيوتر دينيكين قائد القوات الجوية في روسيا الاتحادية وتحاشي احالته الى المعاش لدى بلوغه سن الستين، الا ان الجواب جاء بالرفض، ولم يفسر مساعدو الرئيس الروسي لدى تسليم الجواب الى الوزير السبب الذي دعا يلتسين الى اتخاذ قراره هذا، زد على ذلك احالة جميع الضباط الى المعاش لدى بلوغهم سن الستين بلا استثناء، مما اثار استياء واسعا في الاوساط العسكرية.

الصحافة الروسية بررت في حينه قرار الرئيس الروسي بشأن دينيكين بحدوث الكوارث الجوية المتعاقبة لطائرات النقل الحربي التي اسفرت عن مقتل مئات الضحايا، والقيت تبعة حدوثها على سوء الادارة في مؤسسات الطيران الحربي، علما بان دينيكين كان يامل حتى اللحظة الاخيرة في ان يصبح قائدا للقوات الجوية وقوات الدفاع الجوي بعد دمجهما.

لكن المسؤولين في الكرملين يشيرون الى الوضع البائس للقوات الجوية الروسية التي يتولى دينيكين قيادتها على مدى سنوات طويلة، ولو ان جنرالات القوات الجوية يؤكدون على ان المسؤولية عن ذلك الوضع لا تقع على القيادة، بل على سوء الاوضاع الاقتصادية العامة في البلاد، اذ لا يتلقى الضباط رواتبهم لفترة اشهر عديدة، ولا يحلق الطيارون الساعات المقررة لهم اسبوعيا بسبب نقص الوقود في القواعد الجوية. هذا وفي عام 1996 تخلت القوات الجوية عن 500 طائرة حربية قديمة، ولم تقتن سوى 5 طائرات جديدة. علما ان نسبة 75 في المائة من الطائرات تجاوزت الفترة المقررة لاستخدامها. وفي المطارات الحربية ثمة 400 طاقم اجهزة اتصال للرقابة الجوية بحاجة الى تغيير بسبب التصادم. ولهذا فإن كوارث طائرات النقل الحربي لا تعود الى سوء القيادة، بقدر ما تعود الى الظروف المالية الصعبة التي تمر بها القوات المسلحة الروسية.

وفي الواقع ان الحديث عن اقالة بيوتر دينيكين قد تكرر اكثر من مرة لا سيما لدى تولي ايجور روديونوف وزير الدفاع السابق منصبه، وكان يتبين في كل مرة ان الاشاعات صدرت قبل الاوان، لكن الاشاعات ترددت بقوة بعد تحطم طائرة الانتونوف الضخمة ان ـ 24 «روسلان» في اركوتسك (سيبيريا) خلال الشهر الحالي. وذكرت صحيفة «سيفودينا» أن الرئيس يلتسين اتخذ قراره بابعاد الجنرال دينيكين منذ مطلع الاسبوع الماضي. لكن نظرا للسمعة التي يتمتع بها دينيكين في القوات الجوية وكذلك في الجيش عموما ومحبة الطيارين له لكونه يستطيع الجلوس امام مقود اي طائرة في اي لحظة والانطلاق في الجو (في احتفالات الذكرى الخمسين للنصر على الفاشية تولى دينيكين في الاستعراض العسكري قيادة القاذفة الثقيلة التي تصدرت الاستعراض الجوي) فإن يلتسين قرر احالته الى المعاش بسبب بلوغه سن التقاعد وليس لاسباب اخرى.

دينيكين نفسه استقبل القرار بهدوء العسكريين الذين اعتادوا اطاعة اوامر القيادة. بالاضافة الى ذلك اكد مسؤولو الكرملين ان احلة دينيكين الى المعاش لا علاقة لها البتة بالكوارث الجوية الاخيرة. ويبدو ان هدفهم كان التخفيف من تاثير صدمة القرار الرئاسي في الاوساط العسكرية. ولهذا اشاروا الى ان وزير الدفاع السابق روديونوف وقائد القوات البحرية فيلكس جروموف احيلا الى المعاش ايضا لدى بلوغهما سن الستين.

لكن من المعروف ان القانون يسمح ببقاء الضباط في الخدمة بصورة استثنائية لمدة خمسة اعوام بموجب مرسوم رئاسي. الا ان يلتسين على ما يبدو لم يرغب في استخدام حقه القانوني في تمديد فترة الخدمة للجنرال دينيكين. ويشير المراقبون الى ان الغاية الرئيسية الآن بالنسبة للحكومة هي التخلص من جيش الجنرالات الجرار، وخاصة اولئك الذين سيصبحون بدون عمل بسبب تقليص القوات الروسية ضمن اطار خطة اعادة البناء العسكري. واغلب الظن ان سيرجييف وزير الدفاع الحالي الذي سيبلغ الستين في ابريل (نيسان) 1998، سيحال الى المعاش ايضا، وقد يظهر في الكرملين وزير دفاع جديد بدلا منه. وثمة احتمال في ان يبقى في منصبه، ولكن من دون رتبة عسكرية، اي انه سيضطر الى خلع البزة العسكرية والاستعاضة عنها بالبدلة المدنية، كما فعل سلفه روديونوف. ومع هذا فإن سيرجييف سيضطر في ابريل القادم الى كتابة طلب الاستقالة من الجيش.

من ناحية ثانية لا بد من الاشارة الى أن اقالة الجنرالات من كبار المسؤولين في الجيش تصب في مجرى سياسة الكوادر التي يتبعها بوريس يلتسين طوال الاعوام الماضية. ويشبه بعض المحللين سياسة الرئيس الروسي هذه بسياسة كبار حكام روسيا من ايفان الرهيب الى بطرس الاكبر وستالين الذين لم تخضع قراراتهم لأي منطقة او تفكير معقول. والغاية الوحيدة لصاحب السلطة ان يبقي جميع كبار المسؤولين في وضع خوف دائم، علما بأنهم يقبلون لدى ابعادهم عن مناصبهم بحكم رئيس الدولة القاسي بحقهم. فالرئيس الروسي يتمتع بصلاحيات وسلطات كبيرة لا تتوفر لدى حاكم او رئيس دولة في اي بلد ديمقراطي. وهو يشبه كثيرا احد القياصرة، وليس من قبيل الصدف ان يصف نفسه مازحا بـ«بوريس الاول».

وتصب في هذا المجرى ايضا رعاية الرئيس للاشخاص الموالين له، ولذا نراه يغدق عليهم العطايا والمناصب الاخرى لكي يبقوا على ولائهم له. ومنذ ايام اصدر يلتسين قرارا بتعيين وزير الدفاع الاسبق باڤل جراتشوف في منصب مستشار المدير العام لمؤسسة «روس فوروجينيه» المتخصصة بتصدير السلاح الروسي. علما بان جراتشوف بقي طوال الفترة الماضية بعد اقالته في الخدمة العسكرية وتمتع بكافة الامتيازات التي تمنح عادة لكبار المسؤولين في الدولة.

غير ان بعض المراقبين يحذرون من مغبة لعبة الكوادر هذه في الجيش. وبرأيهم ان السلطة الفردية هشة عادة، وحالما تتزعزع مواقع القيصر الفرد ينهار جميع البنيان الذي شيده ليعمل لصالحه. ثم ان الجنرالات يختلفون عن الموظفين المدنيين في انهم يمتلكون زمام السيطرة على القوات العسكرية التي يمكن استخدامها ضد الكرملين في اوضاع الازمات. ولهذا يسود الاعتقاد بان خطة يلتسين لابعاد الجنرالات عن مناصبهم قد يستمر تنفيذها بخطوات بطيئة وعلى مدى فترة طويلة.. لكن يجب على روسيا ان تكون مستعدة منذ الآن لظهور قيادات عسكرية جديدة في البلاد في مطلق الاحوال.. مهما كانت الشخصية التي تقف في سدة الحكم.



صورة ارشيفية ليلتسين مع مدير الاستخبارات الروسية نيكولاي كوفاليوف (رويترز)



احدى مؤيدات كيم داي ـ جونج سعيدة بانتصاره (أ.ب)

هل تنتظر كيم داي ـ جونج كأس رئاسة مسمومة؟

تحليل اخباري

سيول ـ رويترز: حقق السياسي الكوري الجنوبي المحنك كيم داي ـ جونج حلم حياته بان يصبح رئيسا لكوريا الجنوبية... الا انه كسب هذا المنصب في وقت تحولت فيه عمليا الى «كأس سم».

فالرئيس الجديد سيرث اقتصادا انقلبت تسميته من «المعجزة الكورية» الى «معضلة المديونية»، وتقع ادارته بدرجة كبيرة تحت امرة صندوق النقد الدولي.

ويتضمن العلاج المر الذي يصفه الصندوق مقابل مساعداته القياسية لاخراج كوريا الجنوبية من ازمتها، والتي تبلغ قيمتها نحو 60 مليار دولار، خفض النمو الاقتصادي بشدة وزيادة الضرائب وخفض الانفاق. كما يتوقع ان تشهد البلاد موجة جديدة من اشهار افلاس الشركات الامر الذي قد يدفع البنوك الى شفا الافلاس. مع العلم ان الحكومة الحالية نفسها تتوقع ان يؤدي كل ذلك الى تراكم اعداد العاطلين عن العمل.

مع هذا، يقول المحللون السياسيون الخبراء بالشؤون الكورية ان كيم (74 سنة) ذا التوجه الاشتراكي الديمقراطي الذي طالما حظي بتأييد العمال قد يكون «الرجل المناسب» تماما للتعامل مع النقابات العمالية المتمردة في ظل هذه الظروف الصعبة. وحسب ميريديث وو كومينج استاذ العلوم السياسية بجامعة شيكاغو الاميركية «يحتاج الامر حاليا الى سياسي محنك يعتمد على قاعدة عمالية صلبة لكي يتعامل مع ازمة العمل».

الذي يجدر ذكره ان الرئيس الجديد لن يتولى منصبه رسميا قبل 25 فبراير (شباط) مع ان الرئيس الحالي كيم يونج ـ سام، الذي سبق له ان هزم الرئيس الجديد في الانتخابات الرئاسية السابقة، وعد بالتعاون عن كثب مع الرئيس المنتخب حتى ذلك الحين. اما اول تحد سيواجه كيم داي ـ جونج فقد يظهر خلال الاسبوع المقبل عندما تقوم الجمعية الوطنية بمحاولة جديدة لالغاء قانون عمل جعل من المستحيل على الشركات تخفيض حجم العمالة. إذ اجل كيم يونج ـ سام احدث محاولة من هذا النوع عندما اعلنت نقابات العمال اضرابا عاما في كل ارجاء البلاد شل حركة العمل لمدة ثلاثة اسابيع.

وستحاول الجمعية الوطنية مجددا تمرير قانون يتعلق بالتغييرات المالية كان نحي جانبا في الشهر الماضي عندما رفض حزب «المؤتمر الوطني للسياسات الجديدة» بقيادة الرئيس الجديد تأييده. وسيراقب صندوق النقد الدولي كل هذه التحركات عن كثب.

فمن المتوقع ان يقرر الصندوق يوم الخميس المقبل ما اذا كان سيقدم دفعة ثانية من قرض تبلغ قيمته 21 مليار دولار وهو الجزء الاساسي في اتفاق المساعدات الانقاذية المقدمة من الصندوق الى كوريا الجنوبية استنادا الى مراجعة خطوات التغيير التي تنتهجها الحكومة.

هذا، ومن المنتظر ان تتلقى كوريا الجنوبية مزيدا من اموال الصندوق في الشهر المقبل. مع العلم ان كيم داي ـ جونج كان مسؤولا جزئيا عن تقويض ثقة العالم في استعداد سيول للمضي قدما في سياسة التغييرات، عندما قال في وقت سابق هذا الشهر انه سيسعى لاعادة التفاوض بشأن شروط الصندوق في منتصف مدة القرض التي تبلغ ثلاث سنوات.

ولكن على الصعيدين العملي والمستقبلي، سيشكل الزعيم الاشتراكي حكومته الجديدة مع شخص كان يعد من الد اعدائه هو كيم جونج ـ بيل مؤسس جهاز الاستخبارات المركزية الكورية الذي سيتولى منصب رئاسة الوزراء وسيعطي اهمية اكبر بكثير لهذا المنصب مما كان عليه من قبل. وكان كيم جونج ـ بيل رئيسا للوزراء من قبل والذراع اليمنى للدكتاتور العسكري الراحل بارك تشونج ـ هي. ورغم ان بارك كان مكروها في عهده بسبب القمع الشديد فإنه يحظى الآن بتقدير واحترام عظيمين لتحويله كوريا الى قوة صناعية كبيرة. والمفارقة هنا ان حكم بارك كان السلطة التي سجنت كيم داي ـ جونج وعذبته، والتي يتهمها الرئيس الجديد بمحاولة اغتياله مرتين والتي حاول عملاؤها السريون اختطافه من احد فنادق العاصمة اليابانية طوكيو.

غير ان الماضي بذكرياته المرة صار الآن صفحة مطوية. فقد اتفق كيم داي ـ جونج مع كيم جونج ـ بيل على تشكيل حكومة على النسق الالماني الذي يعطي سلطة تنفيذية اكبر لرئيس الوزراء اذا اقر الناخبون هذا النظام من خلال استفتاء سيجرى مستقبلاً. ولكن مع محدودية الخيارات الاقتصادية عند الرئيس الجديد وانصراف «عدو الماضي وحليف الحاضر» لإدارة شؤون الحكومة من المرجح ان يركز الرئيس الجديد اهتمامه على القضايا الدبلوماسية خاصة العلاقات مع كوريا الشمالية، خصوصا انه كرر في حملته الانتخابية القول انه سيكون «رئيسا للدبلوماسية والاقتصاد».

الإذاعة الرواندية: ميليشيا الهوتو هاجمت الناجين من مخيم موندي

كيغالي ـ أ.ف.ب: ذكرت الاذاعة الروانديـة في العاصمة كيغالي امس أن عناصر ميليشيا من اغلبية الهوتو هاجموا ليل الخميس ـ الجمعة لاجئين من التوتسي الكونغوليين الناجين من مجزرة ارتكبت في مخيم موندي في شمال غرب رواندا.

واضافت الاذاعة أن الجيش الرواندي قتل 50 متمردا من الهوتو في هجمات شنها في وقت واحد عناصر ميليشيا مخيم نكاميرا حيث يقيم الناجون على بعد كيلومترين من موندي ومعسكر بيغوغوي المجاور. وقال صحافي يعمل في الاذاعة الروانديـة الوطنية ان الاشتباكات كانت ما زالت متواصلة بعد ظهر امس.

هذا، وكان شهود أشاروا الى اكثر من ألف قتيل في مخيم موندي للاجئين في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) على أيدي متمردين من الهوتو. وتحدثت مصادر أخرى عن سقوط اكثر من 300 قتيل.

جوسبان في دكار للتباحث بالعلاقات الفرنسية السنغالية

دكار ـ أ.ف.ب: بدأ رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان امس زيارة رسمية الى السنغال، جاعلا من العاصمة السنغالية دكار المحطة الثانية في جولة افريقية تستغرق خمسة ايام بدأها بالمغرب وينهيها غدا في مالي.كان في استقبال جوسبان في المطار رئيس الوزراء السنغالي حبيب سيام، وهو صديق شخصي له. وترافق الزعيم الفرنسي زوجته سيلفيانا في زيارته التي تستغرق 24 ساعة. وشمل برنامج جوسبان اجتماعا مع الرئيس عبدو ضيوف خصص لبحث مواضيع ذات اهتمام مشترك وسياسة التعاون بين البلدين، ويرافق جوسبان سكرتير الدولة للتعاون شارل جوسلين الذي اجرى بدوره مباحثات مع سيام وشارك في توقيع معاهدات حول الصيد والمشغولات اليدوية والمساعدات من اجل تحقيق اللامركزية.

كذلك شمل برنامج لقاءات رئيس الحكومة الفرنسية الالتقاء مع رجال اعمال فرنسيين وسنغاليين. وقبل توجه جوسبان بعد ظهر اليوم الى باماكو عاصمة مالي، فانه سيتفقد قاعدة للقوات العسكرية الفرنسية في دكار، حيث يلقي كلمة عن سياسة فرنسا في مجال التعاون العسكري ومشروع انشاء «قوة حفظ سلام» في افريقيا.

انسحاب القبارصة الاتراك رسميا من مفاوضات الأمم المتحدة

انقرة ـ وكالات الأنباء: ابلغ زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش الامم المتحدة رسميا قراره بالانسحاب من المفاوضات الجارية بين الطائفتين القبرصيتين اليونانية والتركية تحت رعاية الامم المتحدة بهدف اعادة توحيد الجزيرة، وذلك تبعا لوكالة الانباء القبرصية التركية الملتقط بثها في العاصمة التركية انقرة.

الوكالة نقلت عن دنكطاش قوله ان «المفاوضات بين الطائفتين انتهت عمليا»، وذلك اثر قرار «الاتحاد الاوروبي» المباشرة في العام القادم بمفاوضات انضمام الحكومة القبرصية (اليونانية) المعترف بها دوليا كممثلة لقبرص.

واعلن الزعيم القبرصي التركي في رسالة وجهها الى الموفد الخاص للامم المتحدة

الى قبرص دييغو كوردوفيز ان «جمهورية شمال قبرص التركية» ـ التي لا تعترف بها اي دولة غير تركيا ـ لن توافق على اجراء مفاوضات باشراف الامم المتحدة ما لم تحصل على الاعتراف لها بوضع سياسي مساو» لجمهورية قبرص.



أجواء انتخابات رئاسية حامية في ليتوانيا

عجوزان ليتوانيتان تقفان قرب ملصق انتخابي للمرشح فالداس أدامكوس في احد شوارع فيلنيوس عاصمة جمهورية ليتوانيا السوفياتية السابقة. يخوض الانتخابات الرئاسية الليتوانية التي تجري مرحلتها الاولى غدا الاحد 7 مرشحين. وترجح توقعات المحللين الا يتمكن اي من المرشحين السبعة من الحصول على نسبة 52 في المائة من الاصوات الكافية لاعلان الفوز. وهذا يعني انه من المتوقع ان يخوض صاحبا المركزين الاول والثاني من معركة الجولة الاولى جولة ثانية حاسمة بعد اسبوعين (رويترز)

«منظمة الأمن والتعاون في أوروبا» تريد وضع ميثاق أوروبي للأمن

تقرير سياسي

كوبنهاغن ـ بروكسل ـ أ.ف.ب: قررت «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» إصدار ميثاق اوروبي للامن في المستقبل القريب، وضع مجلسها الوزاري المجتمع اول من امس الخميس وامس الجمعة بالعاصمة الدنماركية كوبنهاغن خطوطه العريضة.

فقد اعتبرت الدول الاعضاء في المنظمة (جميع الدول الاوروبية، باستثناء يوغوسلافيا الاتحادية المعلقة عضويتها حاليا، اضافة الى الولايات المتحدة وكندا) ان هذا الميثاق سيتيح لها تنظيم علاقاتها بصورة افضل وتفادي النزاعات والقيام بدور حفظ السلام في حالة الازمات.

وتؤكد الخطوط العريضة للميثاق ضرورة قيام علاقات افضل بين مختلف المنظمات الدولية مع احترام خصوصية كل منها. كما تسمح بانضمام الدول وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين صرح بهذا الشأن بانه «لا يوجد تضارب عقيم بين حلف شمال الاطلسي «ناتو» و«منظمة الامن والتعاون في اوروبا» ومن المعروف ان فيدرين يؤيد تنامي دور المنظمة في مجالات اختصاصها، دون ان يتفق كليا مع الموقف الروسي المطالب باعطاء دور متفوق للمنظمة عن اي منظمة اخرى في مجال الامن الاوروبي.

ومن جهته قال وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف ان «منظمة الامن والتعاون في اوروبا هي افضل اطار لاعلاء فكرة الامن المشترك في اوروبا». بيد انه ذكر بتحفظات بلاده التقليدية على توسيع اسرة حلف شمال الاطلسي ليشمل دول شرق اوروبا.

كما طالب بان يشدد الميثاق الاوروبي القادم على ضرورة تجنب خلق «تقسيمات جديدة في اوروبا عبر النص بصورة غير مجدية على حق (كل دولة عضو) في الانضمام الى احلاف عسكرية». واوضحت مصادر دبلوماسية ان هذا الكلام يعني ان روسيا لا تنوي الاعتراض على قيام تحالفات عسكرية جديدة حتى وان كانت ضدها من حيث المبدأ.

اما المندوب الاميركي ستروب تالبوت فقال ان المنظمة التي انبثقت عن «اعلان هلسنكي» الختامي الذي وقعته الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق وحلفاؤهما عام 1975 «لها مهام تكاملية مع المنظمات الاوروبية او الاوروبية الاطلسية الاخرى».

واضاف تالبوت، وهو مساعد وزيرة الخارجية الاميركية، ان «مهام المنظمة وتكاوينها غالبا ما تتشابك وفي بعض المجالات الحيوية تعزز كل منها الاخرى».

هذا، ويتوقع ان تعتمد القمة القادمة للمنظمة التي يحتمل عقدها سنة 1999 هذا الميثاق. وتشارك المنظمة حاليا في الاشراف على العمليات الانتخابية بالدول الحديثة

العهد بالديمقراطية او تلك التي انهكتها الحروب الاهلية. فقد تدخلت المنظمة منذ عام 1995 في مختلف دول يوغوسلافيا السابقة (البوسنة-الهرسك وكرواتيا وصربيا) وكذلك في البانيا بعد ازمة الصيف الماضي. كما تقوم المنظمة بدور الوقاية من النزاعات او إقرار «اجراءات ثقة» في الكثير من .

مناطق القوقاز وتحديدا في جورجيا وارمينيا وانربيجان وخاصة بشان نزاع اقليم قره باغ العليا وازمة جمهورية الشيشان. وينتشر ايضا مراقبون تابعون للمنظمة في مولدوفا (مولداڤيا) وفي روسيا البيضاء (بيلاروس) وفي تاجيكستان.

من ناحية أخرى، دفع تعاظم دور المنظمة المشاركين الى تعديل قواعد التمويل لتفادي الاضطرار الى تكرار النداءات الى تقديم الاموال قبل القيام باي عملية.

وبعد الدنمارك عام 1997 ستتولى بولندا عام 1998 الرئاسة الدورية للمنظمة، التي تسعى الى فرض نفسها على الساحة الدولية شريكاً سياسياً مهماً من فانكوفر(غرب كندا) الى فلاديفوستوك (اقصى شرق سيبيريا الروسية).

أوروبي من كل ثلاثة يعترف بانه «عنصري جدا او نوعا ما»

● اشار استطلاع للراي نشرته امس مؤسسة «اوروبارومتر» ان اوروبيا واحدا من بين كل ثلاثة تقريباً (33 %) يعترف بانه «عنصري جدا» او «عنصري الى حد ما».

وفي الاجمال فان 16 الف شخص سئلوا رايهم في اطار الاستطلاع الذي اجرته مؤسسات

اوروبية متخصصة في دول «الاتحاد الاوروبي» في مارس (اذار) وابريل (نيسان) الماضي حول ميولهم العنصرية المحتملة.

وبالنتيجة تبين ان بلجيكا وفرنسا والنمسا تحتل صدارة الدول إذ اعلن على التوالي 55% و48% و42% من الذين شملهم الاستطلاع انهم «عنصريون جدا» او «عنصريون الى حد ما».

واعتبرت الدنمارك (43%) وفنلندا (35 %) بين الدول التي تضم اكبر عدد من المواطنين الذين يعتبرون انفسهم «عنصريين الى حد ما».

وعلى العكس فان لوكسمبورغ والسويد (2 %) والبرتغال (3 %) واسبانيا وايرلندا (4 %) سجلت اقل نسب للمواطنين الذين يقرون بان عندهم توجهات عنصرية. وأورد التحقيق ان مجمل الاشخاص الذين يعتبرون انفسهم عنصريين هم في الواقع غير راضين عن اوضاعهم الشخصية او يخافون خسارة وظائفهم.

«المعارض الدائم» يتذوق طعم السلطة

فوز كيم داي جونج بالانتخابات الرئاسية يفتح صفحة جديدة في تاريخ كوريا المعاصر

كيم داي - جونج يرفع وثيقة انتخابه رسميا رئيسا لكوريا الجنوبية ويدت بجواره زوجته (رويترز)

سيول - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت اللجنة الانتخابية رسميا امس في العاصمة الكورية الجنوبية سيول فوز زعيم المعارضة المخضرم كيم داي - جونج في الانتخابات الرئاسية التي اجريت اول من امس في كوريا الجنوبية.

فقد حصل الزعيم المعارض الذي تمقته المؤسسة الحاكمة وتحذر منه على 10.32 مليون صوت اي ما نسبته 40.3 في المائة من الاصوات، في مقابل 38.7 في المائة (9.93 مليون) لمرشح الاكثرية الحاكمة سابقاً لي هوي - شانج. اما المرشح الثالث رهي آن - جي الذي لامه الحزب الوطني الكبير الحكومي اليميني على شقه صفوف اليمين فحصل على ما نسبته 19.2 في المائة من الاصوات. بينما حل الزعيم النقابي كوون يونج - كيل في المرتبة الرابعة بحصوله على 1.2 في المائة من الاصوات. كيم داي - جونج، المحسوب على يسار الوسط كان المعارض الدائم إبان فترة الحكم الديكتاتوري العسكري ثم حكم اليمين المدعوم من قبل الجيش والشركات التجارية والصناعية الكبرى. وقاد طوال حياته السياسية النشطة تيارا منافيا بالديمقراطية وايد الوحدة الكورية، وطرح برامج جماهيرية اعتبره مناوئوه سياسات خطيرة تهدد البحبوحة الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي في البلاد. الا انه هذه المرة تحالف مع بعض رموز المؤسسة الامنية والعسكرية واستفاد من انقسام اصواتها فكسب الانتخابات بفارق بسيط وباغلبية نسبية غير مطلقة.

واقترح الرئيس الكوري الجنوبي الجديد في اول مؤتمر صحافي يعقده بعيد انتخابه ان تستأنف حكومتا كوريا الجنوبية والشمالية مفاوضاتهما السياسية والاقتصادية والعسكرية على اساس الاتفاق الثنائي الموقع عام 1992، واضاف كيم خلال المؤتمر الصحافي «سالتقي زعيم الحزب الشيوعي الكوري الشمالي كيم يونج - ايل اذا كان ذلك ضروريا». وفي الوقت نفسه شدد على ضرورة احترام التعهدات التي قدمتها سلطات سيول لصندوق النقد الدولي، اذ قال في وقت سابق امام الجمعية الوطنية (البرلمان) ان حكومته ستحترم الاتفاق المبرم مع صندوق النقد الدولي الذي سيتيح لسيول ان تحصل على مساعدة بقيمة 60 مليار دولار. وشدد في كلامه «انني اؤيد تماماً اقتصاد السوق الحر وساحترم التزاماتنا ازاء صندوق النقد الدولي». الا انه دعا الشعب الى مساندته لان الوضع كما قال «بالغ الصعوبة». وجاءت تصريحات الرئيس الجديد، الذي من المقرر ان يتسلم مهام منصبه رسمياً في 25 فبراير (شباط) المقبل، بعد دقائق من اعلان صندوق النقد الدولي انه سيقدم دفعة جديدة بقيمة 3.5 مليار دولار لكوريا الجنوبية.

في هذه الاثناء، لزمت كوريا الشمالية الصمت التام أمس ولم يصدر عن قيادتها اي تعليق رسمي على فوز كيم داي - جونج برئاسة الجنوب. والجدير بالذكر ان تنظيم «المؤتمر الوطني من اجل سياسة جديدة» الذي يتزعمه كيم كان قد وجه خلال الاسبوع الماضي تحذيرا الى سلطات بيونغ يانغ طالبها فيه بتحاشي التدخل في الانتخابات الرئاسية بكوريا الجنوبية، وذلك بعدما زعم عدد من الساسة اليمينيين الجنوبيين ان كيم تلقى «رسالتي تشجيع» من كوريا الشمالية.

من مقر إقامته في مصح «بارفيخا»

يلتسين يعود لتهنئة الـ«كي جي بي» بمناسبة ذكرى تأسيسه

موسكو: من سامي عمار ووكالات الأنباء

شددت المصادر الطبية الروسية الرسمية ان الحالة الصحية للرئيس الروسي بوريس يلتسين مستقرة وانه تم لجراء الفحص الطبي الدوري له في مركز القلب بعدما كان قد تأجل بسبب تطور اصابته «بنوبة برد حادة». واشارت المصادر الى ان يلتسين سيبقى في مصح «بارفيخا» الامر الذي اثار الكثير من اللغط في الاوساط السياسية، اذ ان يلتسين قد اعلن بنفسه اول من امس انه سيغادر «بارفيخا» الجمعة (امس) وانه سيباشر عمله بينما سارع سيرجي باسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسمه ليقول ان الرئيس سيلتقي عدداً من رجال الدولة والحكومة في الكرملين قبل نهاية هذا العام. هذا وحرصت اجهزة الاعلام القريبة من الكرملين على اذاعة تصريحات يلتسين التي انتقد فيها الصحافيين بسبب ما وصفه بـ«الشائعات» التي تداولتها الساحة الروسية حول صحته وحقيقة مرضه مع نشرها الكثير من مشاهد لقائه الاخير مع رئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين.

وكان يلتسين قد استأنف امس تقليد القاء خطاباته الاذاعية الدورية الى مواطنيه وهذه المرة تناول نشاط جهاز الاستخبارات الداخلية والخارجية وهنأ العاملين فيه بيومهم السنوي وذكرى تأسيس جهاز الـ«كي جي بي» منذ ثمانين سنة. واشار يلتسين في خطابه الى أن تاريخ الجهاز «يحفل بالعديد من المآثر والانجازات التي يمكن للمواطن ان يفخر بها رغم وجود بعض (الفترات السوداء)» على حد قوله. واعاد الرئيس الروسي الى الاذهان واقعة ابلاغ الاستخبارات للقيادة السياسية في الكرملين بموعد بدء الغزو الهتلري للاتحاد السوفياتي السابق، وكانت المعلومات التي حصلت عليها «سبيلا الى تحقيق النصر في الكثير من معارك الحرب العالمية الثانية». واشاد يلتسين ايضا بدور الاستخبارات في سرعة تصنيع الاسلحة النووية، مؤكدا «ان تحقيق التوازن النووي حال دون نشوب الحرب العالمية الثالثة». واكد اهمية الدور الذي تقوم به الاستخبارات لدرء «الارهاب» ومنع انتشار نشاطه «الى جانب دورها في احباط محاولات تهريب المعادن والاحجار الثمينة ودعم الامن الاقتصادي للبلاد». وعلى صعيد اخر اعلنت مصادر الكرملين عن توقيع يلتسين مرسوم اقالة الجنرال اندريه نيكولايف من منصبه كرئيس لجهاز حرس الحدود وتعيين نائبه الجنرال الكسندر تيمكو قائماً باعمال رئيس الجهاز.

ايضا، بعيدا عن صحة الرئيس الروسي، صرح وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوتشي امس في طوكيو بأن اليابان وروسيا ستعقدان جلسة مباحثات خلال الشهر القادم بهدف التوصل الى معاهدة سلام تنهي رسميا الرواسب العسكرية للحرب العالمية الثانية بين البلدين. وذكر اوبوتشي امام الصحافيين ان نائبي وزيري خارجية البلدين سيلتقيان في موسكو يومي 22 و23 يناير (كانون الثاني) لهذه الغاية. وتأتي هذه المباحثات في اعقاب اجتماع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو والرئيس الروسي يلتسين في نوفمبر (تشرين الثاني) في مدينة كراسنويارسك بشرق سيبيريا. ويومها اتفق الزعيمان على السعي لعقد معاهدة بحلول عام 2000. والجدير بالذكر انه عرقل نزاع قائم منذ فترة طويلة على ملكية عدة جزر صغيرة قبالة جزيرة هوكايدو باقصى شمال اليابان التوصل الى معاهدة سلام بين البلدين. وكان الاتحاد السوفياتي السابق قد استولى في نهاية الحرب العالمية الثانية على تلك الجزر ذات الموقع الاستراتيجي والغنية بثروتها السمكية والواقعة الى الجنوب من ارخبيل كوريل.

افغانستان: تزايد في حدة القتال يترافق مع تفاقم الحصار الغذائي

كابل - وكالات الانباء: ذكرت مصادر مستقلة ترصد الوضع في افغانستان امس أن معارك عنيفة بين مقاتلي حركة «طالبان» الحاكمة في كابل ومقاتلي حزب الوحدة الشيعي - المدعوم من ايران - بزعامة عبد الكريم خليلي، تستعر وتزداد شراسة الآن بسبب الحصار الذي تفرضه «طالبان» على منطقة شيعية بوسط البلاد يسيطر عليها الحزب المشارك في تحالف المعارضة.

المصادر افادت اخيرا ان 18 عنصرا من «طالبان» على الاقل قتلوا في الفترة الاخيرة

عندما أسقط مقاتلو حزب الوحدة الشيعي طائرة هليكوبتر عائدة للحركة المدعومة من باكستان. واوضح موظف في منظمة غير حكومية أجنبية ان «المعارك اندلعت في مطلع الاسبوع عندما اوقفت شاحنة محملة مواد غذائية اشتريت في مدينة غزني عند حاجز لـ(طالبان)».

وتقع غزني (او غزنة) على بعد 134 كيلومترا جنوب غرب كابل بالقرب من مناطق تسيطر عليها «طالبان» ومناطق تخضع لنفوذ الشيعة الهزارة.

وتتركز المعارك الآن على بعد نحو 15 كيلومترا من غزني وحول قرية قراباغ على بعد 40 كيلومترا الى الجنوب. ولوحظ انه رغم المعارك المكثفة لم يعلن أي من الطرفين تقدما على الارض.

بلافسيتش: البوسنة ستظل تحتاج لوجود عسكري بعد يونيو المقبل

بانيا لوكا (البوسنة والهرسك): عبرت بيليانا بلافسيتش رئيسة «الجمهورية الصربية»، اي الكيان الصربي في جمهورية البوسنة الهرسك الاتحادية امس عن ارتياحها لقرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون الابقاء على وجود عسكري اميركي في البوسنة بعد يونيو (حزيران) 1998.

فبعد لقاء عقدته بلافسيتش مع خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي «ناتو» قالت ان قرار كلينتون «يخدم استقرار الوضع على مجمل اراضي البوسنة .. وبصفتي رئيسة لـ«الجمهورية الصربية» استطيع القول بشعور كبير من المسؤولية ان وجود جنود تابعين لقوة حفظ الاستقرار «سفور» ما زال ضروريا لتثبيت الوضع في الجمهورية الصربية»، ثم اضافت «اننا نحتاج اليهم فعلاً واعتقد ان السكان يدركون ذلك» مشيرة الى ان «امر البت في ان تبقى قوة حفظ الاستقرار او إرسال قوة دولية اخرى يعود للاخرين».

من جهة ثانية، اكد سولانا ان «قوة حفظ الاستقرار موجودة في البوسنة لضمان الرخاء للسكان الذي يرافق السلام والاستقرار .. و«ناتو» قرر مواصلة وجوده في البوسنة بعد يونيو 1998 ونحن ندرس حالياً شكل هذا الوجود ومهمته». وتابع سولانا انه يتوقع ان يجرى خلال الاشهر المقبلة «الحد الاقصى من الجهود» من اجل اعادة الاعمار والمصالحة وتعزيز المؤسسات المشتركة بين كياني البوسنة وهما «اتحاد الكروات والمسلمين» و«الجمهورية الصربية».

بعد تهديد مباشر من يلماز بتقسيم قبرص

تركيا تلمح إلى احتمال تليين موقفها من «الاتحاد الأوروبي»

انقرة - وكالات الانباء: اعلن نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد امس ان تركيا تحتفظ بحقها في الانضمام إلى «الاتحاد الاوروبي» ملمحاً الى احتمال تليينها موقفها المتصلب الذي اتخذته اخيرا ضد «الاتحاد» حول خطته لقبول عضوية قبرص. واعتبر اجاويد في مقابلة مع تلفزيون «سي تي في» أن «من حق تركيا المشروع أن تكون عضوا كامل العضوية في الاتحاد» بموجب اتفاق الشراكة المبرم عام 1963. وان «تركيا تحتفظ بهذا الحق».

ولاحظ المراقبون ان تصريحات اجاويد هذه تختلف في روحها عن التصريحات التي كان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز قد ادلى بها اخيراً. فقد لوح يلماز الاربعاء الماضي في بروكسل بسحب ترشيح بلاده في يونيو (حزيران) المقبل في حال لم توضع تركيا بحلول هذا التاريخ على قدم المساواة مع الدول الاخرى المرشحة للانضمام الى «الاتحاد»، كما هدد في تصريح ادلى به في العاصمة الاميركية واشنطن بسحب ترشيحها لدخول الاتحاد الاوروبي»، مع ان الصحف التركية ذكرت ان يلماز اعلن في واشنطن ان بلاده «ستدرس انسحابها» بدلا من تأكيده في بروكسل ان «تركيا ستنسحب» من الترشيح.

ويذكر ان تركيا كانت قد استبعدت عن لائحة الدول الـ11 المرشحة للانضمام الى الاتحاد والتي اعلنت بنهاية الاسبوع الماضي.

وفي بعد آخر خطير تضمن كلام يلماز في واشنطن تهديدا مباشرا بـتقسيم دائم لقبرص، اذ ورد في تصريح صحافي له قوله «القرار الخاطئ الذي اتخذه الاتحاد الاوروبي سيؤدي على الارجح الى تقسيم الجزيرة».

تأجيل الانتخابات العامة في كمبوديا إلى يوليو

بنوم بنه - وكالات الانباء: وافق البرلمان (الجمعية الوطنية) في كمبوديا امس على تأجيل الانتخابات العامة التي من المقرر ان تجرى في البلاد خلال العام المقبل من يوم 23 مايو (ايار) الى يوم 26 يوليو (تموز)، وذلك بحجة ان الحكومة تحتاج الى شهرين آخرين للتحضير للانتخابات. ومما يستحق الذكر ان موعد الانتخابات جزء من قانون انتخابي طال انتظاره وافق عليه البرلمان امس بعد مناقشة استغرقت ستة اسابيع.

سار خينج وزير الداخلية المشارك المسؤول عن تنظيم الانتخابات واوضح امام البرلمان امس في اعلانه التأجيل ان الحكومة «كانت تريد اجراء الانتخابات في موعدها الاصلي ولكن ذلك بات مستحيلا من الناحية الفنية بسبب كم هائل من الضغط من المجتمع الدولي». واضاف «لقد كنا نريد هذا الموعد لاستعادة المعونات والمساعدات الدولية ولكن نظرا للترتيبات الفنية والظروف القانونية فلا يمكننا ان نجريها في هذا الموعد».

وفعلا وافق نواب البرلمان باغلبية ساحقة على كل من تأجيل الانتخابات والقانون الجديد المخصص لها.

ويضغط المجتمع الدولي حالياً على حكومة كمبوديا من اجل اجراء انتخابات حرة منذ اقصى رئيس الوزراء اليساري المشارك هون سين رفيقه اليميني في الائتلاف الحاكم السابق الامير نورودوم راناريد في انقلاب تلته اعمال عنف في السادس من يوليو الماضي. وعلى الاثر جمدت الولايات المتحدة المعونات غير الانسانية، ورهنت عمليات التمويل الجزئية في المستقبل بتحرك الحكومة نحو اداء انتخابات حرة ونزيهة عام 1998. ولكن مع هذا وافقت معظم البلدان، ومنها الولايات المتحدة، على ان تحديد موعد مضبوط للانتخابات ليس هو الامر الاهم. وكان سار خينج قد اوصى بارجاء الانتخابات حتى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لكن هون سين قال هذا الاسبوع انه يتوجب اجراء الانتخابات في مايو.

موجز

المحكمة الشرعية في الشيشان تحظر الاحتفال بالعام الميلادي الجديد

● قررت هيئة رئاسة المحكمة الشرعية بجمهورية الشيشان حظر الاحتفالات بيوم «رأس السنة» الميلادية الجديدة في كل انحاء الجمهورية. وحسب مكتب «الشرق الأوسط» في العاصمة الروسية موسكو حظر قرار المحكمة ظهور اشجار الميلاد «الكريسماس» التي جرت العادة ان تزين إبان الاعياد الغربية في المدارس والساحات والمؤسسات العامة وغير العامة. ويشمل هذا القرار البيوت تحت طائلة العقوبات التي تصل حد طرد موظفي الادارات الحكومية من وظائفهم.

«لجنة الحقيقة» بجنوب أفريقيا ترفع شكوى ضد پيتر بوتا

● رفعت «لجنة الحقيقة والمصالحة» في جنوب افريقيا صباح امس شكوى ضد رئيس جنوب افريقيا السابق بيتر بوتا اثر رفضه المثول شخصيا امام اللجنة. وتوجه رئيس اللجنة كبير الاساقفة ديزموند توتو شخصياً الى مكتب المدعي العام بعد اقل من ساعتين على تغيب بوتا عن الموعد الذي حددته اللجنة. وكانت اللجنة قد تلقت قبل ذلك ردا من محامي بوتا قال فيه انه لا يعتبر الطلب «صالحاً من الجهة القانونية او لجهة دوافعه» حسب وكالة «أ.ف.ب». وقد يضطر بوتا الذي يبلغ الـ82 من عمره في العام المقبل الى دفع غرامة تقدر بـ20 الف راند (نحو 4100 دولار) او يتعرض لعقوبة السجن لمدة سنتين. وكانت اللجنة قد استدعته للمثول امامها والادلاء بشهادته خلال الحقبة التي تولى فيها رئاسة البلاد (1978 - 1989) كرئيس للوزراء ثم رئيس للجمهورية.

محكمة الجزاء الدولية تسحب اتهاماتها لـ4 مشبوهين من الكروات

● اعلنت محكمة الجزاء الدولية الناظرة في جرائم الحرب بأراضي يوغوسلافيا السابقة امس انها سحبت اتهاماتها الى اربعة مشبوهين من كروات البوسنة كانت اسماؤهم مدرجة في قائمتها الرسمية بسبب «نقص الادلة»، حسب ما اوردته وكالات الانباء العالمية. ويذكر ان للمحكمة، ومقرها في العاصمة الهولندية لاهاي كانت قد اصدرت العديد من الاحكام في جرائم الحرب البوسنية اكثرها بحق افراد في الميليشيا الصربية، كما انها تطالب بمثول زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كارادجيتش وكبير قادته العسكريين الجنرال راتكو ملاديتش امامها.

محامي تشاوشيسكو يعترف بأنه تصرف كمدع أكثر منه كمحام

● اعترف الجنرال كونستانتين لوتشيسكو المحامي الذي عينته المحكمة للدفاع عن الزعيم الشيوعي الروماني السابق نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته ايلينا بأنه تصرف «كمدع اكثر منه كمدافع» إبان محاكمة الزوجين في 25 ديسمبر (كانون الاول) 1989. وقال لوتشيسكو في كتاب عن المحاكمة نشرت مقاطع منه في العاصمة الرومانية بوخارست ونقلته وكالات الانباء ان «اصرار الزوجين على رفض الاعتراف بالوقائع التي اتهما بها وعلى الاشادة بنفسيهما، جعلني اصمم على الحسم في مرافعتي، ليس لأدافع عنهما بل لأدينهما. وعندما جاء دوري في الكلام، ادركت اهمية مرافعتي بالنسبة الى خطورة جرم الاثنين والى رغبة شعب باكمله في التخلص منهما». وكان تشاوشيسكو قد اتهم في محاكمة صورية «بالمسؤولية عن مقتل 60 الف شخص» (خلال فترة لم تحدد) وبانه «خرب الاقتصاد الوطني» واعدم مع زوجته رميا بالرصاص في تيرغوفيستي (60 كيلومترا شمال بوخارست).

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

واحد من العباقرة

«اذا ما أردت صديقا في واشنطن، فعليك ان تقتني كلباً»
- هاري ترومان -

لا مكان لـ«الفهولة» و«الشطارة»
فهذا عصر التفاصيل
يرسم الزعماء والوزراء الخطوط العريضة
ويتركون حياكة التفاصيل للخبراء
والخبراء شلة من العباقرة
انهم سحرة الديبلوماسية الحديثة
والعبقرية ان تحيك اتفاقا
فيبدو على مقاس الجميع
بعدها تبدأ عملية «رتوش» صغيرة
شرائط وقبعات وجزم لـ«هدوم» السادات
اطالة كم رابين
تبييض ثياب بيريز
ارسال شامير للتنظيفات
ثم تأتي قطع «الإكسسوار»
مسدس للرئيس عرفات
نظارات من اوسلو لمحمود عباس
حمام سونا للطفي الخولي في كوبنهاغن
حشر شارون في تنورة اولبرايت

●

أنهى كيسنجر اسطورة «العروبيين»
بدأ عملية تصفيتهم في الخارجية
واستمرت العملية بعده بانتظام
وجاء بشلة العباقرة!
كلهم من انتماء واحد
كانت الخارجية تحاول تكلم العربية
صارت تتكلم العبرية
ليس المهم ان تكون ديمقراطيا او جمهوريا
العبقرية ان تكون يهوديا
عملوا مع نيكسون وكارتر
وعملوا مع ريغان وبوش
وملأوا اروقة ادارة كلينتون
ثم تسلموا ادارة المفاوضات
يهود يفاوضون عن يهود
يهود فيهم الخصام
وهم الخصم والحكم

●

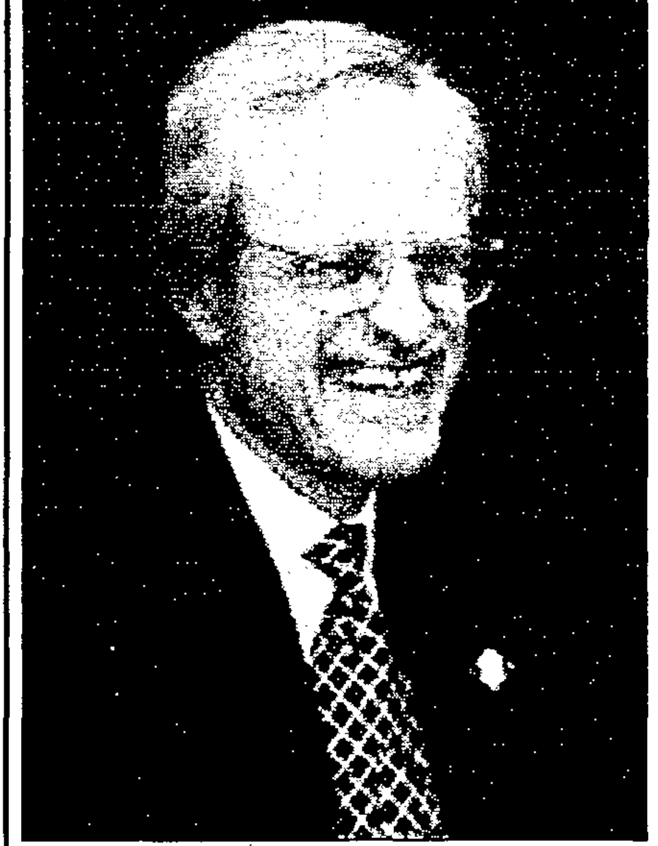
لكل ادارة اميركية قبيلة يهودية
أرسى كيسنجر مبدأ «السلام خطوة خطوة»
تلامذته كلهم مروا من هنا
اصبح لورنس ايغلبيرغر مساعدا لوزير الخارجية
اصبح انطوني ليك مديرا للأمن الوطني
حل محله نائبه صموئيل بيرغر
سبعة يهود من اصل 11 اعضاء في مجلس الامن الوطني
وليم كوهن وزيرا للدفاع
دنيس روس منسق السلام
يصفه وارن كريستوفر بأنه «ثروة وطنية»
وروس لا يخفي تعلقه باسرائيل
عمل منذ السبعينات لبناء العلاقة الاستراتيجية

●

مارتن انديك واحد من العباقرة
جمهوري مع الجمهوريين
ديمقراطي مع الديمقراطيين
المهم ان يبقى في دائرة القرار من مجلس الامن القومي
مسؤولا عن شؤون سورية واسرائيل
الى سفير في تل أبيب
الى مساعد لوزيرة الخارجية
كلهم في الهوى سوا
ولا يرتفع صوت عربي بالاعتراض
نريد ان نفاوض اميركيين لا يهودا
نريد ان نسمع صوت اميركا
لا صوت يهود الخارجية والبيت الابيض

●

الاسد استاذ في الدروس الخصوصية
كلهم جلسوا امامه
رؤساء وسفراء ووزراء
يدخل مارتن انديك
خمس ساعات دروسا خصوصية
درس في التاريخ
درس في الجغرافيا
درس في نيتانياهو
درس في عدم الانحياز
درس في السلام العادل
يخرج مارتن انديك كما دخل
فقد سقطت اميركا في الامتحان



منع الحرية لا منع مقابلة تلفزيونية ... تلك هي المسألة

راجح الخوري

تكراراً:
القراءة في اسبوع سياسي لبناني صاخب لا تقود في النهاية إلى أكثر من اكتشاف مدى هشاشة الديموقراطية البرلمانية القائمة في البلاد، واتساع خطورة الارتجال الذي يتحكم بتصرفات بعض المسؤولين وخصوصاً في قضايا حساسة مثل موضوع الحريات الإعلامية والإنسانية. وقبل الانخراط في تفاصيل «الحدث» اللبناني لهذا الأسبوع، يتعين علينا بداية القول إن مجلس النواب الذي انهمك في مسلسل الاستجوابات والمقارعات مع الحكومة، لم يخرج على قواعد «الطربيات السياسية» التي سبق لهذه الزاوية أن ناقشتها مراراً، أي تقديم ما يطرب الناس وما يسرهم في إطار مهاجمة الحكومة وانتقاد مسالكها لكن من دون القدرة على التمكن من حجب الثقة عنها واسقاطها والاتيان بغيرها.

إن هذا الواقع بات مسألة متكررة منذ أعوام وجلسات الاستجوابات التي تنقل حية إلى منازل المواطنين عبر اجهزة التلفزة هي التي تمد هذه الجلسات بالحيوية إياها التي تتميز بها عادة جلسات المناقشة العامة.. لكن بعيداً عن دفق المشاعر وحرارة المواكبة الشعبية لمثل هذه المناسبات المتكررة في الأعوام الأخيرة، يظل من حق المراقب الموضوعي أن يطرح من زاوية علمية وموضوعية السؤال التالي:

وماذا تفيد الممارسة الديمقراطية في لبنان من هذا الانغماس الحماسي في المقارعات؟

لقد جاءت نتائج التصويت النيابي على الثقة بالحكومة دائماً مغايرة تماماً لمناخ المناقشات وعلى الأقل للمواقف النيابية التي اعلنت في شكل او آخر عبر هذه المناقشات. ولقد تمكنت الحكومة دائماً من الخروج بثقة راجحة تثبت موقفها وتعطيها قوة ودفعاً بعدما تكون قد تعرضت لأبشع النقد واقسى الحملات. ولأن حجم الثقة التي تعود هذا المجلس أن يمحضها للحكومة يفوق بكثير حجم الذين وقفوا للدفاع عنها أو اكتفوا بالامتناع عن شن الهجمات عليها، فإن السؤال الأعمق لا بل الاخطر يتجاوز بالفعل جدلية العلاقات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في لبنان، أي بين مجلس النواب والحكومة، الى طبيعة النسيج السياسي الذي تتشكل منه عناصر السلطتين في النهاية، ومدى احقية تمثيله للرأي العام اللبناني، وما إذا كان بالفعل يعبر عن رغبات اللبنانيين وطموحهم وإرادتهم.

في كلام أوضح: إذا كانت الهجمات على الحكومة تعبر عن رغبة الرأي العام إلى هذا الحد، فلا يجب ان تخضع عملية التصويت على الثقة بالحكومة إلى هذه النسبة الاجماعية تقريباً!

هنا يمكن اكتشاف الوهن الحقيقي الذي يصيب الحياة السياسية في لبنان، اي ان التمثيل العام ليس سليماً ولا صحيحاً وهذا ما يعيدنا في الواقع إلى الخلاصات التي توافرت من الانتخابات النيابية الاخيرة وما شابها من تزوير وتلاعب. إن الاختلال الصحي في موضوع التمثيل العام هو الذي يضع اللبنانيين الآن مثلاً أمام الفصول المتكررة للمناقشات والاستجوابات التي لا تقدم ولا تؤخر بل ترسم في النهاية حلقة جديدة من مسلسل «ديموقراطية الضجيج او الحكي» التي تبدو في ظل حساسية الأوضاع الاقتصادية في البلاد مضرة عملياً اكثر مما هي مفيدة لأنها تنعكس سلباً على سيكولوجيات الجماهير حيال الاستقرار المفترض والضروري في الوضع العام.

هذا في الأساس، أما في التفصيل فقد كانت الحكومة اللبنانية على امتداد الأسبوع عرضة لمجموعة واسعة من الضغوط وهي:

- ضغوط من الرأي العام عبرت عنها حركة الاعتصامات الطلابية في الفروع الثانية للجامعة اللبنانية وفي بعض الجامعات الخاصة. وهي الاعتصامات التي جاءت نتيجة عمليات الإهانة والضرب والاعتقال التي تعرض لها عدد من المواطنين والطلاب كانوا قد تجمهروا أمام محطة تلفزيون «M.T.V» احتجاجاً على قرار وزير الإعلام باسم السبع منع إجراء مقابلة مع العماد ميشال عون تبث مباشرة من باريس.

- ضغوط من النقابات المهنية تمثلت باضراب المحامين الذين انضم إليهم المهندسون احتجاجاً على منع المقابلة والتعرض للمعتصمين احتجاجاً.

- ضغوط نيابية تمثلت بجلسات الاستجوابات التي كانت مقررة اصلاً قبل انفجار «قصة المقابلة» فتحولت في محتوياتها إلى التركيز على موضوع الحريات الإعلامية والشخصية. لكن السؤال الأكثر تداولاً وربما صدقاً كان على امتداد الأيام الماضية يتمثل في القول: لماذا ارتكبت الحكومة او وزير الإعلام هذا الخطأ الفادح في التقدير فاعطت العماد ميشال عون من خلال منع المقابلة معه ما لم يكن ليحصل عليه لو تم بث المقابلة، خصوصاً ان وسائل الإعلام المكتوبة وبعض الأقنية الفضائية العربية نشرت وبثت مقابلات معه فلم تقم الدنيا أو تقعد لا في بيروت ولا في غيرها!

أكثر من هذا لقد اندفع عدد من المعارضين في الأيام الماضية في طرح سؤال محق: لماذا تطوعت السلطة لإسداء هذه الخدمة الكبيرة للعماد عون عندما جعلت موضوع منع المقابلة معه عنواناً لمسألة الحرية وخصوصاً حرية التعبير التي تمثل أحد أهم الحقوق التي يتمسك اللبنانيون بها؟

ولقد شكل الجدل حول موضوع المقابلة منطلقاً للعودة إلى موضوع قانون تنظيم الإعلام المرئي والمسموع على الأقل انطلاقاً من كلام باسم السبع الذي قال في خضم معمعة التراشق حول «المقابلة الممنوعة» ان هناك مقتضيات تستدعي إعادة النظر في قانون الإعلام المرئي والمسموع، وهو بالكاد انتهى فصولاً...

وهذا ما دفع الكثيرين إلى التساؤل: كيف يمكن لمن ضاق صدره بإجراء مقابلة تلفزيونية أن يكون مؤتمناً مثلاً على إعادة النظر في قانون الإعلام؟

والواقع أن كلام باسم السبع لا يشكل المظهر الوحيد للإثارة والتناقض والارتجال التي عكستها بعض مواقف أعضاء الحكومة، ففي حين غرق اللبنانيون في الجدال حول منع المقابلة ومنع الاعتصام احتجاجاً والتعرض للمعتصمين بخراطيم المياه والهراوات والاعتقال، لم يجد وزير الدفاع محسن دلول أي حرج يمنعه من القول: لقد دعونا المعارضين المقيمين في الخارج إلى العودة، فلماذا لا يعودون ويتحدثون بما يريدون؟!

فإذا كان إجراء مقابلة تلفزيونية يعرض للمنع فكيف يمكن تصديق هذا الكلام عن العودة وحرية إبداء الرأي؟

على أن الانخراط الحماسي في جدليات الحريات الإعلامية الذي كانت بيروت مسرحاً ساخناً له هذا الأسبوع لم يمنع البعض من طرح سؤال هادئ ورصين:

لمصلحة من تدور هذه الحلقة الجديدة من مسلسل الأزمة المترابطة التي تعصف بلبنان منذ أشهر عدة؟ وهل يمكن الاجتهاد هنا وربط ما يجري بالحسابات الخفية والمراهنات الصامتة التي تتعلق بموضوع الاستحقاق الرئاسي المفتوح على مداه وراء الجدران المغلقة والمكاتب التي لا تعرف النوم؟

ولكن ما علاقة هذه الحسابات بقرار اعتباطي اتخذه وزير الإعلام متسرعاً أو مستنداً إلى الفرضيات الشخصية التي تفتقر ربما إلى التقويم السليم والنيات الصافية؟

البعض يرد على هذا السؤال بالقول: إن تكبير حجم ردات الفعل على منع المقابلة وتحويل الأمر ما يشبه عاصفة شعبية ونقابية ونيابية في وجه الحكومة، لم يكن أمراً تلقائياً أو طبيعياً، بل إن الجهات التي دأبت في الفترة الأخيرة على تأزيم الأوضاع امام الحكومة مستمرة في التفخيخ بهدف إظهار ضحالة الوضع وضعفه وترديه وغرقه في الأزمات عشية الاستحقاق الرئاسي وقد تأخرت رياحه التي يفترض أن تكون عاصفة الآن!

* * *

في أي حال لقد شكل السجال الشعبي والنقابي والبرلماني حول المسألة الإعلامية، منطلقاً لإعادة الإضاءة على موضوع الحرية الإعلامية في الوسائل المرئية والمسموعة وهو ما يدفع أوساطا سياسية في بيروت إلى طرح تساؤلات كثيرة في مقدمها مثلاً: لقد نص «اتفاق الطائف» الذي بات دستوراً، على تنظيم وسائل الإعلام في ظل القانون وفي إطار الحرية المسؤولة وبما يتلاءم مع مقتضيات إنهاء الحرب والانخراط في السلم الأهلي، وقد تم الترخيص لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة على اساس هذا الطرح، فلماذا لم تطبق السلطة القانون بحق أي وسيلة إعلامية تتصرف أو تصرفت بما يناقض هذا الأمر ولا يتلاءم مع ما يسمى «الحرية المسؤولة».. وإن كنا لا ندري في المناسبة ما هو المعنى الموضوعي للحرية المسؤولة؟!

وتتطرق التساؤلات في هذا الإطار إلى تفاصيل التصرف المهني الإعلامي في موضوع المقابلات لتقول مثلاً: هل يفترض الحصول على موافقات مسبقة لإجراء مقابلات مع المعارضين؟ ومن هي الجهات التي تعطي هذه الموافقة أو تسحبها؟ أم أن هذه الموافقة تتم بعد إجراء المقابلات فتسمح بها إذا لم تجد ما يتنافى مع مفاهيمها وتمنعها لتثير ضجة من حولها كما حصل مثلاً مع مقابلة جوني عبدو، التي حظيت بدعاية كبيرة لمجرد منعها ثم إعادة السماح ببثها؟

وفي اختصار هل المنع مسبق أو لاحق؟ او انه لا يخضع إلا لقواعد الاجتهاد والاستنساب وما ادراك ما الاجتهاد والاستنساب؟

ويمضي المهتمون في طرح تساؤلات اكثر تفصيلاً: إذا كانت السلطة تضيق فعلاً بكلام المعارضين على شاشات التلفزيون، فإن هذا يعني في النهاية واحداً من امرين: إما ان كلام المعارضة صحيح بما يحمل من اتهامات وليس في وسع الدولة أن ترد عليه وتدحضه بالحجة والإقناع، وإما انه غير صحيح وينطوي على التجني وليس عليها في هذه الحال إلا أن تقوم بتعريته وكشف عيوب قائليه وتحاملهم! وفي ظل هذه التساؤلات لم يتردد الكثيرون وبينهم مرجعيات روحية من القول: لماذا لا تقوم الدولة بفرض التوازن المنطقي على هذا النوع من المقابلات التلفزيونية، اي ان تشترط على من تتم معه المقابلة، أن يحاور ضيفاً آخر يتولى الرد عليه وتصويب ما قد يرد في كلامه من أخطاء متعمدة أو تشويه مقصود! ومع أن مستلزمات التوازن هنا قد تبقى على اختلال كبير لأن «ظروف المسؤولية» في لبنان في الوقت الراهن تفرض على اهلها، الالتزام بقوالب ومعطيات وطروحات ومسلمات يفرضها الواقع بينما لا تفرض «ظروف النظرية» في مثالياتها مثل هذا الأمر على المعارضين، رغم هذا فإن الجدلية حول التعاطي الإعلامي مع المعارضة وصلت إلى هذه الحدود، ربما لتأكيد مدى ما تشكل حرية إبداء الرأي عند اللبنانيين من أهمية.

اسبوع حافل بالضجيج والاعتراضات والأزمات، لكن يبقى سؤال بسيط:

هل ميزت الدولة في النهاية الفرق الجوهري بين واقعة منع العماد عون من الحكي ومنع مبدأ الحق في إبداء الرأي أي منع الحرية في جوهرها؟

لقد حكى الكثيرون قبل الآن خارج لبنان وداخله فلم تخرب الدنيا ولا وقع السلم الأهلي في التهديد كما يقول الوزير السبع!

ولكن جوهر لبنان سيكون دائماً عرضة للتخريب والتهديد عندما تكون الحرية فيه معرضة لقيود المنع او للتقويمات الاعتباطية وما اكثرها.

إلى الشرق الأوسط
Letters To The Editor
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

رؤى حول الجامعات المفتوحة

● من سعيد بن محمد المليص - الرياض:

حول الطروحات التي نشرتها «الشرق الأوسط» عن ضرورة واهمية الجامعة المفتوحة تاتي هذه المعالجة:

من المهم ان تؤكد في البداية على حقيقة ان العالم يعيش الآن تغيرات وتطورات متتالية في مختلف مجالات العلوم والتقنية بصورة لم يشهدها من قبل. وحتى تواكب الامم وتعايش تلك التطورات والمتغيرات فانها تتجه الى نظمها التربوية لتحديثها وتجديدها لكونها وسيلتها الفعالة نحو التطور والتقدم والتنمية.

وقد فرض الواقع المتطور والاقبال المتزايد على التعليم العالي ان تفكر الدول وخاصة القائمين على شؤون التعليم فيها للتوصل الى انماط جديدة للتعليم العالي تتصف بالمرونة والحداثة وتوفر ذلك النوع من التعليم لمن يرغب فيه ممن لم تمكنهم ظروفهم من الالتحاق بالكليات والمعاهد العليا لسبب من الاسباب.

ولعل ذلك المنحى كان الحافز للتفكير في الجامعات المفتوحة في كثير من بلدان العالم.. غير ان الموقف في عالمنا العربي يتطلب وقفة تقويمية قبل الاقدام على مثل هذا النمط من التعليم العالي، وذلك لدراسة جدواه وما يمكن ان يحدثه من آثار على المستويات التربوية والثقافية والعلمية وحتى لا تكون هذه الجامعات مجرد رفاهية زائدة قد تحدث آثارا سلبية في الحقل التعليمي حيث تمثل الباب الخلفي لغير المؤهلين للدراسة الجامعية الذي يخرج من خلاله ما يمكن ان نطلق عليهم اشباه الاميين.

ان الجامعات المفتوحة وهي نمط يوفر التعليم العالي في ظل الظروف المتطورة يمكن ان يصبح واجهة براقة الهدف منها تقليد الآخرين بدون تفكير او تمحيص لثمار تجاربهم اذا لم نقم بدراسة تلك التجارب دراسة مستفيضة، واذا لم نضع في الاعتبار المناخ التربوي والتعليمي والثقافي وجميع المتغيرات المؤثرة على العملية التعليمية.. واذا لم نضع في الحسبان الواقع المتطور في التعليم والاهداف التي يسعى لتحقيقها.

ولكن مما لا شك فيه فان العائد الذي يمكن ان تستفيد منه بلادنا من الجامعات المفتوحة اذا تم ادخالها الى التعليم العالي يصبح عائدا متميزا وفعالا عندما تصبح لهذه الجامعات اهدافها الواضحة وهويتها البيئية المميزة لها بان تجعل التعليم المستمر هو برنامجها الاساسي فلا تقصر التعليم على فئة دون اخرى او معرفة دون غيرها. بل تصبح هذه الجامعات بما تملكه من وسائل التخاطب والتواصل والتقنية منبرا للتعليم المستمر وخاصة في المجالات المهنية والعلمية الحياتية التي نحن في حاجة اليها في ميادين الطب والهندسة والزراعة والصناعة والتقنية وسائر العلوم والمعارف العملية حتى لا تتحول هذه الجامعات الى الدراسات النظرية فقط والتي تزدحم بها جامعاتنا.

ان مثل هذا التوجه الذي يجعل الجامعات المفتوحة تركز على الجوانب المهنية يوسع من قاعدة المستفيدين منها ويكسر احتكار بعض دول العالم للمعارف والمهارات التقنية ويعمق من الاستفادة من معطيات التقنية المعاصرة في العالم. ويتطلب هذا التوجه اعدادا جيدا لمناهج هذه الجامعات وبرامجها كما يتطلب تحديدا افضل لساعات البث والفئات المستفيدة منه حتى لا تصبح ساعات البث هدرا يضاف الى الهدر التربوي الذي تعاني منه انظمتنا التعليمية.

اما عن امكانية انتشار كليات اسلامية متخصصة في الدراسات الدينية والدعوية عن طريق الجامعات المفتوحة فهو امر وارد ومن شأنه اذا احسن الاعداد له ان يسهم في نشر الاسلام بطريقة علمية مفيدة وان يضع حدا للغلو الذي نشأ عن سلوك طرق غير قويمة في هذا المجال. ولذلك فان الاعداد لهذه الكليات ينبغي ان يجعلها تمثل منبرا ثقافيا اسلاميا يكسر الحواجز بين الدول الاسلامية ويرسخ الهوية الثقافية المستنيرة التي تقدم العلوم الدينية في اطار المستجدات المعاصرة وتحافظ على الثوابت العقدية. وتشرح وتوضح للعالم كله ان الاسلام هو خاتم الرسالات وهو صالح - كما اراد الله - لاصلاح احوال البشرية الى ان يقوم الناس لرب العالمين.

ان مثل هذه الآمال تحتاج الى جهود متواصلة ومنهج مستنير يضع في حسبانه كافة التطورات والمتغيرات على الساحة الدولية وفي كافة المجالات والميادين.

● ● ●

الأطماع التركية.. هل هي مزعومة؟!

● من نبيل محمد ضياء - لندن:

الطبع ام التطبع؟ هذه مقولة طالما توقفنا عندها حين كانت التجارب النووية تتوالى على المنطقة متسربلة بشعارات وطنية براقة تنقلب الى براثن حادة ومفترسة بمجرد الوصول الى سدة الحكم وكرسي السلطة.

هذا ما تداعت به الأفكار ونحن نقرأ للكاتب سعد البزاز مقالته المنشورة في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/10/29 عن الأطماع التركية المزعومة في العراق.

وليس دفاعا عن تركيا، القول بانها قد خسرت جيرانها وهي بعيدة عنهم وخسرتهم وهي تحاول التقرب منهم، وليته قرأ السؤال الذي طرحه كثيرون وهو: ماذا فعل العرب اثن للأتراك لتشجيعهم على الاقتراب منهم؟ فاذا كان توغل القوات التركية في شمال العراق اثما كبيرا، فلماذا لا يجتمع العرب على نصح الأخ والقريب بسحب يده من الشؤون التركية والامتناع عن تغذية الشباب الماركسي اللينيني الذين يعتنقون الارهاب دينا والمخدرات وسيلة تمويل؟ ان الفوبيا التي يحذر منها البزاز قد أفلست يوم غزت الجيوش الجرارة ارض العراق، ويوم كان البعض يتحسر لعدم مواصلة القوات الأميركية زحفها نحو بغداد لتلعب دور المقاول الثانوي وتخلصهم من شرور صدام حسين! آنذاك ورغم كل الضغوط والمغريات لم تدخل القوات التركية ارض العراق ولم تحاول الوصول الى منابع النفط المزعومة، بل عمدت الى ايواء اكثر من نصف مليون عراقي شردتهم سلطتهم الوطنية.

الطبع هو نفسه، استذكار البطولات الماضية واختلاق بطولات وهمية اهونها قدرة العراق، عندما كان «نظيفا» في اختراق ادق شبكات المؤسسات العسكرية الأخرى والحصول على الخطط العسكرية وفي هذا خلط بين الوهم الكبير ولااخلاقية رشوة موظفين بسطاء للحصول على معلومات بسيطة يرتزق بها ضعاف النفوس في أي قوم عربا كانوا ام اتراكا!

ان البزاز وهو يتشح بلبوس الموضوعية والعلم في كتاباته، تفتقر معلوماته الى وجود مقومات علمية في كل مشروع مستقبلي يضمن عدم ترك اثار سلبية على الجانب المقابل ناهيك من خطورة انتظار اغراق اراضي الدولة المعنية نفسها بالمياه لمجرد النكاية بالجار او سلب حقوقه.

ومما لا شك فيه انه يستذكر ممتعضا خطط تورغوت اوزال لتسويق المياه وتوزيعها دون ان تسنح له الفرصة لأن يقرأ سطرا واحدا من دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع، ولعله يعرف احدا من علماء الهايدرولوجي من زملائه السابقين ليتحفه بنبذة موجزة عن هذا المخطط ولعله يتذكر ان يسأل هذا العالم، لماذا لم تزود تركيا اسرائيل بالمياه لحد الآن بالرغم من الطلبات المتكررة حول ذلك؟

● ● ●

الأمة العربية واللغة الانجليزية

● من هادي علي أبو عامرية - المملكة العربية السعودية:

اشارة الى مقال عثمان همت في العدد 6903 استغرب الأخ عثمان قولي ان اللغة الانجليزية سبب تخلف امتنا، وبشيء من السخرية قال - لم نسمع بهذا من قبل - واردف - من تعلم لغة قوم امن مكرهم - واود ان اقول له: ليس في هذا القول المأثور حث على تعلم لغة الغير ناهيك من الوجوب، والرسول صلى الله عليه وسلم ما كلف اصحابه تعلم الفارسية او الرومية وجاء هذا القول على صفة الإخبار لا الحث، وغايته الفرد لا الجماعة، ولو ان مراد هذا القول أمة محمد صلى الله عليه وسلم على تعلم لغة الاعداء، لوجب علينا تعلم ثلث لغات الارض لنامن مكر اعدائنا الكثر، ولكانت العبرية في مقدمة تلك اللغات، واذا كان لا حجة لمن تعلق بهذا القول في حمل الناس على تعلم اللغة الانجليزية، فانه لا تبقى غير حجة بناء الحضارة واكتساب المعرفة، فهل بتعلم الانجليزية نحقق ذلك؟ ذكرت في مقالي السابق كيف بلغت الجرأة بالبعض على لساننا ومقوماتنا ان يجتمع النفر ليس فيهم اعجمي واحد، ثم يدور الحوار بينهم باللغة الانجليزية في كل صغيرة وكبيرة، ماذا يعني تفضيل لغة الاعاجم على لغة القرآن، وباي منطق يمكن قبوله، ولو اننا نظرنا بتجرد الى ما حققناه من تعلم اللغة الانجليزية لوجدنا اننا لم نزد على ان عظمنا صورة الانسان الغربي في اعين ناشئتنا، فاصبح له قدوة، رغم التباين الشاسع بيننا وبين الغرب عقيدة وخلقا وفكرا، وشغلناهم عن حب العلم بحب الغرب، لقد استبدلنا استعمار الاوطان باستعمار الانسان متناسين ذريعة العلم والتطور. لا ادري لماذا يصر البعض على ان التقدم لا يتحقق الا بحمل الامة على تعلم اللغة الانجليزية، ونحن نشاهد بام اعيننا الدول التي جعلت اللغة الانجليزية لغتها الاولى او الثانية من اكثر الدول تخلفا، ونرى دولا في غاية التقدم كالمانيا واليابان حققت ما حققته دون تبعية وجدانية لغير مقوماتها، ثم لننظر كم تكلفت دول العالم الثالث من اموال في تعلم الانجليزية وماذا جنت من ذلك، في ما يخص التقدم التقني او العلمي، او في ما يخص كفاءة الانتاج كما ونوعا، واذا نحن اقررنا ان للعقل طاقة محدودة في نهاية المطاف فتعلم اللغة الاجنبية لا بد ان ياتي على حساب غيرها من المعارف، فلو فرضنا ان لدينا اناء تملأه بسوائل لا ينوب اي منها في الآخر، وبدلا من ملئه بسائلين ملأناه بثلاثة، الن يكون الثالث على حساب المحلولين الاولين او احدهما، ان ذلك يشبه تحميل العقل «لسان الأمة + اللغة الاجنبية + المعرفة»، لن تكون الحصيلة من المعرفة واحدة لشخصين متساويين في الذكاء والفرص، درس احدهما العلم بلغته التي لقنها منذ نعومة اظفاره وآخر التمسه بلسان غير لسانه يعرف منه القليل ويجهل الكثير، وهذه حقيقة لا ينكرها الا من غلب هواه عقله ومنطقه، واذا نحن اقتنعنا بهذه الحقائق، فان حجة طلب العلم بحمل كافة الناس على تعلم اللغة الاجنبية تصبح ساقطة عقلا ومنطقا، بقي ان ننظر الى الحال الذي وصلنا اليه في تقديرنا للغة الغرب.

اللغة الانجليزية واحيانا معها الفرنسية درس ملازم لابنائنا في معظم مراحل دراستهم، وينسونه بعد التخرج لعدم حاجتهم اليها، وكثير من المشروعات تراجع فيها استعمال اللغة العربية لحساب اللغة الانجليزية بحجج ليس لها من المنطق مثقال ذرة، بل هي تزيد من تبعيتنا للغرب واعتمادنا عليه، ناهيك من الحيلولة بين المخلصين ومعرفة اوجه مخالفة الامانة، ليت الأخ عثمان يخبرني عن فائدة تكلف مبالغ طائلة في دورات تعلم الانجليزية لمنسوبي مشروع انتاجي براس مال عربي، في بلد عربي لا يبيع منتجاته لغير ابناء بلده العرب، ومنهم الامي ونصف المتعلم، هل سيكون التفاهم بين منسوبيه وزبائنهم باللغة الانجليزية، التي لا يجيدها العامل، ولا يفهمها المستهلك؟ اعرف في الاقطار العربية كثيرا من المشروعات تفعل ذلك، ومن الامور التي لا تغيب عن ذهني، ان شخصا ابتعث لتعلم الانجليزية مدة تسعة اشهر، وبعد عودته كان اول عمل قام به ان وجه مذكرة خطية باللغة الانجليزية من كلمتين لعامل المقهى الغربي الأمي - اريد قهوة - والمضحك انه اخطأ في كتابة الكلمتين. ليتنا نتقن لغة القرآن قبل تعلم لغات الغير.

التعليم الإسلامي في تركيا

● من بشرى الحميضي - الولايات المتحدة الأميركية:

اكتب ردا على زيان أحمد الزيان من القاهرة في العدد 6889 في تأييده لموقف الحكومة التركية في عدم الاعتراف بالشهادات من الجامعات الاسلامية. ولا ادري كيف فهم الزيان ان موقف الحكومة رفع المستوى المتدني للتعليم وكيف ان هذا المستوى المتدني سوف يرتفع اذا تم رفض جميع الشهادات الصادرة من الجامعات الاسلامية كلها في تركيا او العالم؟ ويكفي ان الحكومة التركية لا تدعي شرف رفع مستوى التعليم ولا تخفي نياتها السيئة تجاه الاسلام حتى تعتدي على حريات شعب مسلم في سلسلة من القرارات المجحفة اللامنتهية في محاربة الاسلامي كتوحيد خطب الجمعة في أنقره لتسهل مراقبتها والحد من تاثيرها على الناس وكذلك منع الفتيات المتحجبات من الدراسة في الجامعات او شغل الوظائف الحكومية. هذا في حين ضجت الصحف بأخبار الفتاة التي منعت من الدراسة اذا استمرت في ارتداء حجابها في فرنسا!

ثم ما دخل السيادة الوطنية لتركيا في الموضوع.. فالكاتب فهمي هويدي لم يدع للحرب على تركيا؟!

ثم اين مفهوم المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا اذا كانت السيادة الوطنية للدول ستوقفنا من مجرد الكلام؟

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) LIMITED 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

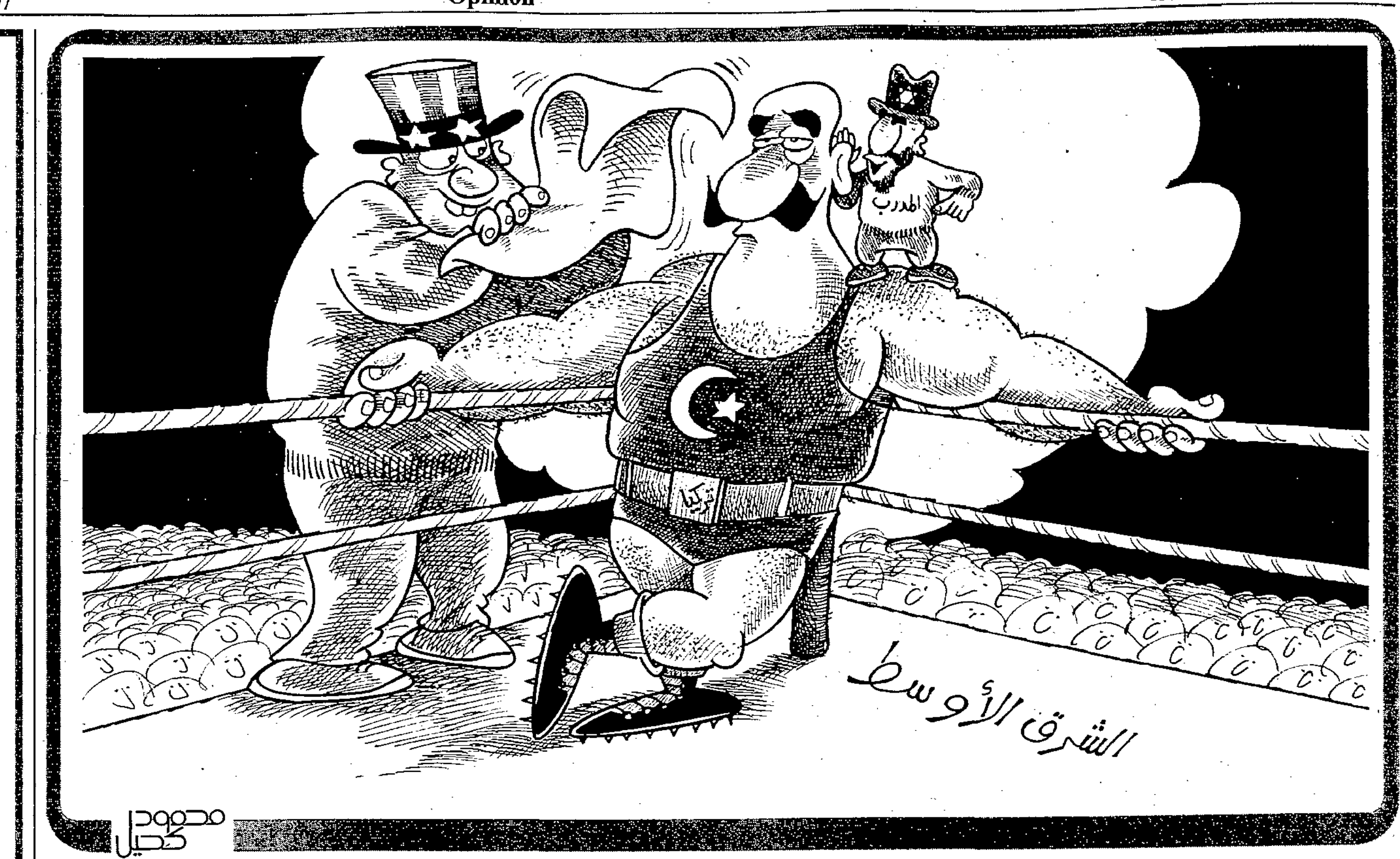
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك



قمة الكويت

شهد التاريخ العربي المعاصر العديد من المشاريع التوحيدية او التكاملية، الا ان معظمها اخفق بسبب تعجل التقارب ومحاولة بنائه على اساس التمنيات لا المعطيات المصلحية الاساسية. ومما لا شك فيه ان احدى التجارب الناجحة القليلة على صعيد العمل التقاربي او التكاملي، هي تجربة مجلس التعاون الخليجي، التي تبدأ اليوم في الكويت قمته الثامنة عشرة.

سبب نجاح هذه التجربة ليس في الواقع سراً على الاطلاق، فهي انطلقت من تفكير واقعي بعيد عن الهلامية، يسمي الاشياء بمسمياتها، ويخطو كل خطوة بحساب ووفق المصلحة المتوافق عليها بين الدول الاعضاء في جو من التفاهم والادراك العميق، لما يمكن السماح به، وما لا يمكن السماح به.

طبعا كانت هناك بين الفينة والفينة مواقف ادت على امتداد السنوات الماضية من عمر المجلس الى عتب من هنا وتذمر او شد من هناك، وهذا جزء مفهوم وبديهي في اي جهد جماعي بين دول ذات سيادة لها اعتباراتها وظروفها الخاصة. بيد ان ما يسجل للتجربة الخليجية انها تجاوزت مراحل صعبة وتحديات اصعب بتضامن بيّن، ورغبة وطيدة عامة بالابقاء على مجلس التعاون وتطوير الياته.

ولدى استعراض التحديات الاقليمية، كي لا نفرط في تعداد المنجزات، حسبنا التوقف بتمعن هادئ، امام المواقف التضامنية، إبان الحرب العراقية الايرانية وغزو الكويت وازاء الاخطار الاقليمية الكثيرة التي عاشتها المنطقة العربية عموما، ومنطقة الخليج بصفة خاصة. والملاحظ انه حتى عندما اختلفت الاجتهادات عند مفاصل معينة كانت الجهود منصبة دوماً على ايجاد الجوامع المشتركة الكفيلة بتجاوز هذه المفاصل.

الآن، امام القمة الثامنة عشرة ثمة تطورات جدية تستوجب التدارس والتشاور، وهناك اسئلة مستجدة تستحق اجابات دقيقة.

فالقمة الخليجية الثامنة عشرة تنعقد وسط اجواء مختلفة، اقليميا ودوليا، عن القمة السابعة عشرة في الدوحة، ولعل من ابرز التطورات التي تنعقد القمة في ظلها الاجواء الناجمة عن قمة طهران، وما رشح بعدها من احتمالات حوار اميركي ـ ايراني.

هناك ايضا الحالة العراقية وتداعياتها وتفاعلاتها، وهي ايضا حالة تفرض نفسها، وتستثير ابعادها تفكيرا مصلحيا عاقلا يريد الخير لابناء الشعب العراقي، والخير والامن لجيران العراق. ثم ان الخليج جزء لا ينفصل من المعاناة العربية العامة بكل ما لها من انعكاسات اقليمية ودولية على الاصعدة السياسية والاقتصادية والامنية.

والاكيد ان في وجدان كل القادة الخليجيين واجب التواصل ضمن الاسرة الخليجية والتفاعل في الحيز القومي والاسلامي والاقليمي الاوسع، واذا كان للخبرة المتجمعة من قمم الماضي ان تقدم فكرة عن منهجية التشاور، فالقمة المقبلة مرشحة لتحقيق امرين اثنين، هما: التأكيد من جديد على اهمية المجلس منظومة وآلية ومواقف، والتأكيد ايضا على ان الواقعية العاقلة والمسؤولة المنطلقة من فهم المصلحة الخليجية والعربية والاسلامية ستكون النهج المطروق دائما.

«الشرق الأوسط»

الأرجوحة الكورية

«في السياسة ليس ثمة ما يمكن تسميته بالمستحيل». كان هذا شعار الرئيس الاميركي الراحل ريتشارد نيكسون وقد تجسدت هذه المقولة تماما في حياته السياسية. فبعد ان مني بهزيمة شنيعة في انتخابات الرئاسة عام 1960 تمكن في عام 1968 من تحقيق فوز ساحق اعاده الى المسرح السياسي. لكنه بعد ست سنوات فقط من ذلك الفوز انحدر الى الهاوية ثانية وعلى نحو مذهل.

ويوم امس صدق شعار نيكسون مرة اخرى حين فاز كيم داي جنغ في انتخابات الرئاسة في كوريا الجنوبية. فالرئيس الكوري المنتخب الذي جاوز السبعين من عمره كان قد قضى عدة سنوات في السجون تعرض خلالها الى التعذيب، بل انه وبسبب محاولاته الفاشلة للفوز بانتخابات الرئاسة ثلاث مرات اصبح اضحوكة يتندر بها السياسيون في بلده.

وكان كثير من المراقبين يعتبرون كيم داي جنغ رجلا لا تنطفئ جذوة الحماسة فيه رغم النكبات السياسية التي يمر بها. اما الآن فمن حقه بالفعل ان يقهقه ويفاخر بالنصر الذي حققه.

على ان شعار نيكسون لا ينصرف الى كيم حسب، بل الى كوريا الجنوبية نفسها. فقبل ربع قرن من الزمان لم يكن النصف الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية بالنسبة للعالم الخارجي سوى قاعدة عسكرية امريكية في الشرق الاقصى. ولم يتجاوز معدل الدخل السنوي للفرد فيها حينذاك 500 دولار، لكن ذلك كان اعلى مما يحصل عليه الفرد في كوريا الشمالية. ولم يكن لاحد آنذاك يتوقع ان تشارك كوريا الجنوبية يوما ما منتدى اللاعبين الكبار في الاقتصاد العالمي.

فما ان انتصفت التسعينات حتى اصبحت كوريا الجنوبية القوة الاقتصادية السابعة عشرة في العالم حيث بلغ حجم صادراتها 100 مليار دولار سنويا وارتفع معدل دخل الفرد السنوي فيها الى 10 الاف دولار. بعد ذلك اخذت الدعوات تنهال عليها من كل جانب للاشتراك في منتديات الدول الاكثر قوة وغنى في العالم. على ان كوريا الجنوبية تمر الآن بمرحلة صعبة دقيقة، لا سيما بعد انزلاقها نحو شرك الديون الاجنبية. ومن المتوقع ان يبلغ حجم العاطلين عن العمل فيها اربعة ملايين خلال الاثني عشر شهرا القادمة فضلا عن المئات من الشركات الكبرى قد تهاوت واقلست وان آلافا اخرى اصبحت على حافة الهاوية.

وقد حذر كيم داي جنغ في آخر خطاب القاه اثناء حملته الانتخابية ان كوريا قد تجد نفسها ثانية في المسالك التي تؤدي الى منتدى الدولة الفقيرة.

ولربما يرى المتشككون ان رجال الاعمال الكبار والمؤسسة العسكرية التي تحكم كوريا الجنوبية قد شعروا بالارتياح لفوز خصمهم في هذا الوقت الحرج بالذات. لان ذلك سيمكنهم من ان ينحوا عليه وعلى زعامته المتردية التي تفتقر الى الخبرة السياسية باللائمة لكل المشاكل التي ستعترض البلاد في الايام العصيبة المقبلة.

ان افتقار كيم للخبرة السياسية ليس المشكلة الوحيدة التي يعاني منها. فهو لا يستند الى قاعدة شعبية عريضة لانه لم يحصل الا على 40 في المائة فقط من مجموع الاصوات الانتخابية التي وزعت على ثلاثة مرشحين للرئاسة. والواقع انه فاز بالانتخابات لان 90 في المائة من ناخبي مقاطعته منحوه اصواتهم في حين لم يتمكن من الحصول الا على حوالي 5 في المائة فقط من الاصوات في بعض الاقاليم.

على ان ما يهم، في آخر المطاف، هو الفوز. فقد تمكن كيم داي جنغ من تحقيق اسمى هدف في حياته. ولا بد انه يفخر بألذ اوقات حياته الآن.

أمير طاهري

...ثم مهمة (إحياء التضامن الإسلامي)

زين العابدين الركابي

هل هناك (رباط) بين قمة طهران التي انهت اعمالها منذ قليل، وبين القمة الخليجية التي تبدأ اعمالها اليوم في الكويت؟

من حيث المبدأ، ثمة رابط بل روابط فدول الخليج العربية الست مسلمة، وهي اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

ولكن ليس هذا نعني.. فالمقصود بـ(الرابط) ـ هنا ـ هو: (المناخ) الصحي الجيد في قمة المسلمين او امتداد آثاره الحسنة الى القمة الخليجية.

فالقمة الخليجية تنعقد في ظل:

1 ـ الانفراج الواعد بين البحرين وايران، اذ يزمع البلدان اعادة التبادل الدبلوماسي الكامل بينهما، بعد قطيعة مريرة، وتوتر شديد.

2 ـ تصريح وزير الخارجية الاماراتي عن اهمية الحوار الناجع مع ايران بشأن الجزر الثلاث، وهو تصريح او توجه يوحي باستعداد ايراني ما لـ(ليونة) تقتضيها العدالة، وتوجبها (الاخوة) الاسلامية.

3 ـ زيارة ولي عهد ابوظبي لقطر، وهي زيارة من المتوقع ان تزيل الضباب، وان يستعاد ـ في ضوئها دفء العلاقات بين البلدين.

4 ـ تصريحات مسؤولين ايرانيين عن اهمية اتخاذ خطوات ايرانية اساسية في علاقة ايران بالدول الخليجية.

وليس يستطيع احد ان يفصل هذه الانفراجات عن مناخ القمة الاسلامية.

صحيح ان هناك جهودا عديدة قد بذلت، بيد ان مناخ هذه القمة المسلمة قد انضج هذه الجهود وزكاها، وحفزها على ان تظهر ثمارها.

والمعنى ان للتضامن الاسلامي فوائده الناجزة، في حال صدق النية، وجودة الوسيلة، والارتفاع الى مرتبة المقاصد الكريمة الراقية.. ولذا ففي هذه النصوص:

أ ـ «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».
ب ـ «إن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون».
جـ ـ «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات».
د ـ «ان أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه».
هـ ـ «وتعاونوا على البر والتقوى».

في هذه النصوص الداعية الى الوحدة والتضامن، مقصد تعبدي ـ وفيها ـ كذلك ـ (مصلحة دنيوية)، بمعنى ان التضامن يؤتي ثمراته الحلوة النافعة ـ الثمرات السياسية والاقتصادية والفكرية والاستراتيجية ـ في هذه الحياة الدنيا.

ووقائع التاريخ، وشواهد الحاضر، تؤكد هذا المفهوم وتجليه.

فالتاريخ يشهد ويقول: ان قوة المسلمين اقترنت بوحدتهم، وانه من خلال القوة المقترنة بالوحدة والتضامن تحققت للمسلمين مصالحهم الحيوية في المجالات كافة. بل كان المسلمون ـ وهم جميع ـ قوة دولية (تحفظ التوازن الدولي) العسكري، والسياسي، والتجاري.. اما حين تفرق المسلمون، فإنهم بهذه الفرقة لم يتجافوا عن المقصد التعبدي للتضامن فحسب، بل خسروا دنيويا كذلك. اذ ان المصالح التي كان يحققها التضامن للجميع، بددتها الفرقة، فخسر الجميع!! وهذا بعض معنى الآية: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».. فالريح هنا هي (القوة) بمعناها الواسع.. وذهاب هذه القوة نتيجة للتنازع الذي يجلب الفشل جلبا مباشرا، كما تفيد (الفاء) السببية التعقيبية المباشرة: «فتفشلوا».

وقد يقال: ان الاستعمار هجم على المسلمين بينما كانت الوحدة قائمة ماثلة في الدولة العثمانية. والجواب هنا (شكلي)، ذلك ان الدولة العثمانية كانت ـ ولا سيما في طورها الاخير ـ (شكلا) بلا مضمون.. وفي هذا ظل الشكل الاحتفالي، (استغلظت نباتات الفرقة والشقاق، وهي ظروف درسها الاستعمار جيدا، وخطط لاستغلالها على اوسع نطاق.

وهذا مفصل او نقطة تؤدي الى طريق (التضامن الاسلامي) في صغيته العصرية الراهنة.

اذا كان منهج الاسلام يوجب التضامن، ايجاب تعبد، وايجاب منفعة.. واذا كانت عبرة التاريخ ـ البعيد والقريب ـ تقول: ان هناك تلازما بين قوة المسلمين وتضامنهم، كما ان هناك تلازما بين ضعفهم وفرقتهم.. فما المخرج من ظلمة الفرقة؟

ان بقاء المسلمين بلا كيان تضامني تنسيقي يعني استبقاء الضعف في كل مجال.. ثم ان اقامة الخلافة المركزية ـ بمعناها النمطي ـ امر متعذر.. يضاف الى ذلك ان شكل وحدة المسلمين قضية تحتاج الى اجتهاد عميق وراق يتناسب مع التوزع الجغرافي للأمة، ويراعي مفاهيم السيادة الوطنية، والتقدم في وسائل الاتصالات والمواصلات، كما يستفيد من الصيغ والنماذج المعاصرة في التنسيق والتكتل.

في ضوء ذلك، كان لا بد من المشي في الطريق الثالث الوسط وهو (طريق التضامن الاسلامي) الذي تُرجم ـ نظاميا ومؤسسيا ـ في (منظمة المؤتمر الاسلامي).

وللتضامن الاسلامي، قصة حية ينبغي ان تقرأها الاجيال بنباهة الذكاء، وضمير الوفاء، و(خلق الانصاف). وفي الفصل الاول من هذه القصة حقيقة تاريخية موضوعية، تقول:

ان قادة المملكة العربية السعودية هم اول من جهر بالدعوة الى التضامن الاسلامي، استجابة:

1 ـ لأمر الله جل ذكره: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

2 ـ ولمقتضيات الولاية على الحرمين. فالمسلمون الذين يستقبلون الكعبة المشرفة في صلاتهم ـ انى كانوا وحيث كانوا ـ ينبغي ان تهيأ لهم صيغة سياسية وحضارية يستلهمون من خلالها معاني وحدتهم تجاه المسجد الحرام.

3 ـ لمتطلبات العصر. فعصرنا هذا عصر السياقات البشرية الكبيرة، وهي سياقات نشأت واستمرت من اجل خدمة المصالح المشتركة التي يتعذر خدمتها في اجواء التشتت والتفتت والتشظي.

بناء على ذلك يمكن التقرير بأن كل خير ينبثق من تضامن المسلمين، فيعم الأمة بضيائه، للسعوديين فيه نصيب جزيل ومستمر ـ بفضل الله ـ بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من سن في الإسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها إلى يوم القيامة».

ويحسن ان ينعطف السياق إلى نقطتين في هذا المقام:

أ ـ نقطة ان الناس حين ينظرون بالتقدير الموضوعي الى جهود التأسيس الاولى للاتحاد الاوروبي، يذكرون او ينبغي ان يذكروا ـ من فورهم ـ الجهد التأسيسي الذي نهضت به المملكة ـ بحب وثقة واريحية ـ لانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي.

ب ـ النقطة الاخرى هي: انه اذا كان من (خلق الانصاف): الشهادة للسعوديين بجهد المبادرة والتأسيس، فإن من خلق الانصاف ايضا، الاعتراف الامين بأن السعوديين ما كانوا يستطيعون ان يفعلوا ذلك، لولا استجابة المسلمين السريعة لدعوة التضامن الاسلامي. وهي استجابة تتميز بمحامد عديدة: محمدة الاستعداد، ومحمدة القدرة، ومحمدة المشاركة الفاعلة المخلصة، ومحمدة التعبير عن ارادة الشعوب المسلمة.

ويرتبط بالتأسيس ـ دوما وفي كل مجال ـ مهمة اخرى كبرى وهي مهمة (الاحياء والتجديد).

ونستطيع ان نقول ـ استنباطا من قرائن ومؤشرات متعددة متنوعة ـ : ان مؤتمر قمة طهران كان دفعة احيائية للتضامن الاسلامي.

ومن الانصاف القول بأن ايران قد اجتهدت ما وسعها الاجتهاد في انجاح القمة، سواء تمثل هذا الاجتهاد في الاعداد الجيد للمؤتمر، ام في نبرة الاعتدال، ام في الحرص على التمثيل الشامل في هذه القمة، وهي مشكورة على ذلك.

ودون انتقاص من دور اي احد، ينبغي رصد الدور السعودي الذي تجلى في مهمة (احياء التضامن الاسلامي) من خلال قمة طهران.

كيف يمكن تصور الوضع، لو امتنعت المملكة عن الحضور، او لو كان معدل تحركها اقل نشاطا؟.. ان استخلاص النتيجة لا يحتاج الى ذكاء وهاج!!.

ولكن المملكة حضرت، وحضر معها وزنها الروحي الفريد، ورصيدها التأسيسي للتضامن الاسلامي، ومكانتها الاسلامية العالمية، وثقلها الاستراتيجي.. كما حضر معها يقينها بضرورة إحياء التضامن الاسلامي، وتقديرها للظروف التي تمر بها الامة، واقتناعها بأن يكون لايران مكانتها (الطبيعية) في الاقليم والعالم الاسلامي، وهو اقتناع يدل على الواقعية والسماحة وحب الخير للآخرين.. ولا شك ان هذه جميعا عوامل اسهمت في اداء مهمة احياء التضامن الاسلامي، وهو دور قاده بشموخ ومهارة ومثابرة في طهران ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز من خلال:

أ ـ الحرص البالغ على نمو شجرة مثمرة، غرستها يد قادة المملكة بالتعاون مع قادة الدول المسلمة الاخرى.

ب ـ التفاهم الواضح مع الايرانيين وغيرهم. واذا كانت الأمة قد تعبت من الغموض والابهام، فإن الوضوح جزء من العلاج الذي يشفي سقامها.

جـ ـ توسيع نطاق الاتصالات، فلا يكاد وفد من وفود القمة لم يلتق بالأمير عبد الله. صحيح ان العلاقات الثنائية بين المملكة والدول المسلمة وثيقة وحميمة. لكن الاتصال المكثف في ظل القمة تركز على إحياء التضامن الاسلامي.

ونعود الى ما بدأنا به فنقول: اذا كانت نسائم قمة المسلمين قد هبت على القمة الخليجية بالانفراجات الواعدة، فإنه ينبغي المحافظة على مناخ قمة طهران لكي تهب نسائم اخرى طيبة على مواقع عديدة في العالم الاسلامي.

ان المحافظة ضرورية لقطف مزيد من الايجابيات، وضرورية من حيث انها هي السلاح الذي يواجه به كيد الخصوم الذين من المحتمل ان يفتعلوا ما يفسد المناخ، ويجهض المساعي.

الغريق.. لا يخاف البلل

إياد ابو شقرا

دبلوماسية اسرائيل «السلمية» وصلت هذا الاسبوع الى باريس ولندن. إذ انعقد في لندن اللقاء الموعود بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، وفي باريس التقت اولبرايت قبل اجتماعها بعرفات مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

حتى الآن كل شيء مفهوم.. ولكن الامر الذي ما زال مبهما هو الارضية التي يقوم عليها التحاور المطلبي بين اللاعبين الفلسطيني والاسرائيلي مع الوسيط الاميركي، وخاصة إذا تذكرنا ان علاقة الوسيط القائمة مع هذين اللاعبين عديمة التوازن.

منطق التحليل الهادئ يدعو لتحاشي الجنوح الى توقع الحلول الامثل. فـ«الحل الامثل» بالنسبة للعرب عموما والفلسطينيين خصوصا، هو ـ بالطبع ـ الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي المحتلة عام 1967، وحسم مسألة مصير اللاجئين الفلسطينيين المشردين في رياح الدنيا الاربع منذ1948 . هذا هو «الحل الامثل»، الا انه ايضا في ظل انعدام التوازن الاستراتيجي والاقليمي يبقى «حلماً جميلاً» لا يستند الى واقع. ويكفي الجانب الفلسطيني رفض التفريط بما لديه من مستمسكات بانتظار تغيّر ما في الاتجاهات الدولية ـ وبخاصة الاولويات الاميركية ـ وفي الوقت نفسه الانخراط في عملية تفاوضية صبورة تعرف كيف تميّز بين ما يجوز المناورة حوله.. وما يجب ان يظل في حيز المحظورات.

فعلى الرغم من ان توازن القوى معدوم راهناً، تدرك اسرائيل في قرارة نفسها ان معركتها في المنطقة ليست معركة عسكرية فحسب، بل هي معركة سياسية حضارية اقتصادية. وفي نهاية المطاف لن يهزم العرب الا اذا قرروا هم انهم هزموا وما عاد امامهم خيار غير الاستسلام اللا المشروط. ودروس التاريخ كثيرة في هذا المجال، منها إصرار ضابط فرنسي اسمه شارل ديغول ـ في يوم من ايام الحرب العالمية الثانية ـ على ان احتلال النازيين باريس ذاتها لا يعني بالضرورة هزيمة فرنسا امام جحافل هتلر الزاحفة على انقاض «خط ماجينو».

بعض الساسة الاسرائيليين، الذين يفهمون هذه الحقيقة، كانوا يعملون بموجبها. وفي هذا السياق حاولوا «الاستثمار» بذكاء في إمكانيات الاعتدال التنازلي العربي، ومصداقية فعل «التنازل» ومصداقية مقدميه. ومن هذا المنظور سارت تصرفات الحكومة الاسرائيلية إبان حكم حزب العمل الاسرائيلي خطوة خطوة مع خطط شيمعون بيريس المستقبلية، واثمر «الاستثمار» قمتي الدار البيضاء والقاهرة الاقتصاديتين.

والحقيقة ان المحاور العربي، في القمتين، وجد نفسه مستعدا لـ«التنازل» على اساس انه يقدم تنازلاً مشرفاً يتحقق بالاتجاهين، وينطوي ضمنياً على إقرار تل ابيب بقيام "دولة فلسطينية" يرضى بها السواد الاعظم من الفلسطينيين، بيد ان سياسة التعاون المستقبلي.. بالتراضي، انتهت بخسارة بيريس وفوز بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية. فمع فوز نتنياهو، ومن ثم اعلانه الحرب على السلام الاقليمي.. انتهى عهد التنازل المشرف بالنسبة للعرب، وتعثرت سياسة قوة الدفع الاميركية المرتاحة لأحلام بيريس المستقبلية.

وهنا من المفيد الالتفات الى ناحية مهمة. فالولايات المتحدة «حليف استراتيجي» لإسرائيل في كل الظروف، سواء كان رئيسها جمهورياً او ديمقراطياً. والفارق الوحيد في الحالتين ان دعم واشنطن اللا محدود لاسرائيل إبان حكم الرؤساء الجمهوريين كان ينطلق من «حسابات اميركية».. بينما انطلق في عهود الديمقراطيين من «حسابات اسرائيلية». وهذه المرة وجد «البيت الابيض» نفسه محرجاً بنتيجة الانتخابات الاسرائيلية. فمما لا شك فيه ان الرئيس بيل كلينتون كان يفضّل فوز بيريس لأن سياسة بيريس تضمن تحقيق الغايات الاستراتيجية المشتركة البعيدة الامد على «نار خفيفة»، وبصورة توفّر على علاقات الصداقة الاميركية ـ العربية الكثير الكثير من الإحراج. الا ان رهان واشنطن خسر في صناديق الاقتراع، حيث تجسيد الديمقراطية كما يعرفها الذهن السياسي الاميركي.

واشنطن حاولت في البداية توجيه الرسائل المعتدلة الرصينة. ولكن نتنياهو جابهها بتحد برره لها بحاجته السياسية للتعاون الحكومي مع اليمين المتطرف الرافض لاي بحث في تسوية «الارض مقابل السلام». وللأسف، في ظل استمرار قصور الضغوط والتحركات العربية ونفوذ اللوبي الاسرائيلي العظيم في العاصمة الاميركية، ذات واشنطن عن الاعتدال، وتبنت معظم الطروحات الإسرائيلية.

فعلى صعيد الانسحابات تخلت ادارة كلينتون عن اسلوب الضغط المتوازن وركزت ضغوطها على الجانب الفلسطيني رغم علمها التام بانه ذهب في تنازلاته الى ابعد حد مقبول.. لكنه لم يلق اي تجاوب موازٍ من الطرف المقابل. وعلى صعيد التعاون الاقتصادي الاقليمي تصرفت الادارة بطريقة اضرت بجوهر مفهوم هذا التعاون في إصرارها الغريب على انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي.مع ان الجو السياسي العام في المنطقة تغير كلياً في عهد الليكود. وعلى الصعيد العسكري باركت واشنطن قيام «التحالف العسكري الاسرائيلي التركي» وهي خطوة جاءت لتؤيد شكوك المشككين الذين اخذوا يفقدون الامل في اي دور وساطة «متوازن» يمكن ان يصدر عن الادارة الاميركية الحالية.

إزاء هذه الخلفية غير المشجعة استأنفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اتصالاتها مع الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، وذلك بعدما نشط مساعدها لشؤون الشرق الاوسط مارتن إنديك تحركاته على الجبهة السورية ـ اللبنانية. والآن، بينما يأمل المراقب بتحسن طفيف في مقاربة المأزق الحالي الذي تعيشه العملية السلمية، تتحول اسس التفاوض من الثوابت الجوهرية الاساسية الى التفاصيل التقنية بعيدا عن اي ثوابت. ففجأة اصبحت قضية الانسحابات مسألة رقمية..أتنسحب اسرائيل من 7 % او 10 % او 12 % او 30 % من الاراضي المحتلة مما يرمي غشاء من الشك حول مفهوم الانسحاب كمبدأ، غير قابل للمساومة.

ثم هناك مسألة «الارهاب» التي ما زالت ثقلا مرمياً على كاهل السلطة الفلسطينية الغاية منه ابتزازها كلما طالبت بتطبيق الاتفاقات. ثم علينا الا ننسى محاولات الإلهاء الإسرائيلية المستمرة المتمثلة بـ«صراع الاجنحة» داخل الائتلاف اليميني الحاكم. فنتنياهو يزعم يوماً انه مستعد للتفاهم لكنه مغلول اليدين ثم يسر في اذن الحاخامين «ان من يسعون لتقديم تنازلات للعرب لا يمكن ان يكونوا يهوداً»، ودافيد ليفي يثير ازمة وزارية مطالباً نتنياهو بمنح اريل شارون الحقيبة الوزارية التي يريد وإلا فهو لن يدخل الحكومة. ثم يصحو فجأة على تطرف شارون ويعتبر «خنوع» نتنياهو لتطرفه «فضيحة سياسية»! ومن المؤسف، بل والمؤلم ان الجانب الفلسطيني انزلق غير مرة نحو الخطأ المميت، واستجدى التحاور استجداء مع متطرفي الليكود، من امثال شارون، خادعاً نفسه بتوهم «الطمأنة» او «كسب الثقة».

الانبطاحية في مثل هذه الحالات انتحار. ولن يخسر الفلسطينيون اذا صمدوا وصارحوا وطالبوا وهددوا.. اكثر مما سيخسرونه بسلام نتنياهو. وخصوصاً اذا تذكروا ان جزءاً مهماً مما انجزوه خلال السنوات الماضية انما تحقق لهم لانهم افهموا الدنيا.. ان الغريق لا يخاف البلل.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

شبح عون أخطر منه

اذا اردت ان تقتل شخصا فاكثر من ظهوره. خلاف ذلك المعارض اللبناني الجنرال ميشال عون الذي اكسبته عملية منعه من الظهور التلفزيوني شعبية وزادته لمعانا دون ان ينطق بكلمة. فالضجة الكبيرة حول مقابلته المنوعة صنعت اكثر مما كان للمقابلة ان تصنعه وما كان لها ان تهدم حزبا او تقلب دولة. ستكون مقابلته ساعة مزعجة فقط للذين هم على خلاف معه، وما اكثر المنغصات في الاعلام من ساعة شروق الشمس وحتى منتصف الليل. ولنتذكر أن عون المحظور من التلفزيون هو اهم من عون على الشاشة، فغيابه قسرا يعطيه خصوصية المظلومين وشهادة المغدورين.

فما الذي كان سيقوله عون ولم يسمعه الناس بعد؟

لا شيء جديدا على الاطلاق خاصة لاولئك المشاهدين السيسين الذين اعتادوا قراءة مقابلاته في الصحف العربية والاجنبية. ومقابلة عون في الصحف المكتوبة بدأت مثل مقابلته التلفزيونية حيث كانت من الأمور شبه المحظوره ظنا ان تقديمه للقراء سيعيده الى بيروت على حصان ابيض. ومنذ أن نشر اول لقاء معه والى اللقاء الألف لم يزد ذلك من رصيده الشعبي ولم ينقص من رصيد الآخرين، بل بسبب تكرار اقواله انصرف الصحافيون عن طلب مقابلته.

وكلنا نعرف انه في السياسة اللبنانية لم يعد هناك شيء جديد سيقوله عون او غيره، سواء في قضية الحكم واتفاق الطائف او حقوق الاقليات او الوجود السوري او الاحتلال الاسرائيلي او الفساد السياسي او الاصلاح الاداري او غيره. عون لن يكون اكثر إثارة من الطفيلي ولن يكون اكثر خطرا من لحد، وقطعا لن يكسب الانتخابات لانه لن يفتح له بابها. اذا فكل ما منع من قوله على التلفزيون جعله شهيد حرية الكلمة ووضعه بطلا دون ان يحارب معركة واحدة غافرين له هروبه بعد اول طلقة سورية تاركا وراءه مناصريه لاجئا للسفارة الفرنسية في عام 1990.

عون ليس باسوأ السياسيين وليس بافضلهم، وارتكب من الاخطاء ما يجعله عاديا للغاية بعد ان حسبناه في البداية عسكريا لا يشق له غبار ووطنيا لا مثيل له وقف معه المسلمون مثلما ايده المسيحيون. وعندما امتحن صار مثل غيره، وطنياً بنفس القياس طامحاً للمنصب مثل بقية السياسيين. وخسر عون فرصته في تلك الفترة حيث عانى عون اكثر ما عانى من كبت الضيف الفرنسي الذي منعه من الحديث للاعلام في السنوات الاولى من خروجه من بيروت، وكانت تلك الفترة ذهبية لشخص مثله لان ذكراه لا تزال حية في اذهان مؤيديه، ومنعه الفرنسيون من الحديث للاعلام حتى خبا نوره. فما الذي سيقوله عون بعد ان استتب الوضع في لبنان وقسمت الارزاق والمناصب وثبتت القواعد وتشكلت عائلة سياسية في غيابه؟ لا شيء يستطيع ان يفعله حتى لو عاد اليوم محمولا على الاعناق.

من قصص التراث

ابراهيم بن أدهم

أحد مشاهير العباد واكابر الزهاد، كانت له همة عالية في ذلك رحمه الله، فهو ابراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن عامر بن اسحاق التميمي، ويقال له العجلي، أصله من بلخ ثم سكن الشام ودخل دمشق، وروى الحديث عن أبيه والأعمش ومحمد بن زياد صاحب أبي هريرة وأبي اسحاق السبيعي وخلق. وحدث عنه خلق منهم بقية والثوري وابو اسحاق الفزاري ومحمد بن حميد، وحكى عنه الأوزاعي، وروى ابن عساكر من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الجزري عن ابراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، قال: «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالساً فقلت: يا رسول الله إنك تصلي جالساً فما اصابك؟ قال: الجوع يا أبا هريرة. قال: فبكيت. فقال: لا تبك فان شدة يوم القيامة لا تصيب الجائع اذا احتسب في دار الدنيا». ومن طريق بقية عن ابراهيم بن أدهم حدثني ابو اسحاق الهمداني عن عمارة بن غزية عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الفتنة تجيء فتنسف العباد نسفاً، وينجو العالم منها بعلمه».

قال النسائي: ابراهيم بن أدهم ثقة مأمون، أحد الزهاد، وذكر ابو نعيم وغيره انه كان ابن ملك من ملوك خراسان، وكان قد حبب اليه الصيد. قال: فخرجت مرة فأثرت ثعلباً فهتف بي هاتف من قربوس سرجي: ما لهذا خلقت، ولا بهذا امرت. قال: فوقفت وقلت: انتهيت انتهيت، جاءني نذير من رب العالمين. فرجعت الى أهلي فخليت عن فرسي وجئت الى بعض رعاة أبي فأخذت منه جبة وكساء، ثم ألقيت ثيابي اليه، ثم أقبلت الى العراق فعملت بها أياماً فلم يصف لي بها الحلال، فسألت بعض المشايخ عن الحلال فأرشدني الى بلاد الشام فأتيت طرسوس فعملت بها أياماً انظر البساتين واحصد الحصاد، وكان يقول: ما تهنيت بالعيش إلا في بلاد الشام. أفر بديني من شاهق الى شاهق ومن جبل الى جبل، فمن يراني يقول هو موسوس. ثم دخل البادية ودخل مكة وصحب الثوري والفضيل بن عياض ودخل الشام ومات بها، وكان لا يأكل إلا من عمل يديه مثل الحصاد وعمل الفاعل وحفظ البساتين وغير ذلك. ومما روي عنه انه وجد رجلاً في البادية فعلمه اسم الله الأعظم فكان يدعو به حتى رأى الخضر فقال له: انما علمك أخي داود اسم الله الأعظم، ذكره القشيري وابن عساكر عنه باسناد لا يصح. وفيه انه قال له: ان إلياس علمك اسم الله الأعظم. وقال ابراهيم: اطب مطعمك ولا عليك ان لا تقوم الليل ولا تصوم النهار.

وذكر ابو نعيم عنه انه كان اكثر دعائه اللهم انقلني من ذل معصيتك الى عز طاعتك. وقيل له ان اللحم قد غلا فقال: ارخصوه أي لا تشتروه فانه يرخص، وقال بعضهم: هتف به الهاتف من فوقه يا ابراهيم ما هذا العبث (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون) اتق الله وعليك بالزاد ليوم القيامة. فنزل عن دابته ورفض الدنيا وأخذ في عمل الآخرة. وروى ابن عساكر باسناد فيه نظر في ابتداء امره قال: بينما انا يوماً في منظرة الي ببلخ واذا بشيخ حسن الهيئة حسن اللحية قد استظل بظلها فأخذ بمجامع قلبي، فامرت غلاماً فدعاه فدخل فعرضت عليه الطعام فأبى فقلت: من أين أقبلت؟ قال: من وراء النهر. قلت: أين تريد؟ قال الحج. قلت في هذا الوقت؟ وقد كان أول يوم - من ذي الحجة او ثانيه - فقال: يفعل الله ما يشاء. فقلت: الصحبة. قال: ان احببت ذلك فموعدك الليل. فلما كان الليل جاءني فقال: قم بسم الله فأخذت ثياب سفري وسرنا نمشي كأنما الأرض تجذب من تحتنا، ونحن نمر على البلدان ونقول: هذه فلانة وهذه فلانة. فاذا كان الصباح فارقني ويقول: موعدك الليل. فاذا كان الليل جاءني ففعلنا مثل ذلك. فانتهينا الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم سرنا الى مكة فجئناها ليلاً فقضينا الحج مع الناس ثم رجعنا الى الشام فزرنا بيت المقدس. وقال: اني عازم على المقام بالشام، ثم رجعت انا الى بلدي بلخ كسائر الضعفاء حتى رجعنا اليها ولم أسأله عن اسمه، فكان ذلك أول أمري.»

وروي من وجه آخر فيه نظر، وقال ابو حاتم الرازي عن أبي نعيم عن سفيان الثوري قال: كان ابراهيم بن ادهم يشبه ابراهيم الخليل، ولو كان في الصحابة كان رجلاً فاضلاً له سرائر وما رأيته يظهر تسبيحاً ولا شيئاً ولا أكل مع أحد طعاماً إلا كان آخر من يرفع يديه.

وقال عبد الله بن المبارك: كان ابراهيم رجلاً فاضلاً له سرائر ومعاملات بينه وبين الله عز وجل وما رأيته يظهر تسبيحاً ولا شيئاً من عمله، ولا اكل مع أحد طعاماً إلا كان آخر من يرفع يده. وقال بشر بن الحارث الحافي: أربعة رفعهم الله بطيب المطعم، ابراهيم بن أدهم، وسليمان بن الخواص، ووهيب بن الوردة، ويوسف بن أسباط. وروى ابن عساكر عن طريق معاوية بن حفص قال: انما سمع ابراهيم بن أدهم حديثاً واحداً فأخذ به فساد أهل زمانه، قال: حدثنا منصور عن ربعي بن خراش قال: جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله عليه ويحبني الناس قال: «اذا أردت ان يحبك الله فابغض الدنيا، واذا أردت ان يحبك الناس فما كان عندك من فضولها فانبذه اليهم». وقال ابن أبي الدنيا: حدثنا ابو الربيع عن ادريس قال: جلس ابراهيم الى بعض العلماء فجعلوا يتذاكرون الحديث وابراهيم ساكت، ثم قال: حدثنا منصور ثم سكت فلم ينطق بحرف حتى قام من ذلك المجلس. فعاتبه بعض اصحابه في ذلك، فقال: اني لأخشى مضرة ذلك المجلس في قلبي الى اليوم. وقال رشدين بن سعد: مر ابراهيم بن أدهم بالأوزاعي وحوله حلقة فقال: لو ان هذه الحلقة على أبي هريرة لعجز عنهم. فقام الأوزاعي وتركهم، وقال ابراهيم بن بشار: قيل لابن أدهم: لم تركت الحديث؟ فقال: اني مشغول عنه بثلاث، بالشكر على النعم، وبالاستغفار من الذنوب، وبالاستعداد للموت، ثم صاح وغشي عليه، فسمعوا هاتفاً يقول: لا تدخلوا بيني وبين أوليائي.

تنظمها جامعة الإمارات وتبدأ اليوم

ندوة دولية حول التحديات التي تواجه الدول الإسلامية في القرن المقبل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في جامعة الامارات بمدينة العين ندوة دولية حول التحديات التي تواجه الامة الاسلامية في القرن المقبل.

وتستمر الندوة التي يرعاها الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي ورئيس جامعة الامارات ثلاثة ايام ويشارك في اعمال الندوة نخبة من العلماء والمفكرين من اكثر من 50 دولة يمثلون 80 جامعة عربية واسلامية من شتى انحاء العالم.

وتهدف الندوة الى دراسة الواقع المعاصر للعالم الاسلامي من مختلف جوانبه اضافة الى اهم المشكلات الحالية التي تتفاعل معه والدراسة العلمية المتعمقة لاهم جوانب التحدي التي تواجه الامة الاسلامية في القرن المقبل سواء اكانت تحديات داخلية ام خارجية.

كما تهدف الندوة الى اقتراح دليل عمل لمواجهة هذه التحديات يوضع امام الجامعات واجهزة الراي العام وقادة الامة الاسلامية ومختلف مؤسساتها والاسهام في ايجاد انواع جديدة من الدراسات التنبؤية والمستقبلية ونشر الوعي باهميتها في الحياة المعاصرة والمستقبلية كذلك الاسهام في نشر الحقائق العلمية الموضوعية عن العالم الاسلامي بمختلف اجهزه النشر مع التركيز على البث بشبكات الانترنت والقنوات الفضائية المنتشرة الان في المناطق العربية وفي مختلف انحاء العالم وكذلك تكوين مكتبة جامعة تشمل البحوث والدراسات المتعلقة بمستقبل العالم الاسلامي تكون مصدراً للباحثين.

وتشمل موضوعات الندوة ستة محاور هي اولاً «المحور السياسي» ويشمل دراسة اهم التحديات الداخلية والخارجية للامة الاسلامية ومستقبل الصراع العربي الاسرائيلي والعلاقات السياسية مع القوى الكبرى المهيمنة على العالم الإسلامي وكذلك القوة الذاتية التي يمكن ان تكتسبها الامة الاسلامية في القرن المقبل.

اما المحور الثاني فهو «المحور الاقتصادي» ويشمل التحديات الاقتصادية الداخلية والخارجية بشكل عام واثر المنظمات الاقتصادية الاسلامية مثل البنك الاسلامي للتنمية ومنظمة التجارة الاسلامية في التنمية في العالم الاسلامي وكذلك البنية الاقتصادية للدول الاسلامية لاظهار عوامل القوة والضعف فيها وامكانيات تطورها والمعونات الاقتصادية التي تقدم من الدول الاسلامية وكذلك التي تقدم اليها بمختلف اشكالها وانواعها واثرها على الدول الاسلامية والتبادل التجاري بين الدول الاسلامية ومع غيرها من القوى الدولية وكيف يمكن تفعيلها لصالح الدول الاسلامية.

والمحور الثالث يدور حول «التحدي الحضاري» ويشمل العوامل المميزة للحضارة الاسلامية والعطاء الذي قدمته للانسانية والى اي مدى يمكن لها ان تسهم في العطاء الحضاري الانساني في القرن المقبل والاتهامات التي تثار ضد الحضارة الاسلامية في الوقت الحاضر وكيفية مواجهتها وكذلك وضوح عطاء الحضارة الاسلامية في الدراسات العلمية ذات الطابع التجريبي بصفة خاصة وكيف يمكن وصل ما انقطع من هذه الدراسات والتفاعل بين الحضارتين الاسلامية والغربية وكيفية استثمار هذا التفاعل لصالح البشرية في القرن المقبل.

والمحور الرابع «التحديات التربوية» ويشمل هذا المحور دراسة الواقع المعاصر للتربية والتعليم في العالم الاسلامي ومدى وفاء التربية والتعليم بحاجة العالم الاسلامي المعاصرة والتحديات المختلفة من داخل العالم الاسلامي ومن خارجه التي تواجه التربية والتعليم في العالم الاسلامي واهم التطورات العالمية المعاصرة في مجال التربية والتعليم ومدى قدرة مؤسسات التربية والتعليم على الوفاء بهذه الحاجات.

اما المحور الاخير فهو حول «التحديات التكنولوجية» ويشمل القضايا العلمية المثارة ومنها «الاستنساخ ونقل الاعضاء واستخدامات الهندسة الوراثية ونقل التكنولوجيا» وبراءات الاختراع» والحاسب الالي وفتح قنوات اتصال بين المؤسسات العلمية والبحثية بالبلدان الاسلامية والمؤسسات العلمية العالمية للاستفادة من الخبرات العلمية والتكنولوجية بما يخدم مشاريع التنمية في البلدان الاسلامية.

تنظمها وزارة الشؤون الإسلامية السعودية:

مفتي ولاية فرليس يلتقي الدارسين للعلوم الشرعية بماليزيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى الشيخ داتو أحمد يحيى حسين مفتي ولاية فرليس بدولة ماليزيا الدعاة المشاركين بدورة اللغة العربية والعلوم الشرعية التي تعقد حالياً في مدينة «كاعر فرليس» وتستمر حتى 28 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وألقى كلمة امام الدارسين أعرب فيها عن شكره وعظيم امتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وحكومته الرشيدة للجهود العظيمة التي يقدمها للإسلام والمسلمين في شتى بقاع الأرض. كما شكر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية على تنظيمها لمثل هذه الدورات والملتقيات في ماليزيا وغيرها مشيراً إلى ما يكنه قادة وشعب ماليزيا من حب وتقدير للمملكة العربية السعودية.

واوضح مدير الدورة عبد الرحمن بن صالح التويجري انه عقب انتهاء مفتي ولاية فرليس من كلمته اجتمع باعضاء وفد الدورة حيث تم تبادل الأحاديث حول الدعوة والدعاة.

هذا وقد أقيمت على هامش الدورة ندوة تحت عنوان «الأخوة في الإسلام» بحضور أكثر من 50 شخصاً من الدارسين والمستمعين وشارك بها أعضاء وفد الدورة. كما تمت إقامة محاضرة بعنوان مكانة المرأة في الإسلام بمقر مدرسة تحفيظ القرآن الكريم للنساء بروضة الفاتحين في فرليس القاها الشيخ سعد حسين نماس بحضور 60 امرأة حيث تعرضت المحاضرة لما كانت عليه المرأة في الجاهلية من ظلم واضطهاد وتكريم الإسلام لها وحماية حقوقها وتشريفه لها بالعفة والحجاب.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٨٣)

المائدة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح الصلاة بركعتين خفيفتين».

رواه مسلم

دعاء اليوم

اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد، وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله.

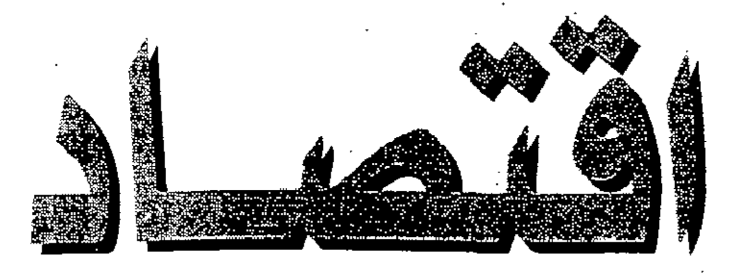
مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.30	6.54	12.18	3.23	5.44	7.14
المدينة المنورة	5.35	7.01	12.19	3.18	5.39	7.09
القدس الشريف	5.08	6.34	11.39	2.23	4.42	6.03
الرياض	5.07	6.33	11.51	2.50	5.10	6.40
القاهرة	5.13	6.46	11.52	2.40	4.59	6.22
الخرطوم	4.46	6.16	11.47	2.58	5.27	6.37
الرباط	5.35	7.26	12.30	3.04	5.26	6.56
تونس	5.55	7.28	12.24	2.48	5.08	6.39
الكويت	5.12	6.37	11.45	2.35	4.53	6.16
ابوظبي	5.46	7.07	12.26	3.25	5.45	7.04
المنامة	4.58	6.20	11.35	2.31	4.50	6.10
الدوحة	4.45	6.15	11.40	2.39	4.51	5.21
مسقط	5.23	6.43	12.08	3.07	5.29	6.54

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.12	6.22	12.04	3.04	5.41	6.41
عمان	5.05	6.32	11.32	2.18	4.34	6.02
بغداد	5.31	7.01	12.08	2.35	5.05	6.25
اسطنبول	6.46	8.24	1.03	3.22	5.41	7.14
نيقوسيا	5.19	6.49	11.46	2.41	4.40	6.05
اثينا	6.02	7.36	12.24	2.53	5.11	6.40
لندن	6.33	8.03	11.59	2.02	3.54	5.24
باريس	6.50	8.40	11.50	2.41	3.59	6.42
روما	3.53	7.33	12.09	2.26	4.44	6.18
بروكسل	6.49	8.41	12.42	2.24	4.41	6.24
مدريد	6.55	8.53	1.14	3.35	5.54	7.25
جينيف	6.27	8.13	12.35	2.36	4.54	6.35
فيينا	5.52	7.41	11.54	1.47	4.05	5.48
برلين	6.20	8.13	12.06	1.40	3.57	5.44
فرانكفورت	6.29	8.20	12.25	2.10	4.27	6.12
ستوكهولم	6.37	8.41	11.47	12.43	2.51	4.49
كوبنهاجن	6.37	8.53	12.09	1.27	3.41	5.32
امستردام	6.53	8.46	12.40	2.15	4.31	6.18
نيويورك	5.37	7.15	11.55	2.15	4.35	6.06
واشنطن	5.47	7.22	12.08	2.33	4.52	6.21

ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





Business & Finance

اقتراح بتوسعة مظلة غرفة صناعة عمان لتشمل المحافظات الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

طلب غرفة صناعة عمان من الحكومة اجراء تعديل على اسم الغرفة بحيث يصبح غرفة صناعة الاردن ليواكب الواقع الفعلي لدور الغرفة في قيامها برعاية وحماية كافة للصناعات الاردنية.

مصادر الغرفة اوضحت انها تقدمت الى وزارة الصناعة والتجارة ببعض التعديلات لقانون الغرف التجارية والصناعية رقم 41 لسنة 1994 تتضمن تعديل اسم الغرفة.

واشارت الغرفة الى ان للتعديل للمقترح بالتسمية الجديدة يستلزم تعديل للمواد الاخرى من القانون بما يتفق والتسمية الجديدة المقترحة التي باتت ضرورية.

وجاء اقتراح غرفة صناعة عمان ليحدث تغييرا في نص الفقرة الثانية من المادة الثانية من القانون الاصلي ليصبح نصها كما يلي: تؤسس غرفة صناعية واحدة لتمثيل النشاط الصناعي وتنظيمه والاشراف عليه في كافة المناطق الاردنية تسمى (غرفة صناعة الاردن) يكون مركزها في العاصمة عمان ويجوز لها ان تفتح مكاتب في المحافظات والالوية والتجمعات والمراكز الصناعية وتكون هي الخلف العام لغرفة صناعة عمان، ويتولى ادارتها وتمثيلها وتصريف شؤونها وممارسة صلاحياتها مجلس ادارة منتخب لمدة اربع سنوات ويكون عدد اعضائه 12 عضوا.

أسهم لندن تفقد 2.8% من قيمتها ووول ستريت 2.5%

هبوط حاد في بورصة طوكيو يعيد الاضطراب إلى أسواق الأسهم العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

اشاع ثالث اكبر هبوط تشهده بورصة طوكيو امس موجة من الانخفاض في بورصات الاسهم الاوروبية تفاقمت بعد خسائر بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية. وانخفض الدولار قليلا امام الين بعد ورود انباء عن تدخل بنك اليابان المركزي بائعا للعملة الاميركية. وانخفض مؤشر الاسهم الاميركية اكثر من 100 نقطة في اوائل التعاملات امس وسط تزايد القلق بشأن الاسواق الآسيوية.

وتعرضت الاسواق لضغوط كبيرة بعد ان منيت طوكيو بثالث اكبر خسائر هذا العام وهو الامر الذي ذكر المستثمرين بأن الاضطرابات في آسيا ما زالت مستمرة الى حد كبير. وسعى المتعاملون في بورصة اسهم لندن، وهي اكبر البورصات الاوروبية الى تغطية مراكزهم بينما عاد الموقف في آسيا ليخيم على السوق ويبدد الآمال بانتعاش في آخر اسبوع معاملات كامل قبل عطلة عيد الميلاد. وقال احد المتعاملين «كلما طالت المدة اصبح الموقف اكثر خطورة. يجب ان نعترف باننا نشعر بتوتر».

وفي لندن قال متعاملون ان حلول آجال العقود الآجلة والاختيارية في الساعة 1,30 بتوقيت جرينتش تسبب في انخفاض مبالغ فيه تأثرا باسيا. وتراجع مؤشر «فاينانشال تايمز» المؤلف من 100 سهم 125 نقطة او 2,41 في المائة الى 5043,5 نقطة قبل ان يسترد جزءا من خسائره في وقت لاحق.

وانعكس هذا الاتجاه في انحاء اوروبا. فقد هبط مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما 51,32 نقطة او 1,77 في المائة الى 2843,85 نقطة في حين انخفض مؤشر «داكس» الذي يرصد جميع التعاملات عن طريق شاشات الكومبيوتر طوال اليوم 99,14 نقطة أو 2,38 في المائة الى 4063,97 نقطة.

وجاء هبوط مؤشر «نيكي» المؤلف من 225 سهما وهو المؤشر الرئيسي في بورصة طوكيو بسبب انهيار مؤسسة للسلع الغذائية امس الاول.

وفي نيويورك يشعر المستثمرون بتوتر بسبب الاضرار المحتملة التي ستلحق بايرادات الشركات الاميركية المتعددة الجنسيات نتيجة لضعف اقتصاديات آسيا. كما تأثر مزاج المتعاملين في بورصة «وول ستريت» بسبب الانخفاض عن توقعات سابقة بالارتفاع وضعها استراتيجيون في الاسواق. وواصلت الاسهم الاميركية امس انخفاضها بحدة حيث افتتح مؤشر «داو جونز» الصناعي تعاملاته بهبوط بلغ 101,92 نقطة ليبلغ 7744,58 نقطة. وفي وقت لاحق واصل المؤشر الهبوط فانخفض 150 نقطة او 1,91 في المائة ليبلغ 7696 نقطة.

وهوت الاسهم الالمانية بعد تراجع «وول ستريت» باكثر من 100 نقطة في التعاملات الصباحية عبر شاشات الكومبيوتر مما بدد آمال المتعاملين في ان يغلق مؤشر «داكس» في نهاية الاسبوع اعلى من مستوى 4100 نقطة. وفتحت الاسهم الفرنسية على انخفاض كبير وقال متعاملون ان المستثمرين يرغبون في تسوية مراكزهم قبل ان يبدأ العديد من الفرنسيين عطلة عيد الميلاد مساء امس.

واثرت مشاكل اليابان على الين حيث تم تداوله مقابل الدولار عند 128,65/128,68 ين منخفضا من 128,70/128,75 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وانخفض الدولار عن اعلى مستوياته في الليلة قبل الماضية بعد ان تدخل بنك اليابان المركزي لليوم الثالث على التوالي ببيع دولارات. غير ان متعاملين توقعوا ان يواصل الدولار ارتفاعه مقابل الين بسبب استمرار القلق بشأن الوضع الاقتصادي والمالي في اليابان بعد تدهور مؤشر «نيكي» للاسهم اليابانية بنسبة اكثر من 5 في المائة امس.

وقال متعاملون ان الذهب انخفض في اوائل المعاملات امس الى 288,70/289,10 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع سعر اغلاق اول من امس في لندن على 289,60/290,10 دولار. وقالوا ان السوق تتسم بالتوتر مع استمرار صعود سعر الفضة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7726 مارك و128,69 ين مقارنة مع 1,7725 مارك و128,38 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر «فاينانشال تايمز» في بورصة لندن 111,0 نقطة الى 5057,30 نقطة.

وانخفض مؤشر «داكس» الالماني في فرانكفورت 81,49 نقطة الى 4084,75 نقطة. وتراجع مؤشر بورصة باريس 49,75 نقطة الى 2844,75 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 289,35 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن مقارنة مع 290,0 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول. وبلغ سعر الفضة 6,125 دولار للاوقية مقارنة مع 6,05 دولار امس الاول.



متعاملون في بورصة طوكيو امس حيث فقدت اسعار الاسهم 5 في المائة من قيمتها بسبب المخاوف من اثار انهيار اكبر شركة للمواد الغذائية (ا ف ب)

مواصلة الربحية أبرز تحد يواجهه في المرحلة المقبلة

14 رجل أعمال يتنافسون على 8 مقاعد في مجلس إدارة بنك الجزيرة السعودي

جدة: من محمد سمان

يتنافس 14 رجل اعمال سعودياً على عضوية ثمانية مقاعد في مجلس إدارة بنك الجزيرة لدورته السابعة التي تبدأ في مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل وتنتهي في ديسمبر (كانون الاول) عام 2000.

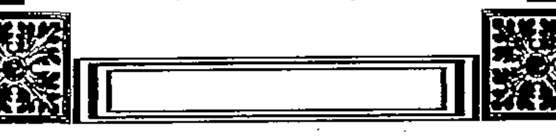
والمتنافسون سبعة اعضاء في مجلس الإدارة السابق، وهم: صالح بن محمد بن صالح بن سلطان رئيس مجلس الإدارة الحالي، وعبد المنعم الراشد ومحمد عبد الرحمن الريس وعبد الله جلال أبو الفرج وعبد الله سموم وعبد الله صالح كامل وإبراهيم السبيعي.

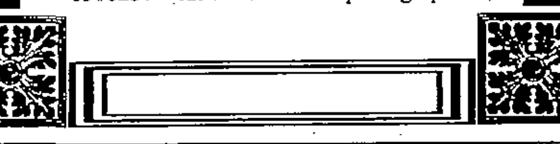
اما المقعد الثامن - وهو الشاغر - فهو يخص رئيس مجلس الإدارة السابق محمد صالح بن سلطان. ولم ترغب مصادر البنك الكشف عن أسماء المتنافسين الآخرين، لكن مصادر مقربة لمحت إلى أن القائمة تضم شخصيات مصرفية وقانونية. ويتكون مجلس إدارة بنك الجزيرة - مقره الرئيسي جدة - من 11 مقعدا منها عشرة مقاعد قابلة للانتخاب من قبل الأعضاء السعوديين فيما لا يخضع مقعد الشريك الباكستاني له. وهناك مقعدان ستنتهي فترة عضويتهما في يوليو (تموز) 1999 وهي تخص عضوين، هم: مشاري إبراهيم المشاري المدير العام التنفيذي ومحمد عبد الرحمن السمحان.

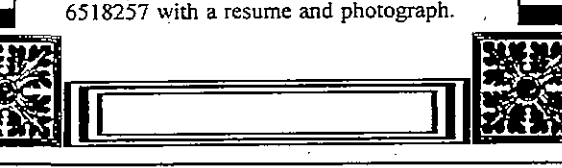
وقالت لـ«الشرق الأوسط» مصادر مقربة من «الجزيرة» إن الأعضاء السابقين يملكون فرصا كبيرة للتجديد لهم من قبل الجمعية العامة التي ستعقد اليوم السبت في مقر غرفة تجارة وصناعة جدة لانتخاب أعضاء مجلس الإدارة، إذ أن الغالبية منهم تملك قوة تصويتية داخلية وتأييد كبار حملة الأسهم تعززهم خبرتهم الداخلية المتراكمة في أعمال البنك فمنهم أعضاء في اللجنة التنفيذية في الدورة السابقة، إضافة إلى خبراتهم في القطاع المصرفي والاستثماري.

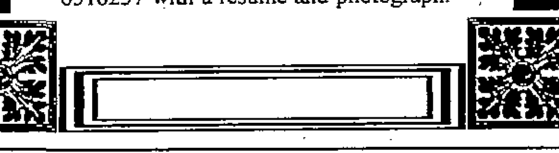
وتعتقد مصادر مصرفية أن المجلس الجديد سيواجه تحدي استمرار الربحية وتثبيت قدمه في السوق المصرفية بعد أن نجح في الخروج من عنق الزجاجة بتجاوزه مرحلة الخسائر منذ بدء استراتيجية إعادة الهيكلة التي بداها في عام 1993 وتولاها مشاري المشاري.

وشملت خطة إعادة الهيكلة دراسة للمحفظة الائتمانية، وتنظيم ادارة التحصيل وتسوية الديون. كما استقطب موظفين من ذوي الخبرات والكفاءات للمناصب الإدارية العليا والمتوسطة، وعزز برامجه التدريبية للموظفين الحاليين. وانهى البنك ايضا تنفيذ الميكنة الشاملة لتقديم خدمات الصرف الآلي، والاستثمار، وبطاقات الائتمان والتوسع في خدمة تداول الأسهم، وتنظيم قسم الخزينة لتعزيز القدرة في تسويق خدماته في القطاع الاجنبي واسواق المال والسندات الدولية وخدمات الاستثمارات الخاصة وإدارة المحافظ.









«أوابك» تبحث اليوم في القاهرة اتجاهات أسواق النفط بعد رفع سقف إنتاج «أوبك»

القاهرة: من يوسف شاكر

يبحث مجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» في القاهرة اليوم نتائج قرار منظمة «أوبك» في جاكرتا في الشهر الماضي، برفع سقف انتاجها على اسعار النفط العالمية وبرنامج عمل المنظمة للعام المقبل.

ويتضمن جدول اعمال المجلس الوزاري الذي يراسه وزير النفط الكويتي عيسى محمد المزيدي اعتماد ميزانيتي الامانة العامة والهيئة القضائية للمنظمة ونشاطات الامانة العامة خلال عام 1997. وبدا المكتب التنفيذي للمنظمة اجتماعاته يوم الاربعاء لبحث تفاصيل جدول اعمال الاجتماع الوزاري اليوم.

وتوقع خبراء نفط مصريون ان تشهد اسعار النفط حالة من الاستقرار رغم رفع سقف «أوبك» بنحو 10 في المائة الى 27,5 مليون برميل يوميا وقالوا ان السقف الجديد لن يتجاوز الحد المنتظر للطلب العالمي على خامات «اوبك».

وقال علي والي وزير البترول المصري الاسبق أن قرار «أوبك» برفع الانتاج لاول مرة منذ 4 سنوات جاء وسط السعي لزيادة سعر برميل البترول الى 21 دولارا من 19 دولار حاليا، وان عدم الالتزام بالحصص المقدرة للانتاج بعد الاتفاق الاخير «احتمال وارد» مما قد يدفع الاسعار الى الانخفاض.

وقال ان المخاوف والاعتراضات التي تزامنت مع اجتماعات جاكرتا لن تؤثر فعليا على الدول التي تنتج بكامل طاقتها وتجاوزت الحصص المقررة لها سابقا ومنها فنزويلا ونيجيريا لكنها ستمس الدول التي لديها القدرة على زيادة ضخ البترول مثل السعودية والكويت والامارات.

وقال ان العراق لا ننتج كامل حصته المقررة في «أوبك» وسيعمل على الوصول لحصته في حالة توقيع اتفاق جديد مع الامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء».

وقال ان الازمة الاقتصادية التي مرت بها الاسواق الاسيوية اخيرا «قد تؤثر سلبا على نمو الطلب العالمي على البترول».

وقال ان الشركات الغربية العاملة في بحر الشمال قد تلجا لبيع كميات من البترول تفوق كثيرا تقديرات منظمة «اوبك» مما يهدد بهبوط اسعار النفط العالمية.

ميشيل كامديسو مدير صندوق النقد الدولي يتحدث امام الصحافيين الليلة قبل الماضية مؤكدا موافقة الصندوق على تقديم الشريحة الثانية من القرض الى كوريا الجنوبية (أ.ب)

يبدأ بإنتاج 20 ألف برميل يوميا

تدشين حقل شرق شبوة اليمني

عدن: «الشرق الاوسط»

دشن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يوم اول من امس بدء الانتاج النفطي من حقل شرق شبوة قطاع (10) الذي قامت باستكشافه شركة «توتال» الفرنسية بمعدل انتاج يومي بواقع 20 الف برميل. واقيم في موقع الحقل بمحافظة شبوة على بعد 370 كيلومترا شرق عدن حفل القى فيه وزير النفط والثروات المعدنية اليمني محمد الخادم الوجيه كلمة قال فيها ان بدء الانتاج من هذا القطاع وان كانت الكمية المنتجة ليست بالمقدار الذي نطمح الا انها ستضيف موردا اقتصاديا الى جانب القطاعات الانتاجية الاخرى.

وقال ان «توتال» بدات مع شركائها «بويكال» الاميركية و«كوميكو» الاسترالية و«كوفبيك» الكويتية العمل في القطاع في نهاية عام 1987 وتوصلت في اوائل عام 1992 الى تحقيق اول اكتشاف لها في حقل خرير تبعه اكتشاف حقلي عطوف ووادي تربيه. ويبلغ المخزون النفطي المكتشف في هذه الحقول 80 مليون برميل. وقال الوجيه ان اجراء عمليات التطوير لحقل خرير بخط انبوب بطول 50 كيلومترا قد استكملت ليصل الى المنشآت السطحية في قطاع المسيلة (في محافظة حضرموت) ليتم انتاج نحو 20 الف برميل يوميا مع الاستمرار في تطوير الحقلين الآخرين ليسهما في زيادة الانتاج خلال العام المقبل.

واضاف انه رغم ان الاتجاه في النشاط الاستكشافي والانتاجي للنفط والغاز يسير «بحركة بطيئة» اقليميا ودوليا الا ان الاتجاه «يختلف تماما» في اليمن مع وجود 18 شركة نفطية تعمل في الاستكشاف في اماكن ومناطق بحرية من البلاد. وقال «نامل ان تتوصل بعضها قريبا الى تحقيق استكشافات جديدة تضاف الى السابقة وما يعزز الاحتياطي النفطي الاستراتيجي لليمن».

وقال نائب مدير عام شركة توتال الفرنسية في الحقل ان الشركة «اعطت اولوية للحفاظ على البيئة» في المنطقة وتشغل عدداً من الشركات ورجال الاعمال اليمنيين لاستكمال المنشآت الخاصة بالمشروع بالاضافة الى الاهتمام بالمياه وتنمية وتطوير مصادرها وتوفير التدريب من خلال برنامج التاهيل للعاملين المحليين.

وقال وكيل وزارة النفط والثروات المعدنية رشيد بارباع في وقت سابق من الشهر الماضي لـ«الشرق الأوسط» أن الوزارة وشركة «توتال» ستدشنان في النصف الثاني من الشهر الحالي الانتاج النفطي من الحقل بواقع 20 الف برميل يوميا فيما يتوقع الخبراء ارتفاع الانتاج خلال فترة قصيرة الى نحو 25 الف برميل يوميا. وقال ان اجمالي القطاعات العاملة والمنتجة للنفط حاليا في اليمن بلغت 21 قطاعا بالاضافة الى 4 قطاعات اخرى تحت التشغيل تمهيدا لادخالها طور الانتاج.

وبيدء انتاج حقل شرق شبوة يرتفع الانتاج النفطي في اليمن الى نحو 390 الف برميل يوميا.

في تقرير الشال الأسبوعي

الكويت بحاجة إلى توسيع وعاء ضرائب الشركات

الكويت: «الشرق الاوسط»

ينقل «تقرير الشال» الاسبوعي اليوم تقريراً حول ندوة عقدت في مقر سوق الكويت للأوراق المالية وجمعت اربعة وزراء واربعة اعضاء فاعلين في مجلس الأمة ومجموعة أخرى باختصاصات مختلفة لمناقشة المسودة الأولى لمشروع قانون الاستثمار الأجنبي المباشر الذي لم تنشر مسودته والذي يشمل التسهيلات والإعفاءات لتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر منها تملك 100% من المشروع ومزايا إعفاءات ضريبية وأخرى جمركية وإبدال العملة وتحويل الأرباح وبيع الحصص وضمان الحقوق المكتسبة في حال تغيير النظم والقوانين في غير صالحه وتسهيل إجراءات جلب العمالة. ويبدو من النظرة الأولى أن القانون يقدم ما يكفي من الحوافز لكن يقول التقرير «لا يمكن إصدار حكم عليه قبل نشر مشروعه كاملاً».

ويعتقد أن بنية التشريعات الكويتية تحتاج إلى قانون ينظم حقوق وواجبات أصحاب الاستثمارات المباشرة المتوسطة والطويلة. ويحكم انضمام الكويت إلى منظمة التجارة الدولية التي اقرت مؤخراً مسودة اتفاق لتحرير الخدمات المالية.

ويقول التقرير إن «مناقشة مسودة مشروع القانون في ندوة وفي وقت مبكر عمل إيجابي يساعد على انضاج مشروع القانون واجتناب الكثير من المعيقات التي قد تنشا لو ترك أمر نقاشه حتى تقديمه في صيغته النهائية»، مضيفاً «تبقى عملية تنظيم الاستثمار الأجنبي في الكويت غير مكتملة ما لم تنظم أيضاً عمليات الاستثمار الأجنبي غير المباشر التي شدد مدير سوق الكويت للأوراق المالية على انها في مراحلها النهائية من خلال مشروع تعديل قانون الشركات».

وفي حالة مراعاة القانون الجديد بعض خصوصيات الاقتصاد الكويتي قدر ما تسمح به الإتفاقات الدولية، ففي الكويت لا يمثل تدفق رأس المال الأجنبي هدفاً حيوياً في الوقت الذي يبلغ فيه فائض المدخرات الحكومية والخاصة والمهاجرة رقماً يتراوح بين 80 - 100 مليار دولار ولا تمثل مشكلة البطالة حافزاً حيوياً في المدى القصير والمتوسط ولا يؤهل النظام التعليمي ما يتناسب ومتطلبات الاستثمار الأجنبي. كما يعتبر مستوى الأجور ومستوى العمل في القطاع الحكومي عائقاً لا يجعل احتمال انتقال قوى العمل المواطنة إلى العمل لدى القطاع الخاص هدفاً ممكن التحقق.

وفي الكويت أزمة في تركيبتها السكانية وتركيبة عمالتها وهي ازمة ذات علاقة سلبية بأمنها الوطني وسوف تزداد حجمها مع زيادة اختلال التركيبتين ومع تطور مفاهيم جديدة في الاتجاه نحو العولمة.

وتحتاج الكويت المرشحة مع غيرها من الدول النفطية إلى ازمة في ماليتها العامة المعتمدة أساساً على إيرادات النفط إلى توسيع وعاء الضرائب إذ أن المبالغة في الإعفاء الضريبي دون حساب تحرمها من مورد أساسي للدخل.

كما أن الإسراف في الإعفاءات يخل بالعلاقة مع شركات القطاع الخاص المحلي مقارنة بالشركات الأجنبية مما يؤدي إلى هروب الأولى أو عودتها كشركات أجنبية. ولا تحتاج الكويت في اقتصاد يمثل 75% منه قطاع عام إلى أجهزة جديدة لمتابعة تنفيذ القانون ولا بد من استخدام فائض العمالة ضمن الأجهزة الحكومية القائمة بدلاً من استخدام الجهاز الجديد مركزاً للتوظيف. ويقول التقرير إنه لا بد أيضاً من شمول اللوائح الملحقة بالقانون، القطاعات التي ترغب الحكومة من خلال رؤية منطقية عمل حظر كلي أو جزئي على الاستثمار فيها كالإعلام أو القطاع المصرفي مثلاً مع مراعاة أن بعضها أو كلها قد يكون حظرها مؤقتاً ومربوطاً بتاريخ نفاذ الإتفاقات بتحرير استثمار فيها ضمن منظمة التجارة الدولية.

وقد يستخدم ذلك الوقت حتى نفاذ تلك الاتفاقات لتهيئة تلك القطاعات للمنافسة تحت ظروف أفضل حين لا يكون هناك خيار سوى المنافسة في سوق عالمي ومع شركات عملاقة. ولا بد أيضاً من ترتيب قائمة الحوافز المسموح بها في حدود أولويات القطاعات المطلوبة التي يرغب المستثمر الأجنبي الاستثمار بها. ولا بد أيضاً من عرض القانون حين مناقشته بشكل رسمي متزامناً مع خيارات الكويت باعتبارها عضواً في منظمة التجارة الدولية وبحكم التطور الحتمي نحو العولمة في الاقتصاد العالمي.

انضمام «الاتحاد العربي للمعارض» إلى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أقرت جامعة الدول العربية انضمام «الاتحاد العربي للمعارض والمؤتمرات» الى الاتحادات النوعية المتخصصة التابعة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

وقال هشام حداد الأمين العام للاتحاد لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد الذي يضم شركات من 10 دول عربية (مصر والسعودية والامارات والأردن وقطر وتونس وسورية وسلطنة عمان ولبنان والبحرين) يبحث انضمام دول أخرى لعضوية الاتحاد (المغرب والجزائر واليمن وليبيا). وجرى الاتفاق على ان تكون القاهرة مقراً وان يكون الأمين العام من دولة المقر مع تداول منصب رئيس الاتحاد بين الدول الأعضاء.

وقال ان الانتخابات التي جرت، الاسبوع الماضي أسفرت عن اختيار فوزي عبد المقصود (مصري) رئيساً للاتحاد وجاسم آل ثاني (قطر) نائباً للرئيس و3 أمناء مساعدين للاتحاد، هم عبد العزيز العريني (السعودية) وفيصل المهيوبي (تونس) وماجد عزام (مصر) و4 أعضاء لمجلس الادارة هم عصام برغوث (لبنان) ومحيي الدين سعدية (سورية) وعبد الله الشملان (البحرين) ومحمد ابراهيم (قطر).

واضاف ان مجلس ادارة الاتحاد سيناقش في اجتماعه الأول في الاسبوع الحالي خطة عمله للعام المقبل تضم أصدار دليل عن المقاييس والمواصفات الدولية التي يجب تطبيقها على المعارض والمؤتمرات الدولية المقامة في المنطقة العربية واصدار ختم الجودة الخاص بالاتحاد الذي يمنحه للمعارض العربية المحققة للمواصفات والمعايير الدولية.

وقال ان الاتحاد يسعى لتطوير صناعة المعارض المتخصصة والمؤتمرات الدولية في المنطقة العربية و«الارتقاء بها لمستوى المنافسة الدولية» وتنشيط التجارة البينية العربية بتشجيع اقامة المعارض المتخصصة المشتركة وتشجيع سياحة المعارض والتسوق في المنطقة باعتبار انها احدى الأدوات الرئيسية للسياحة.

وقال إن الاتحاد اصدر دليلاً تجريبياً يحتوي على أسماء المعارض والمؤتمرات التي تعقد بشكل دوري في الدول العربية وان الأمانة العامة للاتحاد بدأت ترتيبات عقد دورات تدريبية للشركات ومراكز المعارض والمؤتمرات الدولية لاطلاع المشتركين على طرق تنظيم ومواصفات المعارض الكبرى في الخارج.

رجال الأعمال اليمنيون يبحثون محاور السياسة المالية للدولة

عدن: من عبد السلام طاهر

ينعقد في عدن يوم الاثنين 22 ديسمبر (كانون الاول) الحالي وعلى مدى يومين المؤتمر العام الثاني لرجال المال والاعمال اليمنيين الذي تنظمه الغرفة التجارية والصناعية بعدن.

ويشتمل برنامج المؤتمر الذي سيشارك فيه رئيس الوزراء اليمني الدكتور فرج بن غانم وعدد من الوزراء والمسؤولين المعنيين بالاستثمار والتجارة والصناعة والخدمات الاساسية على خمسة محاور اساسية حول قضايا الاستثمار وفرصه والمنطقة الحرة بعدن.

وتتركز تلك المحاور الخمسة على القوانين والتشريعات والاجهزة الحكومية ومدى كفاءتها في التعامل مع الاستثمارات والامن والقضاء ومحوري السياسة المالية للدولة والرقابة على الجودة.

كما سيخصص جزء من جلسات المؤتمر لتقييم ما تم تنفيذه من نتائج المؤتمر الاول لرجال المال والاعمال الذي انعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي 1996 في عدن والتي يبدي الكثيرون من اعضاء مجلس ادارة غرفة عدن اراءهم المتضمنة عدم عناية اجهزة الدولة بها واستيعابها واخذها على محمل الجد في اطار التنفيذ.

وقال المهندس بدر باسلمه مدير عام غرفة عدن في مؤتمر صحافي امس ان عقد المؤتمر الثاني سيتم باسلوب افضل يتمحور في تسهيل اللقاء المباشر بين الاجهزة الحكومية المعنية ورجال المال والاعمال لمناقشة كافة القضايا والمعوقات التي تواجه الاستثمارات في اليمن.

من جانبه قال رئيس الغرفة محمد عمر بامشموس ان المؤتمر سيتطرق الى مجمل قضايا الاستثمار لتوضع الآراء والملاحظات مباشرة امام رئيس الوزراء والوزراء المسؤولين المعنيين في اليوم الثاني من اعمال المؤتمر لتتم المناقشة مع الجانب الحكومي والتصحيح ووضع المعالجات مباشرة وبعيدا عن الجانب النظري الذي تميزت به اعمال المؤتمر الاول.

واعلن بامشموس ان التحضيرات والاعداد جاريان لتنظيم مؤتمر آخر للمستثمرين ورجال المال والاعمال من المغتربين اليمنيين. وقال: «ان نتائج مؤتمرنا هذا لا شك ستعكس نفسها على مؤتمر المغتربين المزمع عقده خلال العام المقبل» مشيرا الى ان المؤتمر الثاني لرجال المال والاعمال خاص بالمستثمرين العاملين في اليمن.

وعن التعرفة قال نائب رئيس الغرفة ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر عبد الله سالم الرماح انها اصبحت افضل تعرفة لولا ضريبة الاستهلاك التي لو الغيت لأفقدت التهريب الكثير من قدراته. واشار الى نشاط الغرفة في الترويج للاستثمار في الداخل والخارج.

هذا وستقوم مجموعة شركات هائل سعيد انعم وشركاؤه وهي احدى كبريات المجموعات الصناعية والتجارية في اليمن بتمويل المؤتمر فيما مولت المؤتمر الاول في العام الماضي مجموعة شركات الشيباني.



32.7 مليون دولار العائد المتحقق

تغطية إصدار «البوتاس» الدولي GDR مرتين وإدراجه للتداول في بورصة لندن

عمان: من خالد الزبيدي

بلغت تغطية اول ادراج دولي GDR لاسهم شركة البوتاس العربية الضعفين، وحققت الشركات عائداً لاصدارها مقداره 32,71 مليون دولار، وستقوم الشركة بتوظيف هذا المبلغ في توسعة خطوط الانتاج وزيادة الطاقة الانتاجية للشركة لتصل الى مليوني طن بحلول عام الفين واضافة خطوط انتاج جديدة لمصانع الشركة التي تستثمر املاح البحر الميت.

اسعد رزق احد مديري الاستثمار في شركة نمورا العالمية قال ان تغطية الاصدار مرتين في ظروف الازمة التي عصفت بعدد من اهم الاسواق المالية العالمية يؤكد قبول المستثمرين الاجانب للاقتصاد الاردني واقبالهم عليه ويؤكد متانة شركة البوتاس العربية، والتوقعات المتفائلة بشان امتلاك اسهمها من قبل المستثمرين المؤسسين في العالم.

واوضح رزق ان سعر السهم الذي تم ادراجه وتداول في بورصة لندن بلغ 6,4 دينار اردني (9,03 دولار اميركي) مشيرا الى انه سعر جيد ويتجاوز معدل سعر السهم في السوق الاردنية خلال الاشهر الماضية من العام الحالي. واكد ان شركة البوتاس مقارنة مع مثيلاتها من الشركات العالمية، تعد في وضع استثماري جيد ولها عدة مشاريع واعدة، وقد عبر المستثمرون عن هذه الرؤيا من خلال اقدامهم على الاكتتاب باصدار البوتاس البالغ 3,623 مليون سهم.

واضاف ان الشركة نظمت خلال الاسابيع القليلة الماضية مؤتمرات في عدة عواصم عالمية للترويج لاصدارها، وفي مقدمة هذه العواصم طوكيو، وسيدني وباريس وجنيف وادنبره وروتردام ولندن وعدة مدن رئيسية في الولايات المتحدة الاميركية.

ناصر السعدون مدير عام شركة البوتاس قال في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» ان نجاح الادراج الاول لاسهم البوتاس يرفع راس المال الى 82 مليون سهم، وله اهمية فائقة باعتباره اول ادراج دولي لشركة اردنية، يحقق نجاحاً مما يفتح المجال امام الشركات الاردنية الاخرى للاستفادة من التجربة.

ونفى السعدون حاجة البوتاس العربية لزيادة راس المال في المدى المنظور لمواجهة حاجاتها التمويلية، مشيراً الى ان الاقتراض لحد السبل المتاحة للشركة لتنفيذ مشاريعها الجديدة. وتوسعة القائم منها.

وتوقع السعدون ان ترتفع ارباح الشركة بعد الضرائب الى 19 مليون دينار (26,8 مليون دولار)، وكانت الشركة قد وزعت ارباحاً على المساهمين بنسبة 20% من القيمة الاسمية للسهم عن السنة المالية الماضية.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول خطط الشركة لاقامة مصنع لانتاج البرومين بالتعاون مع شركات اميركية او اسرائيلية قال السعدون ان مباحثات تجرى مع الشركات العالمية، وانه لم يتم اي اتفاق مع هذه الشركات حتى الآن، مؤكداً ان الشركة تسعى لاكتساب الخبرات والمعارف والمعدات اللازمة للانتاج مادة البرومين التي من شأنها تعظيم القيمة المضافة لاصلاح البحر الميت.

اسعد رزق اوضح ان ثلاث شركات اردنية وخليجية ولبنانية اصدرت اسهماً وادرجتها في الاسواق الدولية تمت تغطيتها مرتين، وهذه الشركات هي بنك عودة اللبناني، ومجموعة اريج للتامين، وشركة البوتاس العربية، مما يؤكد تحسن الجاذبية الاستثمارية للاقتصادات والشركات العربية كاحد الاسواق الناشئة التي تحقق ربحية وعوائد استثمارية جيدة.

وتوقع رزق ان تشهد المنطقة العربية تدفقات استثمارية افضل خلال عام 1998 في ضوء الازمة التي عصفت بعدد من بورصات دول نمور آسيا، حيث تعكف صناديق الاستثمار والتقاعد والمؤسسات العالمية على دراسة اعادة بناء استثماراتها ومحافظها، ومن المرجح ان توجه جزءاً مهماً من اموالها للمنطقة.

موجز

زيادة الأرباح الصافية لشركة قرض المغرب

● قالت شركة قرض للمغرب امس ان ارباحها الصافية ارتفعت الى 14,3 مليون درهم (1,5 مليون دولار) خلال الاشهر التسعة الاولى من العام مقارنة مع 8,6 مليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي. وقالت رويترز ان الشركة عزت نتائجها الطيبة الى مؤشرات ادارة ايجابية بينها استثمارات ثابتة زادت بنسبة 38,8 في المئة الى 955,9 مليون درهم في الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى سيتمبر (ايلول) من العام الجاري. وفي عام 1996 بلغ اجمالي تعاملات الشركة 473,7 مليون درهم وحققت ارباحا صافية قيمتها 15,25 مليون درهم.

مصر للطيران تبحث تأجير بعض طائراتها بعد حادث الأقصر

● قال رئيس شركة مصر للطيران المملوكة للدولة في تصريحات صحفية نشرت امس ان الشركة تبحث تأجير بعض طائراتها وستزيد حركة البضائع على اسطولها لتعويض نقص الركاب بعد مذبحة سياح الاقصر في الشهر الماضي. واضاف محمد فهيم ريان في تصريحات نشرتها صحيفة «الاخبار» القاهرية ونقلتها رويترز ان الشركة تلقت بالفعل عددا من عروض التأجير.

مؤسسة التأمينات الاجتماعية السعودية تصرف 17 مليار ريال في 25 عاما

الرياض: «الشرق الأوسط»

قامت مؤسسة التامينات الاجتماعية السعودية التي تضم 6 ملايين من المؤمن عليهم بصرف نحو 17 مليار ريال لنحو مليونين من المشتركين وورثتهم. واحتفلت المؤسسة في الاسبوع الماضي بمرور 25 عاماً على بدء تطبيق نظام التامينات الاجتماعية في السعودية.

ويقول سليمان بن سعد الحميد محافظ المؤسسة «نحتفل بمرور ربع قرن على بدء هذه المظلة الاجتماعية وسيكون بلغة الارقام، وتم استكمال البنية الاساسية لكيان المؤسسة فنيا واداريا وماليا، وتم ارساء كثير من مفاهيم الوعي بالتامين الاجتماعي ومد مظلة خدماته في مختلف انحاء السعودية». وقال ان الارقام تبين ارتفاع عدد المشتركين في عام 1996 بنحو 1,3 مليون بزيادة عن العام الذي سبقه بنحو 2,2 في المائة. وبلغت التعويضات التي صرفت على فرع المعاشات حتى نهاية العام الماضي اكثر من 17 مليار ريال وتعويضات فرع الاخطار المهنية نحو 1,25 مليار استفاد منها ما يقارب نصف مليون مشترك.

أعلن عدم الحاجة لتأسيس فرع في القاهرة

«مجلس الذهب العالمي» ينفذ برنامجا لزيادة حجم تجارة المعدن الثمين في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفق «مجلس الذهب العالمي» مع الحكومة المصرية على وضع برنامج لاصلاح هيكل وصناعة وتجارة وتسويق الذهب في مصر وزيادة حجم تجارته بنسبة 20 في المائة سنويا ليصل الى 3,6 مليار جنيه مقارنة بنحو 3 مليارات جنيه حاليا، وذلك من خلال خطوات يتم الاتفاق عليها من المجلس والجهات التجارية المختصة ويتم طرحها على الحكومة المصرية لمناقشتها واقرارها.

وقال معاز بركات المدير الاقليمي للتمويل والادارة والتخطيط للشرق الاوسط وشبه القارة الهندية بالمجلس لـ«الشرق الأوسط» على هامش المؤتمر الذي نظمه المجلس الاربعاء الماضي في القاهرة، ان حجم الانتاج المصري من الذهب يتراوح بين 80 و100 طن سنويا، وان الطلب على الذهب في الاسواق المصرية ينمو بنسبة 20 في المائة، وان مصر لديها الامكانية لتصبح احد العناصر الرئيسية في سوق الذهب العالمي، لا سيما على ضوء خفض الرسوم الجمركية على الذهب من 55 في المائة الى 10 في المائة وعلى السبائك الى 1 في المائة مقابل 20 في المائة، موضحا ان الوقت مناسب لاحياء صناعة وتجارة الذهب والخروج بها من نطاقها التقليدي الى آفاق المنافسة العالمية، خاصة ان الاقتصاد المصري ينمو بشكل كبير وعائدات السياحة تزداد والسوق المصري كبير، حيث يضم نحو 45 مليون مستهلك للمشغولات الذهبية التي ما زالت تمثل وعاء ادخاريا مهما لدى الاغلبية.

وكشف عن ان البرنامج الذي سيتم صياغته بين مجلس الذهب العالمي والقائمين على صناعة وتجارة الذهب في مصر يتضمن بنودا عديدة لاعادة احياء تجارة وصناعة المعدن الثمين، بما يتناسب مع احتياجات السوق المحلية والاسواق الخارجية، منها السعي لالغاء شرط الدمغة على السبائك الواردة الى السوق المصري والتي تتسبب في تعطل حصول التجارة على المادة الخام وتحول دون تدفق مواد خام كثيرة لمصر، واقناع البنوك بالاقتراض بالذهب على ان يرد القرض بالذهب مع فائدة مصرفية 4 في المائة، واقامة دورات تدريبية مهنية لصناع الذهب يشرف عليها خبراء في الصناعة من ايطاليا وانجلترا، ومشاركة منتجات الذهب المصرية في المعارض الدولية التي ينظمها مجلس الذهب العالمي لتنشيط الطلب على الانتاج المصري، واقامة مهرجان للتسوق بمصر يجذب السائحين ويتضمن خصومات حقيقية وجوائز مجزية لترويج مبيعات الذهب، لا سيما ان الكثير من السائحين يرغبون في شراء الذهب المصري لما له من سمعة عالمية.

واضاف ان المجلس سيزود التجار والصناع المصريين بالانواق والتصميمات المختلفة التي تناسب الاسواق الخارجية في آسيا واوروبا لاخذها في الاعتبار حتى تتمكن المنتجات والمشغولات الذهبية المصرية من الوجود في تلك الاسواق والمنافسة بها، بالاضافة الى صياغة سياسات لتطوير المنتجات وتنويعها وادخال الميكنة الحديثة مراعاة احتياجات الاجيال الجديدة من المنتجات الذهبية وتحديدا النقاط التي تحتاج لدعم لتعزيز تنافسية القطاع وثقته في دخول السوق العالمية، والتكاليف لتحقيق الاستغلال الامثل للفرص كقوة موحدة بدلا من العمل كمؤسسات متفرقة، وادراك المنافسة التي تشكلها ماركات المصوغات الذهبية الاجنبية وفئات المنتجات الاخرى التي تلبي الاحتياجات المتنامية للجيل الجديد لقطاع الذهب، وتعزيز تصاميم المصوغات الذهبية المختلفة في سوق تقليدي يتعامل مع الذهب كسلعة.

وتابع ان مجلس الذهب العالمي الذي تاسس عام 1987، في جنيف بتمويل كبريات شركات تعدين الذهب في كل انحاء العالم ويخدم 21 دولة تمثل 80 في المائة من الطلب العالمي على الذهب مهتم بالسوق المصري وسيسعى خلال المرحلة المقبلة الى التواصل لحلول فعالة توفر اجواء صحية تنطلق معها صناعة الذهب منها تشكيل شبكة منظمة من المنتجين والموزعين، ومنها تطوير الهيكل التجاري المعقد للذهب المصري وتحسين تدفق المنتجات داخل شبكة التوزيع، ونشر المعلومات المساعدة على تذليل العقبات التي تعرقل حركة التجارة، وتحسين اساليب التصنيع وتنشيط الطلب من خلال طرح منتجات جديدة.

ونفى بركات تاسيس فرع للمجلس في القاهرة، مشيرا الى ان تكاليف تاسيس الفرع يمكن انفاقها على البرنامج المزمع تنفيذه، موضحا ان وجود المجلس في مصر سيكون من خلال وسطاء، وعندما تكون هناك حاجة لتاسيس فرع للمجلس في مصر سيتم اتخاذها فورا، موضحا ان مردود المؤتمر والزيارة والمباحثات التي تمت مع المسؤولين الحكوميين وتجار الذهب في مصر ستحدد بشكل كبير ماهية الخطوة المقبلة.

واعتبر بركات ان الزيادة السكانية المصرية والارتفاع المستمر في النمو الاقتصادي وتخفيض الرسوم الجمركية على الذهب وتحسن مستوى دخل الفرد المصري ستساهم بفاعلية في تنشيط مبيعات الذهب.

وشدد بركات على ان مجلس الذهب العالمي لا يتعامل في البورصة ولا يحدد سعر الذهب ولا يتدخل في هذا الامر، وانما يساهم فقط في تطوير المنتجات الذهبية وتنشيط تجارته العالمية بصرف النظر عن سعره، موضحا ان السعر تدنى لاقل مستويات لدرجة ان تكاليف استخراج الذهب من المناجم باتت اعلى من سعر الذهب في البورصة، الامر الذي جعل بعض المناجم تتجه الى التوقف والاغلاق حتى لا تتعرض للخسائر.

ومن جهته حذر محمود منصور رئيس مصلحة الدمغة والموازين المصرية من السماح بدخول الذهب غير المدموغ للسوق المصرية، موضحا ان السماح بدخوله يعني فتح ابواب التهريب على مصراعيها وانهيار سوق الذهب المصري تماما، مشيرا الى ان الذهب المصري له سمعته العالمية من حيث درجة النقاء التي لا تسمح سوى بهامش لا يزيد على سهمين في الجرام، كما ان الدمغة تطمئن التجار ان الذهب دخل عبر الوسائل المشروعة وجرى تسديد الجمارك والرسوم المفروضة عليه.

واضاف ان مصر لديها اتفاقيات مشتركة مع العديد من بلدان العالم تتضمن الاعتراف المتبادل بالدمغة المعمول بها في البلدين، سواء في المشغولات الذهبية او السبائك، وانه لا توجد اية دوافع تدفع الجهات المصرية لالغاء الدمغة التي تعتبر حماية لسوق الذهب المصري. وايد تجار الذهب وجهة نظر رئيس مصلحة الدمغة واضافوا انه على المجلس تحديد دوره في تطوير الصناعة وامدادها بالتقنية الحديثة، واوضحوا ان التصميمات المصرية لها شخصيتها المفضلة لدى المستهلكين في الداخل والخارج، واعربوا عن استعدادهم للتعاون مع المجلس في تطوير صناعة وتجارة الذهب في مصر.

«العال» الإسرائيلية تشتري خمس طائرات «بوينج» في صفقة قيمتها 170 مليون دولار

القدس المحتلة - رويترز: قال وكيل شركة «بوينج» في اسرائيل ان شركة طيران العال المملوكة للدولة قررت امس شراء خمس طائرات من شركة «بوينج» الاميركية بدلا من «ايرباص انستري» الاوروبية في صفقة تتراوح قيمتها بين 170 و 180 مليون دولار.

وقال ارون شافيت المدير العام لشركة «ايلول تيكنولوجيز» وكيل شركة «بوينج» في اسرائيل «بذل فريق بوينج جهودا كبيرة لتلبية متطلبات اسرائيل».

وقال متحدث باسم شركة العال ان الشركة قررت شراء خمس طائرات بوينج متوسطة المدى من طراز 737/700 و 737/800 تسليم عام 1999 لكنه امتنع عن تاكيد قيمة الصفقة.

وقال المتحدث «اتخذ مجلس الادارة قرارا بالاجماع صباح اليوم بشراء خمس طائرات بوينج».

وتم ارساء العقد الذي كان يعتقد في الاصل ان قيمته 200 مليون دولار بعد عدة اشهر من المنافسة الشرسة بين شركة «بوينج» التي يقع مقرها في سياتل والكونسورتيوم الاوروبي.

وضغطت الولايات المتحدة ووزارة الدفاع في اسرائيل على شركة العال لاختيار شركة «بوينج». فقد مارست الولايات المتحدة ووزارة الدفاع الاسرائيلية ضغوطا على شركة العال لشراء الطلبية من «بوينج».

فقد ذكر ستيوارت ايزنشتات وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية ان واشنطن تحث اسرائيل على شراء طائرات لشركة العال الحكومية الاسرائيلية من شركة بوينج بدلا من شركة «ايرباص» الاوروبية. ابلغ ايزنشتات رجال اعمال ومسؤولين حكوميين خلال اجتماع الاثنين الماضي «لم نضيع فرصة مع احد من رئيس الوزراء الى اصغر عامل لذكر الاهمية التي نوليها لاسهام بوينج مع العال».

وقالت وسائل اعلام اسرائيلية ان العال تميل لارساء المنافسة على ايرباص لانخفاض السعر الذي طلبته نحو عشرة ملايين دولار عن السعر الذي طلبته «بوينج».

وهددت العال بان تسعى للحصول على تعويض اذا اجبرتها الحكومة على اتخاذ قرار بشان الصفقة يستند فقط الى اعتبارات سياسية.

وقال مسؤولون اميركيون ان اسرائيل التزمت في اطار برنامج ضمانات القروض الذي منحته واشنطن لتل ابيب عام 1992 بدعم مشترياتها من السلع الامريكية بدرجة كبيرة.

وقالت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان وزير الدفاع اسحق مردخاي اجتمع يوم الاثنين الماضي مع مسؤولين من شركة طيران العال وحثهم على شراء طائرات من شركة «بوينج» الاميركية، مستندا في طلبه الى اعتبارات امنية قومية. وقال متحدث باسم الوزارة «في ضوء العلاقات القوية بين اسرائيل والولايات المتحدة بشكل عام فان المؤسسة العسكرية، وبصفة خاصة وزير الدفاع، طلبوا من مديري العال ان يضعوا ذلك في اعتبارهم عندما تشتري الشركة طائرات».

السعودية الدولة الأولى المستوردة من لبنان

عجز الميزان التجاري اللبناني يسجل 6232 مليون دولار حتى نوفمبر 1997

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى في لائحة الدول التي صدر لبنان اليها في الاشهر الـ11 من العام الحالي، اذ استوردت بقيمة 85 مليون دولار اميركي.

وكان العجز في الميزان التجاري اللبناني سجل في الاشهر الـ11 الاولى من العام 1997 ما قيمته 6232 مليون دولار اميركي، اذ بلغ حجم المستوردات 6811 مليون دولار مقابل صادرات بقيمة 579 مليون دولار.

وكان العجز في الميزان التجاري خلال الفترة نفسها من العام الماضي قد سجل 6140 مليون دولار بمعنى انه ازداد بنسبة 1,49%. وكانت السلع المستوردة في الفترة نفسها من العام الماضي سجلت 6822 مليون دولار مقابل صادرات بقيمة 682 مليون دولار، وبالتالي فإن حجم التجارة الخارجية انخفض بنسبة 0,16% كما تراجع التصدير بنسبة 15,1%.

وبلغت صادرات شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ما قيمته 62 مليون دولار مقابل 80 مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي و60 مليون دولار في اكتوبر (تشرين الاول) 1997.

اما مستوردات الشهر المذكور فسجلت 643 مليون دولار مقابل 662 مليون دولار في نوفمبر 1996 وبتراجع نسبته 2,4%، و678 مليون دولار في اكتوبر 1997 اي بتراجع نسبته 6,4% وبلغ عجز الميزان التجاري في نوفمبر 572 مليون دولار، فيما سجل 582 مليون دولار في نوفمبر (1996)، أي انه تراجع بنسبة 1,71%.

وسجل المتوسط الشهري للصادرات خلال الاشهر الـ11 الاولى من العام الحالي 53 مليون دولار مقابل 61 مليون دولار لكامل العام 1996، وبتراجع نسبته 14%. فيما بلغ المتوسط الشهري للمستوردات 619 مليون دولار مقابل 630 مليون دولار لعام 1996 وبتراجع نسبته 2%.

وجاءت منتجات المواد النسجية في المرتبة الاولى في لائحة الصادرات اللبنانية حتى نوفمبر 1997، اذ شكلت ما نسبته 12,15% من اجمالي الصادرات وبلغت 70 مليون دولار تلتها صادرات المعادن العادية التي شكلت ما نسبته 10,65% من اجمالي الصادرات اللبنانية وبلغت قيمتها 62 مليون دولار.

وعلى صعيد الدول المستوردة من لبنان، ما زالت المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة الاولى، اذ استوردت في الاشهر الـ11 من العام الحالي بما قيمته 85 مليون دولار وما نسبته 14,7% من اجمالي الصادرات، تلتها دولة الإمارات التي استوردت بما قيمته 52 مليون دولار ونسبته 9%.

وفي المقابل، حافظت الآلات والاجهزة الكهربائية على مركزها في صدارة السلع المستوردة الى لبنان في الاشهر الـ11 الاولى من العام، وشكلت ما نسبته 19,96% من اجمالي المستوردات، اذ بلغت 1069 مليون دولار اميركي. ثم معدات النقل التي بلغت قيمتها 672 مليون دولار اي ما نسبته 9,87%. وبقيت ايطاليا في المرتبة الاولى من حيث التصدير الى لبنان، والبالغ حتى نوفمبر 906 ملايين دولار أي ما نسبته 13,30 %من اجمالي المستوردات. ثم فرنسا التي استورد لبنان منها بقيمة 652 مليون دولار اي ما نسبة 9,57 %، فالولايات المتحدة الاميركية التي صدرت الى لبنان بما قيمته 634 مليون دولار ونسبة 9,31 %من المجموع العام للمستوردات.

وجاء مرفأ بيروت في طليعة البدايات الجمركية بالنسبة لحركتي التصدير والاستيراد وسجلت حركة الصادرات عبره ما قيمته 215 مليون دولار اي ما نسبته 37,11% فيما بلغت حركة البضائع المستوردة 4205 ملايين دولار اي ما نسبته 61,74%.

وتلاه مطار بيروت الذي بلغت حصته من حركة التصدير 157 مليون دولار (27,80%) ومن حركة الاستيراد 1290 مليون دولار (18,9%).

واستمر التراجع في حركتي اعادة التصدير والترانزيت خلال الاشهر الـ11 من العام. فسجلت حركة اعادة التصدير 63 مليون دولار مقابل 135 مليون دولار لكامل العام 1996. فيما سجلت حركة الترانزيت 55 مليون دولار مقابل 86,4 مليون دولار لكامل العام 1996.

وسجلت الواردات الجمركية حتى نوفمبر من العام الحالي ما قيمته 1579 مليار ليرة لبنانية مقابل 1632 مليار ليرة في العام 1996.

وبلغ المتوسط الشهري للواردات اللبنانية 144 مليار ليرة، مسجلاً تحسناً بنسبة 6% عن المتوسط الشهري للعام 1996.

«سيتي بنك» الأميركي يتجه لتحويل مكتبه التمثيلي إلى بنك متكامل

ثلاث مؤسسات مالية أجنبية تعتزم فتح بنوك تجارية في الجزائر

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم ثلاث مؤسسات مالية اجنبية فتح بنوك تجارية لها في الجزائر وذلك رغم الحرب الاهلية الدائرة منذ خمس سنوات والتي ادت الى مقتل نحو 60 الف شخص.

وذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية يوم الاربعاء الماضي ان «سيتي بنك» الاميركي سيرفع مستوى مكتبه التمثيلي في الجزائر ليصبح بنكا كاملا. وبدعم من مؤسسة التمويل الدولية، الذراع المتخصص بالقطاع الخاص والتابع للبنك الدولي، سيقدم بنكا «سوسايتي جنرال» الفرنسي والمؤسسة المصرفية العربية، ومقرها البحرين، على فتح فروع مصرفية في الجزائر.

وكان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي قد ساندا الاصلاحات الاقتصادية في الجزائر، وذلك على الرغم من الانتقادات التي اكدت ان المساعدات المالية لم تفعل سوى تعزيز مركز الحكومة. وطبقا لمنصور قلادة ـ انطون، ممثل مؤسسة التمويل الدولية في شمال افريقيا، فان المؤسسة على استعداد للاستثمار خارج القطاع المالي في حالة توفر مشاريع مجدية تابعة للقطاع الخاص.

وتعتزم المؤسسة المصرفية العربية المساهمة بما تصل نسبته الى 70 في المائة من مبلغ 20 مليون دولار الذي سيخصص لانشاء بنك في الجزائر، في حين ستساهم مؤسسة التمويل الدولية بنسبة 10 في المائة ويقدم البقية مستثمرون جزائريون. كما تعتزم مؤسسة التمويل الدولية ضخ 10 في المائة من اجمالي رأس المال البالغ 10 ملايين دولار في صفقة توصلت اليها «سوسايتي جنرال» الفرنسية والتي تتضمن ايضا مشاركة رجال اعمال جزائريين.

والجدير بالذكر ان «سيتي بنك» يدير منذ عام 1992مكتبا تمثيليا لاعماله من فندق في العاصمة الجزائر، يراسه مواطن جزائري. وذكر مسؤولون في البنك الاميركي ان فتح بنك متكامل سيسمح لهم بخدمة النمو في اعمال قطاع النفط والغاز والتوسع في تمويل العمليات التجارية.

وتبدي الحكومة الجزائرية حماسا واضحا نحو استقطاب المستثمرين الاجانب حيث تسعى لتصوير فتح بنوك اجنبية في البلاد كدليل على قدرتها على استقطاب استثمارات اجنبية وذلك على الرغم من عمليات العنف والانتقادات الدولية الموجهة اليها بشأن حقوق الانسان. وحتى الوقت الحاضر كان قطاع النفط والغاز، الذي يتمتع بحماية الصحراء الجنوبية، القطاع الوحيد الذي يتلقى كميات كبيرة من الاستثمارات الاجنبية.

وعلى الرغم من ان راس المال الذي وفرته البنوك يعد ضئيلا جدا قياسا بحاجات الجزائر. فان المنافسة العالمية من قبل المؤسسات الاجنبية التي ستستهدف شركات القطاع العام والخاص، ستسرع عملية الاصلاح في القطاع المالي الذي تهيمن عليه الدولة وتعوقه عمليات الاقراض الى شركات الدولة الخاسرة.

ويشتكي القطاع الخاص في الجزائر من الافتقار الى الحصول على الائتمانات ومن التدخل السياسي في القطاع المصرفي. ويذكر مصرفيون غربيون يتعاملون مع الجزائر ان فتح القطاع المصرفي الجزائري للمنافسة الاجنبية يعد مفتاحا لكسر هيمنة المصالح السياسية على مجال تقديم الائتمانات نحو الانتقال الى اقتصاد السوق.

ويذكر قلادة ـ انطون ان تفجر العنف في الاشهر الاخيرة لم يؤخر خطط فتح بنوك جديدة. ويقول «نحن ملتزمون بدعم الجزائريين في التنمية الاقتصادية ولن نربط قرارات الاستثمار بالاحداث التي شهدتها البلاد في الاشهر الاخيرة».

من جهته قال مسؤول في «سيتي بنك» ان المؤسسات الاجنبية ستدرس بعناية عدد مواطنيها الذين ستبعث بهم الى الجزائر. واضاف قائلا «هذا وقت صعب. اذ يتعين ان يتم توسيع العمليات في الجزائر بحذر».

ارتفاع أرباح ثلاثة بنوك أردنية في النصف الأول

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت ثلاثة بنوك اردنية عن تحسن اداء اعمالها في النصف الاول من العام الحالي بارتقاع ملموس في الارباح وزيادة فوائد العمولات الدائنة.

فقد انتقل بنك فيلادلفيا للاستثمار الى تحقيق الارباح في النصف الاول من العام الحالي، وحقق ربحا مقداره 0,22 مليون دينار (0,31 مليون دولار)، مقابل خسائر مقدارها 0,44 مليون دينار (0,62 مليون دولار) لنفس الفترة من العام الماضي.

ونمت الموجودات بنسبة 5,6% وبلغت 57,2 مليون دينار (80,7 مليون مليون دولار)، وقدم تسهيلات ائتمانية وقروض (بالصافي) بلغت 32,6 مليون دينار (46 مليون دولار)، مقابل 29,3 مليون دينار (41,3 مليون دولار) لنفس الفترة من العام المنصرم.

وعاد البنك الى الاستثمار في السوق المالية الاردنية بصورة افضل من العام بعد ان اتخذ قرارا بالانسحاب التدريجي بتقليص محفظته المالية في السوق، اثر مسلسل الانخفاض الذي سجلته الاسهم الاردنية، خلال الثلاث سنوات الماضية تحت تاثير تطورات سياسية واقتصادية محلية وخارجية.

ولم يكشف النقاب عن حجم محفظته المالية في البورصة، الا ان النتائج الاولية كما هي في 1997/6/30، تشير الى تحقيق البنك فوائد وارباحا من محفظته المالية مقدارها 0,27 مليون دينار (0,38 مليون دولار).

واكد مصدر مسؤول في البنك ان زيادة رأس مال البنك من 10 الى 15 مليون دينار واستقطاب مستثمرين عرب في مقدمتهم الوليد بن طلال يوفر فرصا افضل للبنك لزيادة حصته في السوق الاردنية، وتعظيم منافعه.

واضاف المصدر ان البنك قطع خطوات متقدمة باتجاه تحقيق اندماج الشركة الاردنية للاستثمارات المالية في البنك ليرتفع رأس المال الى 20 مليون سهم، وهو ان متطلبات البنك المركزي الاردني لرفع الحد الادنى لراس مال البنوك في الاردن.

وتاسس بنك فيلادلفيا للاستثمار عام 1993 بعد دمج شركتي داركو للاستثمار وبيت التمويل الاردني، وذلك لممارسة جميع الاعمال المصرفية الاستثمارية، واعمال الوساطة في سوق عمان المالي، برأسمال مقداره 10 ملايين دينار، ويراس مجلس الادارة المستثمر عيسى الكاظمي.

من جهة اخرى بلغ صافي الارباح نصف السنوية للبنك الاردني ـ الكويتي في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي 0,5 مليون دينار (0,71 مليون دولار)، 80% منها تحققت من الفروع العاملة في الاردن.

وتشير بيانات مالية صدرت حديثا عن البنك الى ارتفاع مجموع الميزانية العمومية الى 281 مليون دينار، مقارنة مع 279 مليون دينار في نهاية العام الماضي.

وارتفع مجموع ودائع العملاء بمقدار اربعة ملايين دينار، وبلغت في نهاية الفترة 226 مليون دينار، وبلغ مجموعها الفوائد والعمولات الدائنة 13,5 مليون دينار، بارتفاع مقداره 13,4% عن نفس الفترة من العام الماضي.

وحسن البنك من ادائه، وبلغت عوائد محفظته في السوق المالي 612 الف دينار، ويعبر هذا التحسن عن اعادة بناء محفظته البنك التي تحسنت جراء تحسن عام حققته الاسهم الاردنية، خلال الاشهر الماضية من العام الحالي، ويبلغ حجم محفظة البنك 4,8 مليون دينار.

وقدم البنك لعملائه تسهيلات وقروض لمختلف الآجال بلغت 143,3 مليون دينار، بنمو مقداره 5,6 % عن نهاية العام الماضي.

وقام البنك الاردني ـ الكويتي التي يراس مجلس الادارة فيه عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني السابق، بزيادة رأس المال على مرحلتين، الاولى بتوزيع خمسة ملايين سهم/دينار وتمويل ذلك من حساب الارباح المدورة، والاحتياطيات، ورصيد علاوة الاصدار، كما يطرح خمسة ملاين سهم للاكتتاب لبلوغ الحد الادنى المطلوب حسب تعليمات البنك المركزي البالغ 20 مليون دينار.

وتاسس البنك الاردني ـ الكويتي عام 1976 برأسمال اردني ـ كويتي مشترك للقيام بكافة العمليات المصرفية التجارية والاستثمارية، داخل الاردن وخارجه، وتبلغ حصة الجانب الكويتي حوالى 49% بينما تبلغ حصة المستثمرين الارنيين 51%.

ويمثل البنك مركزا متقدما بين البنوك العاملة في الاردن، وله عدة فروع عاملة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، ويتولى المصرفي محمد ياسر الأسمر منصب المدير العام، ويبلغ سهر السهم السوقي في البورصة الاردنية دينارين، والسعر الاسمي دينارا واحدا.

وحسن بنك الاردن والخليج اداءه في النصف الاول من العام الجاري، وحقق فوائد وعمولات دائنة (بالصافي) مقدارها 3,2 مليون دينار، بينما بلغ مجموع الفوائد والعمولات الدائنة 8,7 مليون دينار.

وارتفعت الميزانية ا لعمومية نصف السنوية للبنك بنسبة 8% وبلغت 184,8 مليون دينار، وارتفعت ودائع العملاء بصورة محدودة وبلغت 143,4 مليون دينار، وقدم البنك تسهيلات ائتمانية (بالصافي) 104,4 مليون دينار، من ضمنها تسهيلات تجارية بقيمة 65,5 مليون دينار، كما وسع البنك في نطاق اقراضه ليشمل مختلف القطاعات الاقتصادية.

تاسس بنك الاردن والخليج عام 1977 برأسمال اردني ـ خليجي مشترك، وشهد البنك تعثرا اواخر الثمانينات، مما حدا بالبنك المركزي الى تعيين لجنة لادارة البنك بعد ان تاكل كامل رأس المال، وزادت المديونية غير المنتظمة الى مستويات مقبولة.

وتمت صفقة مستثمرين اردنيين مغتربين برئاسة زهير العورتاني والبنك المركزي قام بموجبها المستثمرون بضخ رأس مال جديد مقداره 20 مليون دينار (28,2 مليون دولار)، وحصل المستثمرون على تسهيلات منخفضة الكلفة من البنك المركزي الاردني، واعفاءات لتمكين البنك من معالجة اوضاعه.

وشملت الصفقة اندماج فروع بنك المشرق الاردنية في بنك الاردن والخليج، بما في ذلك فروعه العاملة في الاراضي الفلسطينية مما وفر فرصا افضل للبنك.

ويتولى العورتاني مهمة رئيس مجلس الادارة، والمصرفي فايز ابو العينين منصب المدير العام.

بنك «سانوا» الياباني يدرس شراء الذراع الاستثماري لمؤسسة «يامايتشي» المنهارة

لندن: «الشرق الأوسط»

يدرس بنك «سانوا»، الذي يعد واحدا من اكبر البنوك التجارية في اليابان، خططا لشراء الذراع الاستثماري العائد لمؤسسة «يامايتشي»، رابع اكبر مؤسسة للسمسرة في اليابان والتي انهارت اعمالها في الشهر الماضي.

وذكرت تقارير مصرفية ان بنك «سانوا» يسعى الى استخدام مؤسسة «يامايتشي انفيستمنت تراست» بهدف اقامة عمليات ادارة اصول قبل موعد اجراء الاصلاحات الجذرية على القواعد المالية في اليابان.

وتلقي هذه الخطوة الضوء على تنامي طموحات البنوك اليابانية الكبرى نحو تحويل نفسها الى عمليات مصرفية عالمية. كما تمثل اشارة اخرى للتغير في طبيعة علاقات الاعمال داخل القطاع المالي الياباني.

ولم يكن بنك «سانوا» يحتفظ باية علاقات مع مؤسسة «يامايتشي»، التي ارتبطت بمنافسه بنك «فوجي». غير ان بنك «فوجي» قرر انه لا يرغب بالاحتفاظ بعلاقاته مع المؤسسة المنهارة، الامر الذي دفع فروع هذه المؤسسة للبحث عن جهات مشترية.

ويأمل بنك «سانوا» استكمال عملية الشراء مع بنك «ميريل لينش» الاميركي الاستثماري. وقد اعترف البنك الاميركي يوم الاربعاء الماضي بانه يدرس الخطط الا انه لم يتوصل بعد الى اتفاق اكيد.

وذكرت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية انه في حالة رفض «ميريل لينش» العرض، فان بنك «سانوا» يعتزم شراء العمليات الاستثمارية التابعة لمؤسسة «يامايتشي» بمفرده وذلك بهدف توسيع مهاراته في مجال ادارة الاصول. وتبلغ قيمة اصول المساهمين تحت ادار ة الذراع الاستثماري لمؤسسة «يامايتشي» 15 مليار ين (115 مليون دولار).

ويعد بنك «سانوا» واحدا من اقل البنوك اليابانية تعرضا للمشاكل. وقد استطاع خلال الاسابيع الاخيرة استقطاب ايداعات جديدة من زبائن تجاريين، الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعار اسهمه من 1000 ين للسهم الواحد قبل خمسة اسابيع الى 1480 يناً يوم الاربعاء الماضي.

ويبدي البنك حماسة منقطعة النظير نحو توسيع عمليات ادارة الاصول وذلك بسبب توقعات نمو سوق الصناديق المشتركة والادوات الاستثمارية بعد ادخال الاصلاحات الجذرية على النظام المالي في اليابان.

وعلى الرغم من ان مجموعات مصرفية مثل بنك «سانوا» قد تم منعها في السابق من المساهمة في هذا المجال من الاعمال، الا انه سيتم لها السماح بدخوله اعتبارا من العام المقبل.

ويسعى بنك «سانوا» الى الانضمام الى «ميريل لينش» وذلك لادراكه بانه يفتقر الى المهارات المتعلقة بادارة الاصول الدولية. ومع ذلك، اذا شارك «ميريل لينش» في هذه الصفقة، فمن المحتمل ان يستحوذ على حصة صغيرة جدا. فمثله مثل العديد من المجموعات المالية الغربية في طوكيو، يبدي «ميريل لينش» حذرا تجاه النهوض باي التزام امام المؤسسات المالية اليابانية التي تواجه مشاكل محتملة.

والجدير بالذكر ان مؤسسة «يامايتشي انفيستمنت تراست» مملوكة بنسبة 18 في المائة من قبل عضو آخر في عائلة يامايتشي. وتعتبر المؤسسة واحدة من اكثر عمليات مجموعة «يامايتشي» تمتعا بالعافية والقوة.

«ستاندار لايف» البريطانية للتأمين تدشن بنكا ينافس المخازن التجارية

لندن: «الشرق الأوسط»

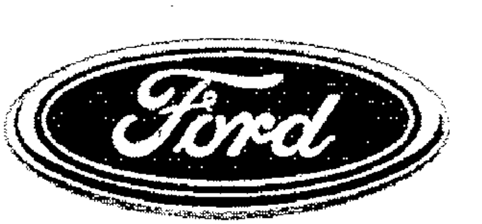
دشنت مجموعة «ستاندار لايف»، البريطانية التي تعد اكبر شركة تعاونية للتأمين على الحياة في اوروبا، بنكا جديدا الاسبوع الماضي، مؤكدة انه سيتنافس بشدة مع مخازن الاغذية التجارية لتقديم افضل معدلات للفائدة.

وقال جيم سريتون، المدير التنفيذي لعمليات المجموعة في المملكة المتحدة، «هذه هي اكبر خطوة نحو التغير في سلسلة منتجاتنا تشهدها اعمالنا منذ 170 عاما».

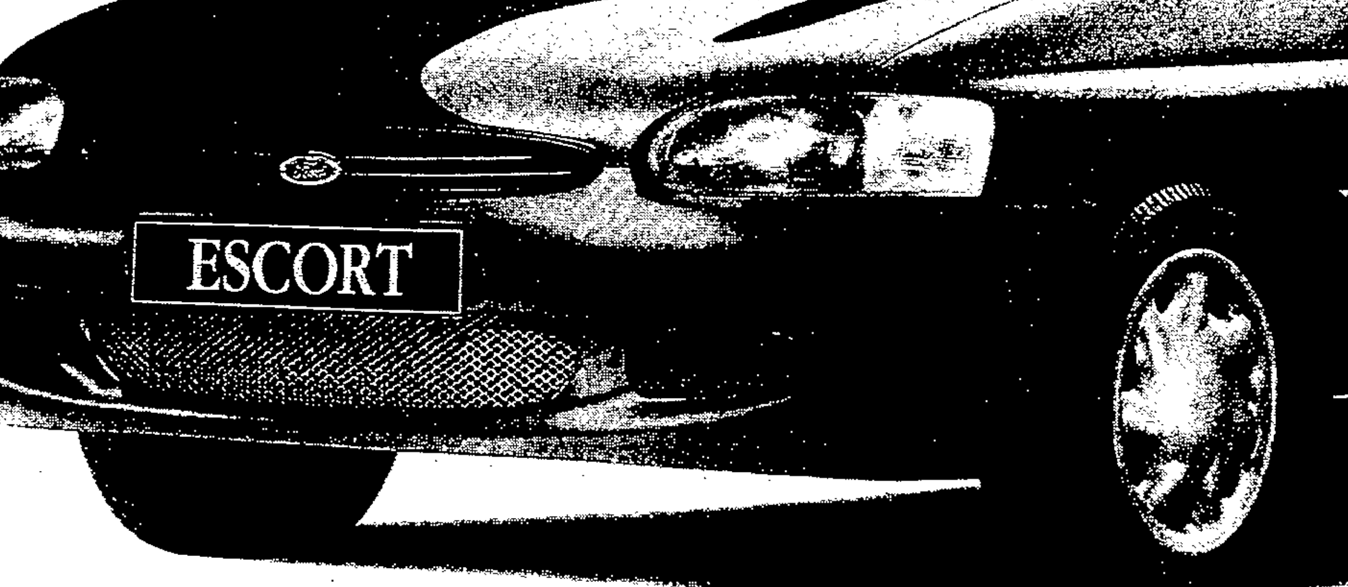
وتعتزم الشركة عرض معدل للفائدة عند 7,76 في المائة على اول منتجاتها، يتمثل بحساب للتوفير يعتمد الخدمة الهاتفية. وهذا المعدل اعلى من من معدل 6,5 في المائة الذي تعرضه مخازن «تيسكو» و «سينزبوري»، التي تعد رائدة في هذه السوق.

وقالت «ستاندار لايف» ان حساب التوفير الذي تعتزم فتحه يعد مبتكرا من ناحيتين، الاولى هي انه سيتوجه الى مجالات الاعمال، مثل مؤسسات المحاماة والمحاسبة وائتمانات التقاعد والنوادي، بالاضافة الى الزبائن الافراد، والثانية، هي ان الزبائن سيكونون قادرين على الدخول الى هذه الحسابات من خلال المستشارين الماليين المستقلين ومن خلال الهاتف.





بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لتأسيس توكيلات الجزيرة

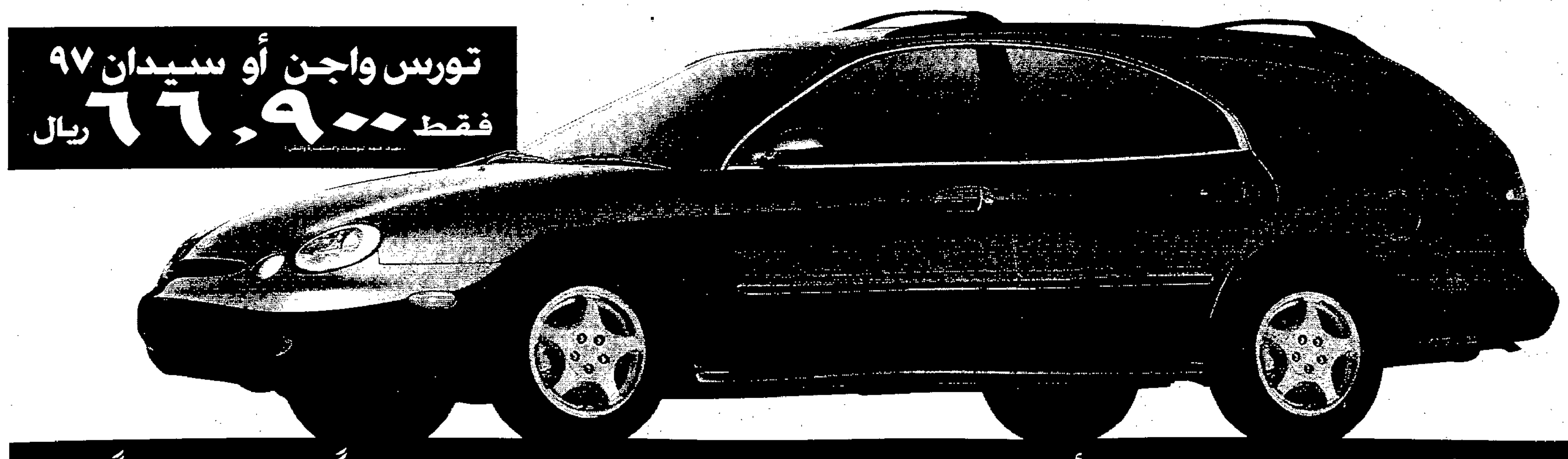


اسكورت ٩٧ الفائزة
فقط ٣٤,٥٠٠ ريال



كراون فيكتوريا ٩٧ الشهيرة
فقط ٧٩,٥٠٠ ريال

تورس واجن أو سيدان ٩٧
فقط ٦٦,٩٠٠ ريال



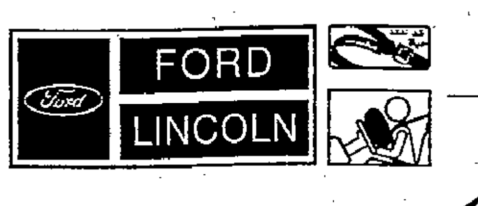
الآن نستقبل عملائنا الكرام أيام الجمعة في جميع معارضنا من الساعة ٤,٣٠ عصرًا إلى ٨,٣٠ مساءً.



شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية

الرياض	جدة	المدينة المنورة	الخبر
طريق خريص	طريق المدينة	طريق المطار	طريق الدمام - الخبر السريع
هاتف رقم ٢٣١٩٩٤٤	هاتف رقم ٦٩١٢٨٢١	هاتف رقم ٨٣٨٦٥١٠	هاتف رقم ٨٥٩٥١٥١



الموزعون بالمملكة

ناصر السلمي و أولاده - القصيم ت: ٣٨١٣٣٠٥
شركة هدف للجودة - الدمام ت: ٨٣٧١١١١
شركة الملحم لخدمات السيارات - الاحساء ت: ٥٩٢١٥٥٥
توكيلات ابو السعود للسيارات - القطيف ت: ٨٥٦٣٦٧٣
الملحم لتوزيع سيارات فورد ولينكون - الجبيل ت: ٣٦١٤٤٧٦
مؤسسة المجمع الآلي - مكة المكرمة ت: ٥٢٠٠٠٨٨
مؤسسة الشمالي التجارية - الطائف ت: ٧٤٥٥٣٥٣



هل قدت سيارة

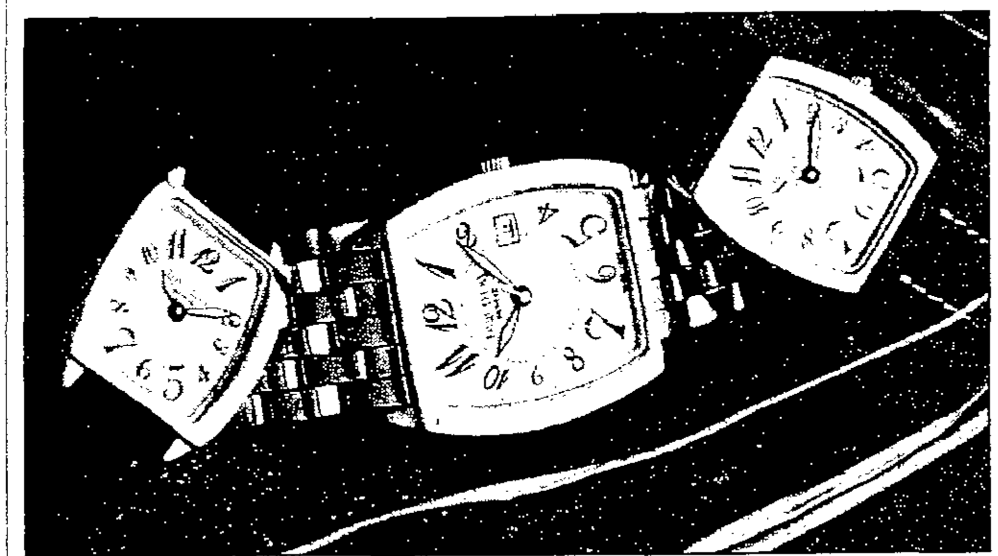

مؤخرًا ؟

دائماً الافضلية لـ ... فورد !

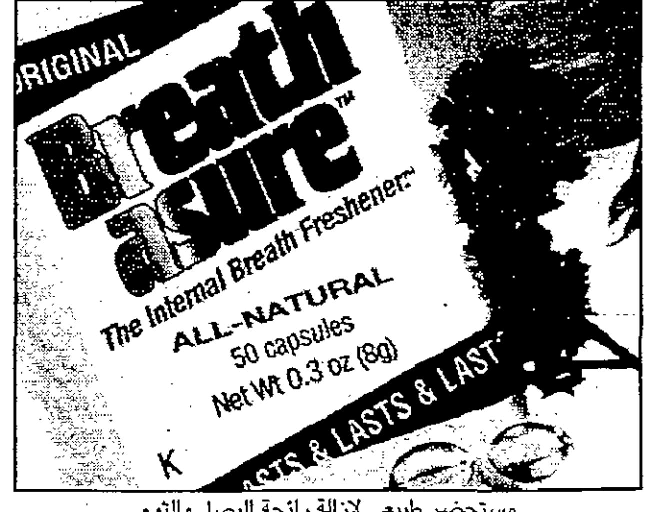
مجموعة «فافر لوبا» للساعات تطلق تشكيلتها الجديدة

منتجات جديدة

● ابتكرت مجموعة «فافر لوبا» الفرنسية التي بدأت صناعة الساعات منذ ما يزيد على القرنين من الزمان، المجموعة الجديدة من ساعاتها ماركة «إسكال» والتي تحظى بشكلها المميز في شكل برميل. حيث أعيد تقديم هذه الساعة بأسلوب وتصميم عصري جديد، يحافظ على عراقة الساعة ويعطيها تقنية معاصرة. وقد قدمت تشكيلة اسكال المصنوعة في سويسرا في صيغتين فولاذية، ومطلية بالذهب، مع حواكي زرقاء ذات ارقام عربية، وتستطيع اختيار التشكيلة الجديدة المجهزة بسوار معدني، او تلك المجهزة بسولر من الجلد الملون ليعطي عدة اختيارات لونية باهرة وممتازة، وقد طرحت ساعات اسكال بحجمين للرجل والمراة.



ساعات مجموعة «فافر لوبا»



مستحضر طبيعي لإزالة رائحة البصل والثوم

إطلاق مستحضر طبيعي مضاد لرائحة البصل

● أطلقت مؤسسة العويد التجارية المنتج الأميركي الجديد المزيل للروائح المنبعثة من اكل البصل او الثوم او خلاف ذلك، والمعروف باسم بريث آشور، والمستخلص من المكونات الطبيعية من زيت بذرة البقدونس، وزيت دوار الشمس، والذي لا يحتوي على أية مواد حافظة أو ملونة، كما انه خال من كل انواع الكحول او السكر. ويمكن تناول حبتين او اكثر بعد كل وجبة ليبدأ بعد ذلك بنحو 30 الى 45 دقيقة مفعوله القوي في ازالة اية رائحة بصل أو ثوم او أي نوع من الماكولات ذات الرائحة القوية، والتي قد تضايق الشخص او تضايق الآخرين. وقال المهندس أنتوني ريسن أحد مؤسسي الشركة المنتجة ان كبسولة واحدة من هذا المستحضر الجديد تساوي ما يعادل ربطة من البقدونس تزن ربع كيلوجرام.

مجموعة متنوعة من شامبوهات «بانتين»

● أطلقت بانتين مجموعتها الجديدة من الشامبو المغذي لكل من الشعر العادي أو الدهني على حد سواء، مع المنعم المستقل، اضافة الى كريم لعلاج الشعر الجاف أو ذلك الذي تمت معالجته بمواد كيميائية.

وتقول ندى دوغلاس مسؤولة الاتصالات التقنية والعلمية لدى بروكتر وكامبل ان هذا الاطلاق يجعل من «بانتين برو» في مركز السباق والصدارة من خلال طرحها لهذا الشامبو المتعدد الخصائص.

وعلى صعيد آخر وفي حفل بهيج ببيروت ضم العديد من الشخصيات الاجتماعية والتجارية والصحافية، ونحو الف مدعو، تم بحضور منى الهراوي انتخاب ملكة جمال لبنان، وملكة الشعر الصحي للعام (97/98) حيث تقيدت اللجنة عند اختيار راغدة نجم ملكة لجمال الشعر الصحي بالشروط الصارمة المفروضة من جانب خبراء الشعر لدى «بانتين». وقد منحت المتسابقة راغدة نجم بالاضافة للقب جائزة مالية، ومجموعة بانتين برو للعناية بالشعر.



مجموعة «بانتين» للعناية بالشعر (خاص «الشرق الاوسط»)



احد الفائزين يتسلم جائزته

توزيع جوائز مسابقة «لوزين»

أخبار السوق

● أعلنت شركة عمران العمران مؤخراً عن أسماء الفائزين الثلاثة في حملتها الترويجية لمنتجات لوزين والتي اسمرت ثلاثين يوماً واستقبلت خلالها اكثر من عشرين الف اتصال حيث قام مندوب الشركة المعلنة منظمة الحملة بتسليم الجوائز للفائزين الثلاثة الأوائل والبالغ مجموعها اربعين الف ريال. وفاز عصام محمد المدبل بالجائزة الأولى ومقدارها خمسة وعشرون الف ريال كما فاز بالجائزة الثانية الطفل محمد صالح العبد اللطيف ومقدارها عشرة الاف ريال في حين فاز بالجائزة الثالثة عادل توفيق العوهلي ومقدارها خمسة آلاف ريال وقد اعرب الفائزون عن سعادتهم البالغة بالمستوى العالي التي توصلت اليه المنتجات الوطنية والمتمثلة هنا بمنتجات لوزين من الخبز.

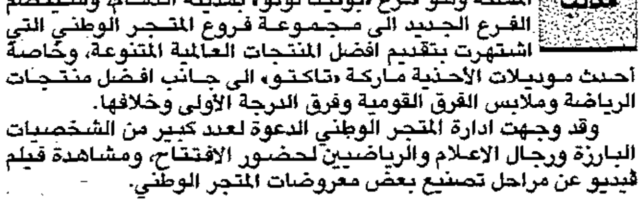
الأهلي التجاري يفوز بدرع معرض الخدمات البنكية

● فاز جناح البنك الأهلي التجاري السعودي المشارك بمعرض الخدمات البنكية والتمويل والاستثمار، والذي نظمته رامتان بفندق إنتركونتننتال بالرياض اخيراً، بدرع اكبر وافخم جناح مشارك بالمعرض، وقد افتتح المعرض حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي. وقال فاروق صالح عبد مدير ادارة العلاقات العامة المركزية بالبنك: «لقد كنا على ثقة من اننا سنحظى بهذا الفوز والتقدير، فقد لمسنا ذلك من خلال زوار المعرض الذين ابدوا تقديرهم واعجابهم بجناح البنك الأهلي التجاري الذي عود الجميع على تبوئه مكان الصدارة».

العجو توزع كومبيوتر «بي سي» من «فيليبس»

● حصلت مؤسسة سعيد العجو على حق توزيع منتجات «فيليبس» من الكومبيوتر «بي سي» ووهو جهاز ميديا متعدد القدرات ويتم تصنيعه لحساب الشركة في تايوان. وقال محمد علي محمد المدير المالي لمؤسسة العجو ان المؤسسة انشات بالفعل قسم صيانة كامل للقيام بعمليات الصيانة والتدريب لعملاء جهاز «بي سي» من «فيليبس».

«لوتو» فرع المتجر الوطني في الدمام



مكاتب

● يفتتح المتجر الوطني بالمنطقة الشرقية احدث فروعه في المملكة وهو فرع «بوتيك لوتو» بمدينة الدمام، وسينضم الفرع الجديد الى مجموعة فروع المتجر الوطني التي اشتهرت بتقديم افضل المنتجات العالمية المتنوعة، وخاصة أحدث موديلات الأحذية ماركة «تاكتو» الى جانب افضل منتجات الرياضة وملابس الفرق القومية وفرق الدرجة الأولى وخلافها.

وقد وجهت ادارة المتجر الوطني الدعوة لعدد كبير من الشخصيات البارزة ورجال الاعلام والرياضيين لحضور الافتتاح، ومشاهدة فيلم فيديو عن مراحل تصنيع بعض معروضات المتجر الوطني.

«ناتكوم» تفتتح مكاتبها الجديدة في جدة

● «انضمت شركة «ناتكوم» لمجموعة الحاج حسين علي رضا والتي اصبحت ايضاً الموزع الوحيد لأنظمة شركة بيجتال في السعودية.

وتم افتتاح مكاتبها الجديدة بجدة بمبنى المركز الرئيسي لشركة علي رضا.

وتعتبر «ناتكوم» من الشركات الكبيرة العاملة في مجال تقنية المعلومات بخبرة طويلة في السوق السعودي تقارب العشرين عاماً، وصرح علي رضا بأن شركته فخورة للدخول في هذه المشاركة الناجحة مع «بيجتال»، كما انها حريصة كل الحرص على مواصلة وتطوير خدمات «ناتكوم» المقدمة لعملائها للمستوى الراقي الذي يتوقعه دائماً عملاء الشركة.

المهندس عوني شاكر يسلم درع «بيتزا هت» لبيتر هيرل رئيس شركة «ترايكون»

مطاعم «بيتزا هت» في جدة تستقبل مديرها العالمي



تكريمات

● احتفلت شركة «عوني وبشار شاكر، وكلاء «بيتزا هت» في جدة برئيس شركة «ترايكون» العالمية، بيتر هيرل، الذي قام بزيارة تفقدية لمطاعم الشركة الـ29.

كما هدفت الزيارة الى تقديم خمس عشرة شهادة تقدير للشركة لحصولها على أعلى نسب في اختبارات الجودة وفقاً لمقاييس «بيتزا هت» العالمية.

وحضر الحفل الذي اقيم باكبر مطاعم «بتزا هت» العديد من المدعوين من رجال الأعمال والصحافيين، حيث قدم امامهم شرح واف لأوجه النمو التي شهدتها مطاعم الشركة منذ افتتاحها لأول فرع لها في عام 1987.

«بي بي» تطرح بترول الطائرات «جت بلص»

وقود الطائرات

● في معرض دبي الأخير للطيران كشفت شركة «آير بي بي» عن عزمها على طرح وقود الطائرات المضاد للتجمد والمعروف علميا باسم «جت بلص» وذلك تلبية للطلب المتزايد على هذا النوع من وقود الطائرات من جانب شركات الطيران التي تعمل في مناطق تنخفض فيها درجات الحرارة الى ما تحت درجة الصفر مئوية.

وقال كريس ثابت مدير العمليات في شركة «بي بي» عندما لا يحتوي تصميم نظام الوقود في الطائرات على فلتر او سخان للوقود فان النتيجة قد تصبح مأسوية في حالة توقف محرك الطائرة أثناء الطيران بفعل تجمد الوقود.

محطة عمليات «آير بي بي» للتخزين وتزويد الطائرات بالوقود في مطار دبي الدولي.

تهامة تنظم معرضا للكتاب الباكستاني في جدة

معرض

● افتتح محمد عبد المتين نائب القنصل العام الباكستاني بحضور سامي فهد العثمان نائب المدير العام للمكتبات والفيديو بتهامة معرض الكتاب الباكستاني بمكتبة تهامة الرئيسية بمركز الجمجوم بجدة وذلك في بداية الشهر الحالي.

والقى عبد المتين كلمة بهذه المناسبة عبر فيها عن تقدير الجالية الباكستانية في السعودية للجهود التي بذلتها تهامة في تنظيم هذا المعرض والذي يمثل استجابة لرغبة الكثير منهم نسبة لقلة الكتب الباكستانية بالمكتبات السعودية.

كما اكد من جهته سامي العثمان على دور تهامة في نشر المعرفة بكل اللغات الحية فقد سبق ان قامت بتنظيم العديد من المعارض للكتاب الانجليزي والفرنسي وغيرها.. واضاف ان تهامة بصدد اقامة معارض مماثلة للجاليات الاخرى.


محمد باخشوين وجاك جيرارد رئيس مجلس ادارة مجموعة «سب»

ثلاثون عاما من العلاقات التجارية بين باخشوين و«سب»

احتفال

● في اطار احتفالات شركة أبناء سالم محمد باخشوين بمرور 30 عاما على العلاقات التجارية بين شركتهم ومجموعة «سب» الفرنسية لصناعة الأدوات المنزلية، عقدت ادارتا الشركتين السعودية والفرنسية اخيرا مؤتمرا صحافيا بفندق «انتركونتننتال» في جدة تم فيه استعراض العلاقات التاريخية بين الطرفين.

وقد رحب محمد باخشوين خلال المؤتمر الصحافي برئيس مجلس ادارة مجموعة «سب» الفرنسية جاك جيرارد الذي حضر خصيصا للمشاركة في هذا الحفل، حيث تحدث ايضا عن آفاق التعاون بين المجموعة وشركة باخشوين، ووصفها بانها علاقات تاريخية ومتطورة تدرجت تعاملاتها التجارية من ارقام متواضعة ليبلغ حجم التعامل الآن مئات الملايين في العام الواحد. وقال ان السوق السعودي هو اكبر وافضل اسواق المنطقة الخليجية بالنسبة لصناعات الشركة من الادوات المنزلية كما اشاد بقدرات وامكانيات باخشوين وتطورها المطرد كأكبر موزع ووكيل لكافة منتجات الشركة من الادوات المنزلية المتعددة الاستخدامات.

البنك العربي يواصل تطوير الخدمة المصرفية

خدمة

● وصل عدد اجهزة الصرف الآلي للبنك العربي الى 55 جهازاً، مع فتح اجهزته لاستخدام بطاقات فيزا العالمية وبطاقة «بليس» في الاردن وفي فروع البنك بكل من دولة الامارات العربية المتحدة ودول الخليج لاحقا.

وتسمح اجهزة الصرف الآلي بالسحب نقداً لنحو 600 مليون بطاقة فيزا. ويعمل البنك على ربط باقي اجهزته لتغطي كافة الدول التي تقدم بها خدمات الصراف الآلي.

حملة للتعريف بزيوت موبيل في السعودية

● في اطار الحملة التسويقية الضخمة التي تنظمها «موبيل» تم عقد العديد من اللقاءات مع مديري ومندوبي مبيعات زيوت «موبيل» في مختلف مناطق السعودية بحضور كبار المسؤولين بالشركة والشركة العربية لتجارة المواد البترولية (ايسكو)، حيث تم تقديم الحملة التسويقية وعرضها على فريق التسويق المؤهل والمدرب تدريباً عالياً لضمان نجاح هذه الحملة. ابرز المواضيع التي تم طرحها خلال اجتماعات موظفي موبيل للتعريف بالحملة الجديدة لزيوت «موبيل»، «اهداف الحملة التسويقية»، وموضوع «المواد الابداعية وعلاقتها بالاعلان». وتطرق هذا الحديث الى التقنية التي ميزت الشركة في تطويرها لمنتجاتها باعتبارها من اوائل الشركات العالمية، اذ انها تأسست قبل 130 عاماً وقد دخلت منتجاتها الى السوق السعودي منذ اكثر من 50 عاماً. الجدير بالذكر ان فعاليات هذه الاجتماعات قد انتقلت الى كل من الرياض والدمام محققة اهدافها المرسومة.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم فبراير

0,01	
أمس 17,79	السابق 17,80

الذهب

0,75	
أمس 289,25	السابق 290,0

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
846,8	187,1	182	81,49
15314,89	7659,40 افتتاح امس	4986,30	4082,75

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,89	الين 215,37	الإسترليني 0,0046	الين 128,92
الدولار 0,5654	الدولار 1,6705	الدولار 0,0077	الإسترليني 0.5986
الإسترليني 0,3384	المارك 2,9520	المارك 0,0137	المارك 1,7685

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,9625	6,000
درهم اماراتي	5,5000	5,6250
دينار بحريني	5,9375	5,9375
ريال قطري	5,6875	5,6875
دينار كويتي	7,2500	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2454
ريال قطري	3,6405	6,0614
ريال عماني	0,3850	0,6410
درهم اماراتي	3,6730	6,1155
دينار بحريني	0,3770	0,6277
دينار كويتي	0,3045	0,5070
دينار اردني	0,7090	1,1805
جنيه مصري	3,4025	5,6652

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,4800
شلن نمساوي	12,43
فرنك فرنسي	5,9190
فلورين هولندي	1,9930
ليرة ايطالية	1736,10
ايكو	1,1177
دولار كندي	1,4263
بيزيتا اسبانية	149,65
فرنك سويسري	1,4320
دراخما يونانية	278,55
كرونة دنماركية	6,7384

الاقتصاد الياباني ينهي عام 1997 في أسوأ أوضاعه

طوكيو - رويترز: يبدو ان اقتصاد اليابان سينهي هذا العام، مثلما بدأه، على نحو سيئ.

فقد هبطت الاسهم بشدة ومازالت المشاعر ازاء الين تبعث على التشاؤم رغم التدخل ببيع دولارات اليوم الجمعة بينما استمر القلق بشأن الاقتصاد والنظام المالي.

وحتى تغيير الاتجاه في السياسة النقدية في شكل خفض مفاجئ في الضريبة على الدخل خلال الاسبوع لا يمكنه ان يوفر بهجة دائمة. فقد كان تسلسل الاحداث تكرارا كئيبا لبداية عام 1997 عندما هوت سوق الاسهم وهبط الين بسبب مخاوف ثبت صحتها في وقت لاحق بان نظام التقشف النقدي الذي يستهدف تقييد العجز في الميزانية سيخنق انتعاش اليابان.

يقول تاكاشي كيوتشي كبير الاقتصاديين بمعهد ابحاث «ال تي سي بي» في طوكيو «لا يزال الموقف ضعيفا للغاية وبعض الناس القريبين من رئيس الوزراء يعتقدون انه تم استخدام جميع الطلقات السياسية ولا توجد طلقات باقية».

وهوى مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما وهو المقياس الرئيسي لسوق الاسهم في طوكيو لينهي امس منخفضا 846,75 نقطة اي اكثر من 5 في المائة الى 15314,89 نقطة. وقال سماسرة ان المشاعر تفاقمت بسبب انهيار مؤسسة «توشوكو» للسلع الغذائية وخسائر الاسهم في نيويورك التي تجاوزت المائة نقطة امس الاول.

ويخشى مستثمرون ان يكون انهيار مؤسسة «توشوكو» وهي تاسع مؤسسة تنهار هذا العام انعكاسا لمحنة الديون المتفاقمة في الوقت الذي تقوم فيه البنوك اليابانية المثقلة بعبء الديون المعدومة بتقييد تقديم قروض قبل تطبيق معايير كفاية صارمة لراس المال والتخفيف المستمر للقيود المالية.

وجاء الانهيار في اسعار الاسهم الذي زاد من خسائر امس الاول بعد يومين من تصريح رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو بانه سيتم رد تريليوني ين (15,5 مليار دولار) من ضرائب الدخل في تخفيف مفاجئ لموقفه النقدي المتشدد.

وجاء رد الضرائب ضمن صفقة مقترحات اقتصادية للحزب الديمقراطي الحر الحاكم، فقال مسؤولون انها تتكلف خمسة تريليونات ين في مجملها.

كما كشف الحزب الديمقراطي الحر هذا الاسبوع عن اجراءات تهدف الى اشاعة الاستقرار في الجهاز المالي من بينها خطة تسهم الحكومة بموجبها بعشرة تريليونات ين في صورة سندات لمؤسسة تامين الودائع لحماية المودعين والمساعدة في تعزيز رأس المال في المؤسسات المالية المتعثرة.

ويصر مسؤولون حكوميون على انه حتى لو لم يتحقق نمو في هذا النوع من النشاط في السنة المنتهية في مارس (آذار) القادم فان الاجراءات التي اتخذت ستحول دون وقوع انهيارات مالية اخرى في المستقبل وتساعد الاقتصاد في النمو بنسبة قريبة من اثنين في المئة في عامي 1999/1998.

ومن المتوقع ان يقر مجلس الوزراء في وقت لاحق توقعات الحكومة بان يبلغ نمو اجمالي الناتج المحلي 0,1 في المائة عام 1998/1997 و 1,9 في المائة في العام التالي.

لكن اقتصاديين مستقلين قالوا ان الاقتصاد الذي يرى البعض انه سينكمش على الارجح في الربع الاخير من العام الحالي والربع الاول من العام القادم سيستمر في التراجع اذا لم تطبق سياسة دعم اضافية.

من جهة اخرى اعلنت وزارة المالية اليابانية امس انها تعتزم بيع ما قيمته 37,78 تريليون ين من الديون الحكومية من خلال السوق في العام المالي 1999/1998 الذي يبدأ في اول ابريل (نيسان) المقبل. كما ستبيع وزارة المالية 20,53 تريليون ين من الديون الحكومية مباشرة لمؤسسات عامة مثل مكتب صندوق الائتمان التابع للوزارة وجهاز الادخار البريدي التابع لوزارة البريد والاتصالات وبنك اليابان المركزي.

ويعني ذلك ان يرتفع حجم مبيعات ديون الحكومة خلال العام المالي المقبل الى 57,91 تريليون ين من 48,15 تريليون ين في العام المالي 1998/1997.

كما اعلنت وزارة المالية انها تعتزم اصدار ما قيمته 2,5 تريليون ين من السندات التي تضمنها الحكومة خلال العام المالي 1999/1998.

صندوق النقد الدولي يقدم دفعة جديدة لكوريا الجنوبية قيمتها 3.5 مليار دولار

واشنطن - اف ب: اعلن المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو ان الصندوق قدم دفعة جديدة من المساعدات الى كوريا الجنوبية بحوالي 3,5 مليار دولار وذلك بعد ان اطلع على تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي في البلاد.

ويأتي تقديم هذه الدفعة في اطار التسهيلات الجديدة التي اعلن عنها الصندوق لمساعدة كوريا الجنوبية على تجاوز ازمتها المالية، وتشتمل هذه التسهيلات على تقديم قروض طويلة ومتوسطة المدى.

واعرب كامديسو في بيان صدر في واشنطن عن ارتياحه لبرنامج الاصلاح الذي بدأت كوريا الجنوبية اعتماده مقابل الحصول على تسهيلات مالية من الصندوق.

وكانت كوريا الجنوبية قد حصلت على دفعة اولى بقيمة 5,5 مليار دولار في اطار خطة شاملة للدعم بقيمة 21 مليار دولار. ويبلغ حجم المساعدة الموعودة لسيول 57 مليار دولار.

واوضح كامديسو ان حجم المساعدة الموعودة لسيول ما زال على حاله.

«إسو» ترجئ بدء الإنتاج في حقل «بالدر» النفطي في بحر الشمال

اوسلو - رويترز: قالت شركة «اسو» النرويج ان بدء الانتاج من حقل بالدر النفطي في بحر الشمال والمتوقع ان تبلغ طاقته الانتاجية 75 الف برميل يوميا ارجئ حتى صيف عام 1999.

وكان من المقرر اصلا ان يدخل الحقل حيز الانتاج في منتصف العام الحالي ولكنه تأجل لان معدات استخراج النفط كانت دون المستوى المطلوب.

وقال بير شوين مدير العلاقات المشتركة لشرك «اسو»: «ابلغنا الحكومة النرويجية اننا توصلنا بعد مسوح مكثفة الى خطة بشأن معدات الاستخراج في حقل بالدر تتوقع ان تبدأ باكورة الانتاج في صيف علم 1999».

وتابع ان الخطط الجديدة تتوقع انتاجا مبدئيا يتراوح بين 20 الف الى 30 الف برميل يوميا ويصل الى الحد المستهدف في عام 2000. وأوضح شوين ان من المتوقع ان يحدث تجاوز في تكلفة المشروع بنحو ثلاثة مليارات كرونة.

وهناك نزاع قضائي بين «اسو» وشركة «سميدفيج» النرويجية للامدادات البحرية حول جودة صنع وحدة الانتاج العائمة.

ورفض شوين التعليق على نزاع «اسو» مع «سميدفيج» وان قال: ان الشركة ستحاول تسوية مشكلة التكاليف الزائدة بمقتضى بنود اتفاق البيع والشراء مع «سميدفيج».

واوضح ان مسوحا مكثفة كشفت ان الهيكل العام لوحدة الاستخراج في حالة جيدة. ولكنه اضاف انه عثر في الوقت نفسه على مشاكل تتعلق بالانظمة الداخلية مثل الضخ وانظمة التزود بالكهرباء والتركيبات والادوات والطبقة الخارجية للوحدة ودرجة مقاومة النار وهي جميعها عناصر مهمة لعمل المحطة.

صرافتان للعملة تحملان رزما من العملة الفيتنامية (الدونغ) وسط مدينة هانوي امس وقد شهد سعر صرف العملة الفيتنامية في السوق السوداء تذبذبا واضحا خلال الايام الاخيرة ليصل خلال الاسبوع الحالي الى اعلى مستوى له عند 14 الف دونغ للدولار الاميركي الواحد (ا ف ب)

7 في المائة معدل نمو التجارة العالمية في 1997

جنيف - رويترز: توقعت منظمة التجارة العالمية امس الجمعة ان يصل النمو في تجارة السلع في عام 1997 في انحاء العالم 7 في المائة رغم الازمة المالية التي تهز آسيا. وقالت المنظمة التي تتخذ من جنيف مقرا لها في تقريرها السنوي ان الاحصائيات النهائية اظهرت ان حجم تجارة السلع في عام 1996 بين دول العالم وعددها نحو 190 دولة نما بنحو 5 في المائة وهي نسبة تزيد واحدا في المائة عما كان متوقعا في الاصل.

لكن كبير اقتصاديي منظمة التجارة العالمية باتريك لو صرح في مؤتمر صحافي دعا الى عقده لاعلان التقرير انه قد يحدث تباطؤ في النمو في العام المقبل بنسبة تتراوح بين 1 و2 في المائة. وقال يتوقف حجم التباطؤ على الاقتصاد الاميركي». وقال التقرير ان النمو القوي للطلب في اميركا الشمالية واميركا اللاتينية والانتعاش في اوروبا الغربية كانا السبب الرئيسي للتسارع في التجارة العالمية في عام 1997.

ورغم ان التقرير اعد في اغسطس (آب) الماضي قبل ان تصيب المصاعب الاقتصادية الراهنة «النمور» الاقتصادية في جنوب شرق آسيا قالت منظمة التجارة العالمية في موجز مرفق بالتقرير ان التوقعات بان يبلغ النمو 7 في المائة «ما زال يتفق بصفة عامة مع التوقعات».

وقال التقرير انه اذا اظهرت احصائيات نهاية العام انه تم الحفاظ على القوة الدافعة في الاشهر الستة الاولى في النصف الثاني من العام «فان النمو في تجارة السلع العالمية سيصل على الارجح الى سبعة في المائة للعام كله». لكن من حيث القيمة التي تم حسابها بالدولار الاميركي الذي ما زال يرتفع فان النمو في عام 1997 ربما لا يزيد على نسبة النمو في عام 1996 التي بلغت 4 في المائة وربما اقل.

وقال اقتصادي آخر بمنظمة التجارة العالمية هو مايكل فنجر في مؤتمر صحافي انه اذا بقيت الازمة المالية قاصرة على آسيا حيث تمثل مع اليابان ربع تجارة السلع فقط فان الاثر الاجمالي سيكون صغيرا.

وقال التقرير ان العديد من دول جنوب شرق آسيا التي تقع في قلب الازمة المالية كانت قد اظهرت بالفعل مؤشرات على بطء النمو عندما تم حساب توقعات عام 1997.

موجز

«مازدا» تتوقع ارتفاع إنتاجها المحلي 3.4% في 1998

● قالت شركة مازدا لصناعة السيارات امس انها تتوقع ان يرتفع انتاجها من السيارات في اليابان بنسبة 3,4 في المائة في عام 1998 الى 900 الف سيارة بعد زيادة متوقعة قدرها 12,5 في المائة هذا العام.

وتتوقع «مازدا» التي تمتلك شركة «فورد موتور» حصة تبلغ 33,4 في المائة من اسهمها ان تزداد مبيعاتها من السيارات في اليابان بنسبة 6,8 في المائة الى 360 الف سيارة في عام 1998 بعد زيادة متوقعة بنسبة 0,1 في المائة في عام 1997.

وقالت الشركة ايضا انها تتوقع ان ترتفع صادراتها من السيارات من اليابان بنسبة 5,6 في المائة في عام 1998 الى 570 الف سيارة بعد زيادة متوقعة قدرها 18,9 في المائة هذا العام. وتوقعت ان يزداد حجم الانتاج في مصانعها خارج اليابان بنسبة 14,2 في المائة الى 160 الف سيارة العام المقبل بعد هبوط متوقع بنسبة 12,9 في المائة هذا العام.

200 مليون دولار قرض من البنك الدولي لبولندا

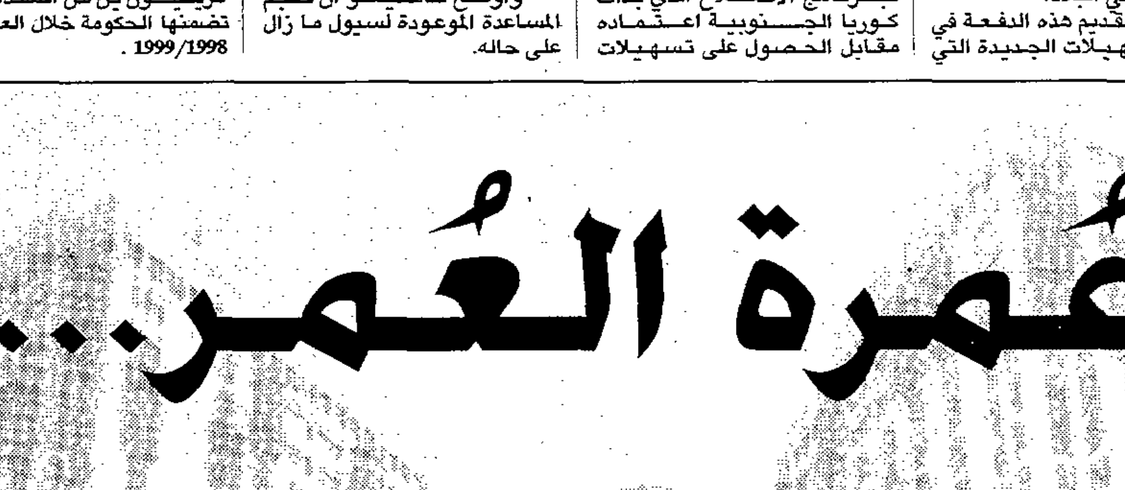
● وافق البنك الدولي على اقراض بولندا 200 مليون دولار لدعم تمويل برنامج حكومي يستهدف تجديد البنية الاساسية الرئيسية وتقوية اجراءات الحماية بالمناطق التي تضررت من جراء فيضانات مدمرة شهدتها البلاد في يوليو (تموز) الماضي.

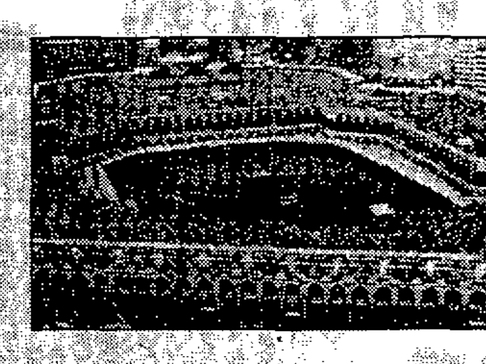
وقال بيوتر فيلجنسكي رئيس بعثة البنك الدولي الى بولندا في بيان ان «القلق الشديد على من يعيشون في منطقة الفيضانات كان الدافع وراء الاعداد السريع جدا لهذا البرنامج».

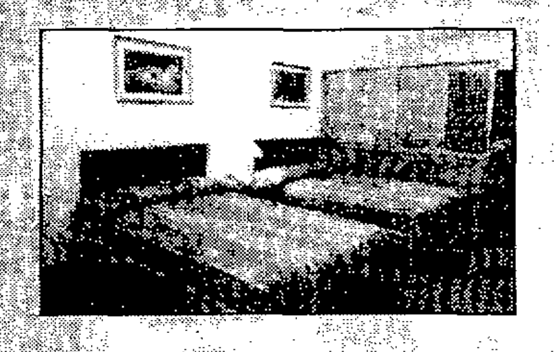
وتبنت الحكومة البولندية برنامجا بتكلف 498,2 مليون دولار لاحتواء آثار الفيضانات. وقال البنك الدولي ان 268 مليون دولار من البرنامج ستخصص لاعادة بناء مشاريع البنية الاساسية في البلدات والريف. وتشمل هذه المشاريع شبكات الري والصرف والطرق والجسور وشبكات الغاز والتدفئة وكذا المباني التجارية والسكنية.

وسيتم توجيه باقي البرنامج وقيمته 227 مليون دولار لمساعدة الحكومة على تحسين آلية مواجهة الفيضانات وتقليل مخاطرها.

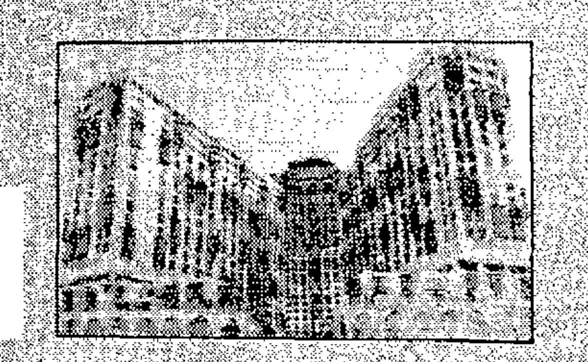
وسيتم سداد قرض البنك الدولي على 15 عاما مع فترة سماح مدتها خمس سنوات بسعر فائدة متغير. وقال البنك انه منذ عام 1990 عندما استأنفت بولندا الاقتراض منه بلغ اجمالي التزاماتها نحو 5 مليارات دولار لتمويل 27 مشروعا.











الشرق الأوسط 3

ناد كويتي جديد هدفه تنمية مهارات الكلام

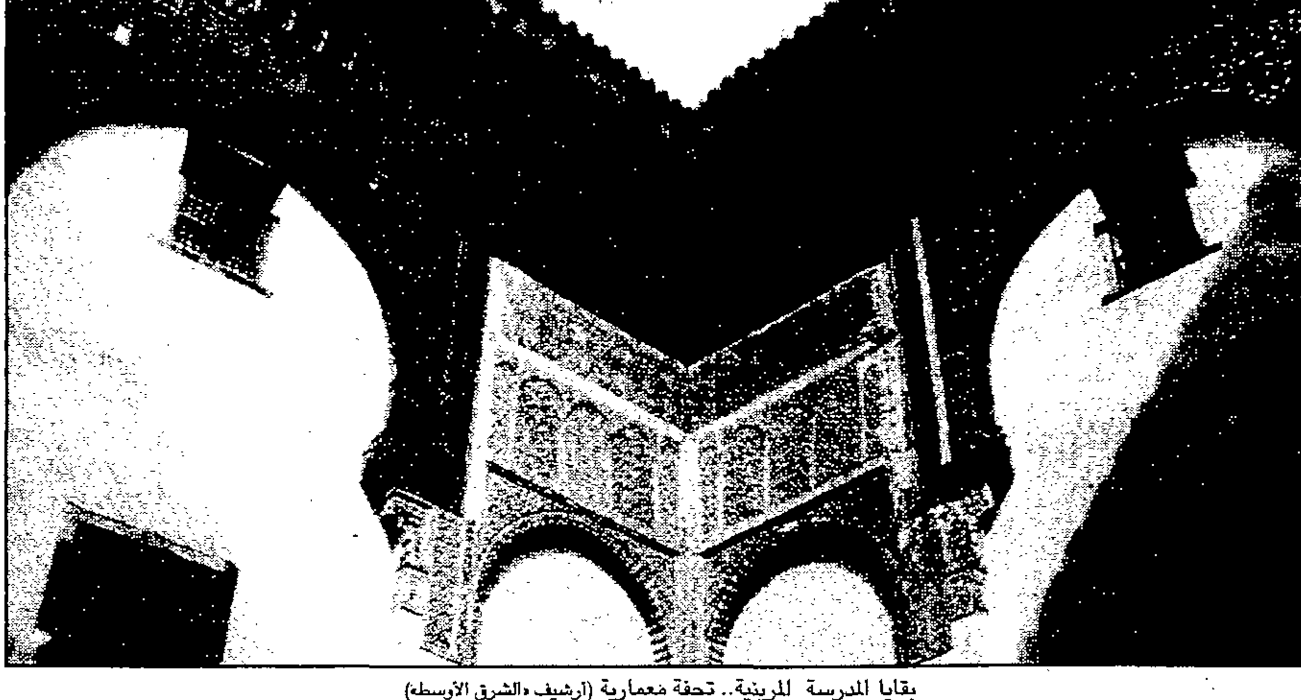
● يحضر حالياً نادي الكلام والحوار ومقره الكويت العاصمة لجموعة من البرامج والتدريبات لعدد من الهيئات والجهات الحكومية والخاصة كديوان الخدمة المدنية ووزارة التخطيط والأمانة العامة للأوقاف وبيت الزكاة وغيرها. ويقول الدكتور محمد عبد الوهاب مسؤول النادي لـ«الشرق الأوسط» أن عقد جلسات الحوار يمكن أن توجد في عدة أماكن منها مقر النادي أو مقر الجهة المعنية (وزارة ـ شركة) في حالة اقتصار الأعضاء على موظفيها أو في فندق وقاعة خارجية مناسبة.

(عالم الشرق الاوسط)

تحتضن آثارا وروائع فنية منذ عهد الأدارسة

مدن المغرب.. متاحف مفتوحة

يزخر المغرب بالعديد من القطع الأصيلة ذات القيمة الفنية والتاريخية العالية والتي يمكن العثور عليها في المتاحف الاثنوغرافية التي تبرز مكوناتها ومصادرها والمراحل التاريخية التي مرت بها، أو العثور عليها عند الأجداد اللذين يقومون بالحفاظ عليها ويقدمونها كهدايا ثمينة لأبنائهم واحفادهم في المناسبات. والملاحظ ان المغرب وبحكم موقعه الذي يعتبر ملتقى الحضارات يتوفر على تحف فنية تستمد جذورها من الأدارسة والمرينيين إذ كانت تترسخ على الخصوص في بعض المدن المغربية العتيقة كفاس وجنوب المغرب (مراكش اكادير، ورزازات) مثل الخشب المعماري والنسيج والخزف والفخار والطرز البرونز والنحاس الخ كلها فنون لازالت تعرف اقبالا كبيرا من طرف المغاربة وتثير اعجاب السياح. ونظرا للقيمة المتميزة التي تحظى بها فهي تتطلب جهدا متواصلا لصانعيها المفروض عليه ان يتحلى بالمهارة والدقة في العمل وكذلك خفة اليد، كما تكلف ثمنا باهضا لمن يريد اقتناءها. تستعرض هنا حليمة لخبيب الجوانب التاريخية والقيمة الفنية للتحف الأصيلة في المدن المغربية.


بقايا المدرسة المرينية.. تحفة معمارية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الخشب المستعمل في المباني التاريخية حاضر في مدينة فاس من عهد الادارسة (921.789م) وفي عهد المرينيين (1258. 1358) الذين يعتبرون من اكبر المشيدين لاهم بنايات مدينة فاس وتتجسد بالخصوص في القطع الخشبية المصنوعة بتقنيات مختلفة (طريقة التركيب ـ النقش ـ التزويق ـ الخرط) تدل على وجود توازن وتنويع في الأشكال الخطية والنباتية والهندسية وكانت تستعمل لتزيين الأبواب والشرفات والسقوف الخ. وبخصوص خشب الاثاث، فقد كان خشب الأرز من الأنواع الأكثر استعمالا لإنتاج الصناديق والمرافع والأثاث المنزلي العادي اذ يزين بنقوش هندسية ونباتية ويرصع اما ببعض الاخشاب (العرعار ـ الليمون) أو ببعض العينات المستوردة (الاكاجو والأبنوس) وكذا النادرة منها الأصداف (العاج) وتعطي الصباغة للمرافع والخزانات والصناديق رونقا كبيرا خاصة باستعمالها للأشكال الهندسية والنباتية واعتمادها على تعدد الألوان. وللاشارة، فقد حافظ المغرب على انتاج الأثاث المغشى بالجلد المزين باشكال هندسية أو نباتية بواسطة المسامير، هذا النوع من الأثاث يذكر انه ادخل الى الاندلس على يد الموسيقي المشهور «زرياب» في النصف الأول من القرن التاسع الميلادي.

ان فن النسيج يدخل في اختصاص مدينة فاس، فالمشاغل الأميرية التي يشهد بوجودها منذ عهد المرينيين، كانت تنتج البسة كبار رجال الدولة ورداءات الحفلات وعباءات النساء. هذا وقد كانت عينات من النسيج النفيس تدخل ضمن الهدايا الديبلوماسية التي تهدى من طرف السفارات الأجنبية الى جانب المنتوجات الجلدية والمطروزة. كما أن المجادل الحريرية وخيوط الذهب والفضة كانت ذات قيمة فنية كبيرة (صفيرات لتزيين الشعر والشجف والشارات) للرفع من رونق البسة الزينة وزخرفة القفاطين في حين تدخل احزمة البروكار أو المطروزة بخيوط ذهبية ضمن زينة العروسة وتستعمل كذلك لتزيين الفرس.

أما النسيج القروي فيوظف في التجهيز المنزلي (زرابي والخطية ووسادات) أو لصنع الألبسة (حنابر ـ حايك) أو لتزيين الفرس (جراب، زربية، سرج). ويرتبط نسيج الزرابي والألبسة ارتباطا وطيدا بوجود الأسرة. ففي بعض جهات المغرب (الأطلس الكبير) يتوجب على الفتاة أن تصنع بنفسها زربية قبل زواجها. فموسم سيدي علي ومحمد (أيت واوزغيت) يقمن الفتيات المقبلات على الزواج بعرض منتوجاتهن النسيجية بهذه المناسبة.

ومن بين الزرابي، المنسوجة هناك الزربية المصنوعة بالشعر المحفوف (بني ساذن) والأخرى المصنوعة من الصوف الرفيع التي تدعى عند بني ورائن بـ«القطيفة»، فالتزويق في هذه المناطق يوزع على محور أو عدة محاور طولية وعرضية ومائلة، ويأخذ اشكالا معينات ومربعات مسننة. وقد اخذ النسيج القروي تزاويقه من المعمار (النجوم ذات الثمانية اركان المستوحاة من المربع المنجم) كما استعملت مواد التلوين التي استخرج اغلبها من النبات (الأحمر: الفوة أو السماق. الأزرق: النيلة. اصفر: البليحاء).

وتحافظ جنوب المغرب على فن صياغة المعادن كما كانت قديما، حلي تعرف باختلاف تقنيات صنعها اذ تستعمل الفضة المخرمة والمقولبة والمفتولة والذهبية. وتزين أيضا بالشمع الأسود والنقش العاجي، كما تطلى بالدان تفصل بين نقشها وشرائط معدنية وتطعم باحجار شبه كريمة أو بقطع من الزجاج. وقد استوحت الصياغة القروية تقنياتها من جهات مختلفة، فهناك من يقول انها اخذت الصياغة الغرناطية وآخرون يقولون أنها ذات مصدر سوداني. أما الحلي التقليدية الحضرية فتصنع اغلبها من الذهب أو الفضة المطلاة بالذهب، فتاج العروس والعقد الكبير (اللبة) المكون من مجموعة اقراط مزينة بالأحجار الكريمة أو شبه الكريمة مفصولة بجواهر ذهبية مضلعة.. كلها وسائل تستعمل لزينة المراة في الحفلات (الزواج، الختان) وأهم مركز صنع الحلي في المغرب: فاس، مراكش، تطوان، شفشاون، ومكناس.. الخ.

يعتبر الخزف من الفنون التقليدية العريقة في القدم وقيام هذه الصنعة في مدينة فاس يرجع الى القرن 12. استطاع الخزفيون المغاربة انتاج أواني منزلية جميلة ذا تزاويق نباتية وهندسية وخطية وتجسيدية تدل على اجتهادهم في البحث عن طرق جمالية اتخذت الرشم والنحت والترخيم والطلاء والصباغة وقد استوحى الخزفيون الفاسيون اشكال تزيين الخزف من العمارة المرينية (ق13، 14م) خاصة عن استعمالهم للأشكال الخطية (الكوفية) أو العمارتية (الأقواس، التشبيكات الزهرية المستقيمة والمقوسة). ويميز بين الخزف الاحادي اللون المتمثل في أواني ذات اشكال مختلفة وبين الخزف المتعدد الألوان المنتوج مؤخرا في مدينة آسفي.

ويذكر أن الفخار القروي الذي يتشابه من حيث شكله مع باقي فخاريات شمال افريقيا ببعض العينات الفخارية «الماقبل ميسينية» لجزيرة قبرص التي يرجع تاريخها الى 2000 سنة قبل الميلاد. وتنتمي القبائل المنتجة لهذا النوع من الفخار المحيط بربري عربي (جبالة اتسول وأسلاس) أو المحيط بربري فقط (الريف الحزناية) الا انه يبقى الانتاج محصورا على النساء اللواتي يقمن به في أوقات فراغهن، معتمدات في ذلك على آليات وتقنيات مختلفة.

فالرحى التقليدية المستعملة كرافد تكون ذات شكل اسطواني من الفلين عند التسول ومن الحجر عند اسلاس. وتستعمل هذه القبائل دهانا فخاريا مستخرجا من الكلس المسمى «بياضة» ويستخرج افراد قبيلة اسلاس مواد هذه الصباغة من الاحجار (اللون الأسود واللون الأحمر الارغن المدعى (احمار) في حين تستعمل قبيلة اتسول اصباغا معدنية: فالاسم الداكن القريب من الأسود المسمى «اسبوع» مستخرج من معدن الحديد الحثي، في حين يستخرج الأحمر الداكن من الطين المسمى «الصغيرة» أما الأشكال المرسومة على الفخار القروي البربري فتمثل في الغالب معينات وشارات تاخذ جذورها من الحياة اليومية (أم اربع وأربعين، عظم الزيتون، الحزام، الوردة، العقد...).

ويتميز فن البرونز والنحاس المغربي لصفاء ورقة الشكل وقوة القوام وبساطة التزويق. وقد استطاع في مقابل القطع الشرقية ان ينتج عينات فريدة. فأبواب مسجد القرويين (ق12 م) المغشاة بالبرونز وكذا الأعمال المخصصة للثريات (ثريا مسجد القرويين ق 13م) كما تضم المجموعة البرونزية المتحفية عدة عينات مختلفة الاستعمالات تندرج من القرن (14) الى يومنا هذا. فبالاضافة الى غنى التزويق المستوحى من النبات والهندسة، تدمج الكتابات كالتي نجدها في الامداد النبوية (على وجهها تنقش سلسلات نسب، الغرض منها الاستشهاد بكون المد موافق لما سنه النبي صلى الله عليه وسلم.

كما توجد اقداح استشفائية زين وجهها الدلخلي بسور قرانية ووجهها الخارجي بصور البروج: الشيء الذي يبين العلاقة الجدلية بين التفكير السحري والفلكي والديني. والى جانب الأثاث المنزلي (ابريق، حسكة...) يمثل فن النحاسيات ايضا بآلات فلكية، فالاسطرلاب الذي استعمل كل المسائل الفلكية والتنجيمية والطبوغرافية يدمج بين دقة المعلومات وجمال الكتابة المنقوشة المسماة (الكوفية الفكية) فالتطريق مع التضليع أو التجويف المقطع والضغط والتقطيع ثم النقش بالأزميل واخيرا التزيين. كلها عمليات تساعد على تجميل القطع النحاسية المغربية.

وتختلف انواع فن التطريز باختلاف مراكز انتاجه (فاس، مكناس، الرباط سلا، ازمور، تطوان، شفشاون..) وباختلاف الطوائف المهنية التي انتجت العلوج مثلا بفاس وباختلاف التقنيات (طرز الغرزة الفاسي، الطرز المذهب...) بالنسبة للطرز التقليدي الفاسي الاحادي اللون يدعى طرز الغرزة وينجز بواسطة نول وخيط حريري مشدود. والعينات المعروضة تقرن الى مهارة الأسلوب المستعمل ورقة التكوين الشجراني ذي الأشكال المفرغة التي تذكر بخصائص الطرز القديم.

أما طرز لعلوج فقد ادخل الى فاس في حقبة غير محددة (ق 16) الأعمال المنفذة عن طريق سطر ذي عقد مائلة تكون مجموعة مورقة هندسية ذات وجهين تشهد على تأثير تركي واضح. وبخصوص الطرز المكناسي مستوحى من الطرز الفاسي والطرز السلاوي. وفي سلا ينفذ الطرز بالغرزة في السطر ذي مربعات ويعتمد على تزاويق صلبية الشكل وعلى حليقات ثم انه يستعمل العقدة المضفورة التي تعطي رسوما تشجيرية ونباتية ذات تجديد كبير. وبالنسبة للطرز الرباطي فينجز عبر تخطيط وبواسطة الغرزة المضفورة الشبيهة بمثيلاتها السلاوية. واخيرا يمثل الطرز التطواني والشفشاوني المنتوجات المغربية ذات الصلة والتأثير بالطرز والنسيج الأندلسيين.

اشتهرت مدينة فاس بصناعة الدروع والخناجر والسيوف والقاذفات. ففي أواخر القرن 19 قام السلطان المولى الحسن الأول بتشييد ماكينة لصنع الأسلحة واصلاحها في فاس قرب قصره. وقد صنعت بها بندقيات ذات مؤخرات خشبية مرصعة بالاصداف عرفت ببنادق الشمال وسيوف ذات حاميات مرصعة بالفولاد وثلاثة عارضات منحنية جهة الشفرة.

أما في الأطلس الصغير فقد انحصر فن التعدين اذ توجد به عدة مراكز لصنع الأسلحة. وتعرف بنادق (إيبو اولتيت، ايدا أوناتيف برقة تزويقهما وتتكون من مؤخرات خفيفة مرصعة بالعاج والأصداف ومزينة بمسامير فضية أو مزخرفة بنقش فضي. واخيرا تقترن تزويق خنجر منطقة سوس بتزويق الحلي المطلى بالفضة والمزين بالنقوش.



صفحات من سيرة حياة نوري السعيد السياسية والشخصية [7]

إعداد راسم الجميلي ❖

محاولات انقلابية لم تنفذ قبل 14 تموز 1958

عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف اراد كل منهما الانفراد بالمحاولة
● اتفق الضباط الانقلابيون على تنفيذ محاولاتهم عند اجتماع «الكبار الثلاثة» فقط
● سفر نوري وعبد الاله حال دون القيام بالانقلاب في 3 تموز 1958

ان الحركة العسكرية التي قام بها الضباط صباح 14 تموز 1958 لم تكن الاولى من نوعها، وانما سبقتها خطط عديدة لمحاولة الاطاحة بالنظام الملكي، لم تتيسر لها الظروف الملائمة للتنفيذ، ومع ذلك فان هذه المحاولات السابقة تركت اثارا عميقة على مسيرة «الثورة» وانعكست في ما بعد بشكل صراعات عنيفة ودموية بين الضباط القائمين بالحركة ومن التفت حولهم من عسكريين ومدنيين.

وعليه فسوف نستعرض هذه الخطط والمحاولات لتنفيذها وبيان ما احدثته من خلافات في ما بعد.

المحاولة الاولى
ـ تشرين الثاني 1956 م

لقد اشتد غضب الضباط ونقمتهم على النظام اثناء العدوان الثلاثي على مصر الذي جاء في اعقاب تاميم قناة السويس. ففي الوقت الذي تصاعدت فيه الحركة الوطنية واشتدت لمساندة الشعب المصري بحيث تحولت الى انتفاضة شعبية شملت اغلب مدن العراق، كانت الحكومة القائمة انذاك تمالئ الاستعمار وتستفز مشاعر الشعب بمواقفها اللاقومية.

ولذلك فكر الضباط الاحرار في اللواء الرابع عشر للفرقة الاولى الذي كان يجري تمارين وتدريبات انذاك في منطقة جبل حمرين بضرورة الاسراع بالتحرك لاسقاط النظام.

وبادر العقيد الركن عبد الوهاب الشواف آمر الفوج الثالث من اللواء الرابع عشر الى عقد اجتماع للضباط الاحرار في الفوج وكذلك في الافواج الاخرى لتدارس الموقف، فاستقر الرأي على وضع خطة للسيطرة على اللواء واعتقال آمره سلمان الدركزلي، ومن ثم التحرك نحو بغداد بعد الاستعانة بكتيبة المدرعات التي يقودها العقيد طاهر يحيى للسيطرة على المراكز المهمة في العاصمة، غير انه ارتؤي تاجيل تنفيذ هذه الخطة بعد ان تبين ان نجاحها غير مضمون تماما. ومع ذلك فان هذه المحاولة اثارت حماسا عاليا بين صفوف ضباط وجنود الفوج الثالث انتقل تاثيره الى الافواج الاخرى، وتسربت اخبار هذه الخطة الى الجهات العليا، فارادت ان تجابه ذلك بتجريد اللواء من سلاحه، غير انها خشيت عاقبة ذلك فاكتفت بنقله الى منطقة ايج ثري H3 بحجة تبديل القطاعات.

ويذكر العقيد الركن عبد السلام عارف في مذكراته:

لقد كان الاعتداء الاثم على مصر عاملا من اهم العوامل التي دعتنا الى عقد اجتماع سريع مع خلايا الضباط الاحرار، وفي هذا الاجتماع قررنا ان نضرب ضربتنا. وقمت بتوزيع الواجبات على الافراد، وتحدد لكل منهم دوره ولم يبق سوى التنفيذ وقبل ان تحين ساعة الصفر خرجت من وزارة الدفاع قوائم تشمل نقل وابعاد واحالة للتقاعد لعدد كبير من الضباط مذيلة بالتنفيذ فورا.

المحاولة الثانية
ـ كانون الاول 1956

اما المحاولة الثانية فقد جرت حين عودة اللواء التاسع عشر من الاردن الذي كان آمره الزعيم الركن عبد الكريم قاسم ووصل اللواء الرابع عشر الى ايج ثري H3 فاتصل العقيد الركن عبد الوهاب الشواف بالزعيم الركن عبد الكريم قاسم وقرر القيام بالحركة هناك عند بدء مراسم الاحتفالات بعودة القطاعات من الاردن. ولكن عدم حضور نوري السعيد هذه الاحتفالات ادى الى تاجيل القيام بالحركة الى موعد اخر لان الضباط الاحرار قرروا عدم القيام باي حركة الا اذا كان الثلاثة الكبار (الملك فيصل وعبد الاله ونوري السعيد) مجتمعين وذلك لعدم تكرار ماساة عام 1914 ـ (هذا ما بينه رئيس الوزراء «الزعيم» عبد الكريم قاسم في المؤتمر الصحافي الذي عقده في وزارة الدفاع بتاريخ 24 تموز 1958 م. وذلك في صحيفة الجمهورية، العدد 8 تاريخ 25 تموز 1958 م بغداد).

المحاولة الثالثة
ـ تشرين الاول 1957

لقد تقرر في خريف عام 1957 القيام بمناورات وتمارين بالسلاح الحي في منطقة بيمخال في شمال العراق وكان الغرض من هذه المناورات الدعاية لحلف بغداد وعرضا للاسلحة الاميركية التي تم تجهيز الجيش بها.

وتقرر حضور الثلاثة الكبار لمشاهدة هذه المناورات، فاجتمعت اللجنة العليا للضباط الاحرار وتدارست الموقف فقررت وضع خطة للقيام بالثورة خلال هذه المناورات خاصة ان القطاعات المشاركة في المناورات يقودها الضباط الاحرار ومنهم العقيد الركن عبد السلام عارف الذي كان يقود الفوج الثاني من اللواء العشرين وكذلك اللواء الثالث الذي يقوده العقيد الركن خليل سعيد.

وكانت الخطة تتضمن اعتقال الثلاثة الكبار ثم قيام القطاعات الاخرى في بغداد بالسيطرة على المراكز المهمة بعد ارسال كلمة السر اليهم. ولكن الآمال خابت عندما تقرر سفر عبد الاله الى اليابان وفرموزة في زيارة رسمية ولم يحضر نوري السعيد المناورات فتاجلت الحركة الى موعد آخر.

المحاولة الرابعة
ـ 6 كانون الثاني 1958

تدارست اللجنة العليا موضوع تنفيذ الثورة في عيد الجيش الموافق في 6 كانون الثاني 1958 م اثناء الاحتفالات التي تجري بهذه المناسبة في معسكر الرشيد، ومن قبل القطاعات المشاركة في هذه الاحتفالات التي كان يقودها الضباط الاحرار وهي اللواء التاسع عشر الذي كان آمره الزعيم الركن عبد الكريم قاسم وكتيبة المدفعية التي كان آمرها العقيد الركن محسن حسين الحبيب والفوج الثاني بإمرة العقيد محمود عبد الرزاق.

وبعد مناقشات عديدة ظهرت امام اللجنة العليا خطتان لتنفيذ الثورة وهما:

1 ـ خطة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم

تقوم دبابتان عند مرورهما امام منصة التحية بفتح نيرانهما. ثم يقوم الضباط الاحرار باعتقال المسؤولين والسيطرة على الوحدات العسكرية الاخرى والزحف على بغداد واعلان الثورة.

غير ان اللجنة باكثرية اعضائها لم توافق على هذه الخطة خوفا من وقوع ضحايا بريئة فضلا عن احتمال اصابة عدد من الضباط الاحرار الحاضرين الاحتفال، فتخلت اللجنة عن هذه الخطة بالرغم من تحمس الزعيم الركن عبد الكريم قاسم والعقيد الركن عبد السلام عارف اليها.

2 ـ خطة العقيد الركن
ناجي طالب

عرض العقيد الركن ناجي طالب خطة اخرى هي ان تقوم كتيبة المدرعات التي يقودها العقيد عبد الرحمن عارف والتي تتحرك فجر كل يوم من منطقتها في ابي غريب وتتجه نحو معسكر الرشيد بمناسبة احتفالات عيد الجيش في 6 كانون الثاني 1958م، اثناء مرورها ببغداد، بتطويق قصر الرحاب والاذاعة والجسور واعتقال الثلاثة الكبار واعلان الثورة، بينما تبدأ القطاعات الاخرى المعسكرة في معسكر الرشيد بالزحف نحو بغداد والسيطرة عليها لغاية الرصافة.

ولكن هذه الخطة لم يتم الاتفاق عليها بسبب عدم موافقة العقيد عبد الرحمن عارف بحجة عدم وجود عتاد بالرغم من ان الضباط الاحرار تعهدوا بتزويده بالعتاد اللازم.

المحاولة الخامسة
ـ 11 ايار 1958

لقد بدأ التذمر يزداد بين الضباط الاحرار، بسبب الخلافات العديدة بين اعضاء اللجنة العليا، وعلى الاخص في اوساط الحلقة الوسيطة (لجنة الظل) التي يتألف معظمها من الضباط الشباب المندفعين نحو القيام بالحركة في اسرع وقت ممكن. وقد وصل هذا التذمر الى حد تاليف هيئة جديدة بعد ان تولدت لديهم قناعة بان اللجنة العليا عاجزة عن القيام بمهمة الاطاحة بالنظام، لذلك اجتمع عدد من الضباط الاحرار، في اوائل كانون الثاني 1958 في منزل الرائد كامل الشماع وقرروا تكوين هيئة جديدة تتكون من العقيد الركن عبد الوهاب الشواف والمقدم رفعت الحاج سري والمقدم وصفي طاهر والمقدم نعمان ماهر الكنعاني والرائد حسن مصطفى النقيب والعقيد عبد الغني الراوي والرائد خليل العلي والرائد خزعل السعدي والرائد طه ياسين الدوري والرائد كامل الشماع. ثم اتخذوا قرارا بالحركة واعلان الثورة عند مرور اية قطاعات عسكرية ببغداد يقودها الضباط الاحرار.

وجاءت الفرصة الملائمة بخبر مرور اللواء الخامس عشر الذي آمره الزعيم احمد محمد يحيى ببغداد في طريقه الى مقره في البصرة بعد مشاركته مع باقي قطاعات الفرقة الاولى في تمرين الجبانية الذي طبق، وان العقيد عبد الغني الراوي وهو من الضباط الاحرار هو رئيس ركن اللواء المذكور. فاجتمعت الهيئة الجديدة في منزل الرائد حسن مصطفى النقيب وتقرر القيام بالحركة في هذه الاثناء، ووضعت خطة تنفيذ الثورة واعدت البيانات التي كانت ستلقى، وابلاغ الضباط الاحرار بالتحرك، بما فيهم اعضاء اللجنة العليا، وتحدد موعد الحركة يوم 11 ليلة 12 ايار 1958 م.

وبرزت بين اعضاء اللجنة العليا مواقف متباينة فرغم ان الزعيم الركن عبد الكريم قاسم تعهد بمساندة الحركة فانه راى ان القطاعات المذكورة غير كافية لانجاح الحركة.

اما العقيد الركن ناجي طالب والعقيد الركن محسن حسين الحبيب والعقيد المهندس رجب عبد المجيد فكانوا لا يؤيدون قيامها لانها حركة انتحارية لعدم كفاية القطاعات المكلفة بالحركة ولذلك قرروا منع قيام مثل هذه الحركة عن طريق اقناع المشاركين بخطورة القيام بهذه الحركة واذا اصروا على رأيهم فلا بد من تاييدها ومساندتها عند القيام بها.

اما العقيد محيي الدين عبد الحميد فكان لا يؤيد قيامها وطالب اعضاء اللجنة العليا بمنع قيامها لان الثورة يجب ان تقوم بها اللجنة العليا.

ومرت ليلة 12 ايار 1958 م دون تنفيذ الحركة لان اللواء الخامس عشر لم يعسكر في بغداد وانما انتشر بين الفلوجة والرمادي ومن ثم تم نقله بالقطار الى البصرة، ولذلك لم يستطع العقيد عبد الغني الراوي تحريك قوجه للسيطرة على بغداد.

وتعتبر خطة 11 ايار 1958 م من اوسع المحاولات اذ شارك فيها مائة واربعة عشر ضابطا بالاضافة الى اشتراك حزب البعث العربي الاشتراكي في هذه المحاولة اذ انيطت بهم مهمة السيطرة على بدالات التلفون والشارع. كما اعدت سبعة بيانات للثورة واودعت لدى المقدم نعمان ماهر الكنعاني لاذاعتها بعد سيطرته على الاذاعة.

وقد تضمنت البيانات السبعة ما ياتي:

1 تذاع البيانات باسم الملك فيصل الثاني، وان الحركة هي تصحيح للاوضاع الداخلية السيئة، حيث تقرر ان يتم التخلص من نوري السعيد وتسفير عبد الاله الى خارج العراق.

2 ـ الخروج من حلف بغداد واتباع سياسة عدم الانحياز بين المعسكرين.

3 ـ اعلان مجلس قيادة الثورة وتكوينه من أعضاء الهيئة الجديدة بالاضافة الى قادة العراق ورئيس أركان الجيش.

4 ـ تشكيل مجلس الوزراء من أحزاب جبهة الاتحاد الوطني واعهاد رئاسة مجلس الوزراء الى العقيد الركن عبد الوهاب الشواف الذي هو رئيس مجلس قيادة الثورة وقائد الحركة. اما منصب رئيس اركان الجيش فقد تم اسناده الى الزعيم الركن عبد الكريم قاسم.

5 ـ بعد استقرار الأمور يتم التخلص من النظام تعلن الجمهورية.

وبالرغم من سعة الحركة وانتشارها فانها بقيت غير مكشوفة من قبل النظام.

6 ـ اما الوزارة المقترحة في البيانات التي تم اعدادها فكانت كالآتي:

1 ـ العقيد الركن عبد الوهاب الشواف رئيسا للوزارة.
2 ـ الفريق الركن نجيب الربيعي.
3 ـ السيد كامل الجادرجي.
4 ـ السيد حسين جميل.
5 ـ السيد محمد مهدي كبه.
6 ـ السيد فائق السامرائي.
7 ـ السيد فؤاد الركابي.
8 ـ السيد عبد الجبار الجومرد.

المحاولة السادسة
29 ايار، 1958

اجتمعت اللجنة العليا بعد ان تقرر اقامة حفلة في 29 ايار 1958 في كلية الأركان بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تاسيسها، وحضور الثلاثة الكبار وقادة الفرق ورئيس اركان الجيش للحفلة المذكورة. وتدارست اللجنة موضوع القيام بالحركة في هذا اليوم فقدمت خطتان لذلك.

1 ـ خطة رفعت الحاج سري

تقوم المدرعات الصغيرة التابعة لشعبة الهندسة الموجودة في ابي غريب باحتلال المراكز المهمة في بغداد، وتقوم مدرعات اخرى بمحاصرة المدعوين في الحفلة واعتقالهم ثم اعلان الثورة من الاذاعة. الا ان هذ الخطة لم تقر لصعوبة تنفيذها بسبب تحرك المدرعات في السابعة مساء وهو وقت تزدحم فيه الشوارع بالسيارات والمارة مما يعيق عملية السيطرة على المراكز المهمة في الوقت المناسب.

2 ـ خطة العقيد عبد الغني الراوي

نقل العقيد عبد الغني الراوي (خطة فداء) التي وضعها الضباط الأحرار في البصرة الى اعضاء اللجنة العليا للضباط الأحرار والخطة تقضي بوجوب قتل عبد الاله ونوري السعيد بواسطة فدائيين من الضباط الاحرار يحملون الغدارات اثناء الحفلة، على أن تقوم القطاعات الأخرى التي يقودها الضباط الأحرار باحتلال المراكز المهمة في البلاد واعلان الثوة، وقد هيأ العقيد عبد الغني الراوي عشر غدارات لتنفيذ العملية وكان قد جلبها معه في مستودعات الجيش في البصرة.

ومع ذلك فقد تاجلت الحفلة الى يوم الخميس 5 حزيران 1958 بسبب سفر عبد الاله ونوري السعيد الى خارج العراق. وتم التخلي عن هذه الخطة لعدم توفر مستلزمات نجاحها.

المحاولة السابعة:
ـ 22 حزيران 1958

قابل العقيد عبد الغني الراوي اثناء وجوده في بغداد العقيد عبد اللطيف الدراجي واخبره بعملية فداء المزمع تنفيذها في حفلة كلية الأركان، ولكن العقيد الدراجي اقنعه بعدم تنفيذ هذه الخطة لأن هناك فرصة افضل منها للقيام بالثورة وذلك لتهيؤ اللواءين التاسع عشر والعشرين المعسكرين في المنصور وجلولاء للقيام بمسيرة ليلية وتدريب ليلي وقد تم وضع خطة يتم فيها الزحف على بغداد اثناء المسيرة. وكانت خطة المسيرة الليلية ان يقوم اللواء التاسع عشر، الذي آمره الزعيم الركن عبد الكريم قاسم من معسكر المنصور واللواء العشرون من معسكر جلولاء، باجراء مسيرة ليلية تدريبية في انحاء بغداد ويدخلان الى معسكر العراء (المأوى الليلي) في منطقة ابو جسرة وابو ميدا قبل طلوع الشمس ولكن تسرب الاشاعات والأقاويل عن غرض المسيرة الليلية وفحواها ووصول انبائها الى المراجع المسؤولة في بغداد التي اخذت تترقب نتيجة هذه المسيرة ومدى صحتها، اضطر امر لواء المشاة التاسع عشر الزعيم الركن عبد الكريم قاسم الى تغيير رأيه والتخلي عن القيام بهذه الحركة ولجراء المسيرة بصورة طبيعية والمبيت في ابو جسره وابو ميدا، والطلب الى قائد الفرقة الأولى اللواء الركن غازي الداغستاني بتفتيشها في المأوى والعودة في اليوم التالي الى معسكر المنصور ومعسكر جلولاء بصورة طبيعية وبعد هذه الحادثة جعل الزعيم عبد الكريم قاسم والعقيد الركن عبد السلام عارف والعقيد الركن عبد اللطيف الدراجي جميع اعمالهم وافكارهم اكثر سرية مما كانت عليه في الماضي واقسموا اليمين في ما بينهم على الكتمان حتى لا تتكرر الاشاعات مرة اخرى.

استنتاج

رغم الظروف المختلفة التي احاطت بالمحاولات التي جرت قبل 14 تموز 1958 للاطاحة بالنظام وأدت الى احباطها وعلى الأخص عدم حضور الثلاثة الكبار او بسبب عدم اتفاق اعضاء اللجنة العليا على خطة التنفيذ، فان اهم الاسباب التي كانت تحول دون التنفيذ هي:

المنافسة الفردية بين اعضاء اللجنة العليا، اذ كان اعضاء اللجنة العليا غير منسجمين فكريا ولا شخصيا في ما بينهم، فقسم منهم كان يستعجل الأمور ويحاول التخلص من النظام باسرع وقت، وقسم آخر كان متانيا ومتزنا ويحاول ان يدرس جميع الفرص والاحتمالات قبل اقدامه على تنفيذ الثورة. وقد ادى ذلك الى ان تطرح عدة خطط لتنفيذ الثورة لم يتفق على اي منها.

وسنحت ظروف جديدة ملائمة للقيام بحركة الضباط الأحرار للاطاحة بالنظام الملكي، عندما صدرت الأوامر في 3 تموز 1958 الى لواء المشاة العشرين الذي امره الزعيم الركن احمد حقي بالتحرك من مقره في معسكر جلولاء نحو الأردن وسمي ذلك بـ(حركة صقر). غير انه ارجئ تحرك اللواء لعدم اكمال نواقصه، واستمر التاخير مدة عشرة ايام، وهيأ ذلك ظرفا اكثر ملاءمة بالنسبة للضباط الأحرار، لأن كلا من عبد الاله ونوري السعيد اللذين كانا قد غادرا العراق في 3 تموز عادا في 12 منه الى بغداد، وآخذ الملك فيصل وعبد الاله يستعدان للسفر الى اسطنبول لحضور اجتماع حلف بغداد في 14 تموز ثم قضاء عطلة الصيف.

وعليه فقد اجتمعت اللجنة العليا وتدارست الموقف الراهن على ضوء هذه الظروف الجديدة، فقررت وجوب قيام اللواء العشرين بالحركة اثناء مروره ببغداد.

غير ان الزعيم الركن عبد الكريم قاسم والعقيد الركن عبد السلام عارف بحرصهما على الانفراد بتنفيذ الثورة وعدم اخبار اعضاء اللجنة العليا بموعد التنفيذ، وبعد ان اقسما يمينا على ذلك مع العقيد عبد اللطيف الدراجي، سعيا بكل وسيلة ممكنة لعرقلة اجتماعات اللجنة العليا.

فقد عمل الزعيم الركن عبد الكريم قاسم على تاجيل اجتماعات اللجنة العليا في الأيام القليلة السابقة ليوم 14 تموز، بل واثارة بعض الخلافات بين اعضائها.

خلال الاجتماع الذي عقدته اللجنة في اول تموز بمنزل العقيد الركن عبد الوهاب الشواف لدراسة موضوع تشكيل اللجان التي كانت ستاخذ على عاتقها مهمة توزيع المناصب الهامة في الدولة بعد القيام بالحركة، على ان يكون العقيد الركن عبد السلام عارف عضوا في هذه اللجان، رغم ان هذا الأخير لم يكن انئذ حاضرا في الاجتماع، وكان الأمر في غاية الاستعجال فقد عارض بعض اعضاء اللجنة العليا ومنهم العقيد المهندس رجب عبد المجيد اقتراح الزعيم الركن عبد الكريم قاسم وتطور هذا الاختلاف الى مشادة حامية بين عبد الكريم قاسم ورجب عبد المجيد انسحب بعدها هذا الأخير واضطرت اللجنة العليا الى تاجيل الاجتماع دون ان يتخذ فيه اي قرار.

وبناء على اقتراح من الزعيم الركن عبد الكريم قاسم عقد الاجتماع التالي بمنزله في 4 تموز لغرض وضع خطة الثورة وتوزيع المراكز. ولكن الاجتماع انفض سريعا وبدون اتخاذ اي قرار بسبب حضور العقيد فاضل عباس المهداوي واخبار المجتمعين بعلم الاستخبارات العسكرية بذلك ووجوب التفرق قبل القاء القبض عليهم.

هذا ويذكر العقيد المهندس رجب عبد المجيد والعقيد الركن ناجي طالب بان نهاية هذا الاجتماع كانت مرتبة من قبل الزعيم عبد الكريم قاسم لأن الاستخبارات العسكرية لم تكن تعرف بالاجتماع ولم يتم استدعاء احد للتحقيق معه. وكذلك لم يحاول قاسم الاجتماع باللجنة العليا بعد ذلك.

اما العقيد عبد الكريم الجده فيذكر في كتابه، ثورة الزعيم المنقذ عام 1960 ص 36 ـ 37:

«قبل الثورة بعشرة ايام بلغني ممن اثق بهم بان دوائر الأمن والاستخبارات العسكرية جادة بمراقبة الزعيم عبد الكريم قاسم ومراقبة داره وحتى تلفونه، وقبل ان اتصل به واخبره بذلك صادفت العقيد فاضل عباس المهداوي وكان يوم جمعة، فذكرت له ما يدور من شائعات حول الزعيم عبد الكريم قاسم وطلبت اليه ان يخبره بذلك، فدخل على اثرها الى داره وتم فض الاجتماع. اما العقيد الركن عبد السلام عارف الذي كان متواطئا مع الزعيم عبد الكريم قاسم فقد قاطع اجتماعات اللجنة العليا وكان يخطط للانفراد بالثورة ايضا منذ ايار 1958 عندما اصر على قيام الحركة في يوم السبت المصادف 4 ايار 1958 وكان الاجتماع في يوم الخميس المصادف 1 ايار 1958 وقال:

«لو السبب لو هذا حدنا وياكم».

وقد امتنع الضباط الأحرار عن القيام بالحركة بالموعد الذي حدده عبد السلام عارف وذلك لصعوبة القيام بالحركة بهذه السرعة وبدون تخطيط ودراسة لجميع الظروف والاحتمالات، هذا ما ذكره ناجي طالب في محاكمة عبد السلام عارف في الجزء الخامس ص 338.

لقد كانت اللجنة العليا قد قررت بان يكون موعد القيام بالحركة، اي ساعة الصفر، اثناء مرور اية قطاعات عسكرية فيها ضباط احرار ببغداد، وذلك حسب الخطة التي وضعت من قبل ووزعت بموجبها الواجبات على اعضاء اللجنة العليا والضباط الآخرين في التنظيم، بما في ذلك توزيع الضباط الذين ليست لديهم وحدات مقاتلة على القطاعات الموالية للتنظيم، سواء كان ذلك في بغداد او في المقرات الأخرى، فضلا عن الايعاز الى وجوب وجود الضباط الأحرار مع وحداتهم لليلة القيام بالحركة، حتى اذا ما قامت القطاعات المارة ببغداد بالحركة بادرت القطاعات الأخرى ببغداد الى تنفيذ ما عهد اليها من مهمات في نفس الوقت حسب الخطة الموضوعة وكل حسب الدور المسند اليه.

كاتب عراقي

عبد السلام عارف

عبد الكريم قاسم

الحلقة الاخيرة

عبد الكريم قاسم كشف تنظيم الضباط

شكر على تعزية

تتقدم أسرة القصيبي بخالص الشكر والإمتنان
إلى جميع من واساهم فى وفاة فقيدهم

المرحوم فاروق يوسف عبد العزيز القصيبي

وتخص بالذكر

خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز

وصاحب السمو الملكي
الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى

وصاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

داعين المولى جلت قدرته أن يحفظ الجميع وألا يريهم مكروهاً

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

بعد فوزيهما على التشيك والأوروغواي

منتخبا البرازيل وأستراليا غدا في نهائي بطولة الفيفا للقارات

الرياض: من مساعد العصيمي

يلتقي غدا منتخبا البرازيل واستراليا في المباراة النهائية لبطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد بعد فوزيهما امس في مباراتي نصف النهائي للبطولة الاولى على جمهورية التشيك بنتيجة 2/صفر والثاني على الاوروغواي بالهدف الذهبي، وبذلك يتقابلان للمرة الثانية خلال البطولة لا سيما انهما تواجها في المجموعة الاولى التي ضمتهما وتعادلا بدون اهداف.

في مباراة البرازيل والتشيك كانت الاهداف للنجمين روماريو ورونالدو.

واحتاج الاستراليون للهدف الذهبي الذي احرزه المهاجم هاري كيويل في الدقيقة الاولى من الشوط الاضافي الاول.

وكانت البرازيل تأهلت للمباراة النهائية لبطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد التي ستجري غدا، بعد فوزها امس على جمهورية التشيك بهدفين نظيفين سجلهما روماريو (54) ورونالدو (83).

والحقيقة فإن الكرة في هذه المباراة انصفت البرازيليين تقديرا لادائهم الكروي الرائع وحسابا للكم الكبير من فرص التسجيل التي سنحت لهم طوال المباراة، بينما فرضوا هيمنتهم على الشوط الثاني منها وكان لهم ما ارادوا.

من جانب التشيك فقد قدموا كفاحا مشرفا وحاولوا بشتى الطرق انتزاع النتيجة لكن ظلت مشكلتهم انهم يواجهون منتخبا كامل العدة والعتاد ويحمل لقب بطل العالم.



● الشوط الاول غلبت عليه التفعيلات التكتيكية الناجحة التي في ظلها احسن مدرب التشيك دوسان اوهرمن من ايقاف خطورة ظهيري البرازيل كافو وروبيرتو حينما اعتمد على تثبيت لاعبين ماهرين في الاطراف هما رادا في اليسار وهورناك في اليمين الأمر الذي وضع حدا للهجوم البرازيلي من الجانبين وهو ما جعل من مهمة جنينيو وليوناردو مضنية بقيادة الالعاب من العمق وكان ان حصلوا فرص تسجيل ثمينة جدا عبر روماريو ورونالدو والاخير وقف له سوء الحظ بهز الشباك خلال هذا الشوط.

من الجانب التقني لهذا الشوط فلم يكن منتخب التشيك حملا وديعا كما توقع كثيرون بل حظي لاعبوه بسيطرة اكبر على الكرة واظروا توازنا جيدا في العابهم بين الدفاع والهجوم وقاد نذفيد بمهارة العاب فريقه واقلق سميتشر وكوكا الدفاع البرازيلي رغم عدم توافر فرص تسجيل حقيقية لهم مقابل حضور برازيلي خطر على مرماهم.

واستهل لاعبو التشيك المباراة بتوازن هجومي جيد قبالة مرمى البرازيل واحسن نذفيد قيادته رغم اصطدامه بالكفاءة العالية لالدير وبيانو. ولم يجد الحكم الدولي بوشارو (من النيجر) سوى البطاقة الصفراء لاسكات نذفيد الذي احتج طويلا على خطأ احتسب ضده (6).

وكاد روماريو ان يلامس الهدف عند الدقيقة 11 بيد ان تنفيذه النهائي خالف حسن استقباله للكرة لتذهب فوق المرمى.

وانقذ حارس المرمى ويدا الموقف من الركنية الخادعة التي نفذها باتقان نذفيد حينما اعادها بكلتي يديه الى الركنية (14).

واعلن ليوناردو عن فرص التهديد الحقيقي حينما سدد بمهارة كرة اقتربت جدا من المرمى (17).

واستحق دونفا بطاقة صفراء لمخاشنته نذفيد من الخلف ونال كافو ايضا بطاقة صفراء لمخاشنته مرارا (24).

الحضور البرازيلي الفاعل انطلق من مطلع الثلث الاخير ولم يكن هناك اثمن من الفرصة التي تهيأت لرونالدو واجه بها مرمى التشيك الا انه سدد بجانبه (30).

وتألق ليوناردو وهو يتبادل الكرة باتقان مع روماريو لتصل اليه ويسددها نصف طائرة انحرفت قليلا عن المرمى (32).

ومنع الدير كوكا من التوجه نحو مرماه لينال بطاقة صفراء (34). وتسديدة من سميتشر لم تكن بالقوة الكافية ليسيطر عليها ديدا (41) وانقذ الحارس سيرنيش الموقف حين انقض كالصقر ليخطف الكرة من قدم رونالدو قبل ان يسهم الاخير بالتسديد (43).

ومنع القائم تسديدة رونالدو المواجهة للمرمى كأثمن فرص هذا الشوط (45).

● الشوط الثاني: وكان العجوز زاجالو ذكيا وهو يبداه بالماهر جدا دي نيلسون بديلا لليوناردو فكان الاول مصدر فرض هيمنة برازيلية مطلقة على الشوط حينما شق طريقا له في الجهة اليسرى ومنح المهاجمين رونالدو وروماريو امكانية التحرر من الدفاع، اضافة الى تمريراته الذكية جدا لهما.

وتوالت فرص التسجيل القريبة جدا من المرمى التشيكي واظهر رونالدو حيوية وتفاعلا اكبر مما كان عليه في المباريات الثلاث السابقة لبلاده.

وبدا ذلك باقتحام مثير لدفاعات التشيك تصدى له هورناك بشدة داخل منطقة الجزاء رأى الحكم انها شدة قانونية رغم مطالبة رونالدو بركلة جزاء (51).

الهدف البرازيلي الاول انتزعه روماريو بعد تخلصه من الرقابة لاستقبال تمريرة رونالدو الذكية التي سددها بفطنة ومهارة في الزاوية البعيدة عن الحارس هدفا اول عند الدقيقة (54).

وقدم رونالدو العائد الى التألق هذه المباراة فاصلا مهاريا رائعا تجاوز بواسطته مدافعين قبل ان يمرر لروماريو المتمركز جيدا امام المرمى الا ان براعة سوفوبودا دفعت بالكرة بعيدا (56). المتحرك كثيرا فيلتشك وجه صاروخا نحو المرمى البرازيلي انحرف من قوته ليبتعد قليلا عن المرمى (59).

ونال نميك بطاقة صفراء لمخاشنته فلافيو (67). ومنعت الاصابة المؤلمة في كاحل قدم المتألق جونيور بيانو الاستمرار في المباراة ليحل فونكالفس بديلا عنه (69). وتدارك المدرب اوهرين الحالة النفسية السيئة للاعبه نذفيد من جراء كثرة احتجاجاته على الحكم فآثر اخراجه رغم اهميته خوفا من طرده وحل اولتين بديلا عنه (74).

واستنفار تشيكي نحو الهجوم اصطدم بجسارة الدير ودونغا وتمكنهما من انتزاع كرات كثيرة. وخرج المدافع هورناك وحل بديلا عنه لاعب الوسط بيروسكي (81).

وجاء الهدف الثاني من البرازيلي رونالدو في الدقيقة 82 بعد ان احسن استقبال كرته وهو على بعد ياردتين من خط مرمى التشيك من تلك التمريرة العالية الاتقان من المتألق دي نيلسون (83). هذا الهدف منح البرازيليين الفرصة بتقديم لوحات استعراضية جميلة من تمريرات غاية في الجمال والتقدير وكانهم يردون التحية للجماهير السعودية الحاضرة في ملعب الملك فهد التي ازرتهم طوال المباراة.

رونالدو نجم الهجوم البرازيلي يخترق دفاعات تشيكيا (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

رونالدو ينال جائزة الكرة الذهبية

الرياض ـ أ.ف.ب: نال مهاجم المنتخب البرازيلي وفريق انترناسيونالي الايطالي رونالدو جائزة الكرة الذهبية لعام 1997 التي توزعها مجلة «فرانس فوتبول» الرياضية الفرنسية كل عام.

وحل مهاجم الجبل الاسود بردراج مياتوفيتش لاعب وسط ريال مدريد الاسباني في المركز الثاني، والفرنسي زين الدين زيدان ثالثا، والهولندي دنيس بيرجكامب مهاجم ارسنال الانجليزي رابعا، والبرازيلي روبرتو كارلوس مدافع ريال مدريد في المركز الخامس.

ويلاحظ من الترتيب، الذي ستعلنه المجلة رسميا في عدد خاص الثلاثاء المقبل، ان المراكز الاربعة الاولى ذهبت الى مهاجمين، والخامس الى مدافع.

ومن المرجح ان يختار الاتحاد الدولي للعبة في يناير (كانون الثاني) المقبل في استاد «ديزني لاند» قرب باريس، رونالدو افضل لاعب لموسم 97/96، للسنة الثانية على التوالي. واضافة الى اللقب الاخير، احرز رونالدو مع فريقه السابق برشلونة الاسباني كأس الكؤوس الاوروبية وكأس اسبانيا للموسم الماضي، ومع المنتخب البرازيلي كأس دول اميركا الجنوبية (كوبا اميركا) للصيف الماضي في بوليفيا.

زاجالو المدير الفني لمنتخب البرازيل:

كأس الفيفا للقارات هدفنا ولا بديل عنه

الرياض: من عبد المجيد عبد الرؤوف

قال المدرب العجوز زاجالو المدير الفني للمنتخب البرازيلي إن فريقه قدم أفضل مباراة له في بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد، حيث ظهر اللاعبون بمظهر لائق. وقال: «إنني أعتقد انها مباراة مختلفة عن الثلاث التي خضناها من قبل، فنحن في الحقيقة لعبنا المباراة بفرض الرقابة على أهم عنصرين في منتخب التشيك وهما اللاعب نيفيد الذي يعتبر قلب الفريق وكذلك المهاجم الشاغب والهداف سميتشر، ومن خلال ذلك استطعنا تحديد تحركات هذين اللاعبين».

وقال زاجالو: «الشوط الأول كان أفضل من الشوط الثاني في الحصة الأولى وأضعنا عدة فرص وفي الثاني استثمرنا الفرص وسجلنا هدفين».

وأضاف أن فريق البرازيل «يحب اللعب بطريقة حذرة فأنا دائماً أحب ان اهاجم ولكن لسلوب الفريق المقابل لنا يفرض علينا رقابة لصيقة».

وأشار زاجالو إلى أن «فريق البرازيل سوف يظهر بمستوى مختلف في نهائيات كأس العالم المقبلة في فرنسا 98 حيث سنقدم مستوى أفضل من الذي قدمناه في بطولة القارات». ونفى مدرب البرازيل أن يكون هناك أي لاعب مصاب في فريق البرازيل.

وعما إذا أعد لمباراة النهائي في حال مقابلة فريق الأورغواي أو فريق استراليا، قال زاجالو «لا يهمني من سأقابل لأن هدفي سيكون الفوز وتحقيق البطولة».

«وأحب أن أشير إلى أن منتخب الأورغواي من المنتخبات القومية، ولكن أعرف كيف سأواجهه. أما بالنسبة لاستراليا فقد سبق أن لعبنا معها وأصبحت أعرف تكتيكها».

وقال إن جميع لاعبي الفريق لا يشكون من أي إصابة، وعن تأخر إشراك اللاعب دي نيلسون مع بداية المباراة، قال «كان لي تكتيك خاص ونجحت فيه وأشركته بعد ذلك وحقق الأهداف المطلوبة في الشوط الثاني».

استعدادا لمونديال فرنسا

7 مباريات ودية للمنتخب السعودي

لندن ـ الرياض ـ «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اكد الاتحاد السعودي لكرة القدم اول من امس ان منتخبه سيخوض 7 مباريات دولية ودية في اطار استعداداته لمونديال 1998. وحدد الاتحاد 10 ابريل (نيسان) بداية للمعسكر الذي سيقيمه المنتخب في شمال فرنسا، ويستمر حتى بداية يونيو (حزيران). واوضح الاتحاد السعودي ان المنتخب سيلعب مع المانيا في 22 فبراير (شباط) المقبل في الرياض، وانه سيحدد لاحقا اسماء المنتخبات الاخرى التي سيواجهها. ويذكر ان المنتخب السعودي سيلعب ايضا مع نظيره الانجليزي في 23 مايو (ايار) في ويمبلي. واوقعت القرعة السعودية في المجموعة العالمية الثالثة التي تضم فرنسا والدنمارك وجنوب افريقيا.

واكد الاتحاد الانجليزي لكرة القدم ان انجلترا ستلاعب تشيلي والسعودية، وستلتقي تشيلي التي تأهلت ايضا لنهائيات فرنسا 1998 مع انجلترا في استاد ويمبلي في 11 فبراير.

ومن جهة اخرى يخوض منتخب كولومبيا لكرة القدم 4 مباريات دولية ودية ضمن استعداداته لمونديال فرنسا ضد المكسيك وايرلندا الشمالية والمانيا وبلجيكا. وتلعب كولومبيا مع المكسيك في 11 مارس (اذار) في سان دييغو في كاليفورنيا التي تعيش فيها جاليتان كبيرتان من الكولومبيين والمكسيكيين. وفي 25 منه يتوجه المنتخب الكولومبي الى بلفاست لمواجهة ايرلندا الشمالية قبل ان يلتقي مع المانيا في 30 مايو في فرانكفورت، ثم ينهي جولته في بروكسل، حيث سيلعب ضد بلجيكا في 4 يونيو. وقال الناطق باسم الاتحاد الكولومبي فيكتور روزاس ان المنتخب قد يلتقي فريق نيوكاسل الانجليزي الذي يضم المهاجم الكولومبي فاوستينو اسبريا في 22 مارس المقبل.

الخسارة الأولى للهلال في الدوري السعودي والتعاون يكتسح الأهلي بنتيجة 1/4

الرياض: «الشرق الأوسط»

لقي الفريق الكروي الاول بنادي الهلال الخسارة الاولى بعد مشوار بطولي قطعه في 11 جولة سابقة تصدر من خلالها الترتيب العام للدوري السعودي برصيد 31 نقطة. وجاءت الخسارة اول من امس من مضيفه فريق الاتفاق من الدمام بنتيجة هدف دون مقابل احرزه المحترف البرازيلي في صفوف الاتفاق ازفالدو عند الدقيقة 34 من زمن المباراة التي شهدت اخفاق اللاعب نفسه في الظفر بهدف لفريقه من ركلة جزاء تصدى لها بتألق حارس مرمى الهلال (الدولي) تركي العواد، وهي الركلة التي من جرائها نال مدافع الهلال خالد الرشيد بطاقة حمراء من الحكم الدولي يوسف العقيلي لاحتجاجه على احتسابها. الاتفاق رفع رصيده بعد هذه المباراة الى 17 نقطة وتقدم الى المركز الرابع بعد 12 جولة ومن عدد جولات مشابه ظل الهلال الاول برصيد 31 نقطة. وفي مفاجأة كبيرة استطاع فريق التعاون من بريدة ان يكتسح ضيفه الاهلي من جدة بنتيجة كبيرة قوامها 1/4، وحظيت الدقائق العشرون الاولى من المباراة باهداف اربعة كان نصيب التعاون منها ثلاثة سجلت بواسطة موسى سحاب (7) وحماد الحماد (14) والزامبي هاريسون تشنجو (15) وللاهلي التونسي كريم الرواحي (18). واضاف حماد الهدف الثاني له والرابع لفريقه التعاون عند الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع. وبهذا الفوز الثمين تخلى التعاون عن ذيل الترتيب ليرتفع الى المركز الحادي عشر برصيد 9 نقاط قبل الرياض المتذيل برصيد 8 نقاط فيما ظل الاهلي على رصيده السابق 10نقاط في المركز العاشر وبقي له لقاء مؤجل اخير امام الاتحاد سيجري مساء الاثنين المقبل في مدينة جدة.

برشلونة دون نجومه البرازيليين أمام أتلتيكو مدريد اليوم

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

الحق متز بضيفه موناكو هزيمة قاسية 3/صفر وانتزع منه الصدارة في افتتاح المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الفرنسي لكرة القدم اول من امس.

وعلى ملعب سان سانفوريان، امام 14605 متفرجين قدموا لحضور لقاء القمة ورغم الطقس الماطر والبرد القارس، تمكن متز من الحاق الهزيمة بضيفه، هي السادسة له منذ بداية الموسم بفضل جايو (24) وروبريجز (66) وبوفان (74). ورفع متز رصيده الى 42 نقطة وبات يتقدم بفارق نقطة واحدة عن منافسه. وفاز لوهافر على ضيفه نانت بهدف سجله سولوا (70) امام 11448 متفرجا على ملعب جول ديشازو. وصار لوهافر في المركز الرابع عشر برصيد 23 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف نانت.

وفي الدوري الانجليزي يملك كل من بلاكبيرن الثاني وتشلسي الثالث فرصة لتقليص الفارق حيث يستضيف الأول وست هام، ويحل الثاني ضيفا على شيفيلد ونزداي اليوم.

ويلعب ايضا استون فيلا ضد ساوثهامبتون، وداربي كاونتي ضد كريستال بالاس، وليدز يونايتد (الرابع) ضد بولتون، وليستر سيتي ضد ايفرتون، وليفربول ضد كوفنتري، وتوتنهام ضد بارنسلي، وتختتم المرحلة بعد غد بلقاء ويمبلدون وارسنال (الخامس).

ولن يكون برشلونة متصدر الدوري الاسباني افضل حالا من جيرانه الاوروبيين حيث سيستضيف اليوم في الافتتاح اتلتيكو مدريد صاحب المركز الرابع الطامح الى استعادة اللقب الذي فقده في الموسم الماضي لمصلحة قطب العاصمة الآخر ريال مدريد بعد ضمه كوكبة من المحترفين وعلى رأسهم البرازيلي جونينيو الذي سيغيب عن المباراة لوجوده مع منتخب بلاده في السعودية، كما يغيب مواطنه ريفالدو عن صفوف برشلونة للسبب نفسه. والامر ذاته ينسحب على ريال مدريد الثاني الذي يستضيف غدا اسبانيول الخامس المعروف بدفاعه القوي رغم الثغرات في خط هجومه، ويحل ريال سوسييداد الثالث المجتهد، الذي لم يهزم في مبارياته الـ13 الاخيرة، ضيفا على تينيريفي. ويلعب غدا ايضا راسينج سانتاندر ضد بيتيس، وبلد الوليد ضد سرقسطة، واتلتيكو بلباو ضد ميريدا، وسلتا فيغو ضد اوفييدو، وكومبوستيلا ضد ديبورتيفو كورونا، وسبورتينغ خيخون ضد فالنسيا. وتختتم المرحلة بعد غد بلقاء مايوركا وسلمنقة.





منتخبا مصر والجزائر في لقائهما الأول قبل بوركينا فاسو

القاهرة: من يسري حمدي

يلتقي منتخبا مصر والجزائر اليوم في لقائهما الاول ضمن تجربتهما الودية قبل مشاركتهما في كاس الامم الافريقية في بوركينا فاسو وستقام التجربة في استاد اسوان في الخامسة مساء، اما تجربتهما الثانية فستقام يوم الاربعاء 24 ديسمبر (كانون الاول) الجاري بالقاهرة، وان كان منتخب مصر سيلعب بعد غد 22 ديسمبر (كانون الاول) مع الكاميرون في القاهرة.

واوجه الشبه كثيرة بين منتخبي مصر والجزائر فكلاهما لم يوفق في الوصول لنهائيات كاس العالم كذلك فان اندية الدولتين لم تحقق ما كانت تحققه من قبل في بطولات الاندية الافريقية اذن فكل من الفريقين يحاول جاهدا ايجاد تشكيل جديد له لاعادة سمعة الكرة في بلده الى موقعها الطبيعي دوليا وافريقيا.

ومنتخب مصر يلتقي الجزائر بعد ان يكون قد لعب امام توغو وعرف الجوهري المدير الفني حل الاخطاء التي كانت موجودة في لقائه امام غانا قد تلاشت ام ما زالت قائمة، فيؤكد من جديد على تلافيها. ومنتخب الجزائر وصل الى القاهرة وسافر امس الى اسوان وتضم البعثة 20 فردا منهم 13 لاعبا، وقد اعرب المهداوي المدير الفني لمنتخب الجزائر عن شكره لاتحاد كرة القدم المصري لدعوته لمنتخب الجزائر للعب وديا امام منتخب مصر في اسوان وطقسها مشابه تماما لطقس بوركينا فاسو وقال ان المباريات الودية مع منتخب مصر تعد تجربة مفيدة لنا سيدور في بطولة الامم الافريقية.

اما الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر فقد اشاد بالمباريات الاربع الودية التي سيخوضها في فترة زمنية قصيرة وقال انها كافية بجانب الدورة الودية التي ستقام في تايلاند. لكن المشكلة ان فترة الاعداد قليلة فكان يود ان يحصل على اسبوع لاقامة معسكر اعداد لرفع معدل اللياقة البدنية لكن الاندية لا توافق لانتظام مسابقة الدوري وكان الجوهري يقول الدوري في مصر اهم من منتخب مصر وسمعة الكرة المصرية. وبعد مباراة مصر والجزائر يعود منتخب مصر الى القاهرة للاستعداد للقاء منتخب الكاميرون يوم الاثنين المقبل 22 ديسمبر (كانون الاول) وسوف يشارك الثلاثة المحترفون هاني رمزي وياسر رضوان وحازم امام مع منتخب مصر امام الكاميرون وامام الجزائر في اللقاء الثاني يوم 24 ديسمبر (كانون الاول).

المنتخب السعودي استفاد من فرص الاحتكاك في بطولة القارات

الرياض: من عبد المجيد عبد الرؤوف

بعد خروج المنتخب السعودي الاول لكرة القدم من بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد في التصفيات الاولية سلط عدد من النقاد والرياضيين الضوء على المستوى الفني الذي قدمه الفريق السعودي في هذه البطولة وما سيقدمه في نهائيات كاس العالم المقبلة بفرنسا 98.

بدا امين دابو مدرب فريق الناشئين بالنادي الاهلي السعودي حديثه عن مستوى السعودية في بطولة القارات فقال ان محصلة القول عن المستوى الفني في هذه البطولة كان جيدا، حيث قدم اللاعبون السعوديون مباراتين جيدتين من اصل ثلاث مباريات لعبوها، فلو عدنا الى مباراة الافتتاح نجد ان المنتخب السعودي كسر قاعدة المستويات المتواضعة التي كثيرا ما تصاحب مباريات الافتتاح. وظهروا بمستوى جيد واحرجوا ابطال البرازيل 70 دقيقة من اصل 90 دقيقة. وهذا معدل كبير. وفي اللقاء الثاني امام المكسيك كان هناك خطا تكتيكي من قبل المدرب واللاعبين وتعرض المنتخب لهذه الهزيمة القاسية صفر/5.

فيما اعتبر خليل الزياني المدرب السعودي المعروف والناقد الرياضي بان مشاركة الفريق السعودي في بطولة الفيفا للقارات اثبت للجميع انه جدير بالتاهل الى نهائيات كاس العالم بفرنسا، حيث قدم مستوى كبيرا واستطاع ان يبرهن انه قادر لتعديل مساره حينما يشاء، وهذا يؤكد انه يملك من الامكانيات الفنية العالية ما يؤهله على مقارعة الفرق الكبيرة.









كتب 97 | 1

ما هي الكتب التي قرأها المثقفون العرب عام 97 وما الذي أعجبهم فيها؟

أولوية للرواية والدراسات والشعر في آخر القائمة

- أمين البرت الريحاني: رباعية خليل سركيس والنزعات الاثنية في الدول التعددية
- تركي الحمد: رواية غاردر وكتاب هاليداي عن الإسلام والغرب وخرافة المواجهة
- ثريا العريض: شعراء مبدعون من الجزيرة والخليج والترجمة الجديدة لرباعيات الخيام
- محيي الدين صبحي: الفكر وصراع الأضداد للجابري ونقد العقل العربي لطرابيشي

بيروت: من سوسن الابطح
الرباط: من ميرزا الخويلدي
دمشق: من سلوى الاسطواني

سؤال «الشرق الأوسط» عن اهم خمسة كتب قراها المثقفون العرب كان الهدف منه مساءلة العقل الثقافي العربي في قضايا بسيطة لكنها تكشف عن ابعاد اعمق تعيد طرح اسئلة قديمة - جديدة عن التواصل والتفاعل والانفتاح والانغلاق، وحركة الكتاب بين مشرق الوطن العربي ومغربه، وبالتالي عملية اختيار كتاب او كتب بعينها والاسباب التي تقف وراء ذلك.

والهدف الآخر هو الكشف عن المناخ الذي تتحرك فيه الثقافة العربية، من خلال كتابها وشعرائها وباحثيها، وتسليط الضوء على طبيعة هذا المناخ سلبا او ايجابا، تفاعلا او غيابا امام القارئ. ولا شك ان التمعن في قائمة الكتب المختارة من قبل المثقفين الذين ساهموا في الاجابة عن سؤال «الشرق الأوسط» تكشف لنا ايضا، بشكل نسبي بالطبع، عن طبيعة حركة الثقافة العربية نفسها.

من لبنان اختار د. امين البرت الريحاني مدير جامعة «سيدة اللويزة» رباعية خليل رامز سركيس: «زمن البراكين»، «التراب الآخر»، «اسير الفراغ» و«جعيتا» الصادرة عن دار الجديد ببيروت. ويبرر اختياره لهذه الرباعية بقوله:

«هوذا الزواج الفلسفي مع الادب الحديث حيث تجتمع العناصر الاربعة مع عنصرين رئيسين اضافهما الكاتب: الذات ولبنان في تناغم ذهني يبني خلاله عمارة الرؤية الداخلية التي ترتفع على مداميك الشخصانية المشرقية، فاذا المادة دربا معشوشبة لتعرجات الروح ومنطلقاته الرحبة، واذا الروح فضاء ثريا لتطلعات المادة واحلام تفتقها من قمقم العالم المتخبط باشيائه الصغيرة والكبيرة. رباعية خليل رامز سركيس مشروع اجابة ممكنة عن تساؤلات تبدو غير ممكنة حول نهائية الاشياء او سلوكية الظاهر العام المتجه نحو ثبات الجوهر. انها مواكبة حية للتحولات الجذرية في الذات الجوانية تمهيدا للتحولات المماثلة في ذات العالم حاضرا وآتيا.

هل هو «قطب السر» كما يسميه خليل رامز سركيس ام إنه سر الاقطاب العناصر وكوكبتها المتعانقة مع عنصر الالتحام بالتراب، تراب الارض وتراب الذات. وقد يتم ذلك عن طريق التخطي: تخطي الفرد باتجاه الجماعة وتخطي الجماعة باتجاه الكون واسرار الوجود.

تراه يبحث عن الحقيقة رغم ما يحيطنا من اوهام نظن انها تشبه حقيقة الاشياء وجوهرها. انها محاولة التوازن الصعب بين الممكن والمرتجى، بين ما نراه وما نبتغيه، بين الواقع والحلم الرؤيوي.

وقد يكون حنين خليل رامز سركيس الى العناصر نزقا ذهنيا لا يوازيه سوى حنينه الى تراب الوطن وكان انسلاخه عن التراب الأم لا يعادله سوى افتقاد العناصر كما افتقاد الجوهر، جوهر الذات والوجود».

دراسات لغوية.. وشعر

اما الكتاب الثاني الذي اختاره د. الريحاني من بين قراءاته لعام 97 فهو كتاب «النزعات الاثنية في الدول التعددية» للدكتور غسان رعد لانه معالجة موضوعية وجريئة تتناول طبيعة الخلافات السياسية وجذورها الحضارية والعرقية واللغوية في عدد من الدول والقارات. اذ يطرح المؤلف عددا من التساؤلات العلمية حول امكانية ممارسة الديمقراطية وحق تقرير المصير وسبل التعامل الاقتصادي والاجتماعي في عالم يعاني مغبة الصراع العرقي والقومي والسياسي. ودراسة الدكتور رعد متسمة بالشمولية والتحليل المقارن المعزز بالاحصائيات والوثائق بخلفياتها التاريخية والجغرافية وبمصادرها الاجتماعية والاقتصادية. هذه الدراسة الجدية تخلص الى بعض العبر والدروس وتتصدى لعدد من الطروحات التي، وان لم تجب عن كل التساؤلات حول الموضوع الا انها تضع تصورا علميا جادا لهذه المعضلة السياسية المتفاقمة في انحاء مختلفة من العالم قبيل نهاية القرن».

الكتاب الثالث فهو: «الياس ابو شبكة في خمسينيته، وقائع الحلقة الدراسية التي نظمتها جامعة اللويزة في لبنان» منشورات جامعة اللويزة، بيروت، 1997، انه يعالج في بعض من فصوله، «المسألة الرومانسية في الشعر العربي من زاوية جديدة تتعلق بمبدأ النزاع بين الواقع والمثال ويطرح مسألة المغايرة في هذا الغرض من الاغراض الادبية المعاصرة. والابرز في الكتاب هو التصدي لعقدة رهاب الرجل من المرأة وكيفية تطور او تبدل صورتها من العذرية الى الجنس الى «الأم الطبيعة» حتى مستوى التصوف وبالتالي الانتقال من النقيض الى النقيض الآخر في الذات الانسانية الواحدة. تلك المعاناة قد تضيف بعدا جديدا على رومانسية الشعر العربي المعاصر كما برز مع شاعر من ابرز شعرائه توترا بين جسد الكلمة وكلمة الجسد.

ومن الكتب الخمسة الاخرى التي يختارها د. الريحاني «الوجد يكتبني» لنور سلمان، الصادر عن مؤسسة الخال بيروت، 1997. ويقول عنه: «عليك ان تعرف نور سلمان كي تصل الى اكسير الكلمة المستيقظة في اعماق انوثتها. انها تعرف كيف تصادر الحدس الرؤيوي وكيف تترجم وجع الطريق الى لغة الاشراق المتصوف. هي وقلمها محاولة اختراق «لوحشة الارض» واصرار على النفاذ الى رحم الاسطورة وتجليات الأم الحزينة وعرس الاسرار الدامعة».

ومن الكتب التي تهتم بفقه اللغة، حدد د. الريحاني كتاب «مقدمة لدرس لغة العرب» للشيخ عبد الله العلايلي، دار الجديد، بيروت ط2، لانك «ما ان تدخل بهو العلايلي حتى تجد نفسك امام قصر لغوي منيف فتجول في اروقته ومقصوراته وزواياه وبليلك صائغ ولغوي نحات وبلاغي بارع وبياني بليغ، كم تحلو اللغة العربية وتتجلى بهية انيقة مشرقة على قلم الشيخ عبد الله. وفي ثنايا قراءتك العلايلية تسترجع الارث اللغوي من عمق التراث الابداعي الى رحاب اللغة المعاصرة على صلابتها الفقهية والفلسفية والادبية والدينية. مع العلايلي انت لا تاخذ في ثنايا اللغة وتقسيماتها ومنطوياتها قدر ما تؤخذ بطاقاتها وابعادها ومنطقها وقدراتها على مدار قلم يستحير بنفسه بغية الاحاطة والابانة واحكام البناء. هكذا فالحقيقة عند الشيخ عبد الله هي قسمان: لغوية وبيانية، كما ان التجريدة عنده قسمان: نحوي وبياني. وللقارئ متعة التجوال الحثيث بين طيات التفتق اللغوي الذي يكاد لا ينتهي في المقدمة العلايلية لدراسة لغة العرب».

عبد الله العلايلي

من لبنان ايضا يقول الكاتب فواز طرابلسي:
الكتب الخمسة التي اختارها بين قراءاتي خلال العام 1997 هي:

1 - «عروة الزمان الباهي» لعبد الرحمن منيف، المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء وبيسان للنشر والتوزيع، ببيروت، لأن عبد الرحمن منيف يجدد فيه الصلة باجمل تقاليد ادب الصداقة (وهو نوع ادبي هيهات ان يختزل بما يسمى «الاخوانيات») ولما يستظهره من سيرة وشخصية الصديق الراحل الباهي محمد البدوي العاشق لباريس والذي كان يحلم بالطوفان.

2 - «المعجم العربي المعاصر - الجزء الاول: قاموس الانسان والمجتمع» لهادي العلوي، دار الكنوز الادبية، بيروت، للجراة الخلاقة في تطوير وتيسير المعجم العربي بما يضعه في مستوى الاستخدام الحي للغة بانتظار الاجزاء الباقية.

3 - «كلمن - من مفردات اللغة في مركبات الثقافة» لاحمد بيضون، دار الجديد، بيروت، للعدوى التي يصيبك بها احمد بيضون في شغفه بلغتنا العربية.

4 - «دولة حزب الله» لوضاح شرارة، دار النهار، بيروت، دراسة جادة وغنية في علم الاجتماع السياسي والديني وان تكن تحاول حشر نتائج ابحاثها في قالب نظري مسبق.

5 - «الاعمال الكاملة لياسين الحافظ» طبعة جديدة في خمسة اجزاء، دار الحصاد، دمشق.. الذي تشكل كتاباته معلما اساسيا من معالم الغليان الفكري النقدي لفترة ما بعد هزيمة يونيو (حزيران) 1967. فهو يثير اسئلة واشكالات وافكارا لا تزال تحفز على التامل والنقاش المعمقين واطلالات راهنة على قضايا المستقبل العربي.

الدكتور تركي الحمد من السعودية اختار كتابين فقط فهو يعتقد انهما افضل ما اخرجته دور النشر العربية خلال هذا العام. ويقول: الاول عبارة عن رواية، وليست برواية في ذات الوقت، بل هو سفر فلسفي وفكري. هذا الكتاب هو رواية الكاتب النرويجي جوستاين غاردر، (عالم صوفي)، والصادر عن دار المنى في السويد. فهذه الرواية تجمع بين عناصر التشويق والمتعة، والفن السردي المميز، بالاضافة الى انها تؤرخ للفلسفة الغربية، منذ ما قبل سقراط وما بعد نيتشه، باسلوب بسيط وممتع، بعيدا عن مصطلحات وتجريدات الفلسفة المعقدة. عندما تنتهي من الرواية، تشعر انك قد قرات مئات الكتب في الفلسفة، ويمتلئ ذهنك بمختلف النظريات القديمة والحديثة والمعاصرة، حول اصول الكون والانسان، ومعنى الحياة وكيف ينبغي ان تعاش، وفقا لآراء معظم فلاسفة الحضارة الغربية منذ الاغريق القدماء وحتى اوروبا المعاصرة.

تبدأ الرواية بعودة فتاة اسمها «صوفي امندسون» من المدرسة ذات يوم فتجد رسالتين في بريدها. احداهما لا تحمل إلا سؤالا بسيطا هو «من انت؟»، والاخرى تحمل سؤالا يقول «من اين جاء العالم؟» ومن هذين السؤالين تبدأ رحلة فكرية لذيذة وثرية تمتد لعشرات القرون في تاريخ اوروبا الفكري والفلسفي. كتاب لا غنى عنه لأي طالب معرفة، متخصصا كان ام غير ذلك.

اما الكتاب الثاني الذي اختاره فهو لفريد هاليداي بعنوان «الاسلام والغرب: خرافة المواجهة»، لأن هذا الكتاب اعادة نظر في النظرة التقليدية الى الشرق الاوسط وهو يشمل كل دول الجامعة العربية، وان كان بعضها لا ينتمي الى الشرق الاوسط وفق المفهوم المتداول، بالاضافة الى ايران وتركيا واسرائيل. فبالنسبة لدارسي الشرق الاوسط من غير اهله يسود بينهم ما يمكن ان يسمى «النظرة الاستشراقية»، اي النظر الى احداث المنطقة وحركتها من خلال خصوصية معينة قد لا تنطبق على التحليل العقلاني لبقية مناطق العالم. وهذه النظرة تفترض ان كل شيء في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن فهمه الا من خلال هيمنة الاسلام، وفق فهمهم الخاص للاسلام وبالتالي فان المنطقة تبدو وكانها لا تنتمي لهذا العالم وما يجري فيه من تغيرات، بل هي جزيرة معزولة، بقوانين حركة خاصة بها.

وبالنسبة لدارسي ومثقفي الشرق الاوسط من اهله فانهم يعززون هذه الخصوصية الاستشراقية بدون وعي حيث يركزون على خصوصية المنطقة، وان المناهج والمقاربات التي تدرس من خلالها حركة المجتمعات الاخرى، لا تنطبق على حركة مجتمعات المنطقة، وهو ما يضعه هاليداي في مفهومين هما «الخصوصية التحليلية»، و«الخصوصية التاريخية». ويتساوى في ذلك القومي العربي والاسلاموي. واحيانا حتى من يطرحون طروحات ماركسية ونحوها، تبدو ابعد ما تكون عن مثل هذه المقاربات الخصوصية. ويحاول فريد هاليداي في النهاية ان يثبت، من خلال رحلة طويلة مع التاريخ المعاصر للمنطقة واحداثه، ان منطقة الشرق الاوسط جزء من هذا العالم، ويمكن تحليل احداثه بذات الادوات التحليلية المستخدمة في مناطق اخرى. اما خصوصية المنطقة المبالغ فيها، سواء من دارسي الخارج او الداخل، فهي وهم ادى ويؤدي الى سوء فهم خطير، قد يؤدي الى نتائج اخطر. ولعل نظرية هانتينغتون في صراع الحضارات، وافتراض الخطر الاسلامي على الغرب، في اعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي، بعض من هذه النتائج الخطيرة».

د. فريد هاليداي

اما الدكتورة ثريا العريض فتقول:

«خلال العام قرات كثيرا من الكتب باللغتين العربية والانجليزية، معظم ما قرات بالانجليزية كان يتعلق بالنواحي الاقتصادية والتجارية خاصة ما له علاقة بعملي في صناعة الطاقة عالميا.. ومن ذلك «الوصول الى نعم.. في مهارات التفاوض التجاري» و«البحث عن التميز» و«شيدت لتبقى» عن صفات الشركات العملاقة الموعودة بالنجاح والخلود.

اما باللغة العربية فلدي تراكم هائل مما يهديه الي الزملاء من القاصين والشعراء في الوطن العربي انوي ان اجد الوقت لاكمال قراءاته ذات يوم.. وما قرات كان كثير منه مطبوعات ادبية مثلا.. «سيد الطيور» لعبد الله التعزي، وقد قراته مخطوطا قبل الطبع. ومنها مجموعتا عبد الحفيظ الشمري «دفائن الأوهن تنمو» و«اهترات حبالها»، ومنها جزءان من رواية «حياتي» السيرة الذاتية لرائد سعودي هو الاديب عزيز ضياء، يسجل فيها تاريخا كاد ان يهمله التاريخ وهو فترة انتقال الجزيرة العربية من الحكم العثماني الى الاستقلال وما اطر ذلك من معايشة الحرب العالمية ومتغيرات المجتمع.

كذلك قرات ديوان الدكتور غازي القصيبي «سحيم» وكنت قبل ذلك خلال العام قد قرات له رواية «العصفورية»، وكتاب «صوت من الخليج» الذي جمع فيه مقالاته متناولا فيها انطباعاته عن كتب ودواوين مؤلفين خليجيين. الدكتور غازي القصيبي ايما يكتب مفضل عندي للقراءة فهو من ذلك النادر الذي يتفرد شاعرا وناثرا ومحللا وناقدا ومفكرا وشاهدا على عصره، لا يلون حبره غير الصدق وان زينه بالاسلوب الادبي.

قرات ايضا كتابا موسوعة لسعود عبد الكريم الفرج بعنوان «شعراء مبدعون من الجزيرة والخليج» واستمتعت به.

قرات ايضا اكثر من كتاب للدكتور محمد جابر الانصاري وهو علم من اعلام الفكر الخليجي تجبرك لغته الراقية وكثافة افكاره على ان تعيد قراءة كل جملة وعبارة اكثر من مرة لتستوعب كل ما ضخه فيها من فكر.

وقرات رواية «العدامة» الجزء الاول من ثلاثية الدكتور تركي الحمد واعجبت بها لانها تسجيل جريء ورائد للحالة الفكرية لفئة الشباب ورسم للاوضاع الاجتماعية والسياسية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية وبالتالي منطقة الخليج ككل في تقلبات التيارات القومية والبعثية والاسلامية التقليدية.. وأنا الآن بصدد قراءة الجزء الثاني «الشميسي» واعجبني في الكتاب صدق العرض وموضوعيته.. أما ما لم يعجبني فيه فهو اقحام تفاصيل التجربة الجنسية بصورة مفصلة لا دواعي فنية ولا ادبية لها.. ولعل للمؤلف تبرير ممكنا في ان ذلك الجانب يلعب دورا كبيرا في المرحلة العمرية التي يرسم بطله يمر بها. ومع هذا اتساءل ان كانت فعلا ترسم حقيقة عامة للاوضاع في المنطقة من حيث التجارب الجنسية الفعلية بين الشباب.

قرات ايضا كتابي ابراهيم العريض «ترجمة جديدة لرباعيات الخيام» و«دراسة مقارنة لترجمات الخيام» واجدهما اضافة للساحة تاتي برؤية جديدة لشعر الخيام وتبرئه من كثير من التهم التي وجهت اليه بسبب ضعف الترجمات وتضخم ما نسب اليه من رباعيات نظمها غيره، ولم توثق نسبتها اليه.

قرات ايضا ما فاتني من قبل من روايات امين معلوف مترجمة الى العربية من الفرنسية.. «صخرة طانيوس» و«حدائق النور» وكنت قد قرات له من قبل رواياته الاولى. وانا من اشد المعجبات به اذ يمثل صيغة متفردة في كتابة الرواية التاريخية بصورة ادبية رائعة.

لا شك ان هناك الكثير مما قراته ولا يحضرني الآن.. اذ اقضي كل ليلة ساعة قبل النوم في القراءة».

الناقد السوري محي الدين صبحي اكتفى بذكر اهم الكتب التي قرأها هذا العام وهي: «الفكر العربي وصراع الاضداد» لمؤلفه محمد عابد الجابري الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت 1997، و«الادب الحديث في لبنان، نظرة مغايرة» لمؤلفه جهاد فاضل، الصادر عن دار رياض الريس و«نقد العقل العربي» لجورج طرابيشي، و«سندريلا عام 2000» للينا كيلاني.

اما محقق المخطوطات والطبيب محمد ظافر الوفائي فيذكر اهم ثلاثة كتب قراها هذا العام. وهي ثلاثية «رواية المستقبل» للينا كيلاني الصادرة عن وزارة الثقافة في سورية. وهو يعتقد انها الرواية الاولى من نوعها في الادب العربي عن الخيال العلمي، اذ تعالج «بشكل روائي رشيق هندسة الجينات والمورثات والاستنساخ».

اما الدكتور عدنان البني، وهو آثاري ومؤرخ واستاذ اكاديمي، فقد عدد الروايات التالية: «رواية المستقبل» للينا كيلاني، الصادرة عن وزارة الثقافة السورية عام 1997، لأنها «ثلاثية روائية رائعة ذات بعد انساني متميز»، و«رحلة في عالم مجهول» للكاتبة نفسها. وهي كما يقول البني، رواية لليافعين لكنها تشد الكبار ايضا، وتتحدث عن مغامرة في صحراء كالاهاري في افريقيا. والرواية الثالثة بعنوان «القبطان» لاحمد الصوفي. ومن الدراسات اختار كتابا عن الكاتب المسرحي الراحل «سعد الله ونوس»، لانه «وثيقة هامة ونادرة». ومن الكتب التوثيقية الاخرى التي اختارها «النكبات والمغامرات» لبشير فنصة لانه «توثيق لفترة شديدة الخطورة في تاريخ سورية المعاصر».

هذا اليوم في التاريخ

20 كانون الأول (ديسمبر)

رحيل الروائي الانكليزي جيمس هيلتن

في مثل هذا اليوم قبل 43 سنة، اي في 20 كانون الاول (ديسمبر) 1954 توفي في «لونغ بيتش» بولاية كاليفورنيا، الروائي الانكليزي «جيمس هيلتن» الذي صورت معظم رواياته في أفلام سينمائية ناجحة جدا، منها «الأفق الضائع» و«وداعا يا مستر تشيبس» و«الحصاد العشوائي» و«مسز مينيفر».

ولد جيمس هيلتن في بلدة «لي» من مقاطعة لانكشاير البريطانية في 9 ايلول (سبتمبر) 1900 لأب معلم، ودرس في مسقط راسه ثم في جامعة كمبردج، وقدم اول اعماله الأدبية الى جريدة «مانتشستر غارديان» وهو لا يزال طالبا في الجامعة، ثم اصبح ناقدا للروايات في جريدة «ديلي تلغراف». ولكنه كان كاتبا للرواية اكثر منه ناقدا لها. وكتب روايته الأولى «كاترين نفسها» خلال ايام دراسته الجامعية ايضا، ولكن السنوات التي اعقبت الحرب العالمية كانت عجافا له، ولم يتمكن خلالها من تحقيق نجاح ادبي كبير الا بعد 11 سنة، اي في عام 1933، وذلك بروايته «والأن وداعا»، وبعدها بسنتين نشر روايته المعنونة «الفارس بلا سلاح» وهي قصة مغامرات، ثم اعقبها بعد مدة قصيرة بـ«الأفق الضائع» التي نال بها جائزة هاوثورن الأدبية. وهي قصة خيالية تدور احداثها في بقعة نائية من التيبت، اطلق عليها الاسم الخيالي «شانغري لي» وفيها تتوقف عجلة الزمن، ويتمتع المقيمون في أحد اديرة تلك المنطقة بالشباب الدائم. وكان نجاح هذه القصة يدين الى الفلم السينمائي الذي استند اليه، وجعل من جيمس هيلتن كاتبا معروفا على نطاق عالمي.

وفي عام 1934 صدرت روايته «وداعا يا مستر تشيبس» وجاء معها اول نجاح مدو لمؤلفها. وقد ظهرت القصة اولا مسلسلة في مجلة اسبوعية، ويقال انه كتبها في أربعة ايام. وبهذه القصة الانسانية البسيطة، عن مدرس كبير السن، أضاف هيلتن شخصية شعبية محبوبة الى شخصيات الأدب الانكليزي ورموزه، وربما خفف ايضا من النقد الذي كان يوجه دائما الى المدارس العامة ومعلميها. وقد دخلت هذه القصة العاطفية في قلوب الناس على جانبي الأطلسي، وهزت مشاعرهم، وخاصة بعد اخراجها في فلم سينمائي لا يزال عالقا بذاكرة الملايين من الناس الذين شاهدوه على المسرح اولا في عام 1938 ثم في فلم سينمائي ناجح جدا.

كان جيمس هيلتن خلال هذه المدة قد غادر انكلترة الى كاليفورنيا، ومنذ ذلك الوقت اصبح عمله متصلا بصناعة الافلام بصورة متزايدة. وقد اظهر هيلتن منذ البداية موهبة عظيمة في رواية القصص باسلوب ناعم ومكين، مع براعة في وصف الشخصيات، وهما صفتان تضمنان الرواج للكاتب الروائي، وكان هيلتن يمتلك القدرة على تصوير شخصيات متنوعة، من بيئات وخلفيات متباعدة: معلمات يحملن عقليات قابية، دبلوماسيين سوفييت، نجوم من هوليوود.. الخ. يبدون جميعا شخصيات حقيقة من لحم ودم، في مشهد يدور في غابة في أمريكا الجنوبية. او صف في مدرسة انكليزية. وقد أخرجت معظم رواياته في افلام حققت نجاحا عظيما. ومن اشهر الافلام التي كتب هيلتن سيناريوهاتها رواية «مسز مينيفر».

وفي عام 1941 صدرت روايته «الحصاد العشوائي» التي أخرجت في فلم سينمائي ايضا، وبعد ذلك واصل هيلتن كتابة الروايات بالسهولة نفسها، ولكنه لم يبلغ شأو رواياته السابقة من حيث نوعيتها ومستواها، على الرغم من شعبيتها، ومنها «قصة الدكتور واسل» (1944) و«ينكر بصورة جيدة» (1945) و«ما من شيء غريب جدا» (1947) و«رحلة الصباح» (1951) ورواية «مرارا وتكرارا» وهي آخر مؤلفاته وقد نشرت في عام 1953. كان جيمس هيلتن رجلا متواضعا، يهوى تسلق الجبال، ويحب السفر والموسيقى. وقد توفي في كاليفورنيا في 20 كانون الاول (ديسمبر) 1954 عن 54 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

- 1590 الطبيب «باريه» ابو الجراحة الحديثة
- 1915 الانسحاب من غاليبولي (جناق قلعة)
- 1937 الجنرال لودندورف
- 1961 الشاعر المغربي عبد الكريم بن ثابت
- 1968 الكاتب الأمريكي جون ستاينبك
- 1973 اغتيال بيانكو: رئيس وزراء اسبانيا
- 1994 رحيل دين رسك من اقدر وزراء الخارجية الأمريكية

مستشرق انجليزي ينصف الأدب العربي

عمان: «الشرق الأوسط»

واكد المستشرق الانجليزي دنيس جونسون ديفز على ان المقاييس التجارية هي التي تمنع الادب العربي من الانتشار الواسع في الاسواق الغربية

وان فوز الاديب العربي نجيب محفوظ بجائزة نوبل للآداب لا يعني ان الانسان الغربي سيقبل بنهم على الادب العربي.

واضاف ديفز في الندوة التي عقدت مؤخرا في دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية ان نشر اعمال الاديب نجيب محفوظ كان على نحو ضيق نسبيا وهذا الانتشار لم يستطع نزع الصورة المشوهة للأدب العربي من اذهان المواطنين العاديين في الغرب الذين يعتقدون ان الادب العربي ينتهي عند كتاب «الف ليلة وليلة».

وتطرق ديفز عن البدايات، عندما كان طالبا في جامعة كامبردج يدرس اللغة العربية في اواسط الاربعينات، وتخرج ليجد عملا في هيئة الاذاعة البريطانية واستطاع من خلالها ان يترجم مجموعة من القصص القصيرة للاديب محمود تيمور وانتقل بعد ذلك للعمل في جامعة القاهرة (جامعة الملك فؤاد سابقا) وفي هذه الفترة قام بترجمة بعض القصص لعدد من الكتاب المصريين، وقد لاقت هذه الترجمات صدى كبيرا.

وقال ان المنطقة كانت تعاني من مرحلة صعبة وقد اصدر مجموعة من القصص القصيرة بعنوان «حكايات من مصر» وهي مجموعة قصصية مختارة من العربية هي انطولوجيا مصغرة لأرقى النماذج في البلدان العربية المتعددة.

سنوات عاد الى لندن ليعاود مزاولة الترجمة، مترجما اعمالاً كثيرة الى الانجليزية ومنها اعمال الروائي نجيب محفوظ وكتابه الاخير «أصداء السيرة الذاتية».

وقال ديفز انه استطاع ان يبحث عن منفذ لترويج الكتاب العربي المترجم للانجليزية بنشر بعض الاعمال من خلال سلسلة كانت تصدر عن الكتاب الافارقة، مستغلا انتماء بعض الكتاب العرب الى القارة الافريقية كالكتاب المصريين مثلا، ولكن هذه السلسلة لم تكن كافية لتمرير اعمال اخرى فقام باستحداث سلسلة اخرى جديدة تعنى بالادب العربي عامة وقدر له من خلالها نشر عدد كبير من اعمال الكتاب العرب المعاصرين.

«ليلة الغرباء» لحسونة المصباحي:

ظلال باهتة من الماضي الجميل

نقد

لندن: من فاضل السلطاني

يسرد لنا حسونة المصباحي في كتابه الجديد «ليلة الغرباء» مشاهد مختلفة من سيرته في الوطن والمنفى، وهي مشاهد غير متسقة، وكان المؤلف اراد لها ذلك، او كانه ترك لذاكرته ان تسرد لنا ما تشاء.

ففي «قصة حب بدوية» وهي الأولى في الكتاب، يستدعي الكاتب طفولته أثناء عودته الى قريته بعد عشر سنوات من الغياب، ويكتشف ان الزمن قد توقف طوال تلك السنوات في قريته: «تركت بيتنا القديم المسكون باشباح الماضي وصوره، وتهت في الدروب الرملية مثلما اعتدت ان أفعل أيام صباي ومراهقتي. لا شيء تغير.. وكان الزمن هناك لم يتحرك قيد أنملة» (ص 5).

ولكن اذا لم يتغير المكان، فان الكائنات تتغير والابتعاد عن مكان محدد عشر سنوات، يعني غياب وجوه كثيرة في المكان نفسه، لا تترك خلفها سوى الظلال.

فالخالة البدوية «مهرية» التي اشتعلت عشقا في صباها، وأصبحت حديث القرية، لم تعد سوى ظل يمشي لماض جميل، والاقسى من ذلك ان يتخذ الغياب شكل الموت.

المكان لم يعد هو نفسه ولا بد من الرحيل مرة اخرى.

مشاهد حميمة من طفولته الغائمة يسردها المصباحي بنصف ذاكرة احيانا «لا أتذكر بدقة تفاصيل الفيلم. كل ما انكره ان الفيلم يروي قصة حب عنيفة بين عمر الشريف وفاتن حمامة، وان هناك اشرارا يريدون الفتك بذلك الحب الجميل.. أتذكر ايضا اني نسيت كل شيء من حولي، وها انا واحد من اولئك الذين يتحركون على الجدار».

مشاهد اخرى من طفولته يسردها حسونة المصباحي، وخاصة رحلته مع الكتب الأولى، وبدايات تشكيل الوعي الشقي بمعرفته، وهي مشاهد تظل تسكنه، وتطرق راسه وهو في ميونيخ مغتربه الأوروبي: حكايات السينما، والحب الأول، واللمسة الأولى التي ما تزال حارة على الكف، لكنها، الآن، تكتسب معاني اخرى، وتكتسب ايضاً، ظلالاً أخرى، لقد انتهى الحنين الجارف ليحل محله الاحساس الموجع بالوحدة والفراغ: «كل شيء بغيض، يمحى، يتقشر، يختنق، ويموت. كل شيء يصبح وهماً، سراباً، غباراً، صمتاً ابيض مثل صمت المشارب في قيظ الصيف. وحين أحاول ان انظر الى الماضي ارى وجه ابي ووجوه اهلي وكل من عرفت تماماً مثلما كنت أرى وجهي وأنا صغير في الغدران المليئة بمياه الأمطار، لا شيء ورائي الآن، ولا شيء قدامي» (ص 78).

لكن الكتاب يحتوي فصولاً يمكن القول انها بدت غريبة عن سياق الكتاب العام وروحيته، وخاصة ذلك الفصل الذي يتحدث عن رحلة الكاتب لحضور مهرجان «المربد» الشعري في العراق، وكذلك «ليلة الغرباء» التي سمى المصباحي الكتاب باسمها، إذ انها القصة الوحيدة في الكتاب، وبدت ضائعة وسط استرجاعات الكاتب الحميمة وحاضره الكئيب.

حسونة المصباحي
ليلة الغرباء

غلاف المجموعة

الحقيبة الثقافية

معرض للفنانين الذين ناهضوا النازية

برلين: «الشرق الأوسط»

في متحف «نوي ناسيونال جاليري»، يقام معرض ضخم يدوم حتى الرابع من يناير (كانون الثاني) المقبل، يضم لوحات واعمال الفنانين الذين ناهضوا النازية، وقام النازيون بمنع اعمالهم لانها كانت تتعارض مع الاهداف الثقافية والفنية لأيديولوجياتهم. وقد جمعت اعمال هؤلاء الفنانين السيدة شيفاني براون التي تعمل في متحف لوس انجليس، وهي تقول ان هدف هذا المعرض هو الرد على المعرض الذي نظمه النازيون في ميونيخ عام 1937 لمهاجمة «الفن الحديث»، وتشويهه.

ومعلوم ان عددا كبيرا من الفنانين الالمان كانوا قد فروا من بلادهم عقب استيلاء النازيين على السلطة، واغلب هؤلاء توجهوا الى الولايات المتحدة الاميركية بعد ان احتل الجيش الالماني جل البلدان الاوروبية، ومن بين الفنانين المعروضة اعمالهم كاندنسكي الذي استقر في باريس، وبيكمان الذي عاش في امستردام، وكوكوشكا الذي اختار لندن بعد ان ضم هتلر بلاده النمسا.

وقد قام فنانون وشعراء من امثال شاجال واندريه برتون بمساعدة العديد من الفنانين والكتاب والمفكرين الالمان. وجل اعمال هؤلاء المناهضين للفاشية كانت ممنوعة في الفترة النازية، لذا ارتأت السيدة شيفاني براون عرضها الى جانب الفنانين الالمان الآخرين، ومن بين الفنانين المعروضة اعمالهم في «نوي ناسيونال جاليري» نذكر فارنان ليجي وموندريان والفنانين السورياليين.

المثقفون الروس يصادقون على إعلان الحقوق الثقافية

موسكو: «الشرق الأوسط»

اختتم في العاصمة الروسية يوم الاربعاء الماضي مؤتمر المثقفين العاملين في المجال العلمي والابداعي بهدف دعم الاصلاحات ومعالجة المشاكل المهنية والحقوقية والاجتماعية لرجال الثقافة. وقد دعا الى عقد المؤتمر التاسيسي لهذه الحركة الاجتماعية الجديدة سيرجي فيلاتوف رئيس ديوان الكرملين سابقا. ولم يحضر المؤتمر بعض كبار رجال الثقافة الروسية مثل الكسندر سولجينيتسين الحائز جائزة نوبل والادباء الذين يؤيدون الحركات اليسارية الروسية.

واتسم المؤتمر بطابع رسمي بالرغم من مشاركة شخصيات معروفة فيه مثل الكاتب بوريس فاسيليف والباحث الاقتصادي نيكولاي شميليوف وحضر المؤتمر الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف الذي اعلن بان خروج روسيا من ازمتها غير ممكن بدون المثقفين باعتبارهم القوة المحركة الاساسية للمجتمع.

هذا وصادق المؤتمر على التقرير الذي قدمه الاكاديمي يفجيني فيليخوف بالاشتراك مع ميخائيل بيوتروفسكي مدير متحف الارميتاج بعنوان «اعلان حقوق الثقافة».

بيت بايرون لم يعد مهددا

لندن: «الشرق الأوسط»




لورد بايرون

اخيرا تراجعت شركات استخراج الفحم عن خططها للتنجيم في منطقة نوتنجهامشير حيث يقع بيت الشاعر اللورد بايرون الذي كان مهددا بالسقوط، مع عشرات البيوت الاخرى، وكانت «الشرق الأوسط» قد كتبت عن ذلك في حينه.

وكانت هذه القضية قد اثارت احتجاجات كثيرة في بريطانيا وخارجها خاصة في اليونان التي اعتبرتها قضية قومية، نظرا لدور بايرون في دعم ثورتها آنذاك، اذ تبرع بمبالغ كبيرة لها، اضافة الى قتاله الفعلي في صفوفها. ووصف وزير الثقافة البريطاني كريس سميث تراجع شركات الفحم عن خططها بانه اجمل هدية في اعياد الميلاد.

تجربة حنا مينه الروائية وندوة عالم الفكر أبرز أنشطته

بهجة خليجية في ختام مهرجان القرين

مهرجانات

الكويت: من كامل قاسم حازر

اكمل مهرجان القرين الثقافي الرابع الاسبوع الماضي فعالياته وكان مسك ختامه انشودة تضفي البهجة والفرح باصوات كويتية وخليجية بعد شهر من انشطة الثقافة العربية التي تلألأ وجهها في الكويت.

فمنذ التاسع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تتابعت ليالي القرين الرابع مضيئة بالوان الثقافة وبحورها المتنوعة وبآفاقها المفتوحة بدورها امام كل ابداع وخلق وعطاء وتجدد في الحرف، والفكر، والكلمة شعرا ونثرا، في التشكيل والتلوين، في الموسيقى والتراث، الى المسرح والغناء، وبين هذا كله محطات لتكريم الابداع واصحابه وتشجيع اصحاب العطاءات المميزة والمواهب الخلاقة.

وبداية ايام القرين الرابع كانت، كتابا، وهي قاعدة درجت عليها بدايات مهرجانات القرين الثلاثة السابقة، ويتمسك المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بادراجها في بدايات الدورات المقبلة وكان معرض الكويت الثاني والعشرين للكتاب العربي، الاكثر زخما واثارة عما سبقه من معارض سابقة.

وبالتزامن مع معرض الكتاب افتتحت ندوة «الفكر العربي المعاصر.. تقييم واستشراف» والتي اعتبرت بالاستناد الى المتابعات المحلية والعربية لها حدثا ثقافيا مميزا، وبارزا.

وان كانت المقولة ان «امة لا تقرأ لا مكان لها على خارطة العصر» التي رددها الامين العام للمجلس الوطني الدكتور سليمان ابراهيم العسكري، متجانسة مع حقيقة الندوة في القول «امة لا تفكر لن تكون لها حياة على خارطة عصر الالفية الثالثة» التي توشك على الوصول الينا قادمة، ومحملة، بمتغيرات مذهلة تلف العالم وتؤرخ لحقبة جديدة من عمر البشرية منذ عصورها الجليدية والحجرية وما تلاها من عصور.

وتتالت قراءة الثقافة العربية في صفحات كتاب القرين الرابع، لتقدم واحدة من الصفحات المضيئة ابداعات يمتد عطاؤها على مدى عقود من سنوات عمر الفنان التشكيلي حسن سليمان الذي قدم بالكلمة والريشة واللون، واحدة من خلاصاته المبدعة للمشهد التشكيلي العربي ولازمة المثقف العربي ايضا.


سليمان العسكري

لقد كان لمغرب الوطن العربي حضور متميز على صفحات دورة «القرين الرابع» الثقافية، وفي استهلال ايامه وقعت دولة الكويت والمملكة المغربية اتفاقية تعاون ثقافية وفرت بنودها وتفاصيلها ارضية مشتركة لمزيد من التعاضد والتآزر، والتفاعل بين عطائها الثقافي، لتصب روافد العطاءات في نهر الثقافة العربية.

وزيرة الثقافة المغربية عزيزة بناني التي وقعت الاتفاقية الى جانب الدكتور سليمان العسكري اختارت «اثبات الهوية بالنسبة لبلادها محورا لجميع الاهتمامات من خلال العولمة» واكدت وعي المغرب بضرورة الاتصال مع الدول الشقيقة وخاصة الكويت، واصفة مهرجان القرين بصاحب الدور الكبير في اثبات الهوية الثقافية العربية والاسلامية، ليس فقط للدول المشاركة فيه بل للعالم كله. ورات في المهرجان تجربة رائدة، ومهمة، تمنت ان تتكرر في البلدان العربية الاخرى. والى جانب الحضور المغربي، كان للوجود التونسي حيز واسع وغني في ليالي القرين الثقافية، بدأتها فرقة «تانيت» عزفا موسيقيا شجيا وعذبا، وتابعتها ايام الفنانين التشكيليين التونسيين في معرضهم ولوحاتهم التي دلت على عدم انحصارها في داخل النزعة الواقعية، وعلى تعدد تجاربها المناهضة للقوانين الاكاديمية والتي قدمت من خلالها دليلا قاطعا على حيوية التشكيل التونسي وانتمائه الى مختلف اجيال الحركة التشكيلية التونسية. وتوجت الحضور التونسي زيارة وزير الثقافة في تونس الدكتور عبد الباقي الهرماسي والتي وقع خلالها مع وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر السعود الصباح مذكرة تفاهم ثقافية لتدعيم وتطوير مجالات التعاون بين البلدين.


عزيزة بناني

وليس بعيدا عن شواطئ مغرب الوطن العربي، ومن «الاندلس» جاءت فرقة خيرالدا الاشبيلية وقدمت عبر نخبة من ابرز الفنانين الاسبان بعضا من الفولكلور الاندلسي الذي كان اساس الهدف لانشاء الفرقة من خلال ارفع المستويات الفنية.

لقد جاء الحضور المصري في ندوة «الفكر العربي المعاصر» كثيفا في مشاركته، فمصر العربية قدرها في التاريخ والجغرافيا ان تكون صلة الوصل بين مغرب الوطن العربي ومشرقه. وكذلك جاء حضور دول مجلس التعاون الخليجي مميزا في الندوة وفي امسيات الشعر التي عاشتها ليالي القرين الرابع. واعطيت مساحة النهاية الثقافية للمهرجان للحضور السوري، فكانت تجربة الروائي الكبير حنا مينه - وهو غني عن التعريف، على مدى ما قدمه خلال مشواره الطويل - الاضاءة البارزة في لحظات «القرين الرابع» وقد زانت توهجا في المسرحية السورية «يوم من زماننا» للراحل الكبير سعد الله ونوس والتي شهدت بعرضيها الوصول الى انشودة الختام مساء امس. وكعادته كان عطاء «القرين الرابع» المحلي زاخرا، فبالاضافة الى عودة جائزة الدولة التشجيعية وانضمامها الى سجل المهرجان كمعلم بارز من نشاطاته وفعالياته جاءت جائزة الكويت لمؤسسة التقدم العلمي وجائزة الطلبة المبدعين من المرحلة الثانوية، وكذلك جائزة معرض الكتاب التي تمنحها ايضا مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

واذا كان لا بد من وقفة مع نشاط بارز، واكثر الانشطة في القرين تستحق عدة وقفات، فان حضور الروائي السوري حنا مينه كان ابرز احداث المهرجان.

فقد كان اختيار الدكتور سليمان العسكري الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب باستضافة حنا مينه في ليالي المهرجان الاخيرة، خيارا ابقى من خلاله وهج «القرين» وقادا في نهاياته، مضيئا بتجربة الروائي السوري التي استعرض بعضا من محطاتها في محاضرة شكلت وريقاتها السبع في مضمون ما كتبه وافاض به، رواية كبرت بحجم عمر التجربة ومراحل تطورها حتى اليوم.

وما حملته الوريقات السبع من صور، لم تكن بعيدة عن تلك التي ارتسمت خلال حوارات ايام القرين الثقافية التي اقتطعت بضع ساعات من زيارة مينه الى الكويت. يقول مينه: ليس ثمة انفصال بين حياتي والكتابة، حياتي هي الحروف والحرف هو حياتي. الكتابة جحيم، الكتابة قدر ثقيل، اذا حط فوق رأسك فليس لك منه فكاك، لكن هناك حياة في الكتابة، ولي كلمة في الحياة، فانا ارى ان الضعف لن يبقى ضعفا والفرقة لن تبقى فرقة، والليل الطويل الذي عشناه لا بد ان ينتهي الى فجر تحقق فيه العدالة الاجتماعية.

هذا الكلام ليس من باب التفاؤل الاحمق، انه من تجربة مينه «حصيلة قراءة علمية ونضالية طويلتين». ولهذا يتساءل ويرسم علاقة تعجب كبيرة عن «اي مخ هذا المخ الذي يرتهن الرواية العربية للنظام العالمي الجديد، حتى قبل ان يكون نظاما وجديدا في وقت واحد.

وينصح حنا مينه «لا تكثروا من الخوف فالثقافة العربية بخير واجناسها الادبية والفنية بخير. ثم أن الثقافة هي التي في صدارة المسرح الآن، وهي واجهتنا ومطلتنا على الدنيا. ومن العبث ان نقع في فخ الذين حرفتهم اختراع الأزمات». وخاطب مينه سائليه ومحاوريه «نحن وانتم وكل انسان في هذا الوطن العربي وفي العالم ينبغي له اذا اراد ان تخاف منه الحياة، أن لا يخاف هو منها ابدا. هذه نصيحة غير صادرة عن كلمة الشيخوخة، بل عن نضارة الشباب».

وعن تجربته الروائية قال حنا مينه «اذا كان الادب عذابا للأديب فان الرواية كارثة الروائي ان عليه ان يمتلك عالما قائما ليبني على انقاضه، عالما آخر اجمل وابهى، لأنه عالم ينهض على واقع تطوف به التهاويل والخيال والتخيل».

ومن المؤكد أن امسية حنا مينه ستعيش طويلا في ذاكرة معظم من استمعوا اليه في قرين حافل بالمفاجآت.

اصدارات

نصوص مختارة عن «الحداثة»

الرباط: «الشرق الأوسط»

عن دار توبقال للنشر بالدار البيضاء، اصدر الكاتبان المغربيان، محمد سبيلا، وعبد السلام بنعبد العالي، اخيرا مؤلفا مشتركا، يدخل ضمن سلسلة دفاتر فلسفية، وهو عن عبارة نصوص مختارة لمفكرين وفلاسفة غربيين وعرب، كتبوا عن «الحداثة» والتحولات الفكرية الفلسفية الكبرى التي لازمتها.

وقد حاول الكاتبان في هذا الدفتر الفلسفي، مراعاة كل جوانب ومستويات الحداثة سواء من حيث التحديات الزمنية، او من حيث اسسها الفلسفية او من حيث مظاهرها السياسية والاجتماعية المختلفة، طارحين في النهاية تساؤلات حول علاقتنا (كعرب) بالحداثة.

احتوى الكتاب نصوصا لجيمس بيرك، ودانيال ميرفيليجي، وكارل ماركس، وآلفن توفلر، وماكيس فيبر. ومن العرب: هشام شرابي، ومحمد عابد الجابري، ومحمود امين العالم، ومحمد اركون، وبرهان غليون وعبد الله العروي.

مجلات

مناوشات ودراسات في المجلة العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من «المجلة العربية» وقد تضمن كالعادة عديدا من الدراسات والأبحاث والمقالات المتنوعة.

فقد قام ناصر بن سعد الرشيد في حوار معه بمناوشة د/معجب الزهراني في نقده «لشقة الحرية». ومن اللقاءات ايضا حوار مع الأديبة الجزائرية: ياسمين صالح دعت فيه للتواصل مع ابناء الخليج، وفي ذكريات «ليلة نجدية» دعوة للتعرف عن كثب على العادات والتقاليد النجدية، ويوضح لنا في زاويته الثابتة عبد الله عمر خياط لماذا اعتذر عبد الله الحصين عن رئاسة التحرير.

كما واصلت الدكتورة نادية عوض توجيه رسالة الى مطلقة ورسالتها كانت بعنوان: عودي اليه قبل فوات الأوان.

ويعود المحرر الاقتصادي الى دعوة لتطوير سوق الأسهم السعودية. ومن الاقتصاد الى الطب حتى يشير الدكتور ساعد الحارثي الى الذين حولوا الصحافة الى مساحة خراب. وتجيب المجلة عن تساؤل كيف يكون الاعلام سبيلا لتحقيق الأمن. وفي زاوية جديدة في مضمونها دعا الكاتب جار الله الحميد: الى تحويل الكرة الى مضمون حضاري.

النقاد سرقوا متعة أمسية قاسم حداد في الدمام

ما أبهاك وأنت إلى الكتابة كأنك إلى القتل!

امسيات

الدمام: من ميرزا الخويلدي

لم تحظ امسية شعرية بالتدفق النقدي مثلما حظيت أمسية الشاعر البحريني قاسم حداد التي نظمتها جمعية الثقافة والفنون بالدمام مساء الاربعاء الماضي، فالنقاد فاجأوا الجمهور بقراءات نقدية مطولة ومفصلة لأعمال قاسم الشعرية وبالذات مجموعة «قبر قاسم» ولا يبدو ان الاستقبال النقدي الكبير كان دلالة على فرط اهتمام النقاد، ولكن لأن قاسم حداد الشاعر واحد رواد الشعر الحديث استطاع ان يكون تجربة شعرية فريدة تمزج بين النص والفكر والحركة، وبالتالي فاشعار قاسم حداد الهمت النقاد السعوديين الذين حضروا الامسية أو الذين لم يتمكنوا من الحضور فأرسلوا نقدهم لينوب عنهم كمعجب الزهراني، وحفزتهم ليبدعوا نقداً مثلما ابدع قاسم شعراً. وإذا كانت القراءات النقدية تثري أي عمل ادبي، فإنها في نصوص قاسم حداد لم تفعل سوى ان تخطف البهجة من الشفاه، فالنقاد سرقوا المتعة التي أضفاها قاسم حداد في الامسية، لأن نصوص قاسم تقرأ دون تأويل ودون تفسير وتعطي إنعكاساتها البائسة والحزينة والمتشظية في النفس دون الحاجة الى مبضع النقاد، وخاصة اولئك الذين يحاولون تلغيم الواضح بالغموض.

أدوات الكتابة الشعرية

الناقد السعودي معجب الزهراني رأى في مداخلة ارسلها للأمسية ان تجربة الشاعر قاسم حداد، تشكل نموذجاً متميزاً، معدداً ثلاثة عوامل تميز بها قاسم حداد هي: الوعي بالطاقة الخلابة التي يمتلكها الشاعر، حتى لم «تعد الذات الشاعرة تعيش وتتصرف الا بطريقة شعرية».

العامل الثاني، ان الوعي الحياتي - الشعري تحول عند قاسم الى شغل منظم ومنتظم على امتلاك وتطوير وتجريب أدوات الكتابة الشعرية، «فقاسم لم ينشغل بشيء ولم يشتغل على شيء اكثر مما انشغل بالشعر واشتغل على ادواته الجمالية والفكرية».

معجب الزهراني

العامل الثالث، ان قاسم من بين قلة من الشعراء العرب القدماء والمحدثين الذين نجد كتاباتهم الشعرية مترعة بالفكر «حتى لكأن الشعر والفكر يتقاسمانه ويختصمان فيه حتى يبدأ بالكتابة فيتحدان ويتمازجان وكأنهما من طبيعة واحدة».

الناقد والكاتب محمد الحرز، قدم قراءة نقدية لأعمال قاسم حداد قال فيها إن «المتأمل في نص قاسم يجد ان الرغبة الجسدية المتشظية في ثنايا النص والتي تنسج خيوط التعالق هي ذاتها التي تجعل من فعل الكتابة في علاقته بالكائن، يطمح الى أن يكون المخرج الوحيد الممكن خارج التأثر، مخرج مستهدف فحسب وبصورة غير واثقة من أن النجاة ممكنة».

وقال إن «التقابلات الضدية بين العناصر في نص قاسم تتغلغل في شبكة معقدة من المقولات والجمل الشعرية»، ولعل فعل التضاد الرموزي كمفهوم يعمل على خلق التوتر الدرامي في الجمل الشعرية وينقلها من المستوى البسيط الى المستوى الأكثر تعقيداً، لم يكن وحده ليؤسس لبنية الابستمولوجية للجسد - النص، وإنما ثمة مستوى آخر.. مستوى يقترب فيه الجسد من الدلالة المثيولوجية، حيث يتعاضدان ويعملان معاً.

كذلك قدم الناقد محمد العباس قراءة نقدية أخرى لأعمال قاسم حداد حملت اسم «المتماوت» بدأها بمقطع نثري عن القبر، مشيراً الى ان قاسم حداد «يبني تماوته على ذلك التباؤس ويدشن فاعليته الشعرية في ما يشبه الانسحاب من مفارقات الحياة والفرار الى فسحة النص المتلبس بالذات المازج بين المتوهم والمعاش، الأمر الذي ينتج حيرة متصورة فنياً..

هل اجسادنا منذورة للنصل أم للنص؟

او مماهاة الحافة بالحافة، حافة الموت بحافة الكلام..

ما أبهاك وانت الى الكتابة كانك الى القتل..».

ورأى العباس أن كل جملة شعرية في مجموعة الشاعر قاسم حداد «قبر قاسم» «تتناسل من الجملة الرحمية الأم، هي بشكل أو بآخر، مرآة عاكسة بأمانة، لحظته الشعورية ومدركاته الذهنية، على اعتبار أن الجملة، وليس العبارة هي الوحدة الاصيلة الاقدر على اختزان واختزال مجمل الخطاب».

وأضاف «بشيء من الحفر العمودي في (قبر/ شعر / نص / قاسم) دون التأويل كثيراً على فطنة التأويل (..) نلمس بمنتهى الشعرية ترادفات - الموت - او وجوهه المتعددة كمكون موضوعي لفاعلية قاسم الشعرية، وايضاً كمكون بنائي، من خلال اطياف مفردة - القبر - وتداعياتها الروحية والنفسية او تمثلاتها كحس انطوقي - الموت، الدم، القتل، الضريح، المراثي - والتي إذ تؤكد من ناحية كملفوظات قابلة للاندماج بمستوى أعلى من النص، تعالي لغة قاسم الشعرية الا انها من ناحية أخرى لا تزخم مجمل الخطاب الشعري بنفس القدر الذي تفعله، ما وراء الخبرات اللغوية، التي تتشيأ داخل النص كمعان اختبارية لتتولد طقساً رثائياً ، أقرب الى الجنائزية المدوية، التي تحتل منافذ قاسم الشعرية، دون استدعاء لفاعلية المنطوق، وهو أمر يبدو جلياً من خلال المناخ الاجمالي للنصوص التي يسيل فيه الحس الرثائي على الكلمات والأشياء والفضاءات الزمانية والمكانية بهيمنة طاغية، يتحكم حتى في الياف الصورة الشعرية متناهية الدقة».

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08:05 بين وبينيا 08:15 برنامج السهرة المفتوحة (اعادة) 09:15 برنامج من كل بستان زهرة 10:00 المسلسل العربي: النهر لا يحترق - بطولة سمية الالفي ودلال عبد العزيز واحمد عبد الوارث 11:00 كرتون 11:30 نشرة الاخبار 12:00 مساء الخير يا عرب 13:00 نشرة الاخبار 13:20 مساء الخير يا عرب 14:05 المسلسل المدبلج 15,00 نشرة الأخبار 15,30 برنامج وثائقي «الحد الاقصى» 16,00 المسلسل العربي «صراخ الصمت» طلحت حمدي وسلوى سعيد 17:00 عناوين الأخبار 17,05 برنامج «هذا هو» 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 فيلم السهرة الأجنبي 21:00 نشرة الاخبار الرئيسية 21:35 التعليق وأهم اللقطات من المباريات السابقة 22,00 برنامج حوار مع الغرب (إعادة) 23:00 نشرة الاخبار 23:30 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01:00 المسلسل المدبلج (اعادة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,30 آخر صرعة 07,00 كل المدينة تغني وترقص 08,00 كاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,45 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 14,15 مباراة في كرة السلة 14,30 سلسلة كاديلاك وديناصورات 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سماع قشاع 17,00 فيلم أجنبي 18,00 الأخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 إعادة بث انتخاب ملكة جمال العالم 00,00 برامج الرياضة 00,30 سماع قشاع 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلكست 10,05 مراحل النمو 11,10 خليك معنا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 لا اسمع لا أرى لا اتكلم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,10 العالم الرياضي 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 طبيب على الهواء 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 يسعد مساكم 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج «مواجهة» 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 برج السهارى 21,35 نجوم عربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 15,40 الجوال 16,30 الأخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الثقافة 18,00 الملف الأسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 موجز الأخبار 19,40 برنامج «آفاق» إعادة 20,30 الاخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 اخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 اعادة برنامج «أكثر من رأي» 23,30 الأخبار 23,45 اعادة برنامج «العالم من حولنا» 00,30 الأخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 الملف الأسبوعي 02,30 الاخبار 02,45 ملامح عربية 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 اعادة برنامج «الجوال» 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الأخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 البرنامج الوطني 12,00 رسوم متحركة 12,35 برنامج المسابقات 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج 13,45 العالم الرياضي 14,30 النشرة الجهوية 14,40 الوثائقي الوطني 15,40 فيلم عربي «اللعبة الأخيرة» 17,20 اغاني مصورة 17,40 رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 برنامج النواة 19,50 وثائقي «أسرار الطبيعة» + منوعات 20,10 منوعات دولية 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 المسلسل المغربي «حوت البر» 22,10 السهرة الاسبوعية الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 متابعة السهرة الاسبوعية الفنية (تتمة)

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «اميركاني من طنطا» حسين رياض وسليمان نجيب 02,00 فيلم «حب فوق السحاب» محمد عوض وسعاد نصر 04,00 فيلم «ليتني ما عرفت الحب» ميرفت امين ومحمود ياسين 05,45 الافلام 10 06,00 الفيلم المغاربي: «الزازوات» 08,00 فيلم «الاعتراف الاخير» نيللي ونور الشريف 10,00 فيلم «من اين لك هذا» مديحة يسري ومحمد فوزي 12,00 فيلم «لست مستهترة» حسن يوسف ونبيلة عبيد 14,00 فيلم «عتاب» محرم فؤاد وسميرة توفيق 16,00 فيلم «قدارة» فيفي عبده وهشام عبد الحميد 18,00 فيلم «وضاع حبي هناك» عفاف شعيب وحسين فهمي 20,00 فيلم «الطاغية» فاروق الفيشاوي وعزت العلايلي 22,00 فيلم «كذبة ابريل» اسماعيل يس وماري منيب

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ - مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج بدون رقيب (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 14,00 برنامج موتور 14,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل السهرة - تل اللوز 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج ابعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 00,15 برنامج محاكمة 01,15 مسلسل السهرة - العش الهادر 02,15 القرآن الكريم 02,45 الختام

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الأميركي: ميامي هيت - فيلادلفيا (مباشر) 03,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 04,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 ملاكمة 07,30 المغامرة الأولى 08,00 مباراة الاسبوع الدولية 10,00 المركز الرياضي 11,00 دوري السلة الاميركي: ميامي هيت - فيلادلفيا 13,30 أحداث دوري السلة الأميركي 14,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 14,50 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 17,00 المركز الرياضي 18,00 بطولة الركبي الاميركية 97 19,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة البدنية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 رسوم متحركة 07,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: الضمير، دراما اجتماعية من بطولة: صلاح قابيل وإبراهيم عبد الرازق وحياة قنديل وسميحة أيوب وفكري أباظة 12,00 وجهة نظر: برنامج سياسي من تقديم راغدة صافي 14,00 سلسلة: مرسوبيلامي 14,30 سلسلة: ليتل ميرميد 15,00 فيلم أميركي: فايفر ذي ووتش آند تي بيج فيش، كوميدي من بطولة: جيف جولدبلام وبوب هوسكنز وناتاشا ريتشاردسون 16,30 مسلسل عربي: الطريق إلى القدس 17,30 الأخبار 18,00 مسلسل عربي: العبابيد 19,00 جيلات: برنامج رياضي 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20,30 سهرة فنية: منوعة 94 ماري سليمان وجورج وسوف وكاظم الساهر ومايز البياع 23,30 فيلم عربي: توت توت.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل: عالم عم امين 08,30 اماكن لها تاريخ/ الحسناء 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 ليلة عربية - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 في يوم في شهر في سنة - اعادة 11,50 بيت العيلة - اعادة 12,50 مسلسل: ابو عمامة 13,45 مين يكسب مين/الحصن 14,50 حوارين/فلكلور - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز: خاتم من الذهب 20,00 مباشر: سؤال وسؤال 21,00 جسر المحبة 22,30 حوارينا/فلكلور 23,00 تمثيلية: هكذا الحياة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي: الفتوحات الإسلامية 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 المجلة الاقتصادية - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي: المقترحات الإسلامية - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 بياع الخواتم 04,30 ايام التحدي 06,30 الشريدان 08,30 الخريف 10,30 الفزورة - اعادة 11,00 الصبر في الملاحات 13,00 عاشور حب الاسد 15,00 برنامج افيش 15,30 الستات 17,30 نصف ساعة صحافة 18,00 الاحتياط واجب 20,00 الفزورة 20,30 رحلة لذيذة 22,30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك Aerobics 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح V- MAX MOTOR 05,00 05,30 جمباز (سيدات) 06,30 رياضات من الالف للياء A-Z 07,30 مباراة كرة قدم - اعادة 09,30 اخبار سباقات سيارات دولية 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 «موي تاني» الملاكمة التايلاندية 11,30 لا خوف 12,00 اضواء على الدوري الفرنسي 13,00 استعراض برامج + بروموا 13,30 مباشر: مباراة من الدوري الالماني 15,00 برنامج عربي 16,30 مباراة من بطولة القارات - اعادة 20,30 دم وعرق ومجد - اعادة 21,00 اخبار ART 21,30 «موي تاني» الملاكمة التايلاندية - اعادة 22,30 اضواء على الدوري الفرنسي 23,30 مباراة تنس مختارة V-MAX MO- 01,30 TOR - اعادة 02,00 رياضات من الالف للياء A-Z - اعادة.

أول بث مشترك لـ«بي.بي.سي» وإذاعة فلسطين

لندن: «الشرق الاوسط»

يبث القسم العربي في «البي.بي.سي» برنامجا مفتوحا من مدينة رام الله. ويستمر البث من الساعة الثانية حتى الرابعة من بعد ظهر اليوم. ويأتي هذا البرنامج الخاص في سياق احتفالات هيئة الإذاعة البريطانية على مرور 60 عاما على انشاء القسم العربي. وتضم بعثة الإذاعة إلى فلسطين كل من حسن معوض ومارتن بروتون وعفاف جلال وهالة مراد بالإضافة إلى مراسلي المحطة من بير زيت، عارف الحجاوي وسحر قراعين.

التلفزيون الكويتي يخصص بثه لتغطية فعاليات القمة الخليجية

الكويت: من فرحان الفحيمان

يخصص التلفزيون الكويتي ساعات بثه اعتباراً من اليوم وحتى الاثنين المقبل لتغطية فعاليات القمة الخليجية الثامنة عشرة لدول مجلس التعاون الخليجي.

وسيبدأ التلفزيون بث برامج وتقارير تتحدث عن مسيرة دول مجلس التعاون إضافة إلى الأوبريتات الغنائية الوطنية، كما سيقوم التلفزيون بنقل حي لوقائع استقبال الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت لضيوفه قادة دول مجلس التعاون الخليجي. وينقل التلفزيون في المساء وقائع الجلسة الافتتاحية للقمة الخليجية التي ستعقد في قصر المؤتمرات. ومن أهم البرامج التي سيعرضها التلفزيون أثناء انعقاد المؤتمر الخليجي المقابلات التي أجرتها الوفود التلفزيونية الكويتية مع شخصيات.

9 آلاف دولار تكلفة الحلقة الواحدة

«أنا وأخي وزوجته».. كوميديا مغربية على الطريقة الأميركية

الرباط: من لطيفة العروسني

يصور حاليا باستوديو عين الشق بمدينة الدار البيضاء سلسلة كوميدية مغربية على الطريقة الأميركية من 30 حلقة ستعرض على الفضائية المغربية خلال شهر رمضان المبارك. وهي من إنتاج مشترك بين التلفزيون المغربي وشركة «سبك توب».

السلسلة الجديدة بعنوان «انا واخي وزوجته» من إخراج ناصر لهوير. ويشارك في البطولة عدد من الوجوه التلفزيونية مثل: سعيد الناصري وعبد الرحيم بركاش، وثريا العلوي وحمادي عمور وخاتمة العلوي وعبد الله أعراج وآخرون.

ويقول الكوميدي المغربي سعيد الناصري الذي يلعب دورا أساسيا في هذه السلسلة الى جانب مساهمته في كتابة السيناريو وتنفيذ الانتاج: «السلسلة هي أول عمل تلفزيوني من هذا النوع يقدم في العالم العربي، وهي ابتكار اميركي أخذه عنهم الانجليز والفرنسيون، حيث انتج عدد كبير من المسلسلات الكوميدية المشهورة التي عرضت على مختلف المحطات التلفزيونية في العالم. أما في الوطن العربي فقد قدمت سلسلة كوميدية بعنوان «يوميات ونيس» بطولة الفنان محمد صبحي لكن بطريقة مختلفة عن الطريقة الاميركية التي ترافقها ضحكات الجمهور، وهي طريقة يمكن أن نسميها «المسرح المتلفز». وتصور السلسلة في استوديو كبير، اعتمادا على 4 أو 5 كاميرات. وتتطلب تكلفة كبيرة للانتاج لتنفيذ الديكور».

ويضيف سعيد الناصري ان هناك تعاونا كبيرا بين الطاقم الفني والتقني والاداري لتقديم هذه السلسلة في مستوى جيد ينال رضى المشاهد المغربي الذي استاء كثيرا من مستوى الفكاهة التي عرضت خلال الاعوام الماضية. والسلسلة تحكي عن يوميات أسرة مغربية، وما تتعرض له من مشاكل وتناقضات في قالب كوميدي وهزلي. وسيستضيف في كل حلقة أحد النجوم سواء في ميدان الغناء أو الرياضة لأداء بعض الأدوار الصغيرة، مثل عبد الهادي بلخياط واللاعب صلاح الدين بصير.

ورغم ضيق الوقت يقول سعيد الناصير: «السلسلة ستكون جاهزة للعرض مع بداية شهر رمضان، وستصور حلقتين في اليوم لأن طريقة وضع الديكور وعدد الكاميرات سيسهل كثيرا عملية التصوير. وتبقى ردود فعل المشاهدين هي العنصر الحاسم في تقييم هذه التجربة التي يخوضها الممثلون المغاربة لأول مرة».

أما المنتج عزيز شهال، فيقول إن دوافع شركة «سباك توب» لإنتاج هذا العمل رغم تكلفته المالية المرتفعة، إذ أن الحلقة الواحدة ستكلف حوالي 100 الف درهم اي ما يعادل 9 آلاف دولار، هي لإعادة ثقة المشاهد في مستوى الكوميديا المغربية التي كانت عبارة عن أعمال ارتجالية هزيلة من تشخيص بعض المتطفلين على الفكاهة، وإضافة الى ذلك، وحتى يكون للمغاربة السبق في إنجاز هذه السلسلة على الطريقة الاميركية وهي التجربة الأولى في العالم العربي وافريقيا، مما يشكل تحديا كبيراً ومغامرة أمام فريق العمل بجميع عناصره الفنية والتقنية والتجارية. ويضيف عزيز شهال: «نرجو أن تلقى هذه التجربة استحسانا من طرف المشاهد المغربي حتى يصبح عملا تلفزيونيا تقليديا تعرضه الفضائية المغربية في كل مواسمها، غير مرتبط بشهر رمضان فقط».

ورحبت الممثلة ثريا العلوي بالمشاركة في هذه السلسلة الكوميدية للخروج من نمطية الأدوار الدرامية التي تؤديها، إضافة الى أن الفكرة جديدة ومثيرة بالنسبة لها وكذلك الشأن بالنسبة للممثلة خاتمة العلوي التي عبرت عن خوفها من ردود فعل المشاهد المغربي حول هذه التجربة.

وللإشارة فإن الديكور سيكون تحت إشراف المصمم البشير الفاسي تجنبا للمشاكل التي تنتج عن التصوير في الديكور الطبيعي للبيوت والفيلات وتأثيره على جودة الصوت والصورة.

فضائيات

أنس زاهد

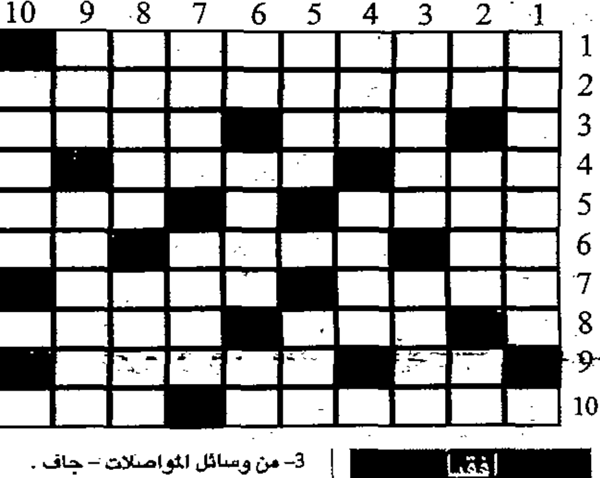
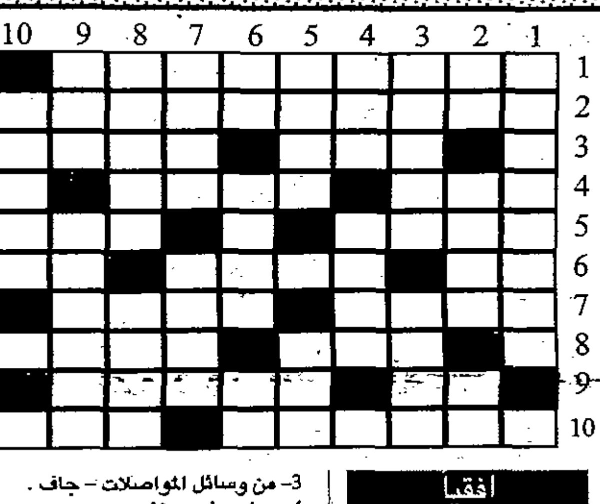
في لقاء اجرته منيعة «إم. بي. سي» رانيا برغوث عبر برنامجها الأسبوعي «ما يطلبه المشاهدون» قال الممثل المصري الشهير سعيد صالح انه يرفض ان يصنف العالم العربي ضمن دول العالم الثالث، لأن هذا التصنيف - والكلام ما زال لسعيد صالح - هو من اختراع الغرب ويجب الا نقبل نحن به لأننا لا نقل عن الغرب حضاريا ان لم نكن نتفوق عليه!

تخيلوا..! هذا الكلام صدر من انسان يتمتع بكامل قواه العقلية وهو فضلا عن ذلك يشتغل بالفن، والأدهى من ذلك ان هذا الكلام تم بثه من خلال قناة تلفزيونية محترمة وفي حضور منيعة لها خبرتها المهنية، ورغم ذلك فان المنيعة لم تعلق بحرف واحد على الكلام الفارغ الذي قاله الاستاذ سعيد.

ان امتلاء أراضي الوطن العربي بالآثار التاريخية، والشواهد على الحضارات الغابرة، لا يعني اننا الآن متحضرون او اننا لا ننتمي الى دول العالم الثالث، فالهند وإيران والصين تمتلئ بالآثار التاريخية لكن هذا لا يعني عدم انتمائها الى دول العالم الثالث. نحن بكل المقاييس ننتمي الى العالم الثالث، فبمعيار السياسة نحن دول عالم ثالث، وبمعيار الاقتصاد نحن عالم ثالث، وبمعيار التكنولوجيا نحن عالم ثالث، وبمعيار الثقافة والآداب والفنون نحن عالم ثالث.. حتى بالمعايير الاخلاقية للعصر الحديث لحقوق الانسان والديمقراطية نحن عالم ثالث. فلماذا المغالطة ولماذا يمارس البعض الكذب على الناس وتخديرهم بهذا الشكل؟

الكذب على النفس أسوأ انواع الكذب.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- اديب مصري.
2- مطرب لبناني.
3- اداة استثناء - حيوان أليف.
4- يكسو الجمل - الاجتناب والبعد
5- تلفون - تبسط.
6- وحدة قياس - من الفصول الاربعة - للتعريف.
7- ثناء - ضد نتقض.
8- اكمل - يرغب.
9- من الوالدين - الوقت.
10- الصحيح - ضد أمل.

عموديا

1- مدينة يابانية.
2- حب - ضد ساخن - للتعريف.
3- من وسائل المواصلات - جاف.
4- عمل - ضد حزنت.
5- متشابهة - تقود.
6- ارشد - فضة - حرف جزم.
7- من المعادن - ضد تليل.
8- وحدة قياس - يقذف.
9- بواخر - مطربة لبنانية.
10- يقايض.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ر	هـ	د	ل	ا	ت	م	ي	ت	ي
2	ب	ا	ل	ب	ل		د	ي	ع	و
3	و	د		ي	ن	ل	ا		ا	ل
4		ن	ا	ب	ع	ش	ف	س	و	ي
5	د	ح	م		ي	ب	ن		ن	و
6	ب		ش	ي	م	و		ع		س
7	ح	ع	ا	ن		ن	ي	و	ز	ق
8	ت	م	م	س		ت	م	ا	م	ي
9		ي		ا	م		ي	د	ا	س
10	م	ل	ا		ر	س	ن		ن	د

تشاهد هذا اليوم

إم.بي.سي

الدكتور مسعود ضاهر ضيف «هذا هو»

● يستضيف برنامج «هذا هو» الذي تبثه «إم.بي.سي» الدكتور مسعود ضاهر، أستاذ التاريخ العربي الحديث في الجامعة اللبنانية. وسيتحدث ضيف الحلقة عن تاريخ منطقة الشام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الحديث وعن اوضاع الوطن العربي والتأثير الاسرائيلي. وسيشمل الحوار الحديث عن قضية الطائفية في لبنان التي أدت الى حرب أهلية دامت 15 عاما، وكذلك موضوع انعدام الاهتمام العربي بالقضايا العلمية مقارنة بالدول المتقدمة، وهجرة العقول العربية. تبث الحلقة في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

اوربت الثانية

«الصحيح ما يطيح»

● «الصحيح ما يطيح» مسلسل جديد من النوع الاجتماعي الكوميدي تعرضه «اوربت الثانية» في الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش. وهو من تأليف طارق عثمان وإخراج يوسف حمودة وبطولة صالح غانم وعبد الرحمن العقل ولطيفة المجرن وجمال الردهان وعبد الامام عبد الله وجاسم عباس، وبمشاركة الفنان المنتصر بالله وماجدة الخطيب. يبث المسلسل من الجمعة الى الأربعاء في السادسة والنصف بتوقيت جرينتش.

أُربط حِزام السَّلامة.. وابدأ القيادة بأمان



أربط حزام السَّلامة
فحياتك وحياة أسرتك غالية..
تستحقّ منك أن تحافظ عليها

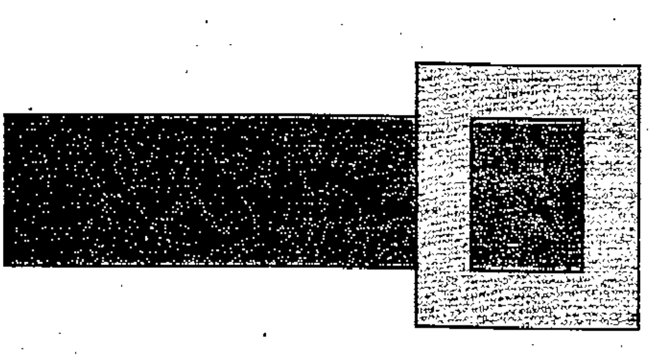


عوّدوا أطفالكم على ربط
حزام السَّلامة في كلّ مراحل أعمارهم



الأعذار لا تنقذ الأرواح..
حزام السَّلامة يجنّبك أضرار الحوادث
- بإذن الله -







أُربط حِزام السَّلامة

(PRS-13-97)

يعطى عن طريق الفم للوقاية من الطفيلي المسبب ويمكنه شفاء الإصابة الموجودة في الأصل

نجاح تجارب لقاح جديد لمكافحة القرحة الهضمية

أوكسفورد: من إسماعيل الخطيب

اعلن العلماء الايطاليون في مجلة «نيوسينتست» الصادرة في بريطانيا، انه يمكن السيطرة على البكتيريا المسببة للقرحة الهضمية وبعض انواع السرطانات المعدية، من خلال اعطاء لقاح جديد قاموا بتجربته على الفئران اخيرا.

ويختلف اللقاح الجديد الذي يعطى عن طريق الفم عن اللقاحات السابقة بانه لا يقي من الاصابات المحتملة بالبكتيريا فحسب وانما يمكن ان يقضي على البكتيريا الموجودة في المعدة اساسا والمؤدية الى القرحة ايضا.

وقد اصبحت علاقة البكتيريا اللولبية البوابية (Helicobacter pylori) مع القرحة الهضمية واضحة في السنوات الاخيرة. ويعتقد الاطباء ان هذه البكتيريا سببت 95% من القرحات التي تصيب المعدة والاثني عشري. اضافة الى ذلك فانها تلعب دورا بارزا في احداث بعض السرطانات الهضمية، وارتفاع حموضة المعدة.

تجارب

قام الباحث بولو تشيرا وزملاؤه في معهد تشيرون للبحوث المناعية واللقاحات في جامعة «Sienaä»، بتطوير سلالات من البكتيريا البوابية في المخابر. واعطيت هذه السلالات للفئران في المخابر حيث تسببت باحداث قرحات متعددة في اجهزتها الهضمية. وبعد ستة اسابيع من احداث الاصابة المصطنعة، قام الباحثون باعطاء الفئران مجموعة متعددة من اللقاحات عن طريق الفم، وهذه اللقاحات تحتوي على نوعين من البروتينات الموجودة على سطح خلايا البكتيريا.

وبعد اسبوع من اعطاء اللقاحات فحصت الفئران مرة اخرى ووجد بعد تحليل النتائج ان 44 فاراً من بين 48 التي اخذت اللقاح لا يوجد اثر للطفيلي في اجهزتها الهضمية.

وبالمقارنة فقد وجد ان هناك 38 فاراً من اصل 41 التي لم تاخذ اللقاح والتي اعطيت محلول «سالين» فقط، بقيت مصابة ولم تتحسن القرحة لديها.

وخلال متابعة الفئران التي اعطيت اللقاح، وجد الاطباء ان معظمها بقيت غير مصابة بالقرحة لمدة 8 اسابيع بعد تناول اللقاح على الاقل. وقد نشرت هذه النتائج في مجلة «الالتهاب والمناعة» اخيرا.

نتائج جديدة

وقد بيّن فريق تشيرا في دراسات سابقة ان هذا اللقاح يستطيع ان يمنع الاصابة بالبكتيريا للقرحة الهضمية. لكن هذه الدراسة اشارت لاول مرة الى ان اللقاح يستطيع ان يقضي على البكتيريا الموجودة في جدار المعدة والاثني عشري، وبالتالي الى شفاء القرحة في الكثير من الحالات.

اضافة الى ذلك يعتبر هذا اللقاح الاول من بين اللقاحات الذي لا تستخدم فيه مركبات سامة لزيادة قدرته على القضاء على البكتيريا البوابية، وهذا ما يعطيه ميزة علاجية مهمة جدا لشفاء القرحة دون مضاعفات جانبية تذكر.

البكتيريا تسبب 95% من القرحات الهضمية والتنظير هو الوسيلة الفعالة حاليا في كشفها واستئصال خزعات منها (أرشيف «الشرق الأوسط»)

البكتيريا المسببة

ان امكانية شفاء القرحات الهضمية الناتجة عن الاصابة بالبكتيريا اللولبية البوابية بواسطة لقاح رخيص ومتوفر ستنعكس ايجابيا على مجمع العالم النامي. ويقول تشيرا ان 80 في المائة او اكثر من سكان العالم الثالث يصابون بهذه البكتيريا في الطفولة الباكرة، وذلك بسبب تلوث الطعام والماء ونقص العناية الصحية اللازمة، اضافة الى انخفاض نسبة الوعي العام بالصحة العامة، وعدم مراجعة الطبيب باستمرار.

تؤدي البكتيريا الى ضعف الطبقة الداخلية للمعدة، ونقص افراز المواد المخاطية الواقية من الحموضة، اضافة الى ذلك يخف تاثير مادة البروستاغلاندين الواقي على الغشاء الداخلي. وجميع هذه العوامل تلعب دورا في زيادة الحموضة وحدوث افراز في الطبقة المخاطية. وتبدأ الحموضة في اختراق طبقات الجهاز الهضمي رويدا رويدا حتى تصل ايضا الى الطبقة المصلية الخارجية، ويمكن ان تؤدي الى انثقاب الجدار وحدوث حالة بطن جراحية. واذا توضعت القرحة على مسير شريان مهم يؤدي ذلك الى نزف هضمي سريع واحيانا يكون قاتلا. واستمرار القرحة لفترة طويلة من الزمن يؤدي الى انكماش وتشوه في الطريق الهضمي واحيانا انسداد فيه.

أبحاث جديدة

استخدمت تقنية اللقاح التي ابتكرها بولو تشيرا وزملاؤه في تجارب متعددة، وقد استطاعت شفاء مجموعة من حيوانات التجارب من القرحة الهضمية، وامراض اخرى مثل الهيربس. لكن حتى الآن لم تجر محاولات جادة في نقل هذه التقنية لمعالجة الانسان.

وقد شكك الباحث ستانيل فالكو الاختصاصي في علم البكتيريا في جامعة ستانفورد الاميركية بامكانية ان يتمكن اللقاح التعويض عن المعالجات الدوائية. وقال ان استخدام اللقاح كعلاج بديل عن العقاقير مسالة غير واردة حاليا.

وقد حققت الادوية الثلاثية نتائج فعالة في القضاء على البكتيريا وشفاء القرحة لكن هذه الادوية باهظة الثمن بالنسبة لدول العالم النامي، ولا تخلو من بعض التاثيرات السلبية على الجسم، وبدأت تظهر في الفترة الاخيرة بعض المقاومة لهذه الادوية من قبل البكتيريا.

ويعتقد الاطباء ان الخطوة المقبلة ستكون بتجربة هذا اللقاح على الانسان من خلال دراسات سريرية للتاكد من قدرته على مكافحة القرحة وشفائها.

دراسة جديدة لدائرة البيئة الألمانية

تلوث الأجواء يخل بتركيبة موروثات الأشجار

كولون: من ماجد الخطيب

توصلت دراسة اجرتها دائرة البيئة الاتحادية الالمانية على اشجار منطقة سكسونيا الى ان عوامل تلوث الاجواء مثل المطر الحامض والاوزون وثاني اكسيد الكبريت وغيرها تخل بالموروثات وقدرة الاشجار على التكاثر والتنوع. واشارت الدراسة الى ان تلوث البيئة ادى الى انحسار انواع معينة من الاشجار رغم ان بروتين التكاثر والتنوع في خلايا الشجر يفوق خمس مرات حجم نظيره في الانسان.

ويؤدي تلوث البيئة الى التاثير سلبا على تناسل الاشجار بشكل يحرمها من امكانية الانتاج النوعي. كما يحرم الاشجار من انتاج انواع معينة من الموروثات وبشكل يهدد نوعيتها مستقبلا. وتوصل العلماء في التجارب التي اجروها على اشجار الزان كمثل الى نتائج منهلة مفادها ان بذور هذه الاشجار فقدت 17% من موروثاتها، الامر الذي يؤدي الى انخفاض قدرة الجيل المقبل منها على مزاوجة (تركيب) الموروثات بنسبة 25%.

ويعتقد الدكتور هاينز - ديتليف جريجور خبير الغابات في الدائرة ان التوصل الى هذه الحقائق جاء متاخرا لان الاشجار تكون قد خضعت الى التلوث خلال عقود من الزمن، ولان بذور الاشجار خلافا لبذور النباتات القصيرة العمر التي تتميز بسرعة تعاقب الاجيال، لا تحتفظ بقابليتها على الزرع والاستنبات لفترات طويلة فانها سرعان ما تتعرض الموروثات المحمولة فيها الى الانقراض.

ان تسرب الغازات من مداخن المجتمع الصناعي يؤثر في خصوبة الاشجار وقدرتها على التنوع، وهذا ما اثبته العلماء عن طريق استنساخ اشجار الحور المتماثلة من ناحية صفاتها الوراثية. اذ تم حفظ بعض هذه الاشجار في اجواء صافية في حين عرضت المجموعات الاخرى الى اجواء ملوثة بمختلف الغازات الضارة بالبيئة. واتضح بعد سنوات من المراقبة ان اشجار الحور التي تعرضت الى نسب مضرة من ثاني اكسيد الكربون في فترة التلقيح عجزت عن انتاج البذور بالحجم الذي انتجته شجرات الحور العائشة في اجواء نقية. ولاحظ العلماء ايضا تاثير الاوزون السلبي على عدد البذور حين تتعرض الاشجار له قبل انفتاح «علب» اللقاح، اذ ادى الاوزون الى تلقيح 10% فقط من خلايا التكاثر في اشجار الحور، في حين تم تلقيح 70% من هذه الخلايا في اشجار الهواء النقي. واطلق العلماء على ظاهرة تقلص الموروثات في البذور بسبب تعرض الاشجار للتلوث البيئي بتاكل الموروثات (Gen erosion).

والملاحظ ان هناك اليوم في غابات سكسونيا 2000 شجرة تنوب ناضجة فقط في حين كانت هذه الاشجار تشكل ثلث تلك الغابات قبل ثلاثة قرون.

وتدعم دائرة البيئة الاتحادية برنامجا كومبيوتريا اسمه الموروثات - والبيئة سجلت في المعطيات عن حوالي 12 الف شجرة بعد ان تم ترقيمها وفرزها. ويستطيع حراس الغابات ومنظمات البيئة الدخول الى البرنامج للحصول على المعلومات حول مختلف انواع الاشجار، وبالتالي متابعة مدى تاثير البيئة على الموروثات. وذكر هانز - ديتليف جريجور ان بعض المنظمات البيئية تحبذ التقدم بطلب «لجوء» للاشجار الالمانية في اميركا اللاتينية رغبة بانقاذها من الانقراض، وتقترح مناطق شيلي الجبلية النقية الاجواء استضافة هذه الاشجار، الا انه عبر عن قناعته بامكانية حماية الاشجار في المانيا عن طريق تنقية الاجواء، وتشديد شروط الانتاج على الصناعة الالمانية.

الضوء المسبب لاعراض الصرع

كانوا يشاهدون برنامج كارتون ملون.

الظاهرة لم تكن خطيرة واستعاد العديد من الاطفال حالتهم الطبيعية رغم إبقاء 200 طفل في المستشفى ليلة واحدة.

سبب هذه الاعراض الغريبة اضواء براقة ذات اشكال هندسية. إذ أن هناك شخصاً واحداً من بين 200 شخص يعاني عادة من الصرع، حيث يكون عادة حساساً للضوء.

صدر من العينين من صورة الشاشة ضوء وماض دام خمس ثوان

اسباب مثل هذه الحالات

- شاشات الكومبيوتر والعاب الفيديو
- الشاشات المعطوبة والاضواء المرتجة
- ضوء الشمس الذي ينفذ بين اغصان الشجر
- النظر من نوافذ القطارات
- انعكاس ضوء الشمس على صفحة المياه
- الاشكال الهندسية واضواء الزينة



معدل الومضات

معدل الومضات كان بين خمس و30 ومضة في الثانية وهي كافية للتسبب في النوبة. لكن المعدل يختلف بين شخص وآخر.

0 5 10 15 20 25 30

عدد الومضات في الثانية الواحدة

رويترز - «الشرق الاوسط»

بسبب الجشع والاهتمام المتزايد بأهميتها العلمية

غابات الأمازون تصبح موضع خلاف بين السكان المحليين وشركات الأدوية الراغبة باستغلالها

ريو برانكو - البرازيل: «الشرق الأوسط»

اصبحت مجموعة النباتات المدارية التي تنمو في منطقة نهر الامازون، جنوب شرقي البرازيل، موضوع جدل واهتمام واسع. فقد اتهم الهنود (سكان البلاد الاصليين) وبعض المسؤولين مواطنا برازيليا من اصل استرالي بانه يحاول خداع الهنود، من سكان مقاطعة ايكر، سعيا لاكتساب معرفتهم الواسعة للمئات من انواع نباتات وكائنات المنطقة والالمام باستخداماتها التقليدية. ويذكر ان البرازيلي الاسترالي محل الاتهام انشأ منظمة خيرية تعمل في مجال حماية نباتات وكائنات الاحراش المدارية في جنوب غربي البرازيل. وبمساعدة السكان المحليين تم حصر 300 نوع من النباتات والكائنات التي تعيش في احراش المنطقة. كما انشات المنظمة الخيرية المذكورة مشتلا لزراعة النباتات التي تدخل في صناعة الادوية وذلك بغرض التصدير لشركات الادوية العالمية.

ويقول المسؤولون انه رغم العائدات المالية الكبيرة لصادرات النباتات الجديدة، فان السكان المحليين من الهنود لم يتلقوا عائدا مجزيا اذ ان عائداتهم من كل هذا المشروع لم تكن سوى بعض قبعات البيسبول وصناديق اقراص الاسبرين لقاء عملهم.

ويلاحظ ان الفترات الماضية شهدت اقبالا واسعا من قبل شركات صناعات الادوية والعقاقير ومنتجات التجميل على منطقة الامازون الغنية بانواع نباتاتها المتعددة ولحاء الاشجار النادرة والحبوب التي يمكن ان تساهم في تحقيق تقدم كبير في صناعات الادوية والعقاقير ومستحضرات التجميل.

ويصف البرازيليون عمل الجمعية الخيرية المزعومة بانه نوع من القرصنة. ولا يزال البرازيليون يذكرون بحسرة القرصنة البريطانية التي املتها المصالح الاحتكارية الراسمالية عندما تم تهريب شجرة المطاط الى ماليزيا في القرن الماضي لتحرم منطقة حوض الامازون من تجارة المطاط الرائجة.

ويعتقد القانوني البرازيلي ايدفالدو ماجالهيس انه حان الوقت لحماية البرازيل لثرواتها امام الشركات العملاقة التي بدأت بالفعل في استغلال الاحراش.

ويعتقد ماجالهيس انه من العملي ان تصدر قوانين مشددة في هذه المسألة. ويقترح ماجالهيس ان يتم تطبيق قانون جديد يلزم العاملين في مجال ابحاث النباتات بالتقيد بعقد يوضح التفاصيل ذات الصلة بمختلف مراحل البحوث. ويلزم القانون الباحثين في مجال نباتات الاحراش بالعمل مع المعهد الوطني للبحوث، مع دفع الرسوم المتعلقة بالملكية للجهات المسؤولة لقاء المعلومات التي تمد بها فرق البحث.

الا ان القانون المذكور تعرض لمجموعة من الانتقادات كونه يعمل على عرقلة البحوث في هذا المجال ويجعل من الصعب على مؤسسات البحث الاجنبية العمل في البرازيل.

باتريشيا ريجو، التي تشغل منصب المدعي العام في مقاطعة ايكر جنوب شرقي البرازيل، تقول ان الاجراءات القانونية ضرورة لا بد منها لحماية السكان المحليين من الهنود وسكان الغابات من انواع الاستغلال الذي يتعرضون له بواسطة ممثلي الشركات.

وتؤكد ريجو ان الغرض الاساسي من القانون هو تحقيق المصلحة المتبادلة مع ضمان مقابل مجز لقاء جهود السكان المحليين.

وقد اثبتت مجموعة من التحقيقات ان عددا من الشركات الاجنبية قامت بتسجيل براءة المواد المأخوذة من مناطق الغابات المطرية في البرازيل، وفي بعض الاحيان اعطت المواد والنباتات اسماءها الهندية الاصلية، الا ان السكان المحليين الهنود لم يتلقوا على ذلك تعويضا مجزيا رغم ان تطوير هذه المواد ومعرفة فوائدها اعتمد اساسا على المعرفة التامة للسكان المحليين بطبيعتها وفوائدها.

ولعله من السخرية الاعتقاد ان الغابات المطرية ملك للجميع و«تراث لكل الانسانية» كما يتردد. فما يحدث في غابات البرازيل المطرية عبارة عن عمل تجاري بحت لتحقيق الربح، وليس للوقوف على اعجازات «التراث الانساني».

ويقول ادوارد مارتن رئيس وكالة حماية البيئة، ان مكمن الخطورة يتمثل في ان الصفات الوراثية للنباتات يمكن ان يهربها اي شخص عبر ورقة نبات يضعها في جيبه، لذا، فالمهم في الامر، كما يقول مارتن هو تنظيم عملية دخول مناطق الغابات المطرية. الا ان مثل هذا الاجراء قد يؤدي الى استخدام طرق غير قانونية ومؤسسات بحث سرية تشبه الى حد كبير معامل تكرير المخدرات من ناحية عدم القانونية والعمل السري.

ويعتقد مارتن ان المخرج الوحيد يتمثل في ايجاد نوع من التعاون بين كل الاطراف ذات الاهتمام بهذه المسالة وخصوصا من جانب الجهات المسؤولة ومؤسسات البحث والشركات الاجنبية.

ويتوقع مارتن ان يكون التعاون البرازيلي هذه المرة باتجاه الاتحاد الاوروبي بعض رفض الكونجرس الاميركي العمل وفق التوصيات التي اقرتها قمة الارض السابقة في ريو عام 1992. اذ اصدرت القمة مجموعة توصيات من ضمنها تعويض السكان المحليين من الهنود.

غابات الامازون مصدر مهم جدا للادوية والعقاقير (أرشيف «الشرق الأوسط»)

متحولة إلى أكبر شركة عالمية في ميدان التقنيات

ريثيون وهيوز تكملان عملية الاندماج

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة ريثيون اكتمال دمجها مع شركة هيوز للصناعات الدفاعية. وسينتج عن هذا الدمج اكبر شركة تعاونية صناعية في الولايات المتحدة.

وسوف يقع مقر انظمة ريثيون الجديدة في منطقة واشنطن D.C ويتضمن مقر عمليات شركة هيوز وعمليات ريثيون للانظمة الالكترونية، وانظمة ريثيون «Tla»، وانظمة ريثيون «Ea». وبذلك ستصبح شركة ريثيون اكبر مؤسسة تكنولوجية عالمية للصناعات التكنولوجية الدفاعية.

وقال دينيس بيكارد رئيس شركة ريثيون، ان الاندماج التاريخي مع شركة هيوز للصناعات الدفاعية حقق الاستراتيجية التي تسعى اليها الشركة بان تبقى في طليعة الشركات العالمية على صعيد التقنيات.

واضاف بيكارد، انه يمكن القول بفخر ان ريثيون هي الشركة التكنولوجية الاولى في العالم اجمع في "الصناعات الحربية الدفاعية والالكترونية. ولهذه الشركة موقعها الضخم في مجال التجارة وتلعب دورا مهما في تسويق انواع مختلفة من الطائرات، والمعدات الالكترونية، والهندسة الميكانيكية.

ويبلغ حجم الاموال المنقولة 9.5 بليون دولار اميركي، وتبلغ قيمة الديون ما يعادل 4.04 بليون دولار مقابل 5.46 بليون دولار ارباحا.

وكانت قد اعلنت شركة ريثيون عن اتفاق بدء الدمج مع شركة هيوز في يناير (كانون الثاني) عام 1997، وقد وافقت محكمة العدل الاميركية على هذا الدمج في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد موافقة حاملي اسهم ريثيون، وجنرال موتورز، وجي. ام. كلاس في ديسمبر (كانون الاول)، واخيرا اكتمل الاندماج امس. وقال دينيس بيكارد، ان هدف الاندماج هو انتاج تكنولوجيا حديثة بمواصفات جديدة وممتازة لارضاء الزبائن، كذلك تامين فرص عمل كبيرة للخبراء، وكسب ارباح للمساهمين في الشركة.

وقد اعلن في ختام الاندماج التاريخي المذكور، عن تعيين ويليم سوانزون كرئيس تنفيذي لشركة انظمة ريثيون.

وتشمل انظمة ريثيون خمسة اقسام رئيسية هي كما يلي: الانظمة الدفاعية، والانظمة الالكترونية والاستشعار، وانظمة القيادة، وانظمة السيطرة، وانظمة الاتصالات. وسوف تقوم الشركة بفصل انظمة دمج صناعة الطائرات وانظمة المعلومات والانظمة الاخرى تحت ادارة رؤساء منفصلين يقدم كل منهم تقريرا الى الرئيس التنفيذي العام.

● انظمة الدفاع: سوف تهتم بانظمة مضادة للصواريخ البلاستيكية والتكتيكية، والدفاع الجوي وصواريخ جو - ارض والعكس، وانظمة دفاع السفن الذاتية، وانظمة صواريخ كروز (الجوالة).

● الانظمة الالكترونية والاستشعار: مجالها يتعلق بالسيطرة على انظمة التحكم في الارض، وجسور البواخر والبوارج، ومراقبة حركة الطيران، والرؤية الليلية، والانظمة الالكترونية الحربية، والتشويش والرادارات العامة.

● انظمة دمج الطائرات والمعلومات: ستركز على انظمة معلوماتية ارضية وتوزيع المعلومات، والنقل الدولي، وتعديل الطائرات.

● انظمة التدريب والخدمة: ستركز على الخدمات التكنولوجية، والخدمات التدريبية، والدعم لفعاليات الشركة بشكل عام.

بعد النعجة «دولي»

استنساخ ثلاث نعجات يمكن أن تنتج دواء لسيلان الدم

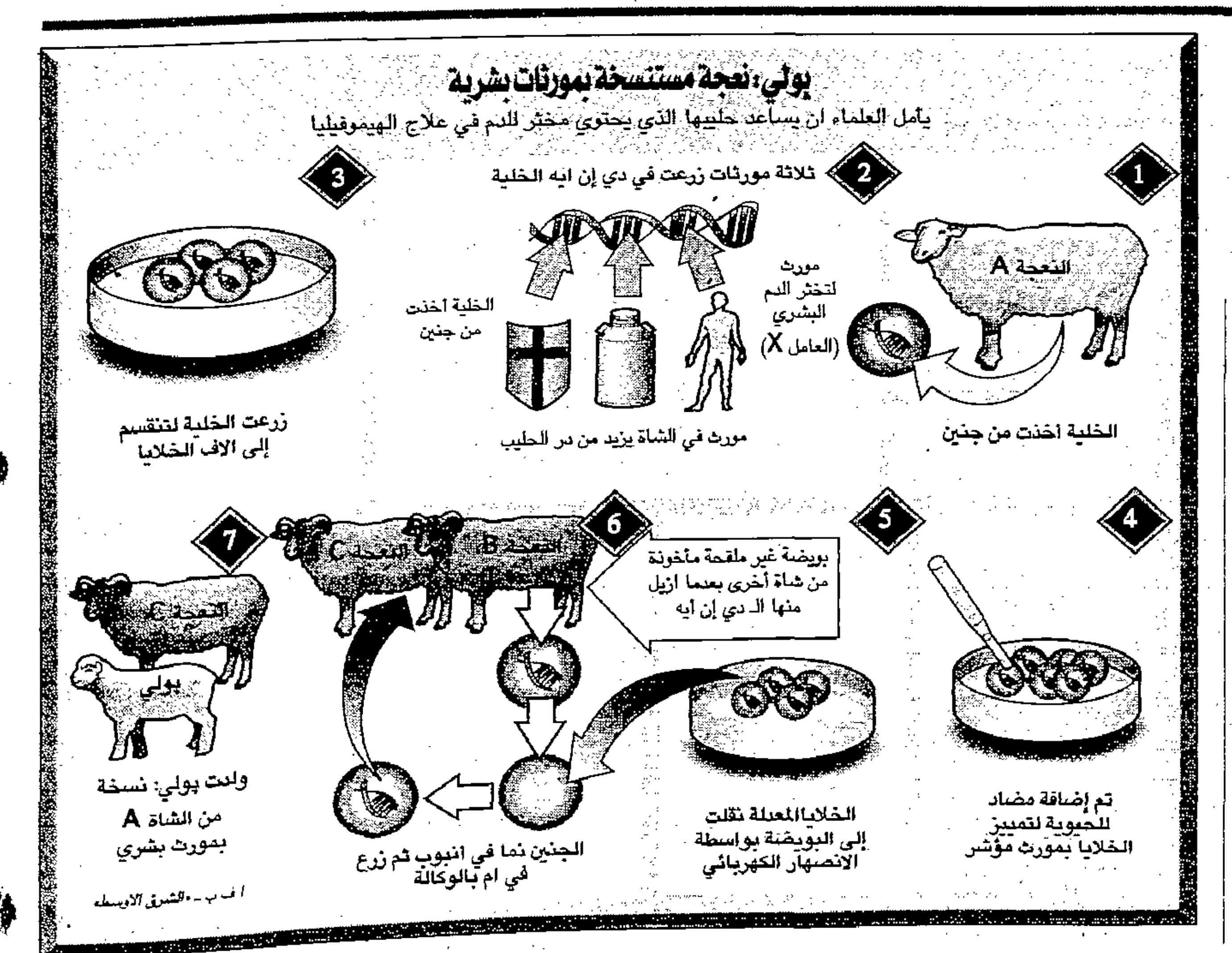
لندن: «الشرق الأوسط»

اصبح للنعجة دولي التي استنسخها العلماء مثيلات من نعاج اخريات مطعمات بمورثات من البروتينات البشرية يمكن لحليبها ان يستخدم في علاج امراض سيلان الدم.

فقد ذكر ان فريق العلماء في المختبرات الاسكوتلندية (بي.بي.ال) في روزالين تمكن من استنساخ ثلاث نعجات تحمل مورثات بشرية قادرة على انتاج بروتين يسمح بتخثر الدم.

وكانت دولي النعجة الاولى التي تم استنساخها، نسخة طبق الاصل عن النعجة التي اخذت منها خلية الاستنساخ. اما في التجربة الحالية، فقد استخدم العلماء خلية من جنين نعجة بعد سبعة ايام من تكونه وحقنوا الخلية برموز المورثات الخاصة بعامل التخثر، ثم استولدوا النعجات الجديدة على طريقة اطفال الانابيب.

ونقل عن رئيس الفريق الطبي البروفسور شنيكي قوله «اننا ننتظر الآن حليب النعجات الثلاث خلال الربيع المقبل» لمعرفة ما اذا كان هذا الحليب يحتوي على البروتينات الخاصة بتخثر الدم.



جلسات رجالية وأخرى نسائية يديرها أكاديميون

ناد كويتي جديد هدفه تنمية مهارات الكلام

الكويت: من طلال الشمري

يحضر حالياً نادي الكلام والحوار ومقره الكويت العاصمة لمجموعة من البرامج والتدريبات لعدد من الهيئات والجهات الحكومية والخاصة كديوان الخدمة المدنية ووزارة التخطيط والأمانة العامة للأوقاف وبيت الزكاة وغيرها.

ويقول الدكتور محمد عبد الوهاب مسؤول النادي لـ«الشرق الأوسط» ان عقد جلسات الحوار يمكن أن توجد في عدة أماكن منها مقر النادي أو مقر الجهة المعنية (وزارة - شركة) في حالة اقتصار الأعضاء على موظفيها أو في فندق وقاعة خارجية مناسبة.

ويقدم النادي دوراته وبرامجه المختصة في موضوعات كثيرة منها: فن الخطابة والإلقاء والحوار ومبادئ المحاضرات والمفاوضات والاجتماعات إلى جانب فن الترافع والمداخلات الحوارية والتعقيب والتعليق.

ويسعى هذا النادي الأول من نوعه في الوطن العربي إلى تنمية مهارات التحدث والتعبير والحوار بكل صورها لدى أعضائه (المشتركين) إلى جانب تنمية مهارات القيادة وتزويد العضو بالمعلومات المختلفة وتعويده على أجهزة العرض الحديثة وذلك من خلال العمل الجماعي والفردي، وباستخدام الوسائل المختلفة في جو ممتع وأسلوب راق.

ويضم النادي في عضويته مجموعة من الأشخاص ذوي المستويات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والسياسية المختلفة الذين يتدربون على فن الحوار والكلام لتطبيقه في حياتهم العملية.

ويعتمد النادي الذي أسس في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في تقديم برامجه ودوراته على حشد من المتخصصين والأكاديميين والمحاضرين في هذه الفنون ولا يشترط على المشترك سوى تسديده مبلغ نحو 500 دولار عند انخراطه في فترة التدريب التي تمتد من ثلاثة أشهر وحتى عام واحد حسب رغبته.

ويتطلب من العضو الحضور فقط يوما ونصف اليوم في الأسبوع الواحد لسماع المحاضرات ذات الصلة بالموضوعات وهذه البرامج التدريبية.

ويقول الدكتور محمود عبد الوهاب إن جلسات الحوار تدار باللغة العربية أو لغة أخرى كالإنجليزية وبالتعاون مع جهات علمية تم الاتفاق معها على ذلك.

ويوضح أنه يمكن ترتيب جلسات النادي ضمن برامج مصممة خصيصاً لاحتياجات الجهة المعنية مثل: الطلبة والمدرسين والموظفين ولا سيما العلاقات العامة والإعلام إلى جانب الأطباء ورجال الجهات العسكرية والمراهقين والمحامين والمذيعين والمهندسين ورجال الأعمال والدعاة.

ويؤكد وجود جلسات خاصة بالنساء وأخرى للرجال وأيضاً محاضرين مختصين من الجنسين. ويشدد أنه لا يمنع أن تلقى احدى المشتركات من النساء محاضرة في جلسة حوار على عدد من الرجال المتدربين إذا اقتضى الأمر ذلك في جزئية أو موضوعات معينة لا يمكن للمحاضر (الرجل) إعطاء الدروس المختصة ذات الصلة فيها.

ويعتبر أن وجود دورات وبرامج مساندة في النادي للمشتركين مثل العمل الجماعي ودراسة لأنماط الشخصية والتفكير الاستراتيجي وإدارة الوقت والأفراد إلى جانب أسرار الشخصية الناجحة والقيادة البارزة والإبداع أمر مفيد للمشتركين.

ويرى ناصر محمد (23 عاماً وخريج حديث من الجامعة) أن السبب وراء مجيئه لهذا النادي هو شعوره أنه حبيس مفردات محدودة لا تمكنه من مواصلة الحديث مع الآخرين بصورة إيجابية تجعلهم يقتنعون بطرحه أو بأسلوبه.

ويقول لـ«الشرق الأوسط» انه فضل لذلك الانخراط في هذه الدورات والبرامج لعل وعسى أجد ما يناسبني أسلوباً وطرحاً يهيئني إلى العيش في حياة باتت صعبة ولا مجال فيها إلا للمتعلم المثقف وليس المتعلم الجاهل فاقد الفكر والطرح والطموح».

ويضيف: إن ما دفعني أكثر إلى ذلك النادي هو حاجتي في الوقت الراهن في البحث عن وظيفة مناسبة لا سيما أنني خريج تجارة. ما يتطلب مني الاختلاط بالآخرين والتعامل معهم بصورة يومية خاصة إذا وجدت نفسي أعمل بالقطاع الخاص مثلاً.

ويعرب عن أمله بأن تزداد هذه الدورات والبرامج سواء من القطاع الخاص أو الحكومي فهو يعتبرها أنها برامج ودورات تعليم للحياة كما يصفها، ذلك لأنها تمهد للشباب من الجنسين كيفية التعامل مع الحياة العملية قبل أو بعد انخراطهم في الوظيفة.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

الشاعر الفلسطيني / السعودي الدكتور عدنان علي رضا النحوي ولد في مدينة صفد بفلسطين قبل أن يجتاحه الشتات فطاف الآفاق والامصار حتى استقر به المقام اخيرا في المملكة العربية السعودية عام 1964. له صولات وجولات في عوالم الفكر الاسلامي الذي خدمه كثيرا عبر دار النشر التي اقامها «دار النحوي للنشر والتوزيع».

بيد ان له ايضا مساهمات غزيرة في دنيا الشعر واصدر اربعة دواوين: «جراح على الدرب»، و«موكب النور» و«الارض المباركة»، ثم «مهرجان القصيد». قرأت الديوان الاخير فالتقيت فيه بذكرى صديق مشترك هو الدكتور هارون هاشم رشيد. وكان هارون قد ناغى صديقا مشتركا أخر، هو الشاعر اليافاوي سعيد العيسى بقصيدة طويلة قال فيها:

يمر بخاطري الاسم الفريد
فأسأل كيف حالك يا سعيد؟
ويافا في قيود الأسر ثكلى
يحاصرها ويهدمها اليهود
فلا الدور التي شهدت صبانا
ولا الساحات تغمرها الورود
ولا النسمات عند الفجر سكرى
بنفح البرتقال، ولا النجود
ولا التكبير يشرق في سماها
فيزهو في مساجدها السجود
ولا الاجراس دقات توالي
فتندفع المواكب والحشود

اطلع النحوي على القصيدة فأصابت صدى في نفسه فتناول القلم وواصل ذلك الوزن والقافية بقصيدة طرزها بمقتبسات من القصيدة الاصلية وقال:

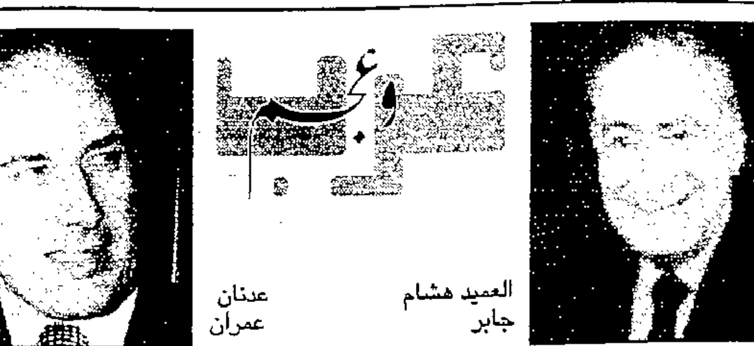
اخي هارون حقك ان تنادي
نداؤك لو علمت هوى شريد
جميل ان تكون اخا وفاء
«وتسأل كيف حالك يا سعيد؟»
وحقك ان تغني ارض يافا
وتستحرك «النسائم» و«الورود»
وحقك ان تعود لذكريات
تموج بها طفولات و«غيد»
وازهار تفوح على رباها
«ونفح البرتقال او النجود»

عدنان النحوي من شعراء الاسلام الذين كرسوا شعرهم وقلمهم لخدمة الدين والايمان. استغل الفرصة لينفث شيئا من ذلك فقال:

اخي، بالله لا «بحياة يافا»
لنا الأمل المنور والوحيد
اخي، بالحق تحمله قلوب
وبالايمان تدفعه الزنود
وللرحمن تطرق كل باب
وتنطلق «المواكب والحشود»

اثارت هذه القافية الدالية مساجلة طويلة بين الشاعرين الاخوين، واذا بهارون يعود فيستأنف الحوار:

سعدت وشاعري «النحوي» يجود
عليّ بشعره وهو المجيد
يرد عليّ إذ شعري يغني
بلادي، او يهيم بها القصيد
يطالبني اخي صدقا وحبا
بإيماني، وايماني وطيد
ويدري انني ما حدت يوما
عن الايمان او مال الرشيد
وتسألني أأجعل من ترابي
قداسات؟ أجل وبه أشيد
ترابي فيه آبائي وقومي
وفي طياته سكن الجدود
ترابي منه اطلقت السرايا
الى الدنيا، وكنت به أسود
وعلمنا الألى سبقوا خطانا
بأن الدين تحميه الجنود



كوعجب

العميد هشام جابر

عدنان عمران

● زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان الاردني اقام مأدبة غداء تكريما لأعضاء مجلسي الاعيان والنواب حضرها الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء وعون الخصاونة رئيس الديوان الملكي والأمير رعد بن زيد كبير الأمناء.

● الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة افتتح معرض الصور القديمة لامارة رأس الخيمة الذي اقامته جمعية ابن ماجد للفنون الشعبية بالتعاون مع السفارة النمساوية وجريدة «البيان» ومركز الدراسات والوثائق بالديوان الأميري برأس الخيمة.

● فاروق البربير وزير التعليم المهني والتقني في لبنان رعى امس ندوة بعنوان «هموم وآفاق التعليم المهني في لبنان والنظرة المستقبلية له» دعت اليها جمعية خريجي الطلاب المهنيين والتقنيين في لبنان واقيمت في صالة المعهد الفني التربوي في الدكوانة - بيروت.

● نجيب علي الرواس سفير مجلس التعاون الخليجي لدى الاتحاد الاوروبي عاد من مدينة فالنسيا الاسبانية بعد مشاركته في تدشين تأسيس الشبكة العربية الخليجية بين الجامعات الخليجية والاوروبية للبحوث والتدريس في مجال التجارة العالمية عبر «الانترنت» الموجود مقرها في مدينة فالنسيا.

● عدنان عمران معاون وزير الخارجية السوري قلد اود ويب سفير النرويج لدى سورية وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة بمناسبة انتهاء مهامه وتقديرا لجهوده في تمتين العلاقات بين البلدين، وذلك خلال حفل حضره عدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في دمشق.

● الشيخ ناصر العساف سفير السعودية لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي اقام حفل عشاء على شرف السفير عبد الهادي الخاجة سفير دولة الامارات العربية المتحدة الجديد في بروكسل حضره السفراء العرب المعتمدون في بروكسل وبعض الشخصيات الاوروبية.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني يفتتح قبل ظهر اليوم معرض «تراث وحرف» الذي دعا اليه التجمع الحرفي اللبناني ويقام في القاعة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة في بيروت.

● طراد عبد الله الحارثي السفير السعودي في الكويت قام امس بزيارة مجاملة للوفد الاعلامي السعودي في فندق «سفير انترناشونال» وتجول في المركز الاعلامي ومعرض المطبوعات اللذين اقامتهما وزارة الاعلام الكويتية في الفندق المخصص لضيافة الوفود الاعلامية للقمة الخليجية التي تبدأ اليوم.

● الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل حاكم أبوظبي في المنطقة الغربية رعى بقاعة المجلس البلدي ببلدية أبوظبي حفل تكريم للمشاركين في اسبوع البلديات والبيئة الثاني عشر والذي اقيم تحت شعار «لنقلل من استعمال الاكياس البلاستيكية».

● محمد بن غيث المستشار السابق لأمير منطقة الرياض ومدير الجوازات والجنسية بالرياض سابقا عاد الى الرياض بعد رحلة علاجية الى المانيا استغرقت ثلاثة اسابيع.

● تاكا يوكي كيمورا سفير اليابان لدى الاردن اقام حفل استقبال في منزله بمناسبة العيد الوطني لليابان وانتهاء مهام عمله سفيرا في عمان حضره الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية.

● العميد هشام جابر قائد منطقة بيروت العسكرية حاز في باريس شهادة دكتوراه في العلوم الانسانية والتاريخ السياسي المعاصر مع درجة الشرف عن اطروحته «شيعة جبل عامل في ابعادهم الوطنية والاقليمية 1970 - 1990». وقد اقام العميد جابر وعقيلته حفل عشاء في مطعم «الديوان» في باريس احتفاء بهذه المناسبة حضره عدد كبير من أبناء الجالية اللبنانية وشخصيات فرنسية.

● أمل خاني رئيسة صندوق رجال الاعمال الخيرية في سورية تقيم في 22 الجاري عرضا لازياء الاطفال في فندق شيراتون دمشق يوزع ريعه للمساعدة في علاج امراض وجراحة القلب.

حسب ندوة لمنظمة جرين پيس في تونس

استثمارات الطاقة النظيفة والمتجددة ناجحة بيئيا ومربحة اقتصاديا

تونس: «الشرق الأوسط»

اقامت منظمة جرين پيس فرع تونس ندوة في تونس حول «المتغيرات المناخية واسبابها وانعكاساتها والاستثمار في الطاقات الجديدة والمتجددة» شارك فيها عدد من الخبراء والاساتذة الجامعيين المختصين في مجالات الشمس الطاقة وعلاقاتهما بالمستقبل بالاضافة الى وزير البيئة التونسي المهدي مليكة.

وقد تناولت هذه الندوة جملة من المحاور المتعلقة بالتغييرات المناخية من حيث التاثيرات والحلول حيث اكد الخبراء المشاركون ان الطاقات المتجددة كمشاريع ناجحة في استراتيجية التنمية المستديمة قد اصبحت ناجحة وفعالة في ميدان البيئة حيث ان تكلفت الانتاجية غير مرتفعة وتستقطب قطب رؤوس الأموال الخاصة لاقامة مشاريع في هذا المجال.

كما تم التاكيد في الندوة على ان الاستثمارات في ميدان البيئة وفي مجال تطوير الطاقة النظيفة والمتجددة سيوفر فرص عمل جديدة ويساهم في المحافظة اكثر على سلامة المحيط.

واشار وزير البيئة التونسي مهدي مليكة في كلمته الى ان طرح مثل هذه القضية في وقت يتزامن مع انعقاد مؤتمر كيوتو في اليابان يمثل فرصة هامة لاثراء الحوار في مجال استراتيجية التنمية المستديمة وطنيا ودوليا.

كما استعرض الوزير التونسي المشاكل البيئية التي تتعرض الدول السائرة في طريق النمو قائلاً انها حتى ان لم تكن مسؤولة عن بروزها فانها ستعرقل نموها الاقتصادي. واكد شرعية مطالبة هذه الدول بقيام شراكة دولية تمكنها من الحصول على المساعدات المالية والفنية اللازمة للرفع من قدراتها والحد من الغازات وتطوير الحلول البديلة وخاصة الطاقات النظيفة والمتجددة.

وقال مهدي مليكة ان تونس تمكنت من تنفيذ برنامج للحد من تغيير المناخ بتمويل مشترك مع الصندوق العالمي للبيئة بالاضافة الى وضع برنامج طاقة للنهوض باستعمال الطاقات الجديدة والمتجددة مثل الطاقة الشمسية. واضاف ان تونس تمكنت من انجاز عدة مشاريع في هذا المجال استطاعت بموجبها ان توفر في الطاقة وتحد من خروج الغازات وذلك في مجال صناعة الفوسفات.

واكدت الندوة على ان الطاقة المتجددة ومنها الطاقة الشمسية قد اصبحت خيارا اقتصاديا وتقنيا لمواجهة الرهانات المطروحة دوليا، ودعت البنوك الى اخذ هذه القضية بعين الاعتبار ودعم المشاريع الاستثمارية في مجال البيئة والنهوض بالطاقات النظيفة والمتجددة. كما اكدت الندوة على اهمية الاستثمار في مجال الطاقة.

كاردان يرفع علم التسامح في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفع مصمم الازياء العالمي بيار كاردان علم السلام والتسامح في مركز الرعاية الدائمة في الحازمية (شرق بيروت) لمناسبة زيارته لبنان بدعوة من رئيسة المركز عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية منى الهراوي.

وكان كاردان قد وصل الى بيروت بصفته سفيراً للأمم المتحدة للمشاركة في عرض للازياء يقدمه اطفال الرعاية الدائمة بحضور ملكة جمال لبنان جويل بحلق.

واستقبلت منى الهراوي المصمم العالمي مرحبة به في لبنان، وقالت في كلمتها ان هذا الوطن «استعاد وضعه الطبيعي بعد المحنة التي المت به، وتجاوزها بتعاون اهله وتضامنهم في مواجهة الصعاب ليستعيد دوره الريادي في المنطقة».

وتفقد كاردان الاطفال الذين يعالجون في مركز الرعاية الدائمة من مرض السكري والتلاسيميا، كما قدم مجموعة من الاعلام التي تلقاها من كبار الرسامين بصفته سفيراً للمنظمة الدولية.

كذلك زار كاردان المتحف الوطني الذي أعيد افتتاحه منذ فترة بعد اقفال استمر عشرين عاماً، واطلع على القطع الاثرية التي تمثل رمزاً لفترة زمنية شهدت حضارات بارزة.

اليوم المؤتمر الوطني الأول للسلامة المرورية في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي المؤتمر الوطني الاول للسلامة المرورية اليوم السبت بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض.

ويناقش المؤتمر تفاقم الحوادث المرورية التي اصبح ينتج عنها قتيل واربعة مصابين كل ساعة في شوارع وطرق السعودية.

وقال لـ«الشرق الأوسط» الدكتور علي سعيد الغامدي رئيس اللجنة الاعلامية في المؤتمر والذي انجز دراسة ميدانية عن اسباب وآثار الحوادث المرورية بالسعودية، ان المؤتمر سيبحث عدداً من اوراق العمل التي تتناول هذه المحاور، والمطلوب ان يقدم المؤتمر حلولاً عملية تطبيقية للحد من هذا الاستنزاف اليومي.

ويقدر المعدل الحقيقي للوفيات المرورية بالسعودية بقتيل كل ساعة بينما يصل معدل الاصابات الى اربعة اشخاص تقريباً كل ساعة ايضاً. وتشير الاحصاءات الى ان ما يزيد عن 56% من الحوادث تقع بسبب السرعة الزائدة وقطع الاشارة. كما تؤكد بيانات وزارة الصحة السعودية ان 81% من الوفيات في مستشفياتها ناتجة عن حوادث المرور، وان «خمس» الاسرة بهذه المستشفيات يشغلها مصابو تلك الحوادث.

وأوضح الغامدي ان الدراسة التي قام بها اوضحت ان خمس المتوفين من حوادث المرور (19,3%) من الاطفال الذين تقل اعمارهم عن 15 سنة منهم 4,6% دون سن الاربع سنوات اي من حكم الرضع ومما يزيد المأساة ان معظم هؤلاء يكونون في اصطحاب اسرهم اثناء وقوع الحوادث المميتة.

من جهة اخرى جاء في دراسة عن الحوادث المرورية في السعودية وطرق الحد منها اعدها كل من الدكتور حسن مساعد الاحمدي والدكتور خلف عيضة العوفي والدكتور عمر سعيد باغبره العمودي من قسم الهندسة المدنية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ان عدد السيارات زاد من 150 الفاً عام 1971 الى اكثر من ستة ملايين سيارة نهاية عام 1995، بحيث اصبح هناك سيارة واحدة لكل ثلاثة اشخاص بالسعودية. وقد واكب ذلك ارتفاع في معدلات الحوادث المرورية بحيث اصبح الاكبر عالميا وقد كانت نسبة 67,5% من الحوادث سببها السرعة الزائدة.

أخبارهم في كل مكان

● مدرسة النادي العربي في ايلنج تقيم حفلها السنوي الثالث عشر في الساعة السادسة من مساء اليوم وذلك على مسرح قاعة مدرسة:
Ellen Wilkinson High School for Girls, Queens Drive, Acton, London W3.

وسيشارك في الحفل طلبة المراحل العشر في المدرسة بتقديم عروض ولوحات تراثية وقصائد واناشيد ورقصات شعبية.

وستوزع خلال الحفل الذي دعي اولياء الامور لحضوره جوائز على الطلبة المتخرجين من مرحلة الـ GCSE في اللغة العربية الذين بلغ عددهم هذا العام خمسة عشر طالبا وطالبة نال ثمانية منهم تقدير *A وA. كما ستقدم الجوائز للطلبة المتفوقين وتوزع الهدايا على كافة طلبة المدرسة بمناسبة موسم الاعياد.

● مكتب القوات اللبنانية في المملكة المتحدة يقيم عشاءه الميلادي السنوي هذا العام في مطعم فخر الدين وسط لندن في الساعة الثامنة من مساء غد (الأحد).

● دعا المركز الثقافي العربي في دمشق لحضور المحاضرة التي يلقيها مساء اليوم عبد الجليل العطا بعنوان «قواعد دراسة ونشر التراث العربي الاسلامي».

أفراح

● تم في عمان زفاف الدكتور محمد صدقي صالح الى الآنسة هنادي تيسير الداوود.

مواليد

● العقيد فهد عبد العزيز الحميدي من القطاع العسكري في الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه «عبد العزيز».

وفيات

● توفي عبد الفتاح الصطاف عميد أسرة آل رمضان آغا بسورية، ومن جيل الرعيل الاول للتربية والتعليم في سورية عن عمر يناهز 86 عاما بعد معاناة مع المرض.

منافق أفندي



حرب خلافة بين ورثة نابليون بونابرت

باريس: من انعام كجه جي

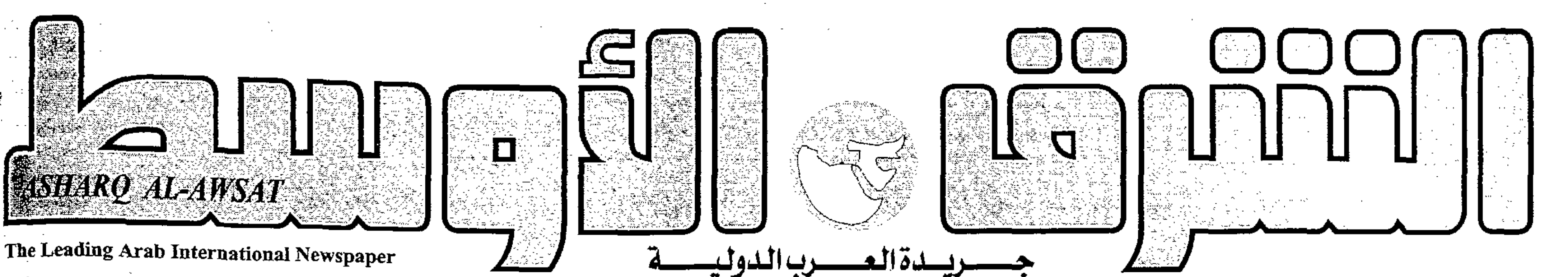
اوصى الأمير لوي نابليون، الحفيد المتحدر من صلب امبراطور فرنسا الشهير نابليون بونابرت وعميد البيت الامبراطوري، بحرمان ولده الأمير شارل (47 عاما) من زعامة الأسرة، لصالح حفيده الأمير جان كريستوف (11 عاما). وكان زعيم الاسرة الذي فارق الحياة قبل ستة اشهر وفتحت وصيته مطلع هذا الشهر، قد قاطع ابنه البكر بسبب طلاق هذا الاخير من زوجته واقترانه بسيدة اخرى، الامر الذي اعتبره الراحل تمسكا بالحقوق دون مراعاة الواجبات التي يفرضها اللقب الامبراطوري.

وقال الأمير شارل، الذي حذف في وثيقة الطلاق لقب بونابرت من اسمه، انه يتحمل التركة المعنوية التي ينطوي عليها اسم نابليون، لكنه اضاف انه يحمل افكارا جمهورية وديمقراطية تضعه خارج المفهوم «الامبريالي» للاسم. وقال انه كان قد اطلع والده، قبل رحيله، بموقفه هذا في رسالة مكتوبة.

وانتقد شارل «الجهلة» الذين يأخذون عليه ان افكاره السياسية تتعارض وتاريخ اجداده، قائلا ان نابليون بونابرت دافع عن القيم الجمهورية عندما كان جنرالا وقنصلا اول، وان نابليون الثالث كان اول رئيس منتخب للجمهورية الفرنسية.

واعترف الأمير شارل بان وصية ابيه بحرمانه من حقه في زعامة الاسرة، كانت مفاجأة مؤلمة له، وانه لا يستطيع ان يتقبل الادانة الواردة فيها بحقه. مضيفا انه لن يدخل في نزاع مع ولده الأمير جان كريستوف الذي بات زعيم الاسرة رغم صغر سنه، وانه سيبذل كل جهده لتربيته واعداده للنجاح في حياته العامة والخاصة. لكن الأمير المحروم لم يفصح عن الاجراءات التي قد يتخذها لاسترداد حقه الشرعي.





Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 20 شعبان 1418 هـ - 20 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون. العدد 6962

London - Saturday - 20 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6962

صباح الخير

سمير عطا الله

المطر في حقل صاحبه

ادى احتلال الكويت، في ما ادى، الى خروج نحو 400 الف فلسطيني من الخليج، وخروج نحو مليون يمني من السعودية، وخروج نحو نصف مليون مصري من العراق. وكان الدكتور محسن العيني يشبه قبل ايام الهجرة العاملة بالمطر. فعائد الهجرة يتبادله المهاجر العامل وذووه من دون اي وسيط اخر سوى المصرف. لا يذهب المال الى دائرة ولا يمر بموظف قابل للرشوة ولا في فوهة هدر. انه كالمطر. من الغمام الى الارض.

ثروة غير مرئية وغير ملحوظة ودخل كريم. حرب لبنان اهانت كرامات كثيرة واذلت افئدة كثيرة، وجعلت عددا كبيرا من المحامين يبيعون الثياب على عربات واجبرت وجهاء على بيع السمك. وفيما كان الابطال الجبابرة يمطرون الناس بالمدافع حتى ملاجئهم، كان المهاجرون يرسلون الى اهلهم واقاربهم ما يعيل وما يقيت وما يحمي الافئدة النبيلة من ذل السؤال وهوان الميليشيات.

مصر هي الدولة العربية الوحيدة التي تعامل مهاجريها على انهم ثروة بشرية ودخل قومي. وهي الدولة الوحيدة التي تلحظ هذا الدخل وتدونه في الناتج العام واركان الاقتصاد. وفي الازمة الاخيرة مع قطر لم تترك الموقف السياسي وحده يأخذ حيزه او مداه، بل وضعت في الاعتبار اوضاع العمال المصريين وانعكاسات الازمة عليهم. فالمهاجر، بالنسبة الى مصر، مواطن مرتين: مرة لانه مواطن بصرف النظر عن اقامته، ومرة لانه اعفى اعباء الدولة من عبء اضافي.

في الماضي كان لبنان يربط الكثير من مواقفه السياسية بأوضاع مهاجريه. فلم يكن يقترع ـ مثلا ـ على مشروع معاد لبوليفيا في الامم المتحدة، حرصا على مغتربيه هناك. ففي بلد صغير مثل لبنان او كبير مثل مصر، الهجرة الخارجية هي الحل الامثل للبطالة الداخلية. والهجرة حلت في اوروبا مشاكل بلدان بأكملها، كالبرتغال او يوغوسلافيا السابقة. وبين مداخيل تركيا الاساسية الهجرة الى المانيا، برغم التأزم الحالي الذي نتج عن الوضع الاقتصادي الالماني وعودة الشطرين الى الوحدة ومعها مشاكل القسم الشرقي وحاجته الى العمل.

هذا هو المطر! المال يهطل في ارض صاحبه. والفارق بين الهجرة الى اوروبا والهجرة الى الدول العربية ان الثانية خالية، تقريبا من الضرائب. وتنظر بريطانيا الى الهجرة نظرة اقتصادية مزدوجة. فالمهاجر خفف عنها عبء البحث عن عمل ووجد لنفسه عملا في الخارج، ولذا تعفيه من الضرائب طوال مدة اقامته البعيدة، مع انها تثقله بها في الداخل.

كانت حرب الخليج مثالا ايقظ الدول العربية على مدى اهمية هذا الرافد الاقتصادي غير المرئي، او هذه الغيمة التي تتجمع في فضاء الهجرة وتسقط في فناء الوطن. وتظل هذه الثروة غير ملحوظة وغير مأخوذة في الاعتبار الى ان تفتقد، والمثال المرير هو طبعا ما لحق باليد العاملة الفلسطينية. ففي كل يوم نبأ من غزة عن اغلاق الابواب الاسرائيلية في وجه العمال الفلسطينيين. والاسوأ من هذا الاغلاق بكثير الاعلان عن الكرم الليكودي الطائي بالسماح للعمال بالنوم في اسرائيل بدلا من شحنهم في باصات الليل واعادة شحنهم في باصات الفجر.

لقد كان من الممكن ان تبقى اليد العاملة الفلسطينية في الخليج، لولا المغامرة التي ادت الى الدمار الاقتصادي الذي ستمر سنوات كثيرة قبل الخروج من آثاره ولولا دعم تلك المغامرة من دون الاخذ في الاعتبار فلسطين المهاجرة التي كانت تؤمن لفلسطين المحتلة كرامة الصمود.

انه المطر الذي يهبط في حقل صاحبه، دولة شقيقة مزدهرة في حاجة الى يد عاملة وشعب شقيق في حاجة الى عمل. معادلة بسيطة وكريمة، تدخل عليها السياسة فتخربها.

زعيم حزب المحافظين البريطاني الذي خسر «داوننغ ستريت»

وليام هيج يدخل القفص الذهبي

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفل امس وليام هيج (36 عاما) زعيم حزب المحافظين البريطاني المعارض بعقد قرانه بفيون جينكنز (29 عاما) في حفل اقتصر على عددمن اهل واصدقاء مقربين من العروسين، وبهذا دخل هيج القفص الذهبي.وتمت مراسم الزواج في كنيسة مجلس العموم البريطاني.

وسدد ايمر والد العروس 13 الف جنيه استرليني فاتورة مصروفات حفل الاستقبال الذي حضره 160مدعوا.

واختارت العروس فيون في الحفل سمك السالمون وشرائح غنم (اكلة تقليدية في مقاطعة ويلز). وادى هيج قسم الزواج باللغة الويلزية بعد ان امضى ساعات في كيفية حفظه وأدائه بصورة صحيحة، وهو «انا وليام هيج آخذك يا فيون لتصبحي زوجتي».

وقالت متحدثة باسم وليام هيج لـ«الشرق الأوسط»: ان حفل زواج هيج وفيون اعتبر حفلا عائليا خاصا، ولذا اقتصر على عدد قليل من اهل واصدقاء العروسين. كما ان الدعوات التي وجهت لحضور مراسم هذا الزواج امس كانت خاصة، لذا لا يمكن الاعلان عن اسماء المدعوين للحفل. واضافت: ان هيج وفيون خططا لتحديد تاريخ زواجهما منذ فترة طويلة. فلذلك ليست هناك ابعاد سياسية لتحديد زمان ومكان عقد مراسم هذا الزواج.

وقالت متحدثة باسم مقر رئاسة حزب المحافظين في لندن لـ«الشرق الأوسط»: لقد تمت مراسم الزواج في تمام الساعة الثانية من ظهر امس في كنيسة مجلس العموم البريطاني وفي الساعة الثالثة ظهرا اتيح للمصورين الصحافيين فرصة التقاط صور للعروسين.

واضافت: ان هذا الحفل عائلي خاص، لذا فالدعوات وجهت من قبل العروسين لعدد من اهليهما واصدقائهما. ولم يعلن عن اسماء المدعوين للحفاظ على خصوصية الدعوة والمناسبة.

وأوضحت: ان هناك ستة من اعضاء مجلسي العموم البريطاني حضروا الحفل وكانت من بينهم بيتي بوثرويد رئيسة البرلمان.

اما عن توجيه دعوة لمسؤولين او رجال اعمال عرب فقالت المتحدثة: انني لا استطيع ان اتحدث عن اسماء المدعوين او جنسياتهم فالدعوات كانت خاصة ولذلك لا يسمح بالاعلان عن اسماء المدعوين.

كما اتصلت «الشرق الاوسط» بعدد من السفارات العربية لمعرفة ان كانت قد وجهت لسفراء عرب دعوات لحضور الحفل لكنهم اجابوا بأن الدعوات لم توجه اليهم، وانهم يقدرون انه حفل عائلي خاص.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حالة انتظار!

نحن جميعا في حالة انتظار.. كل منا ينتظر شيئا ما.. حدثا ما.. شخصا ما!!

هناك من ينتظر الحبيب، هناك من ينتظر الطعام، هناك من ينتظر الفلوس، هناك من ينتظر القطار، هناك من ينتظر رنين التليفون، هناك من ينتظر الشفاء.. ومن ينتظر المرض.. ومن ينتظر النوم.. ومن ينتظر الموت!! كلنا في حالة انتظار.. هناك.. هناك.. هناك من ينتظر.. من الذي لا ينتظر؟

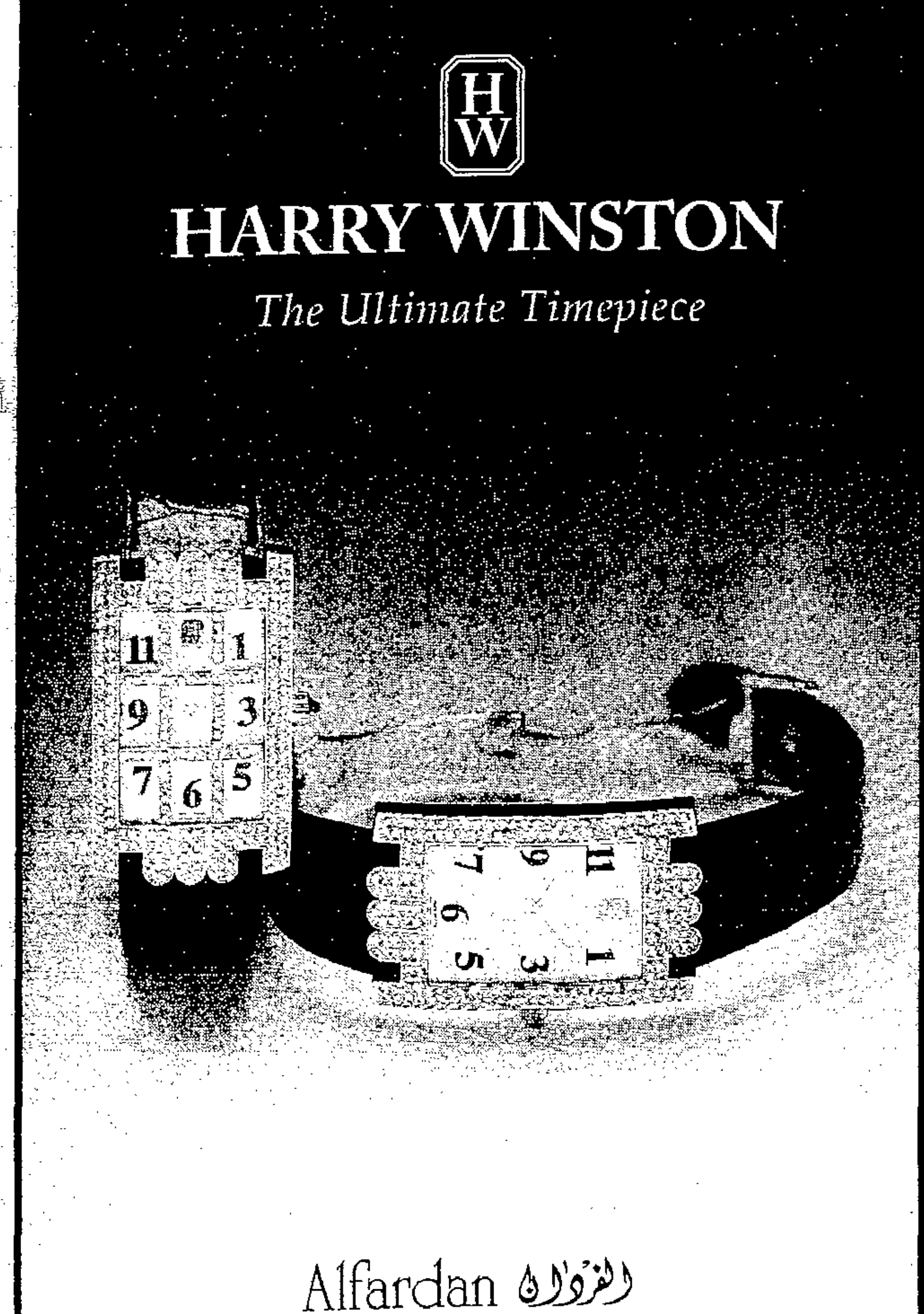
انا شخصيا في حالة انتظار دائم.. انتظر ان تأتيني فكرة اكتبها.. اظل في الانتظار.. انتقل من الكرسي الى الكنبة، ومن الكنبة الى الفراش، ومن الفراش الى الحمام، ومن الحمام الى المكتبة، ومن المكتبة الى الحمام.. اقرر ان اغسل اسناني مرة اخرى.. وان اغسل يدي.. وان امسح نظارتي.. فعلت كل هذا، وما زلت في الانتظار.

الانتظار هو بطل اشهر مسرحية عبثية في هذا القرن.. «في انتظار جودو».. وقد فسر النقاد «جودو» هذا الف تفسير.. قالوا: انه انتظار الخلاص.. قالوا انه انتظار الامل.. قالوا انه انتظار الموت.. سأقول انه مجرد انتظار.. لاننا جميعا ننتظر.. ليس مهما ما يأتي.. ليس مهما ماذا ننتظر.. المهم اننا في حالة انتظار، وكثيرا ما ننتظر ما لا يأتي.. اقصد الذي لا يأتي، او الذي يأتي ولا يأتي، او الذي يأتي ولا يحل شيئا.. ولكن يفتح الباب لانتظار جديد.



أضواء وكيلة العريف

إيما كلوف (20 عاما) وكيلة عريف غير المتفرغة في الجيش البريطاني وهي تلبس خونة مزينة بأضواء اعياد الميلاد ورأس السنة. وكلوف تعمل كمحاسبة متمرنة في حياتها المدنية (رويترز)



دكتوراه فخرية فرنسية للمخرج يوسف شاهين

باريس: من سوسن يحيى

منح المخرج المصري يوسف شاهين امس شهادة دكتوراه فخرية من جامعة باريس الثامنة وجرى الاحتفال بمنح الشهادة في قاعة الجامعة بحضور عدد من الشخصيات السياسية والثقافية العربية والفرنسية.

وقدم المحتفى به رئيس الجامعة رونوفابر وتلته كلمات من رئيس مجلس الاعلام السمعي ـ البصري الفرنسي هيرفيه بورج الذي تحدث عن اعمال شاهين السينمائية. كما القيت رسالة شفوية من وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانج الذي عبر عن اعجابه باعمال شاهين السينمائية التي ترتبط بقيم الحرية والتسامح وتتخطى الحدود المحلية الى مصاف العالمية.

وعبر يوسف شاهين في كلمة قصيرة عن خوفه من هذا التقييم وقال انه يرفض مناداته بلقب دكتور، فهو انسان عادي يحاول التعبير بطريقة فنية عما يعتريه من مشاعر واحاسيس يعيشها مثل اي شخص عادي.

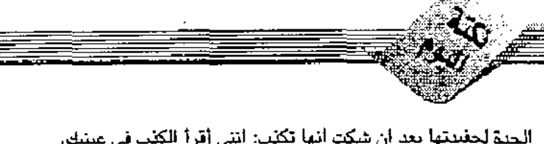
ويذكر ان فيلم «المصير» للمخرج شاهين يعرض حاليا في اكثر من مائة صالة باريسية. وكان الفيلم موضع لقاءات ومناقشات مع الجمهور الفرنسي.

تحطم طائرة

جاكرتا ـ رويترز: قال رجال انقاذ ان طائرة من طراز بوينغ 737 تابعة لشركة «سيلك اير» السنغافورية تحطمت امس وعلى متنها 104ركاب قرب مدينة بالمبانغ الاندونيسية في جزيرة سومطرة. ولم تتوافر على الفور معلومات حول العثور على ناجين محتملين من الحادث.

وأفاد مصدر رسمي لاحقا ان جميع ركاب الطائرة قد قتلوا. وتفيد لائحة الركاب ان هناك 40 من سنغافورة و23 من اندونيسيا و10 ماليزيين و5 اميركيين وخمسة فرنسيين واربعة ألمان و3 بريطانيين ويابانيين ويوسنيا واحدا ونمسويا وهنديا وتايوانيا واستراليا من بين الذين صعدوا الى متن الطائرة من جاكرتا.

وقال مسؤول انقاذ في بالمبانغ عاصمة اقليم سومطرة الجنوبي «ما نعلمه في الوقت الراهن هو ان الطائرة تحطمت في الساعة 16.10 بالتوقيت المحلي، وكانت في طريقها من جاكرتا الى سنغافورة. وليس لدينا اي معلومات اخرى حتى الآن». واضاف «ما زال رجالنا هناك عند موقع التحطم». وفي سبتمبر (ايلول) سقطت طائرة من طراز «ايرباص ايه ـ 320» تابعة لشركة «جارودا» الاندونيسية قرب مدينة ميدان في شمال سومطرة بعد افادة قائدها بأنه يواجه الضباب اثناء اقترابه من مطار بولونيا في المدينة. وأسفر الحادث عن مقتل جميع ركاب الطائرة وعددهم 234 راكبا.



الجدة لحفيدتها بعد ان شكت انها تكذب: انني أقرأ الكذب في عينيك.
الحفيدة: لكن أمرك عجيب يا جدتي.
الجدة: وما هو العجيب في أمري؟
الحفيدة: قلت لي قبل ذلك انك لا تعرفين القراءة!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● للجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية